

عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب امام الابرار

تأليف الحافظ يحيى بن الحسن الاسدي الحلبي

المعروف بابن البطريق

(533 – 600)

مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

[1]

عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب امام الابرار

تأليف الحافظ يحيى بن الحسن الاسدي الحلبي

المعروف بابن البطريق – (533)

600)

مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

[2]

مواصفات الكتاب

الكتاب: عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب امام الابرار

المؤلف: الحافظ يحيى بن الحسن بن البطريق الاسدي الحلبي

الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

المطبوع: ٣٠٠٠ نسخة

التاريخ: جمادى الاولى ١٤٠٧ هـ ق

[3]

بسم الله الرحمن الرحيم

نظرا لاهمية هذا الكتاب الجليل وأمثاله في يقظة الامة الاسلامية، وتعميق الثقافة الدينية وخاصة في الظروف الراهنة، عازمت هذه المؤسسة على تحقيقه و اخراجه بالصورة اللانقة به وبأمثاله. فعهدت بهذه المهمة إلى فضيلة: الشيخ مالك المحمودى، والشيخ ابراهيم البهادرى فقاما بتحقيق هذا الكتاب في ضوء مخطوطاته المتعددة التي قدمتها إليهم هذه المؤسسة، وذلك تحت اشراف الاستاذ جعفر السبحاني.

والمؤسسة إذ تشكرهم على ما بذلوه من جهد كبير في هذا السبيل، راجية لهم من الله جزيل الاجر، وعظيم الثواب، تعزز بتقديم هذا السفر النفيس إلى الاوساط الاسلامية على أمل ان يحتل مكانه الجدير به في المجامع العلمية في القريب العاجل، ومن الله التوفيق.

مؤسسة النشر الاسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

[4]

الاهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى من قال عنه رسول الله صلى الله عليه وآله: " عنوان صحيفة المؤمن: حب علي بن أبي

طالب (١)

من سره أن يحيى حياتي، ويموت مماتي، ويسكن جنّة عدن غرسها ربي فليوال عليا بعدي، وليوال وليه، وليقتد بالانمة من بعدي فانهم عترتي خلقوا من طينتي، رزقوا فهما وعلماء، وويل للمكذبين بفضلهم من امتي القاطعين فيهم صلتي، لا أنالهم الله شفاعتي " (٢)

نقدم هذه الصحيفة المباركة...

(1) اخرجه الحافظ الخطيب البغدادي في تاريخه ٤ ص ٤١٠.

(2) اخرجه الحافظ أبو نعيم في حلية الاولياء ١ ص ٨٦.

[5]

تقديم

بقلم جعفر السبحاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الشخصية العلوية وابعادها البشرية والمعنوية

[6]

العمدة لابن البطريق الحلبي في المناقب

"قال الامام احمد بن حنبل في حق الامام علي (ع): (مالأحد من الصحابة من الفضائل بالاسانيد

الصحيح مثل ما لعلي رضي الله عنه"

(مناقب احمد لابن الجوزي الحنبلي ص 163)

الامام علي ومكونات الشخصية الثلاثة

تعود شخصية كل انسان حسب ما يرى علماء النفس إلى ثلاثة عوامل هامة لكل منها نصيب وافر في تكوين الشخصية واثر عميق في بناء كيانها وكأن الشخصية الانسانية لدى كل انسان اشبه بمثلث يتألف من اتصال هذه الاضلاع الثلاثة ببعضها ببعض، وهذه العوامل الثلاثة هي:

1- الوراثة.

2- التعليم والثقافة.

3- البيئة والمحيط.

إن كل ما يتصف به المرء من صفات حسنة أو قبيحة، عالية أو وضیعة تنتقل إلى الانسان عبر هذه القنوات الثلاث، وتنمو فيها من خلال هذه الطرق.

و ان الابناء لا يرثون منا المال والثروة والاصناف الظاهرية فقط كلامح الوجه ولون العيون، وكيفيات الجسم بل يرثون كل ما يتمتع بالاباء من خصائص روحية وصفات اخلاقية عن طريق

الوراثة كذلك.

فالابوان - بانفصال جزئي " الحويمن " و " البويضة " المكونين للطفل، منهما، انما ينقلان - في الحقيقة - صفتاهما ملخصة إلى الخلية الاولى المكونة من ذينك الجزنين، تلك الخلية الجنينية التي تنمو مع ما تحمل من الصفات والخصوصيات الموروثة.

ويشكل تأثير الثقافة والمحيط، الضلعين الاخرين في مثلث الشخصية الانسانية، فان لهذين الامرين أثرا مهما وعميقا في تنمية السجايا الرفيعة المودعة في باطن كل انسان بصورة فطرية جبلية أو المتواجدة في كيانه بسبب الوراثة من الابوين.

فان في مقدور كل معلم ان يرسم مصير الطفل ومستقبله من خلال ما يلقي إليه من تعليمات وتوصيات وما يعطيه من سيرة وسلوك ومن آراء وافكار، فكم من بيئة حولت افرادا صالحين إلى فاسدين، أو فاسدين إلى صالحين.

ان تأثير هذين العاملين العميق من الوضوح بحيث لا يحتاج إلى المزيد من البيان والتوضيح. على اننا يجب ان لاننسى دور ارادة الانسان نفسه وراء هذه العوامل الثلاثة.

الامام علي والجانب الموروث في شخصيته

لم يكن الامام على عليه السلام كبشر بمستثنى من هذه القاعدة.

فقد ورث الامام امير المؤمنين عليه السلام جانبا كبيرا من شخصيته النفسية، والروحية والاخلاقية من هذه العوامل والطرق الثلاث واليك تفصيل ذلك:

1- الامام على والوراثة من الابوين لقد انحدر الامام على من صلب والد عظيم الشأن، رفيع الشخصية هو أبو طالب ولقد كان أبو طالب زعيم مكة، وسيد البطحاء، ورئيس بني هاشم، وهو إلى جانب

[7]

ذلك، كان معروفا بالسماحة والبذل والجود والعطاء والعطف والمحبة والفداء والتضحية في سبيل الهدف المقدس، والعقيدة التوحيدية المباركة.

فهو الذي تكفل رسول الله منذ توفى عنه جده وكفيله الاول عبد المطلب وهو آنذاك في الثامنة من عمره، وتولى العناية به والقيام بشؤونه، وحفظه وحراسته في السفر والحضر، باخلاص كبير واندفاع وحرص لا نظير لهما، بل وبقي يدافع عن رسالة التوحيد، والدين الحق الذي جاء به

النبي الكريم صلى الله عليه وآله ويقوم في سبيل ارساء قواعده ونشر تعاليمه، بكل تضحية وفداء
ويتحمل لتحقيق هذه الاهداف العليا كل تعب ونصب وعناء.
وقد انعكست هذه الحقيقة وتجلت موقفه هذا في كثير من اشعاره وابياته المجموعة في ديوانه
بصورة كاملة مثل قوله :

ليعلم خيار الناس أن محمدا * نبي كموسى والمسيح بن مريم (١)

الم تعلموا انا وجدنا محمدا * رسولا كموسى خط في اول الكتب (٢)

ان من المستحيل ان تصدر امثال هذه التضحيات التي كان ابرزها محاصرة بنى هاشم جميعا في
الشعب ومقاطعتهم القاسية، من دافع غير الايمان العميق بالهدف والشغف الكبير بالمعنوية، الذي
كان يتصف به أبو طالب، إذ لا يستطيع مجرد الوشائج العشائرية، وروابط القرى، ان توجد في
الانسان مثل هذه الروح التضحية.

ان الدلائل على ايمان ابى طالب بدين ابن اخيه تبلغ من الوفرة والكثرة بحيث استقطبت اهتمام كل
المحققين المنصفين والمحايدين، ولكن بعض المتعصبين توقف في ايمان تلك الشخصية المتفانية
العظيمة، بالدعوة المحمدية بينما تجاوز فريق هذا الحد إلى ما هو ابعد من ذلك، حيث قالوا بانه
مات غير مؤمن.

ولو صحت عشر هذه الدلائل الدالة على ايمان ابى طالب الثابتة في كتب التاريخ والحديث، في
حق رجل آخر لما شك احد في ايمانه فضلا عن اسلامه ولكن

(1) و(٢) مجمع البيان ج ٤ ص ٣٧

[8]

لا يعلم الانسان لماذا لا تستطيع كل هذه الادلة اقناع هذه الزمرة، وانارة الحقيقة لهم ؟ هذا عن
والد الامام امير المؤمنين عليه السلام واما امه فهي فاطمة بنت اسد بن هاشم وهى من السابقات
إلى الاسلام والايمان برسول الله صلى الله عليه وآله وقد كانت قبل ذلك تتبع ملة ابراهيم.
انها المرأة الطاهرة التي لجأت - عند المخاض - إلى المسجد الحرام، والصقت نفسها بجدار
الكعبة وأخذت تقول: " يا رب انى مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب، وانى مصدقة

بكلام جدى ابراهيم وانه بنى البيت العتيق، فبحث الذي بنى هذا البيت و (بحق) المولود الذي في
بطني الا ما يسرت على ولادتي " فدخلت فاطمة بنت اسد في الكعبة ووضعت عليا هناك (١)

وتلك فضيلة نقلها فاطمة المؤرخين والمحدثين الشيعة، وكذا علماء الانساب في مصنفاتهم، كما
نقلها ثلة كبيرة من علماء السنة وصرحوا بها في كتبهم واعتبروها حادثة فريدة، وواقعة عظيمة
لم يسبق لها مثيل (٢).)

وقال الحاكم النيشابوري: وقد تواترت الاخبار ان فاطمة بنت اسد ولدت امير المؤمنين علي بن
أبي طالب كرم الله وجهه، في جوف الكعبة (٣).

وقال شهاب الدين أبو النثناء السيد محمود الالوسي: " وفي كون الامير كرم الله وجهه ولد في
البيت امر مشهور في الدنيا ولم يشتهر وضع غيره كرم الله وجهه، كما اشتهر وضعه."

(1) كشف الغمة ج ١ ص 60.

(2) مثل مروج الذهب ج ٢ ص ٣٤٩ وشرح الشفاء للقاضي عياض ج ١ ص ١٥١ وغيرهما وقد
افرد العلامة الاردوبادى رسالة في هذه المنقبة واسماها ب: على وليد الكعبة.

(3) شرح عينية عبد الباقي افندي العمرى ص ١٥.

[9]

2- الامام على والتربية في حجر النبي صلى الله عليه وآله واما التربية الروحية والفكرية
والاخلاقية فقد تلقاها على عليه السلام في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله وهى الضلع الثاني
من اضلاع شخصيته الثلاثة.

ولو اننا قسمنا مجموعة سنوات عمر الامام عليه السلام إلى خمسة اقسام لوجدنا القسم الاول من
هذه الاقسام الخمسة من حياته الشريفة يشكل السنوات التي قضاها عليه السلام قبل بعثة النبي
الاکرم صلى الله عليه وآله.

وان هذا القسم من حياته الشريفة لا يتجاوز عشر سنوات، لان اللحظة التي ولد فيها على عليه
السلام لم يكن النبي صلى الله عليه وآله قد تجاوز الثلاثين من عمره المبارك هذا مع العلم بانه
صلى الله عليه وآله قد بعث بالرسالة في سن الاربعين.

وعلى هذا الاساس لم يكن الامام على عليه السلام قد تجاوز السنة العاشرة من عمره يوم بعث رسول الله صلى الله عليه وآله بالرسالة، وتوج بالنبوة.

ان ابرز الحوادث في حياة الامام على عليه السلام هو تكوين الشخصية العلوية، وتحقق الضلع الثاني من المثلث الذي اسلفناه بواسطة النبي الاكرم وفي ظل ما اعطاه صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام من اخلاق وافكار، لان هذا القسم في حياة كل انسان وهذه الفترة من عمره هي من اللحظات الخطيرة، والقيمة جدا، فشخصية الطفل في هذه الفترة تشبه صفحة بيضاء نقية تقبل كل لون وهي مستعدة لان تنطبع عليها كل صورة مهما كانت، وهذه الفترة من العمر تعتبر - بالتالى - خير فرصة لان ينمى المرربون والمعلمون فيها كلما اودعت يد الخالق في كيان الطفل من سجايا طيبة وصفات كريمة، وفضائل اخلاقية نبيلة، ويوقفوا الطفل عن طريق التربية على القيم الاخلاقية والقواعد الانسانية وطريقة الحياة السعيدة وتحقيقا لهذا الهدف السامى تولى النبي الكريم صلى الله عليه وآله بنفسه تربية على عليه السلام بعد ولادته، وذلك عندما اتت فاطمة بنت اسد بوليدها على عليه السلام إلى رسول الله فلقبت من رسول الله حبا شديدا لعلى حتى انه قال لها: اجعلي مهده بقرب فراشي، وكان صلى الله عليه وآله يظهر عليا في وقت غسله، ويوجره

[10]

اللبن عند شربه، ويحرك مهده عند نومه، ويناغيه في يقظته، ويلاحظه ويقول: هذا اخ ي، وولبي وناصري وصفبي وذخري وكهفي، وصهري، ووصبي وزوج كريمتي وأميني على وصيتي وخليفتي (١).

ولقد كانت الغاية ممن هذه العناية هي ان يتم توفير الضلع الثاني في مثلث الشخصية (وهو التربية) بواسطة صلى الله عليه وآله، وان لا يكون لاحد غير النبي صلى الله عليه وآله دخل في تكوين الشخصية العلوية الكريمة.

وقد ذكر الامام على عليه السلام ما اسداه الرسول الكريم إليه وما قام به تجاهه في تلك الفترة إذ قال " :وقد علمتم موضعي من رسول الله صلى الله عليه وآله بالقرابة القريبة، والمنزلة الخصيصة وضعني في حجره وانا وليد يضمني إلى صدره، ويكنفني في فراشه، ويمسنى جسده، ويشمني عرفه، وكان يمضغ الشيشى ثم يلقمني (٢).

النبي يأخذ عليا إلى بيته واذ كان الله تعالى يريد لولى دينه ان ينشأ نشأة سالحة وان يأخذ النبي عليا إلى بيته وان يقع منذ نعومة اظفاره تحت تربية النبي الاكرم صلى الله عليه وآله، ألفت نظر

نبيه إلى ذلك: فقد ذكر المؤرخون انه اصابته مكة ذات سنة ازمة مهلكة وسنة مجدبة منهكة، وكان أبو طالب - رضى الله عنه - ذامال يسير وعيال كثير فأصابه ما اصاب قريشا من العدم والضائقة والجهد والفاقة فعند ذلك دعا رسول الله عمه العباس إلى ان يتكفل كل واحد منهما واحدا من ابناء ابي طالب وكان العباس ذا مال وثروة وجدة فوافقة العباس على ذلك:

(1) كشف الغمة ج ١ ص ٦٠ .

(2) نهج البلاغة شرح عبده ج ٢ ص ١٨٢ الخطبة القاصعة

[11]

فاخذ النبي عليا، واخذ العباس جعفرا وتكفل امره، وتولى شؤونه (١). وهكذا وللمرة الاخرى اصبح على عليه السلام في حوزة رسول الله صلى الله عليه وآله بصورة كاملة واستطاع بهذه المرافقة الكاملة ان يقتطف من ثمار اخلاقه العالية. وسجاياه النبيلة، الشيء الكثير الكثير، وان يصل تحت رعاية النبي وعنايته وبتوجيهه وقيادته إلى اعلى ذروة من ذرى الكمال الروحي. وهذا هو الامام امير المؤمنين عليه السلام يشير إلى تلك الايام القيمة والى تلك الرعاية النبوية المباركة المستمرة إذ يقول: " ولقد كنت اتبعه اتباع الفصيل اثر امه، يرفع لى كل يوم من اخلاقه علما، ويأمرني بالافتداء به " (٢).

على في غار حراء كان النبي حتى قبل ان يبعث بالرسالة والنبوة يعتكف ويتعبد في غار حراء شهرا من كل سنة، فإذا انقضى الشهر وقضى جواره من حراء انحدر من الجبل، وتوجه إلى المسجد الحرام راسا وطاف بالببيت سبعا، ثم عاد إلى منزله.

وهنا يطرح سؤال: وماذا كان شأن على عليه السلام في تلك الايام التي كان يتعبد ويعتكف فيها رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك المكان مع ما عرفنا من حب الرسول الاكرم له ؟ هل كان يأخذ صلى الله عليه وآله عليا معه إلى ذلك المكان العجيب ام كان يتركه ويفارقه ؟ ان القران الكثيرة تدل على ان النبي صلى الله عليه وآله منذ ان اخذ عليا لم يفارقه يوما ابدا فهاهم المؤرخون يقولون: كان على يرافق النبي دائما ولا يفارقه ابدا حتى ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا خرج إلى الصحراء أو الجبل اخذ عليا معه (٣)

).

(1) بحار الانوار ج ٣٥ ص ٤٤ وسيرة ابن هشام ج ١ ص ٢٤٦ .

(2) نهج البلاغة شرح عبده ج ٢ ص ١٨٢

(3) شرح ابن ابى الحديد ج ١٣ ص ٢٠٨

[12]

يقول ابن

أبي الحديد: وقد ذكر على عليه السلام هذا الامر في الخطبة القاصعة إذ قال: " ولقد كان يجاور في كل سنة بحراء فأراه ولا يراه غيري .(1) " ان هذه العبارة وان كانت محتملة في مرافقته للنبي

ي في حراء بعد البعثة الشريفة الا ان القران السابقة وكون مجاورة النبي بحراء كانت في الاغلب قبل البعثة، تؤيد ان هذه الجملة، يمكن ان تكون اشارة إلى صحبة علي للنبي في حراء قبل البعثة. ان طهارة النفسية العلوية، ونقاوة الروح التي كان على عليه السلام يتحلى بها، والتربية

المستمرة التي كان يحظى بها في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله، كل ذلك كان سببا في ان

يتصف على عليه السلام - ومنذ نعومة اظفاره - ببصيرة نفاذة وقلب عقول، واذن سمعية واعية

تمكنه من ان يرى اشياء ويسمع امواجا تخفى على الناس العاديين و يتعذر عليهم سماعها

ورؤيتها، كما يصرح نفسه بذلك إذ يقول: " ارى نور الوحي والرسالة، واشم ريح النبوة(2) "

ويقول الامام الصادق عليه السلام: " كان على عليه السلام يرى مع رسول الله صلى الله عليه

وآله قبل الرسالة، الضوء ويسمع الصوت " وقد قال له النبي صلى الله عليه وآله: لولا انى خاتم

الانبياء لكنت شريكا في النبوة فان لا تكن نبيا فائك وصى نبي ووارثه، بل انت سيد الاوصياء

وامام الاتقياء (٣).

ويقول الامام على عليه السلام: لقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه صلى الله عليه

وآله: فقلت يا رسول الله ما هذه الرنة؟ فقال: هذا الشيطان ايس من عبادته ثم قال له: " انك

تسمع ما اسمع وترى ما ارى الا انك لست بنبي ولكنك وزير " (٤)

).

(1) و (٢) نهج البلاغة: الخطبة القاصعة الرقم ١٨٧ .

(3) الشرح الحديدي نهج البلاغة ج ١ ص ٣١٠

(4) الخطبة القاصعة الرقم ١٨٧

[13]

هذا هو الرافد الثاني الذي كان يرفد الشخصية العلوية بالاخلاق والسجايا الرفيعة ٣ - البيئة
الرسالية وشخصية الامام.

ولو اضفنا ذينك الامرين (أي ما اكتسبه من والديه الطاهرين بالوراثة، وما تلقاه في حجر النبي)
إلى ما اخذه من بيئة الرسالة والاسلام من افكار وآراء رفيعة، وتأثر عنها ادركنا عظمة الشخصية
العلوية من هذا الجانب.

ومن هنا يحظى الامام على عليه السلام بمكانة مرموقة لدى الجميع: مسلمين وغير مسلمين، لما
كان يتمتع به من شخصية سامقة، وخصوصيات خاصة يتميز بها.

وهذا هو ما دفع بالبعيد والقريب إلى ان يصف عليا بما لم يوصف به احد من البشر، ويخصه
بنعوت، حرم منها غيره فهذا الدكتور شبلي شميل المتوفى ١٣٣٥ وهو من كبار الماديين في
القرن الحاضر يقول: الامام علي بن أبي طالب عظيم العظماء نسخة مفردة لم يرلها الشرق ولا
الغرب صورة طبق الاصل لا قديما ولا حديثا (١).

وقال عمر بن الخطاب: عقت النساء ان يلدن مثل علي بن أبي طالب (٢) ويقول جورج جرداق
الكاتب المسيحي اللبناني المعروف: " وماذا عليك يا دنيا لو حشدت قواك فاعطيت في كل زمن
عليا بعقله وقلبه ولسانه وذى فقاره " (٣).

هذه الابعاد التي المحنا إليها هي الابعاد الطبيعية للشخصية العلوية.

* * *

(1) الامام على صوت العدالة الانسانية ج ١ ص ٣٧ .

(2) الغدير ج ٦ ص ٣٨ طبعة النجف

(3) الامام على صوت العدالة الانسانية ج ١ ص ٤٩

[14]

البعد الرابع لشخصية الامام (ع) غير ان ابعاد شخصية الامام علي عليه السلام لا تنحصر في هذه الابعاد الثلاثة، فان لاولياء الله سبحانه بعدا رابعا، داخلا في هوية ذاتهم، وحقيقة شخصيتهم وهذا البعد هو الذي ميزهم عن سائر الشخصيات واضفى عليهم بريقا خاصا ولمعانا عظيما. وهذا البعد هو البعد المعنوي الذي ميز هذه الصفوة عن الناس وجعلهم نخبة ممتازة وثلة مختارة من بين الناس وهو كونهم رسل الله وانبيائه أو خلفاءه واوصياء انبيائه. نرى انه سبحانه يأمر رسوله ان يصف نفسه بقوله: " قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا " (الاسراء / ٩٣).

فقوله: " بشرا " اشارة إلى الابعاد البشرية الموجودة في كل انسان طبيعي، وان كانوا يختلفون فيها في ما بينهم كمالا ولمعانا. وقوله: " رسولا " اشارة إلى ذلك البعد المعنوي الذي ميزه ص عن الناس وجعله معلما وقدوة للبشر.

فلاجل ذلك يقف المرء في تحديد الشخصيات الالهية على شخصية مركبة من بعدين: طبيعي و إلهي ولا يقدر على توصيفها الا بنفس ما وصفهم الله به سبحانه مثل قوله في شأن الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله. "الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم " (الاعراف / ١٥٧).

وقد نزلت في حق الامام امير المؤمنين عليه السلام آيات ووردت روايات. وهذا الكتاب الذي بين يديك ويزخر بهذه الايات والروايات يتكفل - في الحقيقة - تسليط الضوء على ذلك البعد المعنوي.

[15]

لا عتب على اليراع لو وقف عند تحديد شخصية كريمة معنوية خصه الله تعالى بمواهب وفضائل وكفى في ذلك ما رواه طارق بن شهاب قال: كنت عند عبد الله بن عباس فجاء اناس من ابناء المهاجرين فقالوا له يابن عباس أي رجل كان علي بن ابي طالب ؟ قال: ملئ ملئ جوفه حكما وعلما وبأسا ونجده وقرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله (١).

روى عكرمة عن ابن عباس قال: ما نزل في القرآن: " يا ايها الذين آمنوا " الا وعلي عليه السلام رأسها واميرها، ولقد عاتب الله اصحاب محمد في غير مكان، وما ذكر عليا الا بخير (٢).
وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: ما نزل في احد من كتاب الله ما نزل في علي (٣).
وقال ابن عباس نزلت في علي اكثر من ثلاث مائة آية في مدحه (٤).

ونكتف

ي في ترجمة علي عليه السلام بكلمتين عن تلميذه اللذين كانا معه سرا وجهرا، ونحيل الباقي إلى الكتاب الذي بين يديك الآن :

1- قال ابن عباس عند ما سئل عن علي فقال: رحم الله علي أبي الحسن، كان والله علم الهدى وكهف التقى وطود النهى ومحل الحجى وغيث الندى، ومنتهى العلم للورى، ونورا اسفر في الدجى وداعيا إلى المحجة العظمى ومستمسكا بالعروة الوثقى، اتقى من تقمص وارتنى، واكرم من شهد النجوى بعد محمد المصطفى، وصاحب القبلتين، وابو السبطين وزوجته خير النساء فما يفوقه احد، لم تر عيناى مثله، ولم أسمع بمثله، فعلى من أبغضه لعنة الله ولعنة العباد إلى يوم التناد (٥).

(1) شواهد التنزيل ج ١ ص ١٠٨ الحديث ١٥٣.

(2) مسند احمد ج ١ ص 190، تاريخ الخلفاء ص ١٧١.

(3) الصواعق المحرقة الباب التاسع الفصل الثالث ص ٧٦

(4) تاريخ الخلفاء ص 172

(5) ميزان الاعتدال ج ١ ص ٤٨٤

[16]

2- ان معاوية سأل ضرار بن جزء بعد موت على عنه، فقال: صف لي عليا فقال: أو تعفيني؟ قال: صفه، قال: أو تعفيني؟ قال: لا اعفيك قال: اما إذ لا بد فاقول ما اعلمه منه.
والله كان بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلا، ويحكم عدلا، يتفجر العلم من جوانبه، وانطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل وظلمته، كان والله عزيز الدمة طويل الفكرة يقلب كفيه ويخاطب نفسه يعجبه من اللباس ما خشن، ومن الطعام ما جشب.

كان والله كاحدنا، يجيبنا إذا سألناه ويبتدئنا إذا اتيناه، ويأتينا إذا دعواناه، ونحن والله مع تقريبيه لنا وقربه منا لا نكلمه هيبه، ولا نبتدئه عظمة، ان تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم، يعظم اهل الدين، ويحب المساكين لا يطمع القوى في باطله ولا يياس الضعيف من عدله.

فاشهد بالله لقد رأيت في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله، وغارت نجومه وقد مثل في محرابه قابضا على لحيته يتململ تملل السليم ويبكى بكاء الحزين وكانى اسمعه وهو يقول: يا دنيا يا دنيا ابي تعرضت؟ ام الي تشوقت؟ هيهات، هيهات غرى غيرى قد باينتك ثلاثا لا رجعة لى فيك، فعمرك قصير وعيشك حقير، وخطرك كثير، آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق. قال: فذرفت دموع معاوية على لحيته فما يملكها وهو ينشفها بكمه وقد اختنق القوم بالبكاء، فقال معاوية: رحم الله ابا الحسن كان والله كذلك فكيف حزنك عليه يا ضرار؟

قال: حزن من ذبح ولدها في حجرها فلا ترقأ عبرتها ولا يسكن حزنها (١).

هذه شذرات من فضائله، وقبسات من مناقبه الكثيرة التي حفظها التاريخ عن تلاعب الايدي. غير انه لايعرف عليا غير خالقه، وبعده صاحب الرسالة الكبرى ابن عمه المصطفى

(1) الشرح الحديدي ج ١٨ ص ٢٢٥ وغيره.

[17]

خاتم الانبياء فقد قام بتعريفه، وبيان مناقبه منذ ان صدع بالرسالة إلى ان التحق بالرفيق الاعلى ولقد جاء صاحب الرسالة صلى الله عليه وآله بكلم جامعة في حقه عليه السلام لا يقدر عليها الا هو صلى الله عليه وآله وهذه الكلم حفظها الصحابة والتابعون واخذ عنهم المتأخرون وادعها اصحاب الصحاح والسنن والمسائيد في صحاحهم وسننهم ومسائيدهم ويقف عليها كل من سبر هذه الكتب.

المناقب في المكتبات الاسلامية

ولاجل ذلك قد قام لفيف من علماء الفريقين منذ العصور الاولى بتدوين مناقب اهل البيت عامة ومناقب الامام امير المؤمنين خاصة، ومن سبر المعاجم وكتب التراجم يقف على ان موضوع مناقب اهل البيت وفضائلهم، من المواضيع المهمة التي شغلت بال المفسرين اولاً، والمحدثين

ثانياً، والمؤلفين ثالثاً في الاقطار الاسلامية، باللغات المختلفة وانه كان موضع اهتمام العلماء منذ الصدر الاول وفي القرون التالية إلى القرن الحاضر ولو جمعت تلك الكتب المطبوعة وصورة المخطوطة منها الموجودة في المكتبات، لشكلت مكتبة كبرى واسعة.

ولئن قام احد المتتبعين بتدوين اسمائها واسماء مؤلفيها، لجاءت المذكرات بصورة رسالة كبيرة. ومن حسن الحظ أن قام احد المحققين في هذا الموضوع فالف رسالة كبيرة في خصوص ما الف في مناقب وفضائل آل البيت باللغة العربية واسماها بـ " اهل البيت في المكتبة العربية." العمدة لابن البطريق لقد قامت الامامية بتدوين مناقب اهل البيت من اقدم العصور إلى زماننا هذا فالفوا في هذا المضمار كتباً حافلة ورسائل ذات اهمية بصور متنوعة.

ومن احسن ما الف في هذا الباب في أخريات القرن السادس، هو كتاب " العمدة " لمحدث عصره، وعلامة زمانه، الحافظ: يحيى بن الحسن بن البطريق الاسدي الحلبي (٥٣٣ - ٦٠٠) فقام بتدوين الفضائل والمناقب لوصي المختار، بصورة بديعة لم يسبقه إليها احد من اصحابنا الامامية حتى شيخه العلامة الحافظ:

[18]

محمد بن علي بن شهر آشوب السروي (٤٨٨ - ٥٨٨) فقد دون جل ما رواه اصحاب الصحاح والمسائيد بشكل ممتاز، موضحاً لمشكلاته، ومبيناً لمعضلاته، معلقاً عليها كلما استدعت الحاجة، ويقف الباحث على موقع المؤلف ومكانته العلمية، من خلال الثناء عليه من اعلام الطائفة، واليك بعض ما وقفنا عليه :

1- قال العلامة في اجازته لبني زهرة: ومن ذلك جميع مصنفات الشيخ ابي زكريا: يحيى بن علي

البطريق، ورواياته عنى عن والدي قدس الله روحه عن السيد فخار عن المصنف (١).

وعلى ذلك فيروى العلامة (٦٤٨ - ٧٢٦) ؟ عن شيخنا المترجم بواسطتين: والده والسيد فخار.

2- قال الشيخ الحر العاملي: الشخى أبو الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد

بن البطريق الحلبي، كان عالماً، فاضلاً، محدثاً، محققاً، ثقةً، صدوقاً، ثم ذكر كتبه (٢).

3- وقال المتتبع الخبير عبد الله الافندي التبريزي: الشيخ الاجل شمس الدين أبو الحسين يحيى

بن (الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن) البطريق الحلبي الاسدي، المتكلم الفاضل، العالم،

المحدث الجليل، المعروف بابن البطريق: صاحب كتاب العمدة وغيره من الكتب العديدة في

المناقب، وقد رأيت في بعض المواضع في

(1) اجازة العلامة لبني زهرة المطبوعة في البحار ج ١٠٤ ص ٦٠ - ١٣٧ وهذه الاجازة الكبيرة من العلامة لبني زهرة الحلبيين توصف بالاجازة الكبيرة كتبها عام ٧٢٣ وهم عبارة عن علاء الملة والحق والدين ابي الحسن علي بن ابي ابراهيم محمد بن ابي علي الحسن بن ابي المحاسن بن زهرة، وولده المعظم شرف الملة والدين ابي عبد الله الحسين، واخيه الامجد بدر الدين ابي عبد الله محمد، ووالديه ابي طالب احمد امين الدين وابي محمد عز الدين الحسن رحمهم الله.

(2) امل الامل ج ٢ ص 45.

[19]

مدحه هكذا: الامام الاجل شمس الدين جمال الاسلام، العالم الفقيه، نجم الاسلام، تاج الانام مفتي آل الرسول (١).

- 4 وقال العلامة المجلسي في اول البحار: وكتاب العمدة وكتاب المستدرك كلاهما في اخبار المخالفين في الامامة للشيخ ابي الحسين يحيى بن (الحسن بن الحسين بن علي بن محمد) بن البطريق الاسدي (٢).

ثم قال: وكتاب العمدة ومؤلفه مشهوران مذكوران في اسانيد الاجازات واما المستدرك فعندنا منه نسخة قديمة نظن انها بخط مؤلفها (٣).

- 5 وقال في الروضات بعد نقل ما ذكره الشيخ الحر في امله في حقه: وفي بعض كتب الاجازات اكتناء الرجل بابي زكريا وفي بعضها تلقبه بشمس الدين، شرف الاسلام. ثم قال ويروى في الاغلب عن عماد الدين محمد بن القاسم الطبري، وهو يروى عن الشيخ ابي علي، ولد شيخنا الطوسي (٤).

- 6 وقال الميرزا الاستر آبادي في رجاله الكبير: يحيى بن الحسن... كان عالما فاضلا، محدثا، محققا، ثقة، صدوقا، له كتب...

إلى آخر ما ذكره الشيخ الحر العاملي في امله (٥).

- 7 وقال المحدث النوري: الشيخ الاجل شمس الدين أبو الحسين أو أبو زكريا كما في اجازة العلامة لبني زهرة: يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن البطريق الحلبي الاسدي مؤلف كتاب العمدة الذي جمع فيه ما في الصحاح الستة وتفسير الثعلبي ومناقب ابن المغازلي من

مناقب امير المؤمنين عليه السلام بحيث لم يغادر شيئا من ذلك ولم يذكر فيه شيئا من غيرها، ولم

يسبقه إلى هذا التأليف البديع

(1) رياض العلماء ج ٥ ص ٣٥٨.

(2) و (٣) بحار الانوار ج ١ ص ١٠ و ٢٩.

(4) روضات الجنات ج 8 ص ١٩٦.

(5) منهج المقال ص 513.

[20]

احد من اصحابنا، ومؤلف كتاب المستدرك بعد العمدة، أخرج فيه قريبا من ستمائة حديث من كتب اخرى لهم، عثر عليها بعد تأليف العمدة، كالحلية لابي نعيم، والمغازي لابن اسحاق، والفردوس لابن شيرويه الديلمي، ومناقب الصحابة للسهاتي وغير ذلك من المؤلفات (١).

- 8 قال السيد الصدر: أبو الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن البطريق الاسدي، المتكلم الفاضل، المحدث الجليل، المعروف بابن البطريق، يروي عن ابن شهر آشوب سنة خمس وتسعين (٢) وخمسائة وهو صاحب كتاب العمدة في مناقب الانمة والخصائص في مناقب امير المؤمنين عليه السلام وهو اشهر من ان تشرح احواله، من كبار شيوخ الشيعة رضي الله عنه (٣).

- 9 وقال شيخنا الطهراني: الشيخ شمس الدين أبو الحسين يحيى بن الحسن ابن الحسين بن علي بن محمد الراوى عن محمد بن علي بن شهر آشوب في ٥٧٥ وقد ارخ في كشف الحجب وفاته سنة ٦٠٠ عن سبع وسبعين سنة، وهو صاحب كتاب العمدة المعروف بعمدة ابن البطريق وله " رجال الشيعة " الذي نقل عنه ابن حجر في " لسان الميزان " الذي كتبه في ما زاد على " ميزان الاعتدال " للذهبي (٤).

هذا ما ذكره اعلام الامامية في حق المترجم له، وترجمه من غيرهم، ابن حجر العسقلاني.

- 10 قال في لسان الميزان نقلا عن تاريخ ابن النجار (٥): يحيى بن الحسن

(1) المستدرك ج ٣ ص ٤٧٦.

(2) هكذا في النسخة المطبوعة، والظاهر انه مصحف سبعين، وقد توفى الشيخ ابن شهر آشوب عام ٥٨٨ فكيف يمكن ان يروى عنه المترجم عام ٥٩٥ ؟ وقد نقل شيخنا الطهراني عام الرواية كما ذكرناه.

(3) تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام ص ١٣٠.

(4) مصفى المقال ص 502.

(5) وهو غير ابن النجار الشيعي اعني ابا الحسن محمد بن جعفر بن محمد التميمي

[21]

ابن الحسين بن علي الاسدي الحلبي الربيعي المعروف بابن البطريق

(1)، قرأ على اخص الرازي الفقه والكلام على مذهب الامامية وقرأ النحو واللغة وتعلم النظم والنثر، وجد حتى صارت إليه الفتوى في مذهب الامامية، وسكن بغداد مدة، ثم واسط و كان يتزهد ويتنسك، وكان وفاته في شعبان سنة ٦٠٠ وله سبع وسبعون سنة (٢).
اقول: وعلى ذلك يكون المترجم له من مواليد عام ٥٣٣ وقد نص بذلك شيخنا المجيز الطهراني
لذلك في الثقات العيون ص ٣٣٨.

والقارئ الكريم يجد نظير هذه الكلمات من الثناء على المؤلف وكتبه في المعاجم والتراجم مثل
ايعان الشيعة ج ١٠ ص ٢٨٩ والفوائد الرضوية ص ٧٠٩ وهدية العارفين ج ٢ ص ٥٢٢
وريحانة الادب ج ٧ ص 415.

والكل متفقون على جلاله قدر الرجل في الادب وغيره من الفنون الاسلامية وفي ما ذكرناه ونقلناه
من الكلمات حول الاثار العلمية التي خلفها اقوى شاهد عليه واليك هذه الاثار: آثاره العلمية ان
حياة شيخنا المترجم له كانت مفعمة بالتأليف والتصنيف والتربية والتدريس فخلف آثارا مشرقة
تدل على نبوغ الرجل وتضلعه في فنون الحديث والرجال، واليك اسماء ما وقفنا عليه منها في
المعاجم وكتب التراجم: ١ - اتفاق صحاح الاثر في امامة الانمة الاثني عشر.
واسمه يحكى عن مسماه، وعنوانه يكشف عن محتواه.

(1) النحوي المعروف بابن النجار المتوفى سنة ٤٠٢ مؤلف تاريخ الكوفة، الموسوم بالمصنف،

الذي ينقل عنه السيد عبد الكريم بن طاووس المتوفى سنة ٦٩٢ في كتابه فرحة الغري وهو يروى

عن ابي بكر الدارمي الذي اجاز التلعكبرى سنة ٣٣٠ وهذا الكتاب من انفس الكتب، نسأل الله تعالى ان يوفقنا للعثور عليه ونشره.

(2)لسان الميزان ج 6ص ٢٤٧.

[22]

2- تصفح الصحيحين في تحليل المتعتين.

والمراد من المتعتين متعة الحج ومتعة النساء اللتين دلت نصوص بالكتاب والسنة على جوازهما في العصر النبوى، وبعده إلى ان نهى عنهما نهيا سياسيا، فبقينا متروكتين بين ابناء السنة دون غيرهم.

3- خصائص الوحي المبين في مناقب امير المؤمنين عليه السلام وقد قام بهذا التأليف بعد كتابي العمدة والمستدرك قال في الرياض: " ورأيت منه نسخة عتيقة بتبريز وعندنا منه نسخة " قد اورد فيه اخبار المخالفين في تفسير الايات التي نزلت في شأن علي عليه السلام طبع في ايران سنة ١٣١١ هـ - طبعة حجرية.

4- الرد على اهل النظر في تصفح ادلة القضاء والقدر ولعل الكتاب حول ابطال استنتاج نظرية الجبر من القول بالقضاء والقدر.

5- العمدة من صحاح (1) الاخبار في مناقب امام الايرار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وصي المختار صلى الله عليه وعلى الائمة من ذريته الاطهار وهذا الكتاب هو الذي يزفه الطبع إلى القراء الكرام وسيوافيك القول في شأنه.

6- عيون الاخبار قال في الرياض: نسبه إليه المولى محمد طاهر القمي في مقدمة كتاب الاربعين نقلا عن كتاب الصراط المستقيم.

7- المستدرك المختار في مناقب وصي المختار والكتاب استدرك لكتاب العمدة (٢).

(1)الصحيح: من عيون .

(2)قال في البحار عندنا منه نسخة قديمة وذكر الطهراني في الذريعة وجود نسخه في المكتبات.

[23]

8- نهج العلوم إلى نفى المعدوم المعروف بسؤال اهل حلب (١).

- 9 رجال الشيعة وينقل عنه ابن حجر في لسان الميزان كما مر.

* * *

مشايخه واساتذته

قرأ شيخنا المترجم له على لفييف من علماء الفريقين واخذ عنهم الحديث والتفسير والفقه.

فمن الخاصة يروى عن عدة من الاعلام :

- 1 الشيخ عماد الدين الطبري صاحب بشارة المصطفى، كما يظهر من اجازة الشيخ محمد سبط

الشهيد الثاني، للمولى محمد امين الاستر آبادي.

والشيخ عماد الدين الطبري هو العالم الجليل الواسع الرواية، يروى في كتابه: " البشارة " عن

عدة من مشايخه، من سنة ٥٠٣ إلى سنة ٥١٧ منهم نجل شيخنا الطوسي والفقير " حسكا "

الحسن بن الحسين بن بابويه (٢).

- 2 محمد بن شهر آشوب المولود عام ٤٨٨ والمتوفى عام ٥٨٨ صاحب المناقب والمعالم

وغيرهما من المؤلفات. (3)

هؤلاء بعض مشايخه من اعلام الطائفة، واما مشايخه من العامة فقد ذكر اسماءهم عند ذكر طرقه

إلى الصحاح الستة في مقدمة كتاب " العمدة " و " الخصائص " واليك بعض من ذكرهم: ٣ -

أبو جعفر اقبال بن المبارك بن محمد العكبري الواسطي، روى عنه في جمادى الاولى من شهور

عام 584.

(1) هذه الكتب ذكرها الشيخ الحر العاملي في امل الامل ج ٢ ص ٣٤٥ ونقلها عنه صاحب رياض

العلماء ج ٥ ص ٣٥٤، وغيره من المؤلفين.

(2) لاحظ رياض العلماء ج ٥ ص ٣٥٨.

(3) الثقات العيون ص 278 و ٣٣٨.

[24]

4- الشيخ الامام المقرئ أبو بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلائي، روى عنه في شهر

رمضان سنة ٥٧٩، وهو يروى صحيح البخاري عن طريقيهما معا كما يروى صحيح مسلم عن

طريق الاخير فقط.

- 5 فخر الاسلام أبو عبد الله احمد بن الطاهر وهو يروى مسند احمد عن طريقه.

- 6 السيد الاجل يحيى بن محمد بن ابي العلوي الواعظ البغدادي يروى عنه تفسير الثعلبي

الموسوم بالكشف والبيان في سنة ٥٨٥.

هؤلاء بعض مشايخه واساتذة حديثه وقد أتى بأسمانهم وخصوصياتهم في مقدمة كتابي " العمدة والخصائص."

* * *

الراون عنه

لقد تتلمذ علي شيخنا المترجم له، وروى عنه لفيف من المشايخ والعلماء في الحديث والرجال، وقد جاءت أسماءهم في غضون المعاجم تأتي بما وقفنا عليه :

- 1 علي بن يحيى بن الحسن ولد المؤلف المكنى بأبي الحسن الكاتب قال الحافظ ابن كثير في " البداية والنهاية " ما لفظه: أبو الحسن علي بن يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد البطريق بن نصر بن حمدون بن ثابت الاسدي الحلي، ثم الواسطي، ثم البغدادي، الكاتب الشاعر الشيعي، فقيه الشيعة...

ثم قال: كان فاضلا ذكيا جيد النظم والنثر، لكنه مخذول محجوب عن الحق، وقد اورد ابن الساعي قطعة جيدة من اشعاره الدالة على غزارة مادته في العلم والذكاء رحمه الله (١).
والعجب من ابن كثير يصفه بان " مخذول محجوب عن الحق " وهو يعترف بفضلته وعلو كعبه في العلم والادب!

(1) البداية والنهاية ج ١٣ ص ١٦٤.

[25]

أفهل يكون حب اهل البيت الذين امر الله بحبهم ومودتهم موجبا لخذلان من يتولاهم ؟

أفهل يكون المتبع لاثارهم بعيدا عن الحق وقد امر النبي صلى الله عليه وآله بطاعتهم.

نعم هكذا يرى ابن كثير، فمن تولى اعداء الرسالة هو العزيز، ومن احب خصوم اهل البيت هو

الواقف على الحق ؟ !

وقد قرأ الشيخ كمال الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم العفيف الموصلي كتاب العمدة عليه،
وكتب عليه اجازة، وهذه صورتها: قرأ على الاجل الاوحد العالم العامل الورع كمال الدين عز
الاسلام كهف الطائفة أبو العباس احمد بن الاجل تاج الدين ابراهيم بن احمد بن الاجل العفيف
الموصلي ادام الله سعادته، وبلغه ارادته من اول هذا الكتاب وهو كتاب العمدة في عيون صحاح
الاخبار تأليف والدي رحمه الله إلى فصل: " انه عليه السلام أول من أسلم " وأذنت له ان يروى
ذلك عنى وعن والدي المصنف بالقرائة (١) وسيوافيك ما نقله الشارح الحديدي منه.

- 2 علي بن يحيى بن علي الخياط الشيخ الفقيه أبو الحسن السورآوى، يروى عن ابن ادريس
المتوفى عام ٥٩٨ وعن يحيى بن البطريق (٢).

- 3 فخار بن معد بن فخار بن احمد شرف الدين أبو علي العلوي الموسوي الحائري المتوفى عام
٦٣٠ وهو يروى عن جماعة منهم والده معد بن فخار وابو المكارم حمزة بن زهرة ويحيى بن
علي بن البطريق (٣).

- 4 السيد نجم الدين محمد بن ابي هامش العلوي قرأ رجال الكشي على

(1) الانوار الساطعة في القرون السابعة ص ٣.

(2) الانوار الساطعة ص ١١٨.

(3) المصدر نفسه ص 130.

[26]

شيخنا المترجم له وكتب شهادة القرائة له في عدة مواضع من النسخة وهي موجودة عند العلامة
الورع الشيخ حسن المصطفوي (١).

- 5 محمد بن معد بن علي وهو صفي الدين أبو جعفر الموسوي من تلاميذ ابن البطريق ومشايخ
سديد الدين الحلبي (والد العلامة الحلبي) وابن طاووس كما صرح به في كتاب اليقين عند روايته
عنه في العشر الاخير من صفر عام ٦١٦ هـ (٢).

- 6 محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة الكبير المعروف بابن زهرة وهو ابن اخ ابي المكارم
حمزة بن زهرة صاحب كتاب الغنية المتوفى عام ٥٨٥ وهو يروى عن شيخنا المترجم له.

قال في الرياض :ويروى عنه محمد بن عبد الله بن عبد الله بن زهرة الحسين الحلبي كما يظهر من اجازة الشيخ محمد سبط الشهيد الثاني، للمولى محمد امين الاسترلابادي (٣)

- 7 الفقيه مجد الدين أبو المكارم احمد بن الحسين بن علي ابي الغناتم كما يظهر من اسانيد بعض أحاديث كتبه (٤).

هذا وفي امل الامل :ويروي الشهيد عن محمد بن جعفر المشهدي عن ابن البطريق، وقد قرأ كتبه عليه (٥).

اقول وما ذكره غير صحيح لان محمد بن المشهدي مؤلف المزار ولد حوالي سنة ٥١٠ و ابن البطريق تولد عام ٥٣٣ وقراءة الاكبر على الاصغر، والرواية عنه بعيدة. أضف إلى ذلك ان شيخنا المجيز الطهراني استخرج مشايخ المشهدي الذين يروى عنهم في كتاب "المزار" فبلغ خمسة عشر رجلا، ولم يذكر ابن البطريق فيهم، بل ذكر من مشايخه نظراء ابي المكارم حمزة بن زهرة الحسيني الحلبي المتوفى

(1)الثقات العيون ص ٣١٠.

(2)المصدر نفسه ص 338 والانوار الساطعة ص ١٧٦.

(3)رياض العلماء ج 5 ص ٣٥٨ ولاحظ الثقات العيون ص ٣٣٨.

(4)رياض العلماء ج 5 ص ٣٥٨ (٥) امل الامل ج ٢ ص ٣٤٥

[27]

عام ٥٨٤ والشيخ الفقيه عماد الدين محمد بن ابي القاسم الطبري المتوفى عام ٥٥٣ ومحمد بن علي بن شهر آشوب المتوفى ٥٨٨ (١).

ثم ان رواية الشهيد عن ابن المشهدي غير صحيحة قطعاً، لان الشهيد من اعلام القرن الثامن، وقد تولد عام 734، وتوفى عام ٧٨٦ فكيف يمكن له الرواية عن ابن محمد المشهدي الذي هو من مواليد حوالي سنة ٥١٠ هـ.

كما ان ما في الرياض ج ٥ ص ٤٩ من ان صاحب المزار يروى عن نصير الدين الطوسي غير صحيح جداً، لان الطوسي توفي عام ٦٧٢ فكيف يصح لابن المشهدي ان يروى عنه.

وما في أعيان الشيعة من ان صاحب المزار توفي في ٤ ذي الحجة سنة ٣٣٦ بالحلة ونقل إلى مشهد الحسين عليه السلام ودفن فيه غير تام جدا.

هذا هو ما وقفنا عليه من تلاميذ المترجم له ومن يروون عنه.

* * *

أولاده

خلف المترجم له ولدين كريمين فاضلين هما :

1

- علي بن يحيى بن البطريق نجم الدين أبو الحسن الحلبي الكاتب.
قال محمد بن شاکر في فوات الوفيات ما لفظه: علي بن يحيى بن بطريق: نجم الدين أبو الحسن

الحلبي الكاتب، كتب بالديار المصرية ايام الدولة الكاملة، ثم اختلف حاله فعاد إلى العراق ومات ببغداد سنة اثنين وأربعين وستمانه وكان فاضلا اصوليا.

ثم نقل طرفا من اشعاره (٢).

ويظهر من الشارح الحديدي وجود الخلطة والصدافة بينهما حيث ينقل عنه

(1) راجع الذريعة ج ٢٠ ص ٣٢٤ .

(2) فوات الوفيات ج 3 ص ١١٢ .

[28]

في شرحه ويقول: كان صديقنا علي بن يحيى يحيى البطريق رحمه الله يقول: لولا خاصة النبوة

وسرها، لما كان مثل ابي طالب وهو شيخ قريش ورئيسها وذو شرفها يمدح ابن اخيه محمدا،

وهو شاب قد ربي في حجره وهو يتيمه ومكفوله، وجار مجرى اولاده، بمثل قوله :

وتلقوا ربيع الابطحين محمدا * على ربوة في راس عنقاء عيطل

وتأوى إليه هاشم، ان هاشما * عرائين كعب آخر بعد اول

ومثل قوله :

وابيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للارامل

يطيف به الهالك من آل هاشم * فهم عنده في نعمة وفواضل

فان هذا الاسلوب من الشعر لا يمدح به التابع والذنابي من الناس، وانما هو من مديح الملوك والعظماء، فإذا تصورت انه شعر ابي طالب، ذاك الشيخ المبجل العظيم في محمد صلى الله عليه وآله وهو شاب مستجير به، معتصم بظله من قريش، قد رباه في حجر غلاما وعلى عاتقه طفلا، وبين يديه شابا، يأكل من زاده، ويأوى إلى داره علمت موضع خاصية النبوة وسرها، وان امره كان عظيما، وان الله تعالى اوقع في القلوب والانفس له منزلة رفيعة ومكانا جليلا (١).

نكات يجب التنبيه عليها

1 - قد اطبقت كلمة المترجمين لشيخنا المؤلف على ان اسمه هو: يحيى بن الحسن بن الحسين فما في تعليقات بعض الاعاظم بترجمته، بالحسن بن الحسين محمول على سهو القلم ويصح بسقوط لفظ " يحيى " قبل الحسن.

(1) شرح الحديدي ج ١٤ ص ٦٣ طبع مصر.

[29]

كما ان عد شيخنا المترجم له من علماء اهل السنة كما صدر عنه سهو آخر حيث قال: وان كتاب العمدة من الكتب المعتمدة المعتمدة لديهم (١). وكيف خفى على مثله انه من اعيان الطائفة المحقة ومحدثيهم ومن المتفانين في حب اهل البيت المقتفين آثارهم.

2 - قال السيد الصدر في تأسيس الشيعة: آل البطريق بيت جليل بالحلة من الشيعة الامامية، بيت علم وفضل وادب، اشتهر منهم صاحب الترجمة وابناه: علي بن يحيى ومحمد بن يحيى (٢).

3

- قال في القاموس: البطريق كالكبريت: القائد من قواد الروم، تحت يده عشرة آلاف رجل ثم الطرخان على خمسة آلاف ثم الفومس على مأتين.

4 - قال شيخنا المجيز الطهراني: ولعل المؤلف من ولد البطريق الذي عده ابن النديم مع ابنه يحيى ابن بطريق من الربابن المترجمين إلى العربية في عهد المنصور العباسي واليه تعزى

ترجمة تيماس لافلاطون، فيكون انماؤه إلى بني اسد بالولاء (٣).

5

- المشهور ان المترجم له توفي عام ٦٠٠ عن عمر يبلغ ٧٧ غير ان اسماعيل باشا في هدية العارفين ج ٢ ص ٥٢٢ ذكر ان المترجم له توفي حدود ٦٠٥ ولم يذكر مصدره.
6

- ان شيخنا الطهراني قد عنون المترجم له في الثقات العيون في سادس القرون وذكر انه تولد عام ٥٣٣ وتوفي عام ٦٠٠.
ومع ذلك قد عنونه في الانوار الساطعة في المائة السابعة وارخ ميلاده ووفاته (٦٣٣ - ٧٠٠).
).

(1) لاحظ احقاق الحق الجزء الثاني ص ٤٠٦ و ٥٠٩ والجزء الثالث ص ٦.

(2) تأسيس الشيعة ص . 130

(3) الثقات العيون ص 337.

[30]

والصحيح هو ما ذكره في الثقات العيون، ولعله تصحيف لتاريخه الصحيح وهو ٥٣٣ - ٧٠٠ بتبديل خمسة إلى ستة في الميلاد وستة إلى سبعة في الوفاة ومع ذلك لم يعلم وجه لتكراره في الانوار الساطعة لانه لم يكن من علماء القرن السابع بل كان من علماء القرن السادس.

تعريف بالكتاب الحاضر

لقد قام المؤلف في هذا الكتاب بجمع وتدوين مناقب الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام الواردة في الصحاح والسنن والمسانيد لاهل السنة على نسق خاص وترتيب مبتكر.
وقد استخرج هذه المناقب من: صحيحي البخاري ومسلم، ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي، ومن كتاب الجمع بين الصحاح الستة لجامعه الشيخ ابي الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدري ومسند احمد بن حنبل الشيباني، وتفسير الثعلبي الموسوم بالكشف والبيان لابي اسحاق احمد بن محمد بن نعيم الثعلبي، ومناقب الفقيه ابي الحسن بن علي بن محمد الطيب المعروف بابن المغازلي الواسطي ومناقب احمد بن حنبل المعروف بفضائل الصحابة إلى غير ذلك من الكتب التي اشار إليه المؤلف في ديباجة الكتاب، وخلال فصوله.

وقد كان هذا الكتاب خير بداية لهذا النوع من التأليف والتصنيف اعني " جمع المناقب من الصحاح والمسانيد أو السنن المعتمدة عند أهل السنة " وتوالت التأليف والمصنفات على هذا المنط من بعد.

هذا والكتاب الحاضر، ويشتمل على تسع مائة وثلاثة عشر حديثاً (١) في ستة وثلاثين فصلاً ثم ذيله بعدة أمور ترى تفصيلها في فهرس الكتاب ولم يخصها بالفصل

(١) وقد بلغ عدد الاحاديث في هذه الطبعة ٩٩٦ حديث وذلك بترقيم ما تكرر من المتون وان لم يحاسبه المؤلف.

[31]

وقد ذكر عدد

أحاديث كل فصل في مقدمته.
كما ذكر المؤلف

أسانيده وطرقه إلى مؤلفيها ورواتها في صدر الكتاب، وهو يعرب عن مكانته في الحديث وتضلعه فيه وكثرة مشايخه واساتذته، وبلوغه الذروة في الاحاطة بالمناقب والفضائل.
* * *

عملية التحقيق والتخريج ولقد طبع هذا الكتاب بالطباعة الحجرية في تبريز عام ١٣٠٩ هجرية برعاية آية الله الحاج ميرزا صادق التبريزي رضوان الله عليه (١). ولما كانت النسخة المطبوعة بتلك الطبعة غير خالية من علة وعلات حتى انه قد سقط شيء من الاحاديث الموجود في الاصل، قامت لجنة التحقيق بجمع نسخ مخطوطة مصححة لهذا الكتاب ابرزها:

1- صورة فتو جرافية من نسخة مخطوطة عليها خطوط العلماء ومشائخ كبار، قد استنسخت عام ٩٨٣ بخط زين العابدين.

وهذه المخطوطة موجودة في الخزانة الرضوية المباركة تحت رقم ٢٢٢١.

2- صورة فتو جرافية من النسخة المستنسخة من المخطوطة اليمانية العتيقة، والنسخة موجودة في مكتبة آية الله المرعشي (دام ظله) العامة.

وقد حققت اللجنة هذا الكتاب على ضوء هذه المخطوطات، الا انها لم تقنع بهذا القدر من التحقيق بل عمدت إلى عرض كل ما جاء فيه على المصادر التي نقل المؤلف احاديث كتابه هذا عنها، وقد اشارت اللجنة إلى اللطبعات التي اعتمدها من

(1)الزعيم الدينى الكبير في آنر بيجان المولود عام ١٢٧٤ - التوفى في قم المحمية عام 1351.

[32]

هذه المصادر في عملية التخريج والتحقيق في آخر هذا الكتاب.

ويجدر بالذكر ان تفسير الثعلبي الموسوم بالكشف والبيان حيث انه لم يطبع إلى الان فان اللجنة رجعت إلى مخطوطة ناقصة لهذا التفسير موجودة في مكتبة آية الله المرعشي (دام ظله) العامة، وارجع في القسم الناقص إلى كتاب " غاية المرام " للعلامة المحدث البحراني الذي بث احاديث المناقب من ذلك التفسير في فصول كتابه المذكور وقد نقل المؤلف احيانا عن كتب ليس منها اثر في المكتبات العامة فاخرجوا ذلك القسم من الجوامع الحديثية ككنز العمال للمتقى النهدي وغيره. وأخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

مدينة قم المقدسة

جعفر السبحاني ١٨ جمادى الاولى ١٤٠٧

[1]

عمدة عيون صحاح الأخبار

بسم الله الرحمن الرحيم

حدث الشيخ الاجل الاوحد العالم الامام الفقيه شمس الدين شرف الاسلام سديد النطق أبو الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين بن على بن محمد بن البطريق الاسدي الحلبي ضاعف الله سعده، قال : الحمد لله شكرا لجزيل آلائه، واستدعاء لمزيد نعمانه، وثناء على حسن بلائه، وذريعة إلى الواجب من ثنائه، ونخيرة معدودة (١) ليوم لقائه، القادر لذاته تمييزا عن ارباب القدر، العالم لنفسه تنزيها على علوم البشر، الحى الموجود أزلا وأبدا ترفعا عن شوائب الغير (٢) وصلى الله على سيدنا محمد خيرة الخير وشفيع المحشر وعلى الانمة من آله النجم الزهر، ما طلع صباح ونور.

اما بعد: فإنه لما كثر اختلاص الخاص والعام في مناقب أمير المؤمنين على ابن أبي طالب - صلوات الله وسلامه عليه - وذهب الناس في ذلك كل مذهب، وصنف كل فريق من مناقبه على قدر وسعه وطاقته.

وما وصل إليه من طرقه وروايته، وإن اختلفت آراءهم في الاعتقاد لامامته من تقديم وتأخير مع أن سائر أهل الاسلام مجمعون على القول بامامته اجماعا لا يدخله شوب غرام، ولا يعتريه حوب أثم، بل

(1) وفي نسخة: ذخيرة معدة.

(2) وفي نسخة: ترفعا عن سوء الغير.

[2]

هو الغاية الموعول في الرمي، ونهاية الباحث في الروى، إذ وجوبها عن وحى لاهوتي ونص نبوي، واجماع من عدو وولى، ورأيت اكثر ذوى العلم (١) الا من عصمه الله تعالى - مكبين على الاشتغال بما وضعه لهم مشائخهم من المصنفين في الاصول والفروع، اخلادا منهم الى راحة التقليد، واطراحا لوظيفة النظر في موضع الدليل من الاصلين الذين هما: سنيخ (٢) الهدى والتسديد، إذ جميع الدين ليس بمجرد قياس ولا تخمين، بل هو مؤسس عليهما كتاب الله تعالى وما صح من سنة الرسول الامين لان من لا يراعيهما طالب للعلم من غير سبيله، ومقتحم ولوجه من غير بابيه ودليله، أثار لى ذلك عزمنا مع ما كان سبق من سوال بعض السادة الاجلاء الديانيين في أن أولف في ذلك كتابا لم يسبق الى مثله قديم عصر بالتصنيف، ولا حديث عهد بالتاليف من كلام طرفي سنى صنف أو شيعي.

يكون تنبيها للعالم الزكي، وتقويما للجاهل الغوى الغبى، إذ هو من كلام الرب العلى وقول النبي الامي صلى الله عليه وآله مستخرجا:

- 1 من صحيح مسلم والبخاري.

- 2 ومن كتاب الجمع بينهما لابي عبد الله ابن أبي نصر الحميدى.

- 3 ومن كتاب الجمع بين الصحاح الستة: موطأ من مالك بن انس الاصبحي وصحيح مسلم والبخاري، وكتاب السنن لابي داود السجستاني، وصحيح الترمذي والنسخة الكبيرة من صحيح

النسائي، من جمع الشيخ أبي الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدري امام الحرمين السرقطي
الاندلسي.

- 4 ومسند أبي عبد الرحمان عبد الله بن احمد بن حنبل الشيباني.

- 5 وتفسير القرآن للاستاذ أبي اسحاق أحمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي (٣) وأردف ذلك بما
لعله شذ من هذه الكتب المشار إليها، بما صح اتصالي به من

(1) وفي نسخة: طلبه العلم.

(2) وفي نسخة سنخ

(3) وفي نسخة: احمد بن محمد بن نعيم الثعلبي والظاهر ان ما في المتن هو الصحيح.

[3]

مناقب الفقيه أبي الحسن علي بن محمد الطيب الحملاني المعروف بالمغازلي الواسطي، وأن أذكر
صحة اتصالي بذلك كله من طريقه ومطائه، بحيث لا يبقى ريب يتخالج، ولا شك يتعالج، إذ القرآن
هو النص المخترع والشرع المتبع.

واما الصحاح فهي القدوة للمذاهب الاربعة، والطرق لديهم (١) المهية، إذ لو وقع منهم الشك في
ما يوجب العيان، لم يعترهم ريب في ما أخبر به الصحيحان فإذا أضيف اليهما صحاح أربع أوجب
حكم الشريعة أن يكون اليهما المرجع، فلذلك أتيت بما حصل في الصحاح المتفق عليها من غير
أن يخلط بنوع خارج عنها أو منتم إليها لكون ذلك أحسم لشغب الشبهة والعناد، وأدخل (٢) في
باب الهداية والاسترشاد فهذه عمدة كتب اهل الاسلام التي عليها عمل المستبصر عند أربابها،
وبها الحجة المستنصر عند طلابها، موضحة للمعقول، مصححة للمنقول إذ الانصاف مزيل لشغب
الشاغب، مريح لتعب التابع، فصار ذلك من فروض الاعيان لا من فروض الكفايات فلذلك لم يسع
الاخلاق به لموضع النهي عن ترك ما تعين (3) وجوبه، ولم يتضيق وجوب ذلك الامن حيث
الاطلاع على ماصح عندي من ذلك على طريق الاجماع فان العلم كثير وليس كله بنافع، والخلق
كثير وليس كله بتابع، وسيأتى بيان ما وعدنا به مقرونا كل حديث بشبهه، وكل اصل أو فرع من
آية أو أثر الى مثله، وكل (٤) (تصحيح ذلك قد سقط عنانه عنا إذ قام به المتقدمون.

وانما تحرينا اضافة ذلك الى اصل مثله مقرر عندنا من غير هذه الطرق، فصار ذلك اجماعا من كلا الطرفين وطريق نجاة بقول الفريقين، لان الاجماع ما حصل عن اتفاق من كافة اهل الاسلام لا بدعوى كل فريق لما صح عنده من طريق خاص له او عام، فمن ارتاب في ش

ي ٦

(1) وفي نسخة: إليهم.

(2) وفي نسخة: واخذ .

(3) وفي نسخة: ما تيقن

(4) وفي نسخة: وكلفة.

[4]

مما ذكرناه فليطلبه من بابيه يجده في مظانه على نحو ما ذكرناه من غير زيادة ولا نقصان فبوضوح معالمه على ما أصلناه صار الخبر عيانا والاشارة بيانا، ولم يبق للدافع لذلك يد تصول، ولا لسان يطول إذ الدافع لذلك عندهم كالدافع لكتاب الله والجاهد لسنة رسول الله صلى الله عليه وآله والظافر بذلك كالمدلى بأوثق حجة، والعاثر عليه كالمسالك لا نهج محجة ومسند احمد بن حنبل هو الغاية القصوى، والطريقة المثلى، والقدوة عندهم لاهل الاخرة والاولى، فإذا ثبت في ذلك منقبة كان ثبوتها اجماعا من كافة اهل الاسلام لكونها ثابتة عندهم من هذه الطرق الصحاح بثبوت الحق الناصع والدليل القاطع وعلى مثال هذا الثبوت هي ثابتة من طرق شيعته صلى الله عليه وآله غير أنى لم أذكر من طرق الشيعة في ذلك دليلا مطردا ولا طريقا معتمدا كراهة أن يزكى الشاهد نفسه، والغارس غرسه والقائل قيله والمستدل دليله، ولم يكن ذلك بمفرده حجة قاطعة للخصم القوى (١) (ولا عدة حصينة منه للمولى الولي، وانما تحرينا ذلك رشدا، وطرقناه طرائق قدا، واحصينا أسانيده عددا، ليكون حجة على راويه لخصمه ومناويه، إذ عكس دليله عليه أولى من توجه قول خصمه إليه، فيكون طيش السهم بيد نازعه، وحصد النبت بيد زارعه وسأوضح لك من صحاح النصوص ما يسلم له المؤلف، تسليم الموافقة والاستصحاب، ويستسلم له المخالف استسلام القهر والغلاب، فليس بعداوة الحق ينتصر القاصر، ولا بدفع الادلة ينتفع المكابر، فيعلم عند ذلك المؤلف والمخالف ثبوت امامة أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه

وأله بماذا أصل وجنى غرس معتقدها وبماذا حصل فتستقر رواسي دولة الحق بحسن حليته،
وتدحض مباني جولة الباطل بقبح صورته، كما يثبت الفرق في قبول البيينة بشاهد واحد، وقبول
الأخرى بشاهدين، فيكون مع هاتين الشهادتين براءة الذمة وطريقة الاحتياط، فأما براءة الذمة
فمن حيث ثبتت البيينة عند الناقل من طريقه وصحة نقله الذي هو عنده حجة
ياخذ دينه عنه ويعتقد أنه مسؤول عما ثبت عنده منه.
وأما طريقة الاحتياط فانه قد احتاط لدينه

(1) وفي نسخة الغوى.

[5]

وبحث عن صحة يقينه من حيث أضاف الى الثابت عنده من طريقه ما ثبت عند خصمه وان كان
غير رفيقه، فثبت حينئذ أنه هو حجة المعبود، وشفيح المصدود، وعصمة اللاجى وامام المناجى
وسيد الانمة ورباني الامة، وانى لاقول في ذلك :

وف

ي تعب من يحسد (١) الشمس ضوعها * ويجهد أن يأتي لها بمثال (٢)
ولم اتلق ذلك ظنا ولا تقليدا وانما أخذته نقلا وتجريدا، لان بصحة النقل يثبت الاستدلال، وبيان
الطرق يزول الاحتمال (٣) وقد ذكرت في ذلك :

محاسن من مجد متى تقررنا (٤) بها * محاسن أقوام تكن كالمعائب

فهذه ادلة من نصوص حالية الجيد، خالية (٥) المزيد، سابعة الدلاص من نوافذ الشبهات، وارية
الزناد بمحكم البيينات لا يوسى كليهما، ولا يرقى سليمها، ولا يأمن نافرها، ولا ينشز غابرها، ولا
تنفى رميتها، ولا تحجب اهلتها، تقوم لها العقول وتقع، وتخرلها أذقان الشبهات وتسجد، بل بها
غنية عن كل طارق وما رد، وبها انتلف كل شارد ووارد [والله ما يأتي ذكر في هذا] (٦)

يصبو لها قلب العدو وسمعه * حتى ينيب فكيف ظنك بالولي

وسنبتدئ في أوائل الفصول بما ورد في ذلك الفصل من كتاب الله تعالى العزيز الذي لا يأتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (٧) إذا كان قد وردت آية في ذلك المعنى
الذي بنى الفصل عليه لنلا يتقدم على قول الرب قول المرئيين وعلى قول الخالق قول

المخلوقين، وإذا لم ترد آية في مثل ما بنى الفصل عليه، رتبناه على مقتضى النصوص الواردة بمقتضى صحة الرواية بها، وسنختم أعجاز الفصول

(1) وفي حاشية المطبوع: يجحد بدل يحسد .

(2) وفي نسخة: بضريب بدل بمثال

(3) وفي نسخة: الانتحال

(4) وفي حاشية المطبوع: تعرفوا بدل تقرنوا

(5) وفي نسخة: جالية

(6) وفي نسخة بزيادة بين المعقوفتين

(7) فصلت: ٤٢ .

[6]

بما سنح به خاطر من معان تفلح الحجة وتوضح المحجة، لم تتلق من فم مادح، ولم تقتبس من زند قادح، فيقال قد احتذا حذوه وام قصده، بل هي من بنات الإبكار عدا وحصرا، ونتاج التذكار نظما ونثرا ومن ذلك ما أقوله.

بكر فما افتر عنها كف حادثة * ولا ترقى إليها همة التوب (١)

وسنبدا أيضا في أول كل فصل من المناقب بما جاء في تفسير قوله تعالى " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا

" (2).

وننتى بذكر الفصل في تفسير قوله تعالى: " قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى (٣).

وهذان الفصلان يدلان على أن العباس بن عبد المطلب - رضى الله عنه - من أول

ي القربى الذين أمر الله عزوجل بمودتهم، يدل عليه ما ذكره الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى " قال باسناده يرفعه الى العباس - رضى الله عنه - وسيرد عليك الحديث باسناده في ما بعد - ان شاء الله تعالى - قال: فقال العباس يا رسول الله ! ما بال قريش يلقى بعضها بوجوه تكاد أن تسايل من الود، ويلقونها بوجوه قاطبة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله :- أو يفعلون ذلك ؟ قال العباس - رضى الله عنه :- نعم، والذي بعثك بالحق، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله :- اما والذي بعثنى بالحق، لا يؤمنون حتى يحبوهم لي.

فأدخل العباس في من لا يثبت الايمان الا بمحبتهم، وهم أولوا القرب

ي الذين أمر الله تعالى بمودتهم. ومن ذلك ما ذكره الثعلبي أيضا في تفسير قوله تعالى: " ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى

(يعنى من أموال كفار أهل القرى) فله وللرسول ولذي القربى

(4) "يعنى قرابة النبي - صلى الله عليه وآله - قال: وهم آل علي عليه السلام وآل العباس - رضى الله عنه

(1) وفى نسخة: النوب .

(2) الاحزاب: ٣٣

(3) الشورى: ٢٣

(4) الحشر: ٧.

[7]

وآل جعفر وآل عقيل - رضى الله عنهما -، ولم يشرك بهم غيرهم، وهذا وجه صحيح يطرد على الصحة لانه موافق لمذهب آل محمد - صلوات الله عليهم يدل عليه ما هو مذكور عندهم في تفسير قوله تعالى " :واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى " (١) لان مستحق الخمس عندهم آل علي - عليه السلام - وآل العباس - رضى الله عنه - وآل جعفر وآل عقيل - عليه السلام - ولا يشرك بهم غيرهم.

ويدل على صحة ذلك ما ذكره الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوس

ي في كتاب الامالي في رابع كراسة منه في الجزء الثاني من امالي الشيخ المفيد ابى عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثى (رضى الله عنهما) وهو ما اخبرنا به الشيخ الفقيه عماد الدين محمد بن ابى القسم الطبري عن الشيخ ابى على الحسن ابن ابى جعفر محمد بن الحسن عن والده الشيخ ابى جعفر محمد بن الحسن الطوسى عن الشيخ المفيد ابى عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثى قال اخبرنا أبو الطيب عبد الله بن على بن ابراهيم العمري قال: حدثنا أبو الحسن على بن حرب الطائى قال حدثنا محمد بن الفضل عن يزيد بن ابى زياد عن عبد الله بن الحرث عن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه قال: قلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله مالنا ولقريش إذا تلاقوا، تلاقوا بوجوه مستبشرة وإذا لقونا، لقونا بغير ذلك. قال: فغضب النبي صلى الله عليه وآله ثم قال: والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى

يحبكم لله وللرسوله (٢) فأدخل العباس في جملة من لا يدخل قلب رجل الايمان الا بحبهم.

وهذا ابلغ مما ذكره الثعلبي في المعنى لانه ادخله بكاف الجمع الشاملة.

وايضا ما ذكره الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسى المقدم ذكره في

(1) الانفال: ٤١ .

(2) الامالى للشيخ الطوسى ص ٣٠ من الطبعة القديمة.

[8]

كتاب انس الوحيد في عاشر قائمة الجزء الاول من الكتاب المذكور بالاسناد المقدم عن الغلابي، عن العباس بن بكار، قال: حدثنا أبو بكر الهذلي، عن عكرمة عن ابن عباس (رضى الله عنه): ان جبرئيل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد: حبيبك بكرامة اكرمك الله بها، سهم يجعله في قرابتك وابدأ بعمك العباس.

ويزيد ذلك بيانا وايضا ما ذكره الحسين بن محمد بن الحسين الحلواني في كتابه الذي جمعه من لمع كلام النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وكلام الانمة عليهم السلام قال: في لمع كلام الامام الزكي ابي الحسن على بن محمد العسكري عليه السلام لما سئل المتوكل فقال له، ما تقول بنوابيك في العباس؟ قال: ما يقولون في رجل فرض الله طاعته على الخلق وفرض طاعة العباس عليه (١) يريد بذلك النبي صلى الله عليه وآله وان العباس (رضى الله عنه) والد وطاعته له كطاعة الوالد.

ويزيد بيانا ما ذكره الثعلبي في تفسير قوله تعالى [انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا] (٢) قال الثعلبي باسناده وسيرد عليك الخبر بذكر سنده فيما بعد (ان شاء الله تعالى) يرفعه الى عبد الله بن العباس (رضى الله عنه) قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى قسم الخلق فجعلني في خيرهما قسما، فذلك قوله تعالى [واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين] (٣) ثم جعل القسم اثلاثا فجعلني في خيرهما قسما فذلك قوله تعالى: [واصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة والسابقون السابقون] (٤) فانا من السابقين وانا من خير السابقين، ثم جعل الاولين قبائل، فجعلني في خيرها بيتا، فذلك قوله تعالى :

"انما يريد الله ليذهب

(1) البحار ج ٥٠ ص ٢٠٦ .

(2) سورة الاحزاب 33 :

(3) الواقعة: ٢٧

[9]

عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا

"(1).

فقد اثبت (صلى الله عليه وآله وسلم) في هذا الخبر ان خيار خلق الله تعالى هم اهل البيت واهل البيت هم اولوا القربى الذين امر الله بمودتهم، وقد تقدم ذكرهم. فثبت انهم خلاصة الخير وعليهم وقع النص من النبي (صلى الله عليه وآله) في هذا الاثر، والمواقف المقدسة الشريفة، الطاهرة النبوية الزكية الامامية، الناصرة لدين الله، عضدها الله تعالى، بالنصر والبقاء، وامتد بها بالرفعة والعلاء، وملكها نواصي الاعداء، ورفع بها منارا لاولياء، (٢) من اهل هذا البيت الكريم، الذي وقع النص عليه، وتوجه التخصيص بالوحي اليه، وببمن تعيينها الميمونة بسر الله تعالى لعبد دولتها خياره، بما رضى الله تعالى، في تأليف مناقب بيتها الكريم ونسبها الصميم، واطهار ما نبذه العلماء من ذلك وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون. فهذا هو الشرف الذي لا يدرك، والمجد الذي لا يستدرك، بل هو نسيج وحده وفريده، عده بالوحي الناطق الالهي، والاثر الصادق النبوي، وكما ورد في ذكرهم مجتمعا في الفاظ هذه الاخبار، ولم يفرق فكذا قد ورد مدحهم في نظم الاشعار من شعراء آل محمد (عليهم السلام) ولم يفرقوا، فقد اتفق على انهم آل الرسول (صلى الله عليه وآله) نثر الفاظ النبي الامي ونظم شعراء شيعة على عليه السلام فمن ذلك قول: الكميث بن زيد الاسدي (رحمة الله عليه) في اثنا مدحه، وهو من افاضل شعراء الطبقة الاولى في الاسلام.

فهم الاقربون من كل خير * وهم الابعدون من كل ذم وهم

الارأفون بالناس في الرأ * فة والاحلمون في الاحلام

وابو الفضل ان ذكرهم الحلو * والشفاء للنفوس من الاسقام

اسرة الصادق الحديث ابى القاسم * فرع القدامس القدام

(1) الاحزاب: ٣٣ .

(2) في نسخة: منازل الاولياء.

قوله - أبو الفضل يعنى العباس بن عبد المطلب (رضى الله عنه) وقوله: القدامة هما اسمان للشرف.

فهم شيعتي وقسمي من الامة * حسبي من سائر الاقسام
ان امت لا امت ونفسي نفسان * من الشك في عمى أو تعام
عادلا غيرهم من الناس طرا * بهم لا همام لى ولا همام
اخلى الله لى هواى فما * اعرق نزعا ولا تطيش سهام
لا ابالى إذا حفظت ابالقاسم * فيهم ملامة اللوام

وله ايضا من غيرها

وان اعذل العباس صنو نبينا * وصنوانه فيمن اعد واندب
ولا ابنيه عبد الله والفضل اننى * حبيب يحب الهاشميين مصحب

الحبيب المنقاد وكذلك المصحب

ومن ذلك ما قال أبو الاسود الدنلى وهو من الفضلاء الفصحاء من الطبقة الاولى من شعراء الاسلام وشيعة امير المؤمنين على (ع) حيث يقول :

يقول الارذلون بنو قشير * طوال الدهر لا ننسى عليا
فقلت لهم وكيف يكون تركي * من الاعمال مفروضا عليا
احب محمدا حبا شديدا * وعباسا وحمزة والوصيا
احبهم لحب الله حتى * اجى إذا بعثت على هوايا
هوى اخترته منذ استدارت * رعى الاسلام لم يعدل سويا
بنو عم النبي واقربوه * احب الناس كلهم اليها
فان يك حبههم رشدا اصبه * ولست بمخطى ان كان غيا

فقال له: بنو قشير: شككت يا ابا الاسود، فقال: ما شككت، الم تسمعوا الى قول الله تعالى: " وانا

أو اياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين " (١) أكان الله تعالى شاكاً؟!

[11]

ولما اتفق المذهبان على مناقب العباس رضى الله عنه بنص القرآن المبين، وقول الرسول الامين، ونظم فصحاء المتقدمين، فما بعد ذلك دليل ملتصق، ولا منار مقتبس، وانما قدمناه في صدر الكتاب لاقتضاء الحال لتقديمه، وورود النص بتعظيمه، فلذلك وقع الغناء عن افراده في باطن الكتاب بفصل مفرد، إذ مدار الفصول كلها على هذين الفصلين، فحظه فيهما بين الرشاد وافر الزناد.

ثم نقدم في طريق الاخبار، الاول فالاول، على قضية تقديم المصنفين فنقدم عبد الله بن احمد بن حنبل اولاً، والبخاري ثانياً، ومسلم بن الحجاج ثالثاً، وابا اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي رابعاً، والحميدي خامساً، والفقهاء ابالحسن بن المغازلي سادساً، ورزينا العبدري سابعاً. وقد سميته بعمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب امام الابرار امير المؤمنين علي بن ابي طالب وصي المختار صلى الله عليه وعلى الانمة من ذريته الاطهار وقد فصلته فصولاً بمقتضى فضائله، وطرقته طرقاً لتعظيم منازلها، فعدد فصوله خمسة واربعون فصلاً، تشتمل على تسع مائة وعشر حديثاً.

منها من مسند ابن حنبل مائة واربعة وتسعون حديثاً.

ومن صحيح البخاري، تسعة وسبعون حديثاً.

ومن صحيح مسلم، خمسة وتسعون حديثاً.

ومن تفسير الثعلبي، مائة وثمانية وعشرون حديثاً.

ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي، ستة وخمسون حديثاً.

ومن مناقب ابن المغازلي، مائة وتسعة وخمسون حديثاً.

ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية العبدري، تسعة واربعون حديثاً

(1).

(1) بين المعقوفتين من زيادات النسخة اليمانية وفي النسخة الرضوية توجد هذه الزيادة باختلاف

يسير في بعض الالفاظ.

[12]

ومن الجزء الاول من " غريب الحديث " لابن قتيبة الدينوري ستة احاديث.

ومن كتاب المصايح للفراء سبعة احاديث.

ومن كتاب " الفردوس " لابن شيروية الديلمي، ستة احاديث (١)

ومن كتاب المغازى لمحمد بن اسحاق، حديثان.

ومن رواية ابن نعيم المحدث مما خرجه من كتاب الاستيعاب حديث واحد.

ومن كتاب الشريعة للاجرى، حديث واحد.

ومن كتاب الحافظ ابي زكريا بن مندة، الذي ذكر فيه مناقب العباس رضى الله عنه، حديث واحد.

ومن كتاب الملاحم لابي الحسين احمد بن جعفر بن المنادى حديث واحد ومن كتاب التاريخ

للطبري حديثان.

منها في مناقب أمير المؤمنين على عليه السلام ستة وثلاثون فصلا تشتمل على ست مائة واثنين

وثمانين حديثا. (2)

منها من مسند ابن حنبل مائة وثمانية وسبعون حديثا، ومن صحيح البخاري تسعة وثلاثون حديثا،

ومن صحيح مسلم اربعة وثلاثون حديثا، ومن تفسير الثعلبي مائة وخمسة احاديث، ومن الجمع

بين الصحيحين للحميدي ثلاثون حديثا، ومن " مناقب " الفقيه ابن المغازلى مائة وخمسة

وخمسون حديثا، ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري أحد وأربعون حديثا، ومن كتاب

الفردوس للديلمي حديث واحد الفصل الاول في نسبه عليه السلام.

الفصل الثاني في كنيته عليه السلام.

(1) في النسخة المطبوعة هكذا: ومن كتاب التاريخ للطبري حديثان. منها في مناقب أمير المؤمنين

على عليه السلام ستة وثلاثون فصلا. بتقديم وتأخير في العبارات الى آخر الفهرست.

(2) وفي نسخة: ست مائة وخمسة وثمانين حديثا.

[13]

الفصل الثالث في مولده عليه السلام.

الفصل الرابع في نسب أمه عليه السلام.

الفصل الخامس في ذكر وفاته عليه السلام.

الفصل السادس في ذكر عدد أولاده عليه السلام.

الفصل السابع في نقوش خواتيمه عليه السلام.

الفصل الثامن في قوله تعالى: " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت وتطهركم تطهيرا "

(.١)

الفصل التاسع في قوله تعالى: " قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى " (.٢)

الفصل العاشر في أنه أول من أسلم وأول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله الفصل

الحادى عشر في قوله صلى الله عليه وآله -: " خلفت فيكم الثقلين وخلفت فيكم خليفتين. "

الفصل الثاني عشر في أنه عليه السلام وصى رسول الله صلى الله عليه وآله.

الفصل الثالث عشر في الكناية له بلفظ " الخلافة " من قول النبي صلى الله عليه وآله الفصل

الرابع عشر في ذكر يوم غدیر خم.

الفصل الخامس عشر في قوله تعالى، " انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الاية (.٣)

الفصل السادس عشر في قوله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام: أنت منى بمنزلة هارون من

موسى. "

الفصل السابع عشر في قوله صلى الله عليه وآله: لاعطين الراية رجلا يحبه الله ورسوله الخير

بتمامه.

(1) الاحزاب: ٣٣ .

(2) الشورى: ٢٣

(3) المائدة: ٥٦.

[14]

الفصل الثامن عشر في أخذه عليه السلام سورة براءة.

الفصل التاسع عشر في ذكر المواخاة له عليه السلام.

الفصل العشرون في سد الابواب.

الفصل الحادى والعشرون في قوله تعالى: " يا أيها الذين آمنوا إذا ناجبتم الرسول الاية " (.١)

الفصل الثاني والعشرون في قوله تعالى: " قل تعالوا ندع أبناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم -

الاية (2) "

الفصل الثالث والعشرون في قوله تعالى: " اجعلتم سقاية الحاج " (3) الفصل الرابع والعشرون

في قوله -صلى الله عليه وآله - لعلى - عليه السلام -: " على منى وانا منه " الفصل الخامس

والعشرون في قوله - صلى الله عليه وآله - لعلى - عليه السلام -: " ان فيك مثلا من عيسى بن

مريم - عليهما السلام. "

الفصل السادس والعشرون في قوله - صلى الله عليه وآله - لعلى - عليه السلام -: " لا يحبك الا

مؤمن ولا يبغضك الا منافق. "

الفصل السابع والعشرون في قوله - صلى الله عليه وآله -

"الصديقون ثلاثة " الفصل الثامن والعشرون في ذكر خاصف النعل.

الفصل التاسع والعشرون في قوله - صلى الله عليه وآله - لعلى - عليه السلام -: " أنت وارثي

وحامل لوائى. "

الفصل الثلاثون في قوله تعالى: " ومن الناس من يشرى نفسه - الاية " (4) الفصل الحادى

والثلاثون في ذكر خبر الطائر.

(1)المجادلة: ١٢ .

(2)آل عمران: ٦١

(3)التوبة: ١٩

(4)البقرة: ٢٠٧ .

[15]

الفصل الثاني والثلاثون في ذكر قضاياه - عليه السلام.-

الفصل الثالث والثلاثون في أنه - صلوات الله عليه وآله قال: " سلونى قبل أن تفقدونى " ولم يقل

ذلك احد سواه، وفنون شتى.

الفصل الرابع والثلاثون في قول النبي - صلى الله عليه وآله: " واجعل لى وزيرا من أهلى "

(١)، وفى فنون شتى من مناقبه - صلى الله عليه وآله-

الفصل الخامس والثلاثون في فنون شتى من مناقبه - عليه السلام-

الفصل السادس والثلاثون ايضا في فنون شتى من مناقبه - عليه السلام - وفى قوله تعالى: " ان

الله وملائكته يصلون على النبي " (٢).

ومنها: في مناقب سيدة النساء فاطمة الزهراء - صلوات الله عليها - فصل واحد يشتمل على

اثنين وعشرين حديثا: منها من مسند ابن حنبل حديثان.

ومن صحيح البخاري أربعة احاديث.

ومن صحيح مسلم تسعة احاديث.

ومن تفسير الثعلبي حديث واحد.

ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي حديث واحد.

ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية العبدري خمسة أحاديث.

ومنها: في مناقب " خديجة " - عليها السلام - فصل واحد يشتمل على خمسة عشر حديثا: منها:

من صحيح البخاري ثلاثة أحاديث، ومن صحيح المسلم تسعة أحاديث.

ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي حديثان.

ومن كتاب " المغازى " لابن اسحاق حديثان ومنها: في مناقب الحسن والحسين عليهما السلام

فصل واحد يشتمل على سبعة وأربعين حديثا منها: من مسند ابن حنبل ثلاثة أحاديث، ومن صحيح

البخاري تسعة أحاديث، ومن صحيح مسلم ستة أحاديث ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي

سبعة أحاديث، ومن الجمع بين الصحاح لرزين بن معاوية ثلاثة عشر حديثا، ومن كتاب "

المصابيح " للفراء حديثان، [ومن تفسير الثعلبي سبعة احاديث]

(3).

(1) طه: ٢٩ .

(2) الاحزاب: ٥٦

(3) بين المعقوقتين اخذناها من النسخة اليمانية. وبه يصير عدد الاحاديث سبعة واربعين حديثا.

[16]

ومنها: في مناقب جعفر ابن ابي طالب - رضى الله تعالى عنهما - فصل واحد يشتمل على تسعة احاديث: منها من صحيح البخاري حديث واحد، ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي حديثان، ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية العبدري ستة احاديث.
ومنها ما جاء في أب

ي طالب - رضى الله عنه - فصل واحد يشتمل على ستة احاديث: منها من مسند ابن حنبل حديث واحد، ومن تفسير الثعلبي حديثان، ومن تفسير " مقاتل " حديث واحد، ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي حديثان. ومنها: ما ورد في " الاثنى عشر " خليفة فصل واحد يشتمل على سبعة وعشرين حديثا: منها من صحيح البخاري ثلاثة احاديث.

ومن صحيح مسلم أحد عشر حديثا (١) ومن تفسير الثعلبي ثلاثة احاديث، ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي سبعة احاديث، ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية العبدري حديثان ومنها في مناقب " المهدي " عليه السلام فصل واحد يشتمل على خمسة وأربعين حديثا مع ثلاثة احاديث في بقاء الدجال: منها من صحيح البخاري في باب رفع الامانة حديث واحد، ومن صحيح مسلم النيشابوري تسعة احاديث، ومن تفسير الثعلبي ستة احاديث، ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي متفقا عليه من مسلم والبخاري ستة احاديث: ثلاثة منها في " المهدي - " صلوات الله عليه - من مسند " ثوبان " - رضى الله عنه - حديث واحد، وحديثان من مسند ابي هريرة يذكر فيهما عن ابي هريرة قول النبي - صلى الله عليه وآله -: " كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم ! "، وثلاثة منها في بقاء الدجال، ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية العبدري من صحيح ابي داود السجستاني وهو كتاب السنن، ومن صحيح الترمذي، ومن صحيح النسائي عشرة احاديث، ومن الجزء الاول من كتاب " غريب الحديث " لابن قتيبة الدينوري أربعة احاديث، ومن كتاب المصابيح للفراء في باب اخبار

(1) وفي نسخة: اثنا عشر حديثا.

[17]

" المهدي " خمسة احاديث، ومن كتاب " الفردوس " لابن شيروية الديلمي أربعة احاديث.

ومنها: في " الاحداث " بعد رسول الله - صلى الله عليه وآله (١) - فصل واحد يشتمل على ستين حديثا: منها من مسند ابن حنبل عشرة أحاديث، ومن صحيح البخاري سبعة عشر حديثا، ومن صحيح مسلم اربعة احاديث، ومن تفسير الثعلبي عشرة أحاديث ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي عشرة أحاديث، ومن "مناقب" ابن المغازلي حديث، ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية العبدري ثمانية أحاديث.

فهذه جملة فصول الكتاب وعدد أحاديثه.

وقد روى "أبو سعيد الخدر

ي - "رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وآله - أنه قال: " من حفظ على أمتي أربعين حديثا من سنتي أدخلته يوم القيامة في شفاعتي (٢) وروى عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله " من نقل عني إلى من لم يلحقني من أمتي أربعين حديثا كتب في زمرة العلماء وحشر في جملة الشهداء (٣)، ومن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار (٤). "

وهذا الكتاب يشتمل على تسع مائة حديث وثلاثة عشر حديثا صحاحا (٥) متفقا عليها من كافة أهل الاسلام، إذ هي من كلا الطرفين من السنة مع اتفاق من الشيعة عليها، فوجب الجنة لنا ولمن رواها عنا قطعا، إذ الجنة على مقتضى هذين الحديثين تجب بأربعين حديثا، فهذه أضعاف ما ذكر في الخبرين المذكورين، إذ كلها عنه - صلوات الله عليه وآله وسلم-

فهو كما قال المعري :

وانى وان كنت الاخير زمانه * لات بما لا تستطيع الاوائل

(1) وفي نسخة: وذكر اعداء امير المؤمنين (ع).)

(2) شرح جامع الصغير للسيوطي من أبي عمرو أبي عباس نقلا من معجم الطبراني الاوسط

والكامل لابن عدي ج ٢ ص 170

(3) كنز العمال الجزء العاشر ص ٢٢٥ نقلا عن ابن الجوزي في العلل عن ابن عمر

(4) مسند احمد ج ٣ ص 44 من مسند أبي سعيد الخدرى

(5) وفي نسخة: وهذا الكتاب يشتمل على سبع مائة وعشرين حديثا.

[18]

فصل في ذكر طرق اسانيد هذا الكتاب

طريق رواية " مناقب " أبي عبد الرحمان أحمد بن حنبل: يعنى ما رواه من مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال: أخبرنا السيد الاجل العالم نقيب النقباء الطاهر الاوحد، مجد الدين، فخر الاسلام، عز الدولة تاج الملة، ذو المناقب مرتضى أمير المؤمنين أبو عبد الله أحمد بن الطاهر الاوحد، ذو المناقب أبي الحسن علي بن الطاهر الاوحد،، ذو المناقب أبي الغنائم المعمر بن أحمد بن عبيدالله الحسينى - رضى الله عنه - قال: أخبرنا الشيخ الصالح أبو الحسين المبارك ابن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفى، عن الشيخ أبي طاهر محمد بن علي بن يوسف المقرئ المعروف بابن العلاف، عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيفي، عن أبي عبد الرحمان عبد الله أحمد بن حنبل، عن والده أحمد بن حنبل.

وطريق رواية صحيح البخاري: أخبرنا به الشيخ العدل، أبو جعفر أقبال ابن المبارك ابن محمد العكبرى الواسطي في جمادى الاولى من سنة أربع وثمانين وخمس مائة، عن الشيخ الحافظ المعمر يوسف بن محمد بن علي الهروي، عن ابى محمد عبد الله بن أحمد بن حموية السرخسى، عن أبي عبد الله القزويني، عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري المصنف. وأخبرنا به أيضا من طريق آخر: الشيخ امام المقرئ، صدر الجامع للقراء بواسط العراق أبو بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلائي في شهر رمضان سنة تسع وسبعين وخمس مائة، قال: حدثنا الشيخ الامام الحافظ أبو الوقت عبد الاول ابن شعيب بن عيسى السنجري قراءة عليه في دار الوزارة العونية بقصر الخلافة المعظمة

[19]

في صفر سنة ثلاث وخمسين وخمس مائة فأقربه، قال: أخبرنا الشيخ الامام أبو الحسن (١) الداودى عن ابن حموية السرخسى، عن العزيزي، عن أبي عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري المصنف.

[أخبرنا عن رجل من ثعلبة بن عكابة ابن صعب بن علي بن بكر بن وابل بن قاسط بن هنب بن اقصى بن دعر بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار الشيباني: الامام الرباى مروزى الاصل ولد سنة اربع وستين ومائة في ربيع الاخر وتوفى في يوم الجمعة ضحوة لاثنتى عشر ليلة خلت من ربيع الاول وقيل: ربيع الاخر سنة احدى واربعين ومأتين وهو ابن سبع وسبعين سنة وعرف الصحيح من السقيم والمجروح من مستقيم] (٢) وطريق رواية صحيح مسلم.

أخبرنا الشيخ الإمام المقرئ: أبو بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلاني صدر الجامع بواسطة المقدم ذكره قال: أخبرنا الشيخ الإمام الشريف، نقيب العباسيين بمكة - حرسها الله تعالى - أحمد بن محمد بن عبد العزيز الهاشمي في منزله ببغداد في باب العامة في سنة ثلاث وخمسين وخمس مائة، قال: أخبرنا الفقيه أبو عبد الله الحسين بن علي الطبري نزيل مكة - حرسها الله تعالى - عن أبي الحسين، عبد الغافر بن محمد الفارسي، عن أحمد بن محمد بن عيسى الجلودي (٣) عن الفقيه إبراهيم بن محمد بن سفيان، عن الفقيه مسلم بن الحجاج النيشابوري القشيري المصنف وطريق رواية تفسير الثعلبي.

وهو كتاب " الكشف والبيان في تفسير القرآن." "

أخبرنا السيد الاجل: محمد بن يحيى بن محمد ابن أبي السطلين العلوي الواعظ

(1) وفي نسخة: الامام أبو الحسين الداودي .

(2) وهذا من زيادات النسخة الرضوية وكان الاولى تقديمه على ما قبله

(3) وفي نسخة: عن ابي احمد محمد بن عيسى

[20]

البغدادي في صفر سنة خمس وثمانين وخمس مائة عن الفقيه أبي الخير أحمد بن سعيد (١) ابن يوسف القزويني الشافعي المدرس بالمدرسة النظامية ببغداد في شعبان من سنة سبعين وخمس مائة بروايته عن محمد بن احمد الارغواني الفقيه، عن القاضي الحافظ حاكم بلخ احمد بن احمد بن محمد البلخي عن يحيى بن محمد الاصفهاني (٢) عن الاستاذ أبي اسحاق أحمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي المصنف.

وطريق رواية الجمع بين الصحيحين لابي عبد الله محمد ابن ابي نصر الحميدي.

فانني أرويه عن الامير الاجل، العالم، عز الدين ابي الحسن محمد بن الحسن بن علي ابن الوزير (٣) أبي العلى في شهر ربيع الاول في سنة خمس وثمانين وخمس مائة، لحق روايته عن الشريف

الخطيب: أبي يعلى حيدرة بن بدر الرشيدى الهاشمي الواسطي، لحق روايته عن أبي عبد الله

محمد بن أبي نصر الحميدي المصنف.

وفى طريق آخر :أخبرنا القاضى أبو الفتوح، نصر الله بن على بن منصور بن حراسة، قاضى
الوقف الكبير ببربيسما عن سعيد (٤) عن أبى عبد الله محمد ابن أبى نصر الحميدى المصنف.

وف

ي طريق آخر: أخبرنا الشيخ الامام المقرئ، أبو بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلانى صدر الجامع
بواسط العراق.

قال: أخبرنا الشيخ الامام الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن على السلامى البغدادي،

عن أبى عبد الله محمد ابن أبى نصر الحميدى المصنف.

وطريق رواية مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه

(1) وفى بعض النسخ: احمد بن اسماعيل بن يوسف .

(2) وفى نسخة باسقاط يحيى بن محمد كما في الاخرى: حاكم بلخ بن محمد " باسقاط احمد بن

احمد."

(3) فى نسخة: على الوزير (٤) وفى نسخة: عن سعيدة.

[21]

عليه تصنيف الفقيه أبى الحسن على بن محمد بن الطيب الخطيب الجلابى الشافعي.

المعروف بالمغازلى الواسطي.

أخبرنا الشيخ امام المقرئ، صدر الجامع للقراء بواسط العراق أبو بكر عبد الله بن منصور بن

عمران الباقلانى في شهر رمضان سنة تسع وسبعين وخمس مائة قال: حدثنى به العدل، العالم

المعمر أبو عبد الله محمد بن على بن محمد عن والده الفقيه أبى الحسن على الشافعي المصنف.

وطريق رواية الجمع بين الصحاح الستة.

وهى: موطأ مالك بن انس الاصبحي، وصحيح البخاري، وصحيح مسلم النيشابوري، وصحيح

الترمذي، وصحيح أبى داود السجستاني - وهو كتاب السنن - وصحيح النسائي الكبير تصنيف

الشيخ أبى الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدرى السرقطى الاندلسي.

أخبرنا الشيخ الامام المقرئ، أبو بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلانى الواسطي الشافعي

صدر الجامع للقراء بواسط العراق في شهر رمضان من سنة تسع وسبعين وخمس مائة، (١) عن

الشيخ أبى الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدرى السرقطى الاندلسي المصنف.

وفى طريق آخر :أخبرنا الشيخ الامام المقرئ، أبو جعفر المبارك بن أحمد بن زريق الحداد
الواسطي صدر الجامع للامامة بواسط العراق في سلخ صفر سنة خمس وثمانين وخمس مائة، عن
الشيخ أبي الحسن رزين ابن معاوية بن عمار العبدري السرقسطي الاندلسي المصنف.
وطريق رواية أبي الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدري المصنف لما يرويه في صحيح
البخاري: فإنه سمعه على أبي مكتوم: عيسى ابن ابي ذر عن أبيه عن الحموي والمستملي

(1)وفى نسخة: من سنة تسع وخمسين وخمس مائة.

[22]

والكشمهني، ثلاثتهم عن العزيزي عن أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري المصنف وطريق
روايته لموطأ مالك بن أنس الاصبحي: فإنه يرويه عن ابي مصعب بهذا السند المقدم وكذلك
اختلاف الموطنات وسمع ذلك عن يحيى بن يحيى، عن الفقيه أبي الحسن الصقلي، امام المغاربة
بمكة، عن القاضي أبي الوليد الناجي عن شيوخه وعلى المقرئ أبي العباس الشاطبي عن عبد
العزيز بن خلف، عن أبي داود تلميذ أبي عمرو الداني، وسمع على علي أبي عمر ويوسف بن
عبد الله بن عبد البر النمري، عن سعيد بن نصر، عن قاسم بن أصبغ عن محمد بن وضاح، عن
يحيى، عن مالك المصنف.

وطريق رواية صحيح مسلم.

فانه سمعه على الفقيه، حسين بن علي الطبري، عن عبد الغافر بن محمد الفارسي عن محمد بن
عيسى الجلودي، عن ابراهيم بن محمد بن سفيان (١) عن مسلم بن الحجاج النيشابوري
القشيري المصنف.

وطريق رواية صحيح السنن لابي داود: فإنه سمعه على الشيخ ابراهيم بن عمر البصري، عن
التستري، عن القاضي أبي عمرو الهاشمي، عن ابي علي اللؤلؤي، عن أبي داود السجستاني
المصنف.

وطريق رواية صحيح الترمذي فإنه سمعه على الشيخ أبي الحجاج يوسف بن علي القضاعي عن
ساعد بن سيار الهروي، عن ابي (٢) عامر محمود بن القاسم الازدي، عن عبد الجبار بن محمد
المروزي، عن ابي عيسى الترمذي المصنف.

وطريق رواية صحيح النسائي الكبير فناوله اياه عيسى ابن ابي ذر مناولة فهذه طرق روايته لهذه

الصحاح الستة

(1) وفي نسخة: عن ابراهيم بن محمد عن سفيان .

(2) وفي نسخة: عن ابن عامر.

[23]

وهي أيضا طرق روايتها لها من طريق أبي الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدي الراوي

المصنف.

الفصل الاول

في نسب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلى الله عليه وآله

وسلم من مسند أبي عبد الرحمان ابن أحمد بن حنبل

- 1 أخبرنا السيد الاجل، العالم الطاهر، الاوحد، نقيب النقباء، مجدالدين، فخر الاسلام عز الدولة،

تاج الملة، ذو المناقب، مرتضى أمير المؤمنين: أبو عبد الله أحمد ابن الطاهر، الاوحد، ذي

المناقب، أبي الحسن علي ابن الطاهر الاوحد أبي الغنم المعمر ابن محمد بن أحمد بن عبد الله

الحسيني.

وعن الشيخ الصالح أبي الخير، المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي، عن الشيخ

أبي ظاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف المقرئ المعروف بابن العلاف، عن أبي بكر أحمد

بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، عن أبي عبد الرحمان بن احمد بن حنبل، قال: حدثني أبي،

قال: علي ابن أبي طالب عليه السلام " واسم أبي طالب: " عبد مناف " بن عبد المطلب " واسم

عبد المطلب: " شيبه " بن هاشم واسم هاشم " عمرو " ابن عبد مناف " واسم عبد مناف "

المغيرة " ابن قصي " واسم قصي: " زيد " ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر

بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان
بن أد بن أدد بن الهميسع بن يشجب " وقيل: " اسحب " بن بنت بن قيذار بن اسماعيل.
" واسماعيل " أول من فتق لسانه بالعربية المبينة التي نزل بها القرآن، وأول من ركب الخيل
وكانت وحوشا، وهو " ابن عروق الثرى خليل الله ابراهيم عليه السلام بن تارخ بن ناحوذ "
وقيل: الناحر " بن ساروع بن ارغو ابن قالع " وهو قاسم الارض بين أهلها " بن عابر " وهو
هود النبي عليه السلام " ابن شالخ بن

[24]

أرفحشد " وهو الرافذ " بن سام بن نوح عليه السلام ابن مالك " وهو في لغة العرب: ملكان "
بن متوشلخ " وهو المثوب " بن أخنخ " وهو ادريس " النبي عليه السلام " بن يزد " وهو
اليارد " بن مهلائيل بن قينان بن أنوش وهو " الطاهر " بن شيث " وهو هبة الله تعالى، ويقال
أيضا: شاث " بن آدم أبى البشر عليه السلام(١)

- 2 وروى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه كان يقول: " إذا وصل النسب الى معد بن عدنان
الى ابراهيم عليه السلام كذب النسابون. "
يريد أنه ما بعد (٢) (ابراهيم عليه السلام).
وقيل: انه انما قال ذلك عليه السلام إذا وصل النسب إلى معد بن عدنان وهو الصحيح والله أعلم.
وانما هذا فهو النسب المتعارف.
[وقوله صلى الله عليه وآله: كذب النسابون يريد به وجب، كما يقال: كذب لك على مال أي وجب
لك على مال.

وقد روى: انه صلى الله عليه وآله قال كذب النسابون ان قالوا: ما نعلم ما وراء ذلك انا ابن
الذبيحين ولا فخر] (٣).

الفصل الثاني

في كنيته عليه السلام

له عليه السلام كنيتان: احدهما: " أبو الحسن. "

ولد بمكة في بيت الله الحرام سنة ثلاثين من عام الفيل يوم الجمعة الثالث عشر من رجب، ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله تعالى سواه، منا من الله سبحانه وتعالى عليه بذلك واجلاء لمحله في التعظيم.

3- الثانية: " أبو تراب " من مسند أحمد بن حنبل وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن والده، قال: حدثني علي

(1) فضائل الصحابة ج ١ ص ٥٥٠ ح ٩٢٩ باختصار.

(2) وفي نسخة: يريد بذلك ما بعد...

(3) هذه الزيادة من النسخة الرضوية.

[25]

بن بحر قال: حدثنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا محمد بن اسحاق، قال: حدثني يزيد بن محمد بن خيثم المحاربي [عن محمد بن كعب القرظي] (١) عن محمد بن خيثم أبي يزيد، عن عمار بن ياسر، قال: كنت أنا وعلى عليه السلام رفيقين في غزوة ذات العشيرة، فلما نزلها النبي صلى الله عليه وآله فأقام بها، رأينا ناسا من بنى مذبح يعملون في عين لهم في نخل، فقال لي على عليه السلام: يا أبا اليقظان ! هل لك أن تأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون ؟ فجنناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة، ثم غشنا النوم فانطلقت أنا وعلى فاضطجعنا في صور (٢) من النخل في دقعاء من التراب فمنا، فوالله ما أهبنا الا رسول الله يحركنا برجله وقد تتربنا من تلك الدقعاء، فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: " يا أبا تراب " ! - لما يرى عليه من التراب - قال: ألا احدثكم بأشقى الناس رجلين ؟ قلنا: بلى يا رسول الله ! قال: احمير ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا على على هذه - يعنى قرنه - حتى تبل منه هذه - يعنى لحيته (٣).

4- ومن الجزء الاول من صحيح البخاري في باب نوم الرجل في المسجد في نصف المجلدة أو زيادة على ذلك من أجزاء ثمانية، بالاسناد المقدم، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز ابن أبي حازم، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: جاء رسول الله - صلى الله عليه وآله - الى بيت فاطمة - عليها السلام - فلم يجد عليا في البيت، فقال: أين ابن عمك ؟ قالت: كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل (٤) عندي.

فقال النبي - صلى الله عليه وآله - لانسان: أنظر أين هو؟ فجاء فقال: يا رسول الله، هو في المسجد راقداً فجاء رسول الله - صلى الله عليه وآله - وهو مضطجع فوجده قد سقط رداؤه عن شقه وأصابه تراب، فجعل

(1) ما بين المعقوفتين موجود في المصدر (٢) أي جماعة (٣) مسند احمد الجزء الرابع ص ٢٦٣ -وفضائل الصحابة له ج ٢ ص ٦٨٦ ح ١١٧٢ (٤) وفي نسخة: فلم يقم.

[26]

رسول الله يمسه عنه ويقول: قم أبا تراب قم أبا تراب؟ (١).

5- ومن صحيح البخاري أيضا في الجزء الرابع من اجزاء ثمانية في ثلثه الاخير وبلاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، أن رجلا جاء الى سهل بن سعد فقال: هذا فلان لامير المدينة يدعو عليا عند المنبر، قال: فيقول ماذا؟ قال يقول له: أبو تراب.

فضحك وقال: والله ما سماه الا النبي - صلى الله عليه وآله - وما كان له اسم أحب إليه منه، فاستطعت الحديث سهلا فقلت يا أبا عباس: كيف؟ قال: دخل على علي فاطمة - عليهما السلام - ثم خرج فاضطجع في المسجد، فقال النبي - صلى الله عليه وآله: أين ابن عمك؟ قالت: في المسجد.

فخرج إليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب إلى ظهره، فجعل يمسح التراب عن ظهره فيقول: اجلس يا أبا تراب؟ " مرتين " (٢).

6- ومن صحيح مسلم في ثالث كراس من الجزء الرابع من اجزاء ستة في باب فضائل علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه وبلاسناد المقدم قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز ابن ابي حازم، عن ابي حازم، عن سهل بن سعد، قال: استعمل على المدينة رجل من آل مروان، فدعا سهل بن سعد، فأمره أن يشتم عليا، قال: فأبى سهل فقال له: اما إذا اببت فقل: لعن الله أبا تراب (٣) فقال سهل: ما كان لعلي صلى الله عليه وآله اسم احب إليه من أبا تراب [وان كان ليفرح إذا دعى بها فقال له: اخبرنا عن قصته، لم سمى ابا تراب؟] (٤) قال: دخل رسول الله (ص) بيت فاطمة، فلم يجد عليا في البيت فقال: أين ابن عمك؟ فقالت: كان بيني وبينه شئ، فغاضبني

عليه فخرج ولم يقل عندي، فقال رسول الله لانسان: أنظر أين هو؟ فجاء، فقال يا رسول الله: هو في المسجد راقد فجاءه رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فأصابه تراب،

(1) صحيح البخاري الجزء الاول ص ٩٢ (٢) صحيح البخاري الجزء الخامس ص ١٩ - ١٨
(٣) وفي المطبوع من صحيح مسلم: ابا التراب وكذا في ما يأتي (٤) ما بين المعقوفتين موجود في المصدر.

[27]

فجعل رسول الله بمسحه عنه ويقول: قم أبا تراب! قم أبا تراب (١).

ولو انصفت في حكمها ام مالك * اذا لرات تلك المساوى محاسنا

- 7 ومن مناقب الفقيه أبي الحسن على ابن المغازلي الشافعي الواسطي، الخبر الاول الذي من مسند أحمد بن حنبل فانه يرويه ابن المغازلي عن احمد بن محمد بن عبد الوهاب يرفعه إلى عمار - رحمه الله - والثاني الذي عن سهل بن سعد فانه يرويه أيضا عن يحيى ابن أبي طالب عن محمد بن الصلت.

والثالث الذي من صحيح مسلم فانه يرويه ابن المغازلي أيضا عن القاضي أبي محمد يوسف بن رباح يرفعه الى سهل بن سعد أيضا، وذكر الفقيه أبو الحسن على ابن المغازلي عقيب ذلك بالاسناد المقدم قال: أخبرني أحمد بن محمد، قال أخبرني أحمد بن على بن جعفر قال: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني أحمد ابن ابي خيثمة.

قال: حدثني أحمد بن حنبل، قال: بويع لعلى ابن أبي طالب عليه السلام سنة خمس وثلاثين، وكانت وقعة الجمل سنة ست وثلاثين، ثم كانت صفين في ربيع الاخر من سنة سبع وثلاثين ثم قتل - عليه السلام - في شهر رمضان يوم الجمعة تاسع عشر ليلة من رمضان سنة اربعين (٢).

الفصل الثالث

في مولده عليه السلام

- 8 من مناقب الفقيه ابن المغازلي أيضا بالاسناد المقدم، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد البيهقي قال: حدثنا أبو عبد الله (٣) بن خالد الكاتب، قال حدثنا احمد بن جعفر بن محمد بن مسلم الختلي، قال: حدثني عمر بن أحمد بن روح الساجي، حدثني أبو طاهر يحيى بن الحسن العلوي، قال: حدثني محمد بن سعيد الدارمي، حدثنا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن محمد بن علي عن أبيه علي بن

(1) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٣ .

(2) مناقب ابن المغازلي ص ١٠

(3) وفي المصدر: أبو عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله بن خالد الكاتب.

[28]

الحسين قال: كنت جالسا مع أبي ونحن زائرون قبر جدنا - صلى الله عليه وآله - وهناك نسوان كثيرة إذ أقبلت امرأة منهن فقلت لها: من أنت - رحمك الله - ؟ قالت: أنا زيدة بنت قريبة بن العجلان بن بنى ساعدة، فقلت لها: فهل عندك شيء تحدثينا ؟ فقالت: أي والله، حدثني امي ام عمارة بنت عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان الساعدي، أنها كانت ذات يوم في نساء من العرب إذ أقبل أبو طالب كنيبا حزينا، فقلت له: ما شأنك يا أبا طالب ؟ ! فقال: ان فاطمة بنت اسد في شدة المخاض.

ثم وضع يديه على وجهه فبينما هو كذلك، إذ أقبل محمد صلى الله عليه وآله فقال له: ما شأنك يا عم ؟ ! فقال: ان فاطمة بنت اسد تشتكي المخاض.

فأخذ بيده وجاء وهي معه وقمنا معه، فجاء بها إلى الكعبة، فأجلسها في الكعبة، ثم قال: اجلسي على اسم الله قال: فطلقت طلقه، فولدت غلاما مسرورا نظيفا منظفا لم ار كحسن وجهه، فسماه أبو طالب " عليا " وحمله النبي - صلى الله عليه وآله - حتى اداه إلى منزلها.

قال علي بن الحسين - عليهما السلام - : " فوالله ما سمعت بشئ قط الا وهذا احسن منه " (١)

الفصل الرابع

في نسب أمه عليه السلام

- 9 من مسند احمد بن حنبل وبالإسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد، قال: حدثنا احمد بن محمد بن يحيى بن القطان، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا زكريا، عن عامر - وهو الشعبي - قال: أم أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب، فاطمة بنت أسد بن هاشم.
قال: وذكر مصعب بن الزبيران ام علي بن أبي طالب عليه السلام فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، وهي أول هاشمية ولدت هاشميا وهاجرت إلى النبي صلى الله عليه وآله وماتت وشهدها النبي صلى الله عليه وآله

(2).

(1) مناقب ابن المغازلي ص ٦ .

(2) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٥٥٥ - ح ٩٣٣

[29]

الفصل الخامس

في ذكر وفاته عليه السلام

وكان وفاته (١) - (عليه السلام - بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثين سنة، وكان بقاؤه بعد تسليم الامر إليه بعد عثمان، خمس سنين وأشهرًا، وكانت وفاته عليه السلام ليلة الجمعة احدى وعشرين من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة، قتيلا بالسيف، قتله اللعين ابن ملجم المرادي في مسجد الكوفة وقد خرج عليه السلام يوقظ الناس لصلاة الصبح ليلة تسع عشرة من شهر رمضان وقد كان ارتصده من اول الليل لذلك.

فلما مر به في المسجد وهو مستخف بأمره باظهار النوم في جملة النيام ثار إليه فضرب على أم رأسه بالسيف وكان مسموما، فمكث يوم تسعة عشر وليلة عشرين ويومها وليلة احدى وعشرين الى نحو الثلث الاخير (٢) من الليل، ثم قضى نحبه صلى الله عليه وآله شهيدا ولقى ربه - سبحانه وتعالى - مظلوما، وقد كان يعلم بذلك قبل أوانه ويخبر به الناس قبل زمانه، وتولى غسله

وتكفيته ابناه الحسن والحسين عليهما السلام بامرهم لهما، وحمله الى الغرى من نجف الكوفة
فدفناه هناك.

الفصل السادس

في ذكر عدد اولاده واسمائهم عليه السلام

وأولاده أمير المؤمنين عليه السلام سبعة وعشرون ذكرا وأنثى :

(1) و (2) الحسن والحسين عليهما السلام.

(3) زينب الكبرى.

(4) زينب الصغرى المكناة أم كلثوم.

(1) وفي نسخة: وكان بقائه...

(2) وفي نسخة: إلى نحو الثلث الاوّل من الليل.

[30]

أمهم فاطمة البتول سيدة نساء العالمين ابنة سيد المرسلين محمد خاتم النبيين

(5) محمد المكنى أبا القاسم، أمه خولة ابنة جعفر بن قيس الحنفية.

(6) و (7) عمر ورقية، وكانا توأمين، وأمهما ام حبيب بنت ربيعة.

(8) و (9) و (10) و (11) (العباس وجعفر وعثمان وعبد الله: الشهداء مع أخيهما الحسين عليهم

السلام بطف كربلاء، امهم " أم البنين " بنت حزام بن خالد (1) بن دارم.

(12) و (13) محمد الاصغر المكنى أبا بكر، وعبيد الله (2): الشهيدان مع أخيهما الحسين بطف

كربلاء أمهم ليلى ابنة مسعود الدارمية.

(14) و (15) يحيى وعبيد الله (3): أمهما أسماء بنت عميس الخثعمية.

(16) و (17) أم الحسن ورملة: أمهما (أم مسعود) وفي نسخة: " أم سعيد " بنت عروة بن

مسعود الثقفي.

18)، (الى ٢٧) نفيسة، زينب الصغرى، رقية الصغرى، أم هاني أم الكرام، وجمانة المكناة أم جعفر " وفي نسخة: ورقية"، وأمامة، وأم سلمة، وميمونة وخديجة، وفاطمة رحمة الله عليهن لامهات شتى.

وفي رواية أن فاطمة صلوات الله عليها أسقطت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ذكرا، كان سماه النبي وهو حمل، محسنا.

فعلى هذه الرواية أولاد أمير المؤمنين عليه السلام ثمانية وعشرون ولدا (٤).)

الفصل السابع

في نقوش خواتيم أمير المؤمنين عليه السلام

على الفص العقيق وهو خاتم الصلاة: لا اله الا الله، عدة للقاءه.

(1) وفي نسخة: بنت حازم بن خالد...

(2) وفي نسخة: عبد الله.

(3) وفي نسخة: عبد الله

(4) كشف الغمة ج ٢ ص 67 .

[31]

وعلى الفص الفيروزج وهو للحرب

:نصر من الله وفتح قريب.
وعلى الفص الياقوت وهو لقضائه

:الله الملك وعلي عبده (1).
وعلى الفص الحديد الصين

ي وهو لختمه " :لا اله الا الله محمد رسول الله."

الفصل الثامن

في قوله تعالى: انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت

ويطهركم تطهيرا(2)

10 من مسند ابن حنبل: اخبرنا السيد الاجل، العالم، نقيب النقباء، الطاهر الاوحد، ذو المناقب، مجد الدين، فخر الاسلام، عز الدولة، تاج الملة، مرتضى امير المؤمنين أبو عبد الله، أحمد ابن الطاهر الاوحد ابى الحسن على ابن الطاهر الاوحد، أبى الغنائم المعمر بن محمد بن أحمد بن عبيد الله (٣) الحسينى - رضى الله عنه قال: أخبرنا الشيخ الصالح أبو الحسين (٤) المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفى، عن الشيخ أبى الطاهر محمد بن على بن يوسف المقرئ المعروف بابن العلاف، عن ابى بكر أحمد بن جعفر بن حمد ان ابن مالك القطيعى عن أبى عبد الرحمان عبد الله بن احمد بن حنبل، عن والده أحمد قال: حدثنا محمد بن مصعب وهو القرقيسانى قال: حدثنا الاوزاعي، عن شداد بن عمارة قال دخلت على وائلة بن الاسقع وعنده قوم، فذكروا عليا عليه السلام فشتموه فشتمته معهم فلما قاموا قال لى: لم شتمت هذا الرجل ؟ قلت: رأيت القوم يشتمونه فشتمته معهم فقال: الا اخبرك بما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - ؟ قلت: بلى.

(1) وفى نسخة: وهو للقضاء، يا الله الملك .

(2) الاحزاب: ٣٣

(3) وفى نسخة: عبد الله

(4) وفى نسخة: أبو الخير.

[32]

فقال اتيت فاطمة عليها السلام اسألها عن على عليه السلام فقالت: توجه الى رسول الله صلى الله عليه وآله - فجلست انتظره حتى جاء رسول الله، فجلس ومعه على وحسن وحسين، أخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل، فأدنى عليا وفاطمة فأجلسهما بين يديه واجلس حسنا وحسينا، كل واحد منهما على فخذه، ثم لف عليهم ثوبه " أو قال: كساء " ثم تلا هذه الآية: " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا " ثم قال: اللهم هؤلاء اهل بيتى واهل بيتى أحق (١).

11 وبالاسناد قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنى أبى، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا عوف، عن أبى المعدل عن عطية الطفاوى عن أبيه، أن أم سلمة حدثته، قالت:

بينما رسول الله صلى الله عليه وآله في بيتي يوما إذ قال الخادم ان عليا وفاطمة في السدة، قالت فقال لى: قومي فتنحى لى عن أهل بيتى، قالت فقامت ففتحيت في البيت قريبا، فدخل على وفاطمة ومعهما الحسن والحسين عليهما السلام وهما صبيان صغيران، قالت: فأخذ الصبيين فوضعهما في حجره فقبلهما، قال واعتنق عليا باحدى يديه وفاطمة باليد الاخرى، فقبل فاطمة وقبل عليا فاغدف (٢) عليهم خميصة سوداء فقال.

اللهم اليك، لا إلى النار، أنا وأهل بيتى، قالت فقلت: وأنا يا رسول الله؟ فقال وأنت (٣).

12- وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنى ابي، قال: حدثنا عبد الله بن نمير، قال حدثنا عبد الملك - يعنى ابن ابي سليمان - قال: عن عطاء ابن ابي رباح، قال: حدثنى من سمع أم سلمة تذكر: أن النبي كان في بيتها فأنته فاطمة (ع

)

(1) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٩٧٨ - مسند احمد الجزء الرابع ص ١٠٧ مع اختلاف قليل .

(2) و

أردف .

(3) مسند احمد الجزء السادس ص ٢٩٦ .

[33]

ببرمة فيها حريرة (1) فدخلت بها عليه فقال لها: ادعى لى زوجك وابنيك، قالت: فجاء على والحسن والحسين عليهم السلام فدخلوا فجلسوا يأكلون من تلك الحريرة وهو على منامة له على دكان تحته كساء له خيبرى قالت: وانا اصلى في الحجرة، فانزل الله تعالى هذه الاية: " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا " قالت: فاخذ فضل الكساء فغشاهم به ثم اخرج يده فالوى بها الى السماء ثم قال: اللهم هؤلاء اهل بيتى وخاصتي، فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، اللهم هؤلاء اهل بيتى وخاصتي، فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت: فادخلت رأسي البيت فقلت: وانا معكم يا رسول الله؟ قال: انك الى خير، انك الى خير. قال عبد الملك: وحدثني أبو ليلى، عن ام سلمة مثل حديث عطاء سواء.

قال عبد الملك: وحدثني داود بن ابي عوف الحجاج عن حوشب، عن ام سلمة بمثله سواء (٢).

13- وبالاسناد المقدم ايضا قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثني ابي، قال حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا علي بن زيد، عن شهر بن حوشب، عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة: ايتيني بزوجك وابنيك ! فجاءت بهم، فالقى عليهم كساء فدكيا، قال: ثم وضع يده عليهم ثم قال: اللهم ان هؤلاء آل محمد، فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد انك حميد مجيد قالت ام سلمة: فرفعت الكساء لادخل معهم، فجذبه من يدي وقال: انك على خير (٣).

14- وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال حدثنا ابراهيم

(1) الحريرة: الحسا من الدسم والدقيق وقيل: هو الدقيق الذي يطبخ بلبين - لسان العرب.

(2) مسند احمد بن حنبل الجزء السادس ص ٢٩٢.

(3) مسند احمد بن حنبل الجزء السادس ص ٣٢٣.

[34]

بن عبد الله قال : حدثنا سليمان بن احمد، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا الاوزاعي قال: حدثنا شداد أبو عمار، عن وائلة بن الاسقع. أنه حدثه قال: طلبت عليا في منزله فقالت فاطمة: ذهب الى رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فجاء جميعا فدخلا ودخلت معهما، فأجلس عليا عن يساره وفاطمة عن يمينه والحسن والحسين بين يديه، ثم التفت عليهم بثوبه، وقال: " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " اللهم ان هؤلاء أهلى اللهم اهلى أحق. قال وائلة: فقلت من ناحية البيت: وأنا من اهلك يا رسول الله ؟ قال: وأنت من أهلى، قال وائلة: فذلك ارجى ما أرجو من عملي (١).

15- وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن سليمان، قال: حدثنا أحمد بن محمد عمر الحنفي، قال: حدثنا عمر بن يونس، قال: حدثنا سليمان ابن ابي سليمان الزهري قال حدثنا يحيى بن ابي كثير، حدثنا عبد الرحمان ابن عمرو، حدثني شداد بن عبد الله قال :سمعت وائلة بن الاسقع وقد جئ برأس الحسين بن على عليهما السلام - قال: فلقيه رجل من أهل الشام (٢) فأظهر سرورا فغضب وائلة فقال: والله لا أزال أحب عليا وفاطمة وحسنا وحسينا ابدا بعد إذ سمعت رسول الله -

صلى الله عليه وآله - وهو في منزل أم سلمة يقول فيهم ما قال، قال واثلة: رأيت ذات يوم وقد جنت رسول الله - صلى الله عليه وآله - وهو في منزل أم سلمة وجاء الحسن فأجلسه على فخذه اليمنى وقبله، وجاء الحسين فأجلسه على فخذه اليسرى وقبله، ثم جاءت فاطمة فأجلسها بين يديه، ثم دعا

بعلى فجاء، ثم أردف عليهم كساء خيبريا كأتى أنظر إليه، ثم قال " :انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " فقلت لوائلة: ما الرجس؟ فقال الشك في الله عزوجل (٣).

(1) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٣٢ - ح ١٠٧٧ .

(2) وفي المصدر: قال فلعله رجل من اهل الشام فغضب واثلة

(3) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٧٢ - ح ١١٤٩ .

[35]

16- وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، عن أبيه، قال: حدثنا يحيى بن حماد، قال: حدثنا أبو عوانة، قال: حدثنا أبو بلج، قال: حدثنا عمرو بن ميمون، قال: انى لجالس إلى ابن عباس إذا أتاه تسعة رهط " والخبر طويل ذكرنا منه موضع الحاجة في هذا الباب، وسنذكره بطوله في ذكر يوم الغدير وذكر العشر الخصال في امير المؤمنين، ونذكر بطوله في خبر الراية - أيضا - أن شاء الله تعالى " قال ابن عباس - رحمه الله تعالى -: وأخذ رسول الله ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين - عليهم السلام وقال -: " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا . (1) "

17- وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، قال: حدثنا عبد الحميد - يعنى ابن بهرام - قال: حدثنى شهر [بن حوشب] قال سمعت أم سلمة زوج النبي - صلى الله عليه وآله - حين جاء نعى الحسين بن علي عليهما السلام: لعنت أهل العراق، فقالت: قتلوه، قتلهم الله عزوجل غروره وأذلوه، لعنهم الله، فانى رأيت رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقد جاءته فاطمة غدية ببرمة، قد صنعت له فيها عصيدة تحملها في طبق لها فوضعتها بين يديه، فقال لها: أين ابن عمك؟ فقالت: هو في البيت، قال: اذهبي فادعيه وايتينى بابنيه.

قالت: فجاءت تقود بابنيها كل واحد منهما بيدها وعلى يمشى في اثرهما حتى دخلوا على رسول الله - ص - فاجلسهما في حجره وجلس على، على يمينه وجلست فاطمة على يساره، قالت ام سلمة: فاجتبذ من تحتي كساء خيبريا، كان بساطا لنا على المنامة في المدينة، فلفه رسول الله صلى الله عليه وآله [عليهم] جميعا فأخذ بشماله طرفي الكساء والوى بيده اليمنى الى ربه عزوجل وقال:

(1)مسند احمد الجزء الاول ص ٣٣٠.

[36]

اللهم هؤلاء اهل بيتي، اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، اللهم اهلي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا [اللهم اهل بيتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا] قلت: يا رسول الله، الست من أهلك ؟ قال: بلى.
فادخلي في الكساء.

قالت: فدخلت في الكساء بعد ما قضا دعائه لابن عمه على وابنيه وابنته فاطمة عليهم السلام
(١).

ومن صحيح البخاري في الجزء الرابع منه ومن صحيح مسلم ايضا في الجزء الرابع منه على حد الكراسين من آخر الجزء واجزاء البخاري من ثمانية في جمع المصنف واجزاء مسلم من ستة وهذا من المتفق عليه منهما.

وبالاسناد قال :اخبرنا بصحيح البخاري الشيخ الامام أبو بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلائي المقرئ، صدر الجامع للقراء بواسط العراق في رجب سنة اربع وثمانين وخمس مائة، قال :اخبرنا الشيخ الامام الحافظ، أبو الوقت، عبد الاول بن شعيب بن عيسى السنجري قراءة عليه في دار الوزارة العونية بقصر الخلافة المعظمة في صفر من سنة ثلاث وخمسين وخمس مائة فافقره، قال: اخبرنا الشيخ الامام أبو الحسن الداودي، عن ابن حموية السرخسي، عن العزيزي، عن ابي عبد الله (٢) محمد بن اسماعيل البخاري المصنف.

واخبرنا به ايضا - ايده الله تعالى - قال: اخبرنا الشيخ العدل، الثقة، أبو جعفر اقبال بن المبارك بن محمد العكبري الواسطي، عن الشيخ الحافظ المعمر يوسف بن محمد بن علي الهروي عن ابي

محمد بن احمد بن حموية السرخسى عن ابى عبد الله العزيزي، عن الشيخ ابى عبد الله محمد بن

اسماعيل البخاري المصنف

(1) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٨٥ - ح ١١٧٠ .

(2) وفى النسخة الرضوية هكذا: محمد بن المبارك بن محمد العكبرى الواسطي عن الشيخ الحافظ

المعمر يوسف بن محمد بن على الروى، عن أبى محمد بن احمد بن حموية السرخسى، عن أبى

عبد الله العزيزي، عن الشيخ أبى عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري المصنف يرفعه الى مصعب

بن شيبية عن صفية بنت شيبية عن عائشة.

وسياتى ذكر الخبر.

[37]

يرفعه الى مصعب بن شيبية عن صفية بنت شيبية عن عائشة وسياتى ذكر الخبر.

- 18 واما صحيح مسلم، فاخبرنا به ايضا، قال اخبرنا به الشيخ الامام أبو بكر عبد الله بن

منصور بن عمران الباقلانى المقرئ، صدر الجامع بواسط العراق في شهر الله الاحب، رجب من

سنة اربع وثمانين (١) وخمس مائة.

قال: اخبرنا الشيخ الامام الشريف، نقيب العباسيين بمكة حرسها الله تعالى: احمد بن محمد بن

عبد العزيز الهاشمي في منزله بقصر الخلافة المعظمة مما يلي باب العامة في سنة ثلاث

وخمسين وخمس مائة.

قال اخبرنا الفقيه أبو عبد الله الحسين بن على الطبري نزيل مكة حرسها الله عن ابى الحسين عبد

الغافر (2) محمد الفارسى عن ابى احمد بن محمد بن عيسى الجلودى، عن الفقيه ابراهيم بن

محمد بن سفيان، عن الشيخ مسلم بن الحجاج القشيري النيشابوري المصنف بالاسناد المقدم قال :

حدثنا أبو بكر بن ابى شيبية، ومحمد بن عبد الله بن نمير، واللفظ لابي بكر، قال: حدثنا محمد بن

بشر، عن زكريا، عن مصعب بن شيبية، عن صفية بنت شيبية قالت: قالت عائشة: خرج النبي

صلى الله عليه وآله غداة وعليه مرط مرجل من شعر أسود، فجاء الحسن بن على فادخله، ثم جاء

الحسين بن على فادخله، ثم جاءت فاطمة فادخلها، ثم جاء على عليه السلام فادخله، ثم قال: "

انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا " (٣) (٤)

- 19 ومن تفسير الثعلبي اخبرنا السيد الاجل محمد بن يحيى (٥) عن محمد بن

(1) وفي نسخة: من سنة اربع وخمسين وخمس مائة.

(2) وفي نسخة: عبد الغافر بن محمد الفارسي.

(3) الاحزاب: ٣٣

(4) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٣٠

(5) وفي نسخة: يحيى بن محمد.

[38]

ابى السطلين العلوى البغدادي في ذى الحجة من سنة اربع وثمانين وخمس مائة قال: اخبرنا
الشيخ الفقيه أبو الخير (١) احمد بن سعيد بن يوسف القزويني المدرس بالمدرسة النظامية بـ "
بغداد " في شعبان من سنة سبعين وخمس مائة، لحق روايته عن محمد بن احمد الارغواني (٢)
الفقيه عن القاضي الحافظ حاكم بلخ احمد بن احمد (٣) البلخي عن يحيى بن محمد الاصفهاني
عن الاستاذ ابى اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي المصنف قال: في تفسير قوله " طه "
قال: قال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام: طه - طهارة اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله
ثم قرأ " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا. (4) "

- 20 وبالاسناد المقدم ذكره عن الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله
وابتغوا إليه الوسيلة " (٥) قال: روى سعد بن ظريف عن الاصمغ بن نباتة عن علي - بن ابى
طالب عليه السلام قال: " في الجنة لؤلؤتان الى بطنان العرش، احدهما بيضاء والاخرى صفراء
في كل واحدة منهما سبعون الف غرفة، ابوابها واكوابها من عرق واحد، فالبيضاء لمحمد صلى
الله عليه وآله واهل بيته، والصفراء لابراهيم واهل بيته. (6) "

- 21 ومن تفسير الثعلبي ايضا، وبالاسناد المقدم قال: اخبرني عقيل بن محمد الجرجاني، اخبرنا
المعافى بن زكريا البغدادي، اخبرنا محمد بن جرير (٧) حدثني (المتنى) حدثني أبو بكر بن يحيى
بن ريان الغنوي، حدثنا مسندا الى مندل، عن الاعمش

(1) وفى نسخة: الفقيه أبو الحسين .

(2) وفى نسخة :الاذغياتى

(3) وفى نسخة: احمد بن احمد بن محمد البلخى

(4) تفسير الثعلبي المخطوط ص ٤١

(5) المائدة - ٣٥

(6) غاية المرام ص 288

(7) وفى نسخة: احمد بن جرير.

[39]

عن عطية، عن ابي سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله نزلت هذه الاية في خمسة: في، وفى على، وحسن وحسين، وفاطمة " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا (١)

22- وبه قال اخبرنا أبو عبد الله بن فنجويه، قال: حدثنا أبو بكر بن مالك القطيعى، حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، حدثنى ابي، حدثنا عبد الله بن نمير، حدثنا عبد الملك يعنى ابن سليمان، عن عطاء بن رباح، حدثنى من سمع ام سلمة رضى الله عنها: تذكر ان النبي صلى الله عليه وآله كان في بيتها، فأنته فاطمة صلوات الله عليها ببرمة فيها حريرة فدخلت بها إليه فقال لها: ادعى زوجك وابنيك، فجاء على، والحسن، والحسين، فدخلوا عليه، فجلسوا يأكلون من تلك الحريرة وهو وهم، على منام له على دكان تحته كساء خيبرى قالت، وأنا في الحجرة اصرى، فانزل الله عزوجل هذه الاية: " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا " قالت: فاخذ فضل الكساء فغشاهم به ثم اخرج يده واومى بها الى السماء ثم قال: هؤلاء اهل بيتى وخاصتى، اللهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت: فادخلت رأسي البيت وقلت: وأنا معكم يا رسول الله ؟ قال انك الى خير (٢).

23- وبالاسناد المقدم قال: واخبرني الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله الثقفي، حدثنا عمر بن الخطاب، حدثنا عبد الله بن الفضل، حدثنا الحسن بن علي، حدثنا يزيد بن هارون، اخبرنا العوام بن حوشب، حدثني ابن عم لي من بنى الحارث (٣) بن تميم الله (٤) يقال له مجمع قال:

(1) تفسير الثعلبي المخطوط ص ١٣٩ .

(2) تفسير الثعلبي المخطوط ص ١٤٠

(3) وفي نسخة: من بنى الحرث

(4) وفي نسخة: تيم اللات.

[40]

دخلت مع امي على عايشة (١) فسألته عن علي عليه السلام فقالت: سألتني عن احب الناس كان الى رسول الله صلى الله عليه وآله، لقد رأيت عليا وفاطمة وحسنا وحسينا، وقد جمع رسول الله لفعوا (٢) عليهم ثم قال: اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي، فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت: قلت: يا رسول الله انا من اهلك؟ قال: تنحي، انك الى خير (٣).

24- وبالاسناد قال: فاخبرني الحسن (٤) بن محمد، حدثنا ابن حبش المقرئ حدثنا أبو القاسم المقرئ، حدثنا أبو زرعة، حدثني عبد الرحمان بن عبد الملك بن شيبه، اخبرني أبو فديك، حدثني ابن ابي مليكة، عن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر الطيار عن ابيه، قال: لما نظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى الرحمة هابطة من السماء قال: من يدعو مرتين قالت زينب: أنا يا رسول الله، فقال: ادعى لي عليا، وفاطمة، والحسن، والحسين.

قال: فجعل حسنا عن يمينه وحسينا عن شماله، وعليا وفاطمة تجاهه، ثم غشاهم كساء خبيريا، ثم قال: اللهم ان لكل نبي اهلا، وهؤلاء اهل بيتي، وانزل الله عزوجل: " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا " فقالت زينب: يا رسول الله الا ادخل معكم؟ فقال رسول الله: مكانك، فانك الى خير ان شاء الله (٥).

25- قال: واخبرني الحسين بن محمد، حدثنا عمر بن الخطاب حدثنا عبد الله بن الفضل، حدثنا

أبو بكر ابن ابي شيبه، حدثنا محمد بن مصعب، عن

(1) في النسخة الرضوية هكذا: فسئلتها امي قالت: رأيت خروجك يوم الجمل، قالت انه كان قدرا من الله فسئلتها عن علي...

(2) اللفوع: وفي بعض النسخ اللفاع: وهو ثوب يجلل به الجسد كله كساءا كان أو غيره - النهاية ومجمع البحرين.

(3) غاية المرام ص 288

(4) في بعض النسخ: الحسين

(5) غاية المرام ص 289 واحقاق الحق ج ٢ ص ٥٤٦ نقلا عن الثعلبي.

[41]

الاوزاعي، عن شداد بن عمار قال: دخلت على وائلة بن الاسقع وعنده قوم، فذكروا عليا فشتمة، فشتمته فلما قاموا قال لي: لم شتمت هذا الرجل؟ قلت: رأيت القوم شتموه فشتمته معهم.

فقال: الا اخبرك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قلت: بلى.

قال: آيتت فاطمة صلوات الله عليها، أسألها عن علي " فقالت: توجه الى رسول الله صلى الله عليه وآله

وآله فجلست، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه علي وحسن وحسين، كل واحد منهما

اخذ بيده، حتى دخل فادنى عليا، وفاطمة، فاجلسهما بين يديه، واجلس حسنا وحسينا كل منهما

على فخذه، ثم لف عليهم ثوبه أو كساء ثم تلى هذه الآية: " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس

اهل البيت ويطهركم تطهيرا " ثم قال: اللهم هؤلاء اهل بيتي، واهل بيتي احق. (1)

- 26 وبالاسناد المقدم قال: اخبرني أبو عبد الله بن فنجوية الدينوري، حدثنا ابن حبشي المقرئ

(٢) حدثنا محمد بن عمران، حدثنا أبو كريب، حدثنا وكيع، عن ابيه، عن سعيد بن مسروق، عن

يزيد بن حيان، عن زيد بن ارقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انشدكم الله في اهل

بيتي، مرتين.

(3)

- 27 وبالاسناد المقدم قال: واخبرني أبو عبد الله، حدثنا أبو سعيد احمد بن علي بن عمر بن

حبش الرازي، حدثنا احمد بن عبد الرحيم الثاني (٤) أبو عبد الرحمان، حدثنا أبو كريب، حدثنا

هشام، عن يونس (٥) عن ابي داود عن ابي الحمراء قال: اقامت بالمدينة تسعة اشهر كيوم واحد وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجيئ كل غداة فيقوم على باب علي وفاطمة عليهما السلام فيقول: الصلاة

(1) تفسير الثعلبي مخطوط ص ١٤٠ .

(2) وفي نسخة: حدثنا حبش المقرئ

(3) تفسير الثعلبي المخطوط ص ١٤٠ واحقاق الحق ج ٢ ص ٥٤٦

(4) في احقاق الحق ج 2 ص ٥٤٧: الساتى

(5) وفي نسخة: عن يونس، عن ابي اسحاق، عن نفيح.

[42]

"انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا " (١)

- 28 وبالاسناد المقدم قال: واخبرني أبو عبد الله، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن يوسف (2) بن

مالك، قال: حدثنا محمد بن ابراهيم بن زياد الرازي، قال: حدثنا الحارث (٣) بن عبد الله الحارثي

قال: حدثنا قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية بن ربيعي عن ابن عباس قال: قال رسول الله

صلى الله عليه وآله: قسم الله الخلق قسمين، فجعلني في خيرهما قسما.

فذلك قوله تعالى " واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين (٤) فانا من خير اصحاب اليمين، ثم جعل

القسمين اثلاثا، فجعلني في خيرهما ثلثا، فذلك قوله تعالى: " واصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة

واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون (٥).)

فانا من السابقين وانا من خير السابقين، ثم جعل الا ثلاث قبائل، فجعلني في خيرها قبيلة، (٦).)

فذلك قوله تعالى " شعوبا وقبائل " (٧) فانا اتقى ولد آدم وكرمهم على الله ولا فخر، ثم جعل

القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا، فذلك قوله سبحانه وتعالى: " انما يريد الله ليذهب عنكم

الرجس باهل البيت ويطهركم تطهيرا (٨).)

- 29 ومن تفسير الثعلبي وبالاسناد المقدم، عن الثعلبي في تفسير قوله تعالى:

(1) تفسير الثعلبي - المخطوط ص ١٤٠ .

(2) وفي نسخة: عبد الله بن يوسف بن احمد

(3) وفي نسخة: حدثنا الحرث

(4) الواقعة: ٢٧

(5) الواقعة: ٩ - ١٠

(6) وفي نسخة: في خيرها بيتا

(7) الحجرات: ١٣

(8) غاية المرام ص . 289

[43]

"اهدنا الصراط المستقيم" (١).

قال مسلم بن حيان: سمعت ابا يزيد يقول: صراط محمد وآله (٢).

ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي: اخبرنا القاضي، الاجل، العالم، أبو الفتوح نصر الله بن علي بن منصور بن خراشة قاضي الوقف الكبير " بربيسما " قال: اخبرتنا سعيدة، لحق سماعها عن ابي عبد الله بن ابي نصر الحميدي المصنف.

ومن طريق آخر: اخبرنا الامير الاجل، العالم، الاوحد، عز الدين أبو الحسن محمد بن الحسن بن علي بن أبي العلاء الوزير، في شهر ربيع الاول سنة خمس وثمانين وخمس مائة، عن الشريف الخطيب ابي يعلى حيدرة (٣) بن بدر الرشيدى الواسطي الهاشمي في سنة خمس وخمسين وخمس مائة، لحق روايته عن ابي عبد الله بن ابي نصر الحميدي المصنف.

ومن طريق آخر: اخبرنا الشيخ الامام المقرئ أبو بكر عبد الله بن منصور ابن عمران الباقلاني، صدر الجامع للقراء بواسطة " العراق " في شهر ربيع الاخر من سنة خمس وثمانين وخمس مائة

عن الشيخ الامام الحافظ أبو الفضل محمد بن ماضى (٤) بن محمد بن على السلامى البغدادي
عن ابى عبد الله محمد بن ابى نصر الحميدى المصنف

30 وبالاسناد المقدم قال: الحديث السابع والستون (٥) من المتفق عليه في الصحيحين من
البخاري ومسلم، من مسند عائشة، عن مصعب بن شيبه، عن صفية بنت شيبه، عن عائشة
قالت: خرج النبي صلى الله عليه وآله ذات غداة وعليه مرط مرجل من شعر أسود فجاء الحسن
بن على فادخله ثم جاءه الحسين فدخل معه

(1) الحمد: ٦ .

(2) غاية المرام ص 246 قال: مسلم بن حيان، سمعت ابا بريدة يقول

(3) وفي نسخة باسقاط: حيدرة

(4) وفي نسخة: محمد بن ناصر

(5) وفي نسخة: الحديث الرابع والستون.

[44]

ثم جاءت فاطمة فادخلها، ثم جاء على فادخله ثم قال: " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا " (١) وليس لمصعب بن شيبه عن صفية في مسند عائشة من
الصحيحين غير هذا.

31 ومن الجمع بين الصحاح الستة من " موطأ، مالك " وصححي مسلم والبخاري وسنن ابى
داود السجستاني وصحيح الترمذي والنسخة الكبيرة من صحيح النسائي من جمع الشيخ ابى
الحسن رزين بن معاوية العبدري السرقطى الاندلسي، اخبرنا الشيخ الامام المقرئ أبو بكر عبد
الله بن منصور بن عمران الباقلانى، صدر الجامع للقراء بواسطة " العراق " عن الشيخ ابى
الحسن رزين بن معاوية العبدري المصنف.

ومن طريق آخر اخبرنا الشيخ الامام المقرئ أبو جعفر المبارك ابن احمد (٢) بن زريق الحداد صدر الجامع للامامة بواسطة " العراق " بذلك عن الشيخ ابي الحسن رزين بن معاوية العبدري السرقطي الاندلسي المصنف.

وبالاسناد المقدم قال: في الجزء الثاني من اجزاء ثلاثة في تفسير سورة الاحزاب ومن الصحيح ابي داود السجستاني " وهو كتاب سنن في تفسير قوله تعالى: " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا " عن عائشة قالت: خرج رسول الله وعليه مرط مرجل من شعر اسود فجاء الحسن فادخله، ثم جاء الحسين فادخله، ثم جانت فاطمة فادخلها، ثم جاء علي فادخله، ثم قال: " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا. " قال: وعن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله: ان هذه الآية نزلت في بيتها " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا " قالت.

وانا جالسة عند الباب فقلت: يا رسول الله الست من اهل؟ فقال: انك الى خير، انك من ازواج رسول الله، قالت: وفي البيت رسول الله

(1) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٣٠ - باب فضائل اهل البيت .

(2) وفي نسخة: المبارك بن المبارك.

[45]

وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فجللهم بكساء، وقال: " اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا (١).)

- 32 وباسناد المقدم من الجزء المذكور في سنن ابي داود وموطأ مالك عن انس: ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يمر بباب فاطمة إذا خرج الى صلاة الفجر حين نزلت هذه الآية قريبة من ستة اشهر يقول: الصلاة يا اهل البيت " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا " (٢).)

- 33 ومن الجزء الثالث من الكتاب اعني جمع رزين ايضا في باب مناقب الحسن والحسين من صحيح ابي داود وهو سنن بالاسناد المقدم عن صفية بنت شيبه قالت: قالت عائشة: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله غداة وعليه مرط مرجل من شعر أسود فجاء الحسن بن علي فادخله، ثم

جاء الحسين فادخله، ثم جانت فاطمة فادخلها، ثم جاء على فادخله، ثم " :انما يريد الله ليذهب

عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا (٣).

قال يحيى بن الحسن :فقد ثبت عصمتهم عليهم السلام لثبوت تنزيه الله تعالى لهم واذهاب الرجس عنهم، والطهر خلاف الدنس، والتطهير: التنزه عن الاثم وعن كل قبيح، ذكر ذلك صاحب المجمل في اللغة احمد بن فارس اللغوى وهذا هو معنى العصمة وهو ترك مواقعة الرجس وبمقتضى لفظ القرآن العزيز قد ورد لفظ الصحيح من قول الرسول صلى الله عليه وآله.

فصار ذلك دليلا من الطرفين وطريق عصمته من الاصلين، لانه إذا ثبت

(1) غاية المرام ص ٢٨٩ نقلا عن الجمع بين الصحاح وتفسير الدر المنثور ج ٥ ص ١٩٨.

(2) غاية المرام ص 289 نقلا من السنن وغيره. وايضا ذكره السيوطي في الدر المنثور الجزء

الخامس ص ١٩٩.

(3) صحيح أبي داود ج 4 ص ٤٤ باختصار. وغاية المرام ص ٢٨٦ نقلا عن جمع رزين من

صحيح أبي داود.

[46]

اذهاب الرجس عنهم وتطهيرهم بارادة الله سبحانه وتعالى فلا يجوز ثبوت خلاف ذلك فيهم بارادة غير الله تعالى لان ارادة الله تعالى لا تغالب.

ومن قال بذلك لا يعد عاقلا، ومع ثبوت عصمتهم بارادة الله سبحانه، واخبار الرسول صلى الله

عليه وآله بذلك امنا (١) وقوع الخطاء منهم عاجلا واجلا وإذا امنا وقوع الخطاء منهم وجب

الاقتداء بهم دون من لم يؤمن منه وقوع الخطاء وتطرق الرجس عليه وترك التطهير له.

ومن يؤمن وقوع الخطاء منه، ثبت له انه يهدى الى الحق لموضع تنزيه الله تعالى له، وهدايته

اياه، ومن كان كذلك، كان احق بالاتباع لموضع قول الله سبحانه: " افمن يهدى الى الحق احق ان

يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون " (٢).

فقد اوجب الله سبحانه الاقتداء بمن يهدى الى الحق وليس ذلك الا مع تطهيره له، واذهاب الرجس

عنه، ووبخ من لم يحكم بذلك، فصار ذلك حكم الله تعالى: ومن لم يحكم به (٣)، فكان من اهل هذه

الاية: " ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون (٤) ")

وقد قيل في هذا المعنى:

وببيت تقاصر عنه البيوت * وطل علوا على الفرقد

تحوم الملائك من حوله * ويصبح للوحي دار الندى)

5)

الله اذهب كل رجس عنهم * بيتا وظهرهم من الأردن

ابياتهم منزل التنزيل والاملاك * والرحمات والرضوان

* * *

(1) صيغة متكلم مع لا غير من " أمن. "

(2) يونس: ٣٥.

(3) وفي نسخة: ومن لم يحكم بما انزل الله فكان من اصحاب...

(4) المائدة: ٤٤.

(5) والبيتان لمحمد بن الطبري منه رحمه الله.

في معنى قوله تعالى " :قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في

القربى

(1)"

34- "ومن مسند ابن حنبل " وبالإسناد المقدم حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه أحمد، قال: وفيما كتب الينا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي يذكر: ان الحارث ابن الحسن الطحان (٢) حدثهم، قال: حدثنا حسين الأشقر، عن قيس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما نزلت: " قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى " قالوا: يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: علي، وفاطمة، وابناهما عليهم السلام.(3) **35-** ومن صحيح البخاري: وبالإسناد المقدم من الجزء السادس من صحيح البخاري على حد كراسين ونصف من اوله في تفسير قوله تعالى: " قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى " .

قال: حدثني محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة: قال: سمعت طاوسا يحدث عن ابن عباس انه سأل عن قوله تعالى " الا المودة في القربى " قال سعيد بن جبير " قربي " آل محمد صلوات الله عليهم (٤) ومن صحيح البخاري في الجزء الرابع من الكراس الرابعة منه، وكان الجزء تسعة كرارس وهو اوفى من ثلاثة، وبالإسناد المقدم قال: حدثنا قيس بن حفص وموسى بن إسماعيل قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال: حدثنا أبو قرّة،

(1)الشورى - ٢٣ .

(2)وفى كتاب فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل يذكر: ان حرب بن الحسن الطحان...

(3)فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٦٩ - ح ١١٤١

(4)صحيح البخاري الجزء السادس ص ١٢٩ .

مسلم بن سالم الهمداني، حدثنا عبد الله بن عيسى، سمع عبد الرحمان بن أبي ليلى قال: لقيني
كعب بن عجرة، فقال: ألا اهدى لك هدية سمعتها من النبي صلى الله عليه وآله ؟ فقلت: بلى،
فاهدها ل

ي-

فقال: سألتنا رسول الله فقلنا يا رسول الله: كيف الصلاة عليكم اهل البيت ؟ فان الله قد علمنا كيف
نسلم.

قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك
حميد مجيد (١).

- 37 ومن صحيح البخاري ايضا، في الجزء السادس في اول كراسة من اوله، وبالاسناد المقدم، قال: حدثني
سعيد بن يحيى قال حدثنا ابي، قال: حدثنا مسعر عن الحكم، عن ابن ابي ليلى، عن كعب بن عجرة، قيل يا
رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه، فكيف الصلاة ؟
قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد،

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد (٢).

- 38 وبالاسناد المقدم قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال: حدثنا الليث، قال: حدثني ابن الهاد عن
عبد الله بن خباب، عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف
نصلى عليك ؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل ابراهيم،
وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم.

قال أبو صالح عن الليث: على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم (٣).

- 39 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا ابراهيم بن حمزة قال: حدثنا ابن ابي حازم والدراوردى، عن
يزيد وقال: " كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد

(1) صحيح البخاري الجزء الرابع كتاب بدء الخلق ص ١٤٦ .

(2) صحيح البخاري الجزء السادس ص ١٢٠

(3) صحيح البخاري الجزء السادس ص ١٢١ .

- 40 ومن " صحيح مسلم " وبالإسناد المقدم من الجزء الخامس في اوله على حد كراسين منه في تفسير قوله تعالى: " قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال: وسئل عن ابن عباس عن هذه الآية فقال: ابن جبير: هي في قربي آل محمد (٢).)

- 41 ومن " صحيح مسلم " في الجزء الرابع منه في اوسطه: وبالإسناد المقدم بالطريق المقدم للخبر من " صحيح البخاري " قال: قلنا يا رسول الله: اما السلام عليك فقد عرفناه، فكيف الصلاة عليك؟ فقال صلى الله عليه وآله: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم (٣ - 42) (ومن تفسير الثعلبي في قوله تعالى: " ان الله وملائكته يصلون على النبي " (٤) وبالإسناد المقدم قال: اخبرنا عبد الله بن الحامد، قال: اخبرنا المطيري، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا ابن فضيل، قال: حدثنا يزيد ابن زياد، قال: حدثنا أبو الحسن بن ابي الفضل العبدري.

قال: حدثنا اسماعيل بن محمد بن الصفار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا هيثم بن بشير، عن يزيد بن ابي زياد، عن عبد الله ابن ابي ليلى، قال حدثني كعب بن عجرة قال: لما نزلت: " ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية " قلنا: يا رسول الله قد علمنا السلام عليك، فكيف الصلاة عليك؟ قال:

(1) صحيح البخاري الجزء السادس ص ١٢١ .

(2) صحيح البخاري الجزء السادس ص ١٢٩ وما وجدناه في صحيح مسلم ولكن في غاية المرام ص ٣٠٦ نقلا عن صحيح مسلم الجزء الخامس

(3) صحيح مسلم الجزء الثاني ص ١٦ باب الصلاة على النبي، الروايات في هذا الباب متعددة ومجموعها متفق على نص واحد.

(4) الاحزاب: ٥٦ .

[50]

قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد

)١)

43 - ومن تفسير الثعلبي في قوله تعالى: " قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى (2) "

وبالاسناد المقدم قال: اختلفوا في قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، الذين امر الله بمودتهم، قال: فاخبرني الحسين بن محمد الثقفي العدل، حدثنا برهان بن علي الصوفي، حدثنا محمد بن عبد الله بن علي بن سليم الحضرمي، حدثنا حرب بن الحسن الطحان، حدثنا حسين الاشقر، عن قيس، عن الاعمش، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما نزلت " قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى " قالوا: يا رسول الله من قرابتك؟ هؤلاء الذين اوجبت علينا مودتهم؟ قال: علي وفاطمة، وابناهما، صلوات الله عليهم اجمعين (3).

قال: ودليل هذا التأويل ما حدثنا أبو منصور الخمشاوي (4) حدثني أبو عبد الله الحافظ، اخبرني أبو بكر بن مالك، حدثنا محمد بن يونس حدثنا عبد الله بن عائشة، حدثنا اسماعيل بن عمرو، عن عمر بن موسى، عن زيد بن علي بن حسين، عن ابيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال: شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد الناس لي، فقال: اما ترضى ان تكون رابع اربعة، اول من يدخل الجنة، أنا وانت، والحسن، والحسين، وازواجنا عن أيماننا وشمائلنا، وذريتنا خلف ازواجنا

(1) تفسير الثعلبي المخطوط ص ١٤٥ وغاية المرام ص ٣١١ .

(2) الشورى: ٢٣

(3) غاية المرام ص 306

(4) وفي نسخة: الخمشاوي.

[51]

وشيعتنا من خلف ذريتنا (١)

44 - وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا الحسين، حدثنا أبو العباس محمد بن همام حدثنا اسحاق بن

عبد الله بن محمد بن رزين حدثني حسان يعني ابن حسان، حدثنا حماد بن سلمة، بن أخت حميد

(٢) الطويل، عن علي بن جدعان (٣) عن شهر بن حوشب عن ام سلمة رضى الله عنها، عن

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، انه قال: لفاطمة عليها السلام، ايتيني بزوجك وابنيك، فجاتت بهم، فالقى عليهم كساء، ثم رفع يده عليهم فقال: اللهم هؤلاء آل محمد، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد، فانك حميد مجيد، قالت: فرفعت الكساء لا دخل معهم، فاجتذبه، وقال: انك على خير (٤).

- 45 وقال: وروى أبو حاتم، عن ابي هريرة، قال: نظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى على وفاطمة، والحسن، والحسين، صلوات الله عليهم فقال: انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم. (5).

- 46 وبالاسناد قال: وانبأني عقيل بن محمد، اخبرني المعافى بن المبتلى حدثنا محمد بن جرير، حدثني محمد بن عمار، حدثنا اسماعيل بن ابان، حدثنا الصباح بن يحيى المرى، عن السدى، عن ابي الديلم قال: لما جيئى (٦) بعلى بن الحسين صلوات الله عليه، اسيرا، فاقم على درج دمشق، قام رجل من اهل الشام فقال: الحمد لله الذي قتلكم واستأصلكم وقطع قرن الفتنة، فقال له على بن الحسين صلوات الله عليه: اقرأت القرآن؟ قال: نعم.

قال: قرأت آل " حم "؟ قال: نعم، قال: قرأت القرآن ولم أقرأ آل " حم " قال:

(1) تفسير الكشاف للزمخشري الجزء الثالث ص ٨١ .

(2) وفي نسخة: " أخت محمد "

(3) وفي نسخة: عن على بن زيد بن جذعان

(4) وجدناه في تفسير الدر المنثور الجزء الخامس ص ١٩٨ باختلاف جزئي

(5) ذكره السيوطي في الدر المنثور الجزء الخامس ص ١٩٩ باختلاف جزئي

(6) وفي نسخة اخرى: " اتي "

[52]

قرأت " قل لا أسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى "؟ قال: أ أنتم هم؟ قال: نعم (١).

47- وبالاسناد قال اخبرنا أبو الحسن العلوى الوصي، حدثنا احمد بن على بن مهدى، حدثنى ابى، على بن موسى الرضا، حدثنى: موسى بن جعفر، حدثنى ابى جعفر الصادق، قال: كان نقش خاتم ابى محمد بن على:

ظنى بالله حسن * وبالنبى المؤمن

وبالوصى ذى المنن * وبالحسين والحسن (٢)

وبالاسناد قال : وانشدني ابراهيم الجرجاني قال وانشدني منصور الفقيه لنفسه :

ان كان حبي خمسة * زكت بهم فرائضي

وبغض من عاداهم * رفضا فانى رافضي

48- وبالاسناد المقدم، قال الثعلبي: وقيل: " هم " ولد عبد المطلب، يدل عليه ما اخبرنا به أبو العباس: سهل بن محمد بن سعيد المروزي، حدثنا جدى: أبو الحسن المحمودى حدثنا أبو جعفر محمد بن عمران الاستر آبادي، حدثنا هدية بن عبد الوهاب، حدثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن زياد اليمامى، حدثنا عكرمة بن عمار اليمامى (٣) (عن اسحاق بن (٤) عبد الله بن ابى طلحة، عن انس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نحن ولد عبد المطلب سادة اهل الجنة: انا وحمزة، وجعفر، وعلى، والحسن، والحسين، والمهدى (٥).

49- وبالاسناد قال: اخبرنا يعقوب بن السرى، اخبرنا محمد بن عبد الله بن

(1) غاية المرام ص ٣٠٦ .

(2) نقش الخواتيم لدى الائمة نقلا عن نور الابصار ص ١٤٣ - كشف الغمة ج ٢ ص ٣٣١.

(3) وفى نسخة: عمار اليماني

(4) وفى نسخة: عن اسحاق، عن عبد الله...

(5) رواه في تاريخ بغداد الجزء التاسع ص ٤٣٤ ب اختلاف قليل وذكره ابن المغازلى في مناقبه

ص ٤٨

جنيد، حدثنا محمد بن عبد الله بن احمد بن عامر، حدثني ابي، حدثنا علي بن موسى الرضا،
حدثني ابي: موسى بن جعفر، حدثني ابي: جعفر ابن محمد، حدثني ابي: محمد بن علي، حدثني
ابي علي بن الحسين، حدثني ابي: الحسين بن علي، حدثني ابي علي بن ابي طالب صلوات الله
عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي وأذاني في
عترتي ومن صنع صنعة إلى احد من ولد عبد المطلب، ولم يجازه عليها، فانا اجازيه غدا إذا
لقيني يوم القيامة (١).)

- 50 وبالاسناد قال الثعلبي: وقيل " هم " الذين تحرم عليهم الصدقة ويقسم فيهم الخمس، و
(هم) بنو هاشم وبنو المطلب، الذين لم يفترقوا في الجاهلية والاسلام، يدل عليه قوله عزوجل:
واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى (٢) وقوله عزوجل: وآت ذا
القربى حقه (٣) (٤).)

قال يحيى بن الحسن: وهذا الوجه هو لا يتعدى عليا وفاطمة، والحسن، والحسين، فلا يشترك
معهم سواهم الا من كان من نسلهم، يدل على ذلك قوله " لم يفترقوا في الجاهلية والاسلام "
وليس يوجد من هو كذلك الا من قال الله تعالى في حقه: انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا (٥).

فمن اذهب الله عنه الرجس وطهره، فذلك الذي لم يفترق في الجاهلية والاسلام، ويشهد بصحة
هذا، ما تقدم من تفسير الآية في تعيينهم باسمائهم في اول الكتاب.

- 51 وبالاسناد قال: اخبرنا الحسن بن محمد بن فنجويه، حدثنا محمد بن عبد الله بن برزة، حدثنا
عبد الله بن شريك البزاز، حدثنا سليمان بن عبد الرحمان

(1) وجدناه في تفسير الكشاف للزمخشري الجزء الثالث ص ٨١ .

(2) الانفال: ٤١

(3) الاسرى: ٢٦

(4) تفسير الثعلبي المخطوط ص ١٦٥

(5) الاحزاب: ٣٣ .

[54]

بن بنت شرجيل، حدثنا مروان بن معاوية (١) القراري، حدثني يحيى بن كثير الاسدي عن صالح ابن حيان الفزازي، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه قال: يا رسول الله، ما بال قريش يلقي بعضها بعضا بوجوه تكاد ان تسايل من الود، ويلقونا بوجوه قاطبة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أو يفعلون ذلك؟ قال: نعم، والذي بعثك بالحق، فقال: اما والذي بعثني بالحق، لا يؤمنوا حتى يحبوهم لى (٢).

- 52 وبالسناد، قال الثعلبي: والدليل على صحة مذهبنا فيه (٣) ما اخبرنا أبو محمد عبد الله بن حامد الاصبهاني، واخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين البجلي، حدثنا يعقوب بن يوسف بن اسحاق، حدثنا محمد بن اسلم الطوسي، حدثنا يعلى بن عبيد البجلي، عن اسماعيل بن ابي خالد، عن قيس بن ابي حازم، عن جرير بن عبد الله البجلي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات على حب آل محمد مات شهيدا، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له، ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائبا، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان، ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة، ثم منكر ونكير، ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله زوار قبره الملائكة، بالرحمة، ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة، ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوبا بين عينيه " آيس من رحمة الله تعالى) ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة (٤)

).

(1) وفي نسخة: حدثنا مروان بن معاوية .

(2) الامالى للشيخ الطوسى الطبعة القديمة ص ٣٠

(3) وفي نسخة: " به "

(4) تفسير الكشاف للزمخشري الجزء الثالث ص ٨٢.

[55]

ومن تفسير الثعلبي، في تفسير قوله تعالى: " ومن يقترف حسنة نزل له فيها حسنا " (١)

53 - وبالاسناد قال: اخبرني ابن فنجويه، حدثنا ابن حنش، حدثنا أبو القاسم الفضل، حدثنا علي

بن الحسين، حدثنا اسماعيل بن موسى، حدثنا الحكم بن ظهير، عن السدي، عن ابي مالك، عن ابن عباس: " ومن يقترف حسنة نزل له فيها حسنا قال: المودة لال محمد صلى الله عليه وآله (٢)

54 - ومن تفسير الثعلبي، بالاسناد المقدم في تفسير قوله تعالى في سورة النمل: " يا ايها الناس

علمنا منطق الطير " (٣) قال: يقول القبرة في صياحه: " اللهم العن باغض آل محمد صلى الله عليه وآله " (٤)

55 - ومن تفسير الثعلبي، بالاسناد المقدم قوله سبحانه وتعالى من سورة آل عمران.

" ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين " (٥)

قال: حدثنا أبو محمد، عبد الله بن محمد القاضي، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن عثمان بن

الحسن النصيبي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي، قال: اخبرنا احمد بن

محمد بن سعيد، قال: حدثنا احمد بن ميثم بن نعيم، قال: حدثنا أبو عبادة السلولي، عن الاعمش،

عن ابي وابل قال: قرأت في مصحف عبد الله ابن مسعود: " ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل

ابراهيم وآل محمد على العالمين " (٦)

(1) الشورى: ٢٣ .

(2) غاية المرام ص 306

(3) النمل: ١٦

(4) بحار الانوار ج 61 ص ٣٤ نقلا عن تفسير الثعلبي

(5) آل عمران: ٣٣

(6) غاية المرام ص 318 .

56- ومن تفسير الثعلبي، قوله سبحانه وتعالى: " ما أفاء الله على رسوله من اهل القرى فقله وللرسول ولذی القربى " (١) وبالاسناد المقدم قال: قال ابن عباس رضى الله عنه: هي قريظة والنضير وهما بالمدينة، وفدك، وهى من المدينة على ثلاثة اميال، وخيبر، وقرى عرينة (١)، وينبع، جعلها الله تعالى لرسوله، يحكم فيها ما أراد، واختلفوا فيها، فقال أناس: هلا قسمها، فانزل الله سبحانه وتعالى.

"ما أفاء الله على رسوله من اهل القرى فقله وللرسول ولذی القربى " (٣) قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله.

وقوله تعالى: " من اهل القرى " يعنى من اموال كفار اهل القرى، واختلف الفقهاء في وجه استحقاقهم سهمهم من المال الفیئ والغنیمة، فقال قوم: انهم يستحقون ذلك بالقرابة، ولا تعتبر فيهم الحاجة وعدم الحاجة، واليه ذهب الشافعي واصحابه وقال آخرون: انهم يستحقون ذلك بالحاجة لا بالقرابة، واليه ذهب أبو حنيفة واصحابه، فإذا قسم ذلك، فضل الذكور على الاناث، كالحكم في الميراث فيكون للذكر سهمان، وللانثى سهم، وقال محمد بن الحسن.

يسوى بينهم، ولا يفضل الذكور على الاناث، (٤).

قال: يحيى بن الحسن: الاقوى ما ذهب إليه الشافعي، وهو الصحيح، ويشهد بصحته ظاهر الكتاب العزيز لقوله تعالى: " ولذی القربى " فاوجب لهم سهما معلوما، ولم يفرق بين من كان ذا حاجة وغير ذى حاجة، ومن ذهب إلى انهم يستحقون ذلك بالحاجة لا بالقرابة، فمخالف لظاهر الكتاب العزيز، لانه لو كان الاستحقاق بمجرد الحاجة لقد كان يوجد في غيرهم من هو احوج منهم، وإذا وجد من هو احوج منهم وكان مجرد الاستحقاق حاصلًا فيه وهو وجود الحاجة دون القربى، كان احق به، وهذا خلاف ورود النص في لفظ الآية، لان لفظ الآية متضمن لفظ القربى

(1)الحشر: ٧ .

(2)وفي غاية المرام: وقرى عرسه

(3)الحشر: ٧

(4)غاية المرام ص . 324

ولفظ القربى حاصل فيهم لا في غيرهم، قوله: يقسم بينهم قسمة الميراث: للذكر مثل حظ الانثيين " مخالف ايضا لظاهر الكتاب العزيز، وعلى كلا الوجهين فهو مستحق لهم من جانب الميراث اولا للفظ القرآن انه لهم، لانهم اولوا القربى والثانى لموافقة ابي حنيفة على قسمته للذكر مثل حظ الانثيين، وإذا ثبت ذلك لم يبق الا وجوب الميراث لهم عليهم السلام ولا حجة لمن دفعهم عنه. ومن تفسير الثعلبي قوله تعالى: " وآت ذى القربى حقه " قال عنى بذلك قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله (١)

).

- 57 وبالسناد المقدم روى السدى، عن ابن الديلمى، قال: قال على بن الحسين عليهما السلام لرجل من اهل الشام: أقرأت القرآن؟ قال: نعم، قال: فما قرأت في " بني اسرائيل " " وآت ذى القربى حقه " (٢)

).

قال: انتم القرابة الذين امر الله بان يوتى حقهم؟ قال: نعم (٣)

).

- 58 وبالسناد " مناقب الفقيه ابن المغازلى " اخبرنا الشيخ الامام المقرئ، صدر الجامع للقراء، بواسط العراق، أبو بكر عبد الله ابن منصور بن عمران الباقلاى، في شهر رمضان سنة تسع وسبعين وخمس مائة، قال: حدثنى به العدل العالم المعمر، أبو عبد الله محمد بن على بن محمد، عن والده الفقيه الشافعي ابي الحسن على بن محمد الطيب الخطيب الجلابى، المعروف بالمغازلى، الواسطي المصنف، قال: اخبرنا أبو نصر احمد بن موسى الطحان، اجازة عن القاضى ابي الفرغ احمد بن على بن جعفر بن محمد بن المعلى الحنوطى الحافظ، قال: حدثنا أبو الليث (٤) بن الفرغ، حدثنا الهيثم بن خلف، حدثنى احمد بن محمد بن يزيد، حدثنى جعفر

(1) غاية المرام ص ٣٢٣ .

(2) بنى اسرائيل: ٢٦

(3) غاية المرام ص 323

(4) وفى المصدر: أبو الطيب ابن فرخ.

بن الحسين الاشقر (1)، حدثنا هشيم، عن ابي هاشم، يعنى الرماني، عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنه.

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

"لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسئل عن اربع: عن عمره فيما افناه؟ وعن جسده فيما ابلاه؟ وعن ماله فيما انفقه؟ وعن ابن اكتسبه؟ وعن حننا اهل البيت.

" (2)

).
- 59 ومن " الجمع بين الصحاح الستة " " لابي الحسن رزين " : وبالاسناد المقدم من الجزء الثاني من اجزاء اربعة في تفسير سورة " حم " قوله تعالى: " قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى (٣) قال ابن جبير: قربي: آل محمد صلى الله عليه وآله (٤)

).
- 60 وبالاسناد عن طاوس: ان ابن عباس سئل عن قوله تعالى: " الا المودة في القربى " فقال سعيد بن جبير: قربي: آل محمد صلى الله عليه وآله (٥)

).
- 61 ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين من الجزء الثاني ايضا في اول ثانی كراسة منه في تفسير قوله تعالى: " ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين (6) " وبالاسناد المقدم عن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم خبير: خبر نسانها مريم بنت عمران، وخير نسانها خديجة بنت خويلد (٧)

).
- 62 وعن ابي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: نساء قريش خير نساء، ركنن الابل، احناه على طفل في صغره، وارعاه على زوج في ذات يده قال

(1) وفي المصدر: حدثني حسين بن الحسن الاشقر .

(2) مناقب ابن المغازلي ص ١١٩

(3) الشورى: ٢٣

(4) صحيح البخاري الجزء السادس ص ١٢٩

(5) صحيح البخاري الجزء السادس ص ١٢٩

(6) آل عمران: ٣٣

(7) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٣٢ وفيه ب

إسقاط لفظ " خبير. "

[59]

يقول أبو هريرة.

على اثر ذلك ولم تركب مريم بنت عمران بغيرا قط (١) ولو علمت انها ركبت بغيرا ما فضلت

عليها احدا فيكون أبو هريرة بقوله، هذا: رادا على رسول الله صلى الله عليه وآله.

- 63 وقال ابن عباس " رضى الله عنه ": آل ابراهيم وآل عمران: المؤمنون من آل ابراهيم وآل

عمران وآل يس وآل محمد صلى الله عليه وآله بقول الله عزوجل: " ان اولى الناس بابراهيم

للذين اتبعوه (وهم المؤمنون) وهذا النبي والذين آمنوا والله ولى المؤمنين (3) (2)

قال رزين: قال: أبو عبد الله البخاري، ويقال: آل يعقوب، فإذا صغروا آل ثم ردوه الى الاصل

قالوا: اهيل (4) وقال مكى القبسى النحوي في مشكل اعراب القرآن وهو اعلم من صنف في

المشكل كتابا: ان آل محمد معناه اهل محمد لان اصل آل اهل ثم ابدال من الهاء همزة، فصار أعل،

ثم ابدل من الهمزة الف لانفتاح ما قبلها وسكونها فإذا صغر آل، رجع الى اصله فقيل: اهيل.

قال يحيى بن الحسن المصنف: فثبت ان وجوب المودة لاهل بيت محمد صلى الله عليهم اجمعين،

وليس اهل بيته الا من ذكرهم الله سبحانه في كتابه العزيز وفسرهم النبي صلى الله عليه وآل

وسلم بقوله تعالى: " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا " (٥) (وفسر

عدتهم النبي صلى الله عليه وآله بما تقدم من غير طريق، لما سئل: من اهل بيتك؟ فقال: على

وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وكل بيان غير تفسير الله تعالى، فهو تفسير غير معتد

به، فثبت مودتهم وبنبوتها ثبتت ولايتهم

(1) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل نساء قريش ص ١٨٢ - صحيح البخاري الجزء

الرابع ص 164.

(2) آل عمران: ٦٨ .

(3) غاية المرام ص 318

(4) صحيح البخاري الجزء الرابع ص ١٦٤ (٥) الاحزاب: ٣٣.

[60]

وبثبوت ولايتهم وجب الاقتداء بهم، وإذا جعل الله سبحانه وتعالى اجر رسوله صلى الله عليه وآله من الامة في السفارة بينه تعالى وبين خلقه، واجر بذله لنفسه وتعزيزه بمهجته، المودة في اهل بيته، فصارت مودتهم واجبة وإذا وجبت مودتهم، وجبت طاعتهم وإذا وجبت طاعتهم وجب اتباعهم.

ويدل على وجوب ذلك قوله سبحانه وتعالى: " ومن يطع الرسول فقد اطاع الله " (١) فوجبت طاعة الرسول (ص) (ووجبت طاعتهم لكونها اجر الابلاغ، ولم تكن المودة اجر التبليغ الا من حيث كانت النفس واحدة، فوجب لهم من فرض الطاعة ما للرسول، ومعنى (الا) في قوله تعالى: " الا المودة في القربى " (٢) انما هي بمعنى " غير " ومعناها التفخيم لامرهم والتعظيم لهم عليهم السلام كما قال الشاعر :

ولا عيب فيهم غير

ان سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتائب
اراد بـ " غير " المبالغة في المدح، واليه ذهب عمرو بن بحر الجاحظ في كتابه " كتاب امامة

امير المؤمنين على بن

أبي طالب عليه السلام " الذي صنفه للمأمون.
قوم إذا ملو الح الرجال على * افواه من ذاق طعمهم عذبوا

الفصل العاشر

في انه عليه السلام اول من اسلم واول من صلى مع رسول الله

(ص)

- 64 من مسند احمد بن حنبل بالاسناد المقدم، حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه، قال: حدثني ابي، قال حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، قال: اخبرني عثمان الجذري، عن مقسم، عن ابن عباس: ان عليا عليه السلام اول من اسلم (3)

- 65 وبالاسناد قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثني ابي،

(1) النساء: ٨٠ .

(2) الشورى: ٢٣

(3) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٨٩ ح ٩٩٧.

[61]

قال اخبرنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن قتادة، عن الحسن وغيره: ان عليا اول من اسلم بعد خديجة (1)

- 66 وبالاسناد حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثني ابي، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت حبة العرنى، قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: انا اول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله (2)

- 67 وبالاسناد قال: حدثنا عبد الله بن احمد، عن ابيه، قال: حدثني ابي، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة، عن ابي حمزة، عن زيد بن ارقم، قال: اول من اسلم مع رسول الله على عليه السلام (3)

- 68 وبالاسناد قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثني ابي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: اخبرنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت حبة العرنى يقول: سمعت عليا عليه السلام يقول: انا اول رجل صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله (4)

- 69 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابي قال: اخبرنا يزيد بن هارون، قال: اخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت ابا حمزة يحدث عن زيد بن ارقم، قال: اول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله على عليه السلام (٥)

).
- 70 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا ابراهيم قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا شعبة، عن عمر يعنى ابن مرة، قال: سمعت ابا حمزة يقول: سمعت زيد بن ارقم يقول: اول من صلى مع النبي صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام (٦)

).

(1) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٨٩ ح ٩٩٨ .

(2) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٩٠ ح ٩٩٩

(3) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٩٠ ح ١٠٠٠

(4) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٩١ ح ١٠٠٣

(5) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٩١ ح ١٠٠٤

(6) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٠٩ ح ١٠٤٠ .

[62]

- 71 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا أبو الفضل الخراساني، قال: حدثنا أبو غسان، عن اسراييل، عن جابر، عن عبد الله بن نجى، عن علي عليه السلام قال:

صليت مع النبي صلى الله عليه وآله ثلاث سنين قبل ان يصلى معه احد .(1)

- 72 وبالاسناد المقدم، قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: سمعت محمد (٢) بن علي بن الحسن بن سفيان قال: سمعت ابي، قال: حدثنا أبو حمزة عن جابر الجعفي، عن عبد الله بن نجى، قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث سنين قبل ان يصلى معه احد من الناس (٣).
- 73 وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا أبو الجهم الازرق بن

علي، وداود بن عمرو قالوا: حدثنا حسان بن ابراهيم، حدثنا محمد بن سلمة، عن ابيه، عن حبة

العرنى قال: رأيت عليا (ع) ضحك يوما ضحكا لم أره ضحك اكثر منه، حتى بدت نواجذه قال:

بينما انا مع رسول الله (ص) وذكر الحديث، ثم قال: " اللهم انى لا اعترف ان عبدا لك من هذه

الامة، عبدك قبلى غير نبيك قال فقال: ذلك ثلاث مرات، ثم قال: لقد صليت قبل ان يصلى احد سبعا

٤)

74- ومن تفسير الثعلبي، من سورة برائة قوله سبحانه وتعالى: " والسابقون الاولون " (٥)

وبالاسناد المقدم، قال: اختلف اهل العلم في اول من آمن برسول الله

(1) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٨٢ - ح ١١٦٥ .

(2) وفي نسخة: باسقاط محمد

(3) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٨٢ - ح ١١٦٦ وفيه: قال: سمعت محمد بن على

بن الحسن بن شقيق

(4) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص ٩٩ - فضائل الصحابة له ج ٢ ص ٦٨١ ح ١١٦٤

(5) البرائة: ١٠٠ .

[63]

صلى الله عليه وآله بعد امرأته خديجة بنت خويلد، مع اتفاقهم على انها اول من آمن بالنبي صلى الله عليه وآله وصدقته، فقال بعضهم: اول ذكر آمن بالنبي (ص) وصدقته علي بن ابي طالب عليه السلام وهو قول ابن عباس، وجابر، وزيد بن ارقم، ومحمد بن منكر، وربيعه الراى وابى حيان المزني، قال الكلبي: اسلم على وهو ابن تسع سنين، وقال مجاهد وابن اسحاق: اسلم على وهو ابن عشر سنين، قال ابن اسحاق: حدثني عبد الله بن ابي نجيح، عن مجاهد قال: كان من نعمة الله على علي بن ابي طالب (ع) وما صنع الله له، واراده من الخير، ان قريشا اصابته ازمة (١) شديدة، وكان أبو طالب ذا عيال، كثيرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للعباس عمه، وكان من ايسر بنى هاشم، يا عباس، اخوك أبو طالب كثير العيال، وقد اصاب الناس ما ترى من هذه الازمة، فانطلق بنا فلنخفف عنه من عياله آخذ انا من بنيه رجلا، وتأخذ من بنيه رجلا، فنكفلهما عنه، فقال العباس: نعم.

فانطلقا حتى أتيا ابا طالب، فقالا: انا نريد ان نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه، فقال لهما أبو طالب: ان تركتما لى عقيلاً فاصنعا ما شئتما.
فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وضمه إليه، واخذ العباس جعفرًا فضمه إليه، فلم يزل على مع رسول الله (ص) حتى بعثه الله نبياً فاتبعه على فأمن به وصدقته، ولم يزل جعفر مع العباس حتى اسلم وأستغنى عنه (٢)

75 - قال: وروى اسماعيل بن اياس بن عفيف، عن ابيه، عن جده عفيف، قال: كنت امرءا تاجرا فقدمت مكة ايام الحج، فنزلت على العباس بن عبد المطلب، وكان العباس لى صديقا، وكان يختلف الى اليمن، يشتري العطر، فيبيعه ايام الموسم فبينما أنا والعباس بمنى، إذ جاء رجل شاب حين حلقت الشمس في السماء، فرمى ببصره الى السماء، ثم استقبل الكعبة، فقام مستقبلا، فلم يلبث حتى جاء غلام، فقام

(1) الازمة: القحط .

(2) تفسير الثعلبي المخطوط ص ٢١٠.

[64]

عن يمينه، فلم يلبث أن جانت امرأة، فقامت خلفه، فرجع الشاب وركع الغلام والمرأة، فخر الشاب ساجدا، فسجدا معه، فرجع الشاب، فرجع الغلام والمرأة، فقلت يا عباس: امر عظيم ! فقال: امر عظيم ! فقلت ويحك ما هذا ؟ فقال: هذا بن اخى محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، يزعم ان الله بعثه رسولا وان كنوز كسرى وقيصر ستفتح على يديه، وهذا الغلام ابن اخى علي بن ابي طالب وهذه خديجة بنت خويلد زوجته، تابعا على دينه، وايم الله ما على ظهر الارض كلها احد على هذا الدين غير هؤلاء.

قال عفيف الكندى: ما اسلم، ورسخ الاسلام في قلبه غيرهم، يا ليتنى كنت لهم رابعا.

ويروى ان ابا طالب (ع)، قال لعلى (ع): أي بنى، ما هذا الدين، الذي انت عليه ؟ قال: يا ابيه، آمنت بالله وبرسوله، وصدقته فيما جاء به، وصليت معه لله فقال له: اما ان محمدا لا يدعو الا الى خير، فالزمه، (١)

- 76 قال: وروى عبيد الله بن محمد، عن العلا بن المنهال بن عمرو، عن عبادة بن عبد الله، قال:

سمعت عليا عليه السلام يقول: انا عبد الله واخو رسوله، وانا الصديق الاكبر، لا يقولها بعدى الا

كذاب مفترى، صليت قبل الناس بسبع سنين (٢)

).

قال يحيى بن الحسن: وفي هذا الخبر دليل على ايمان ابى طالب رضى الله عنه لانه امر ولده عليا

(ع) (بلزومه، واقرارہ بانہ لا يدعو الا الى خير تسليم واعتراف بصحة دعواه.

وحقيقه الايمان هو التسليم والتصديق لما اتى به النبي، صلى الله عليه وآله.

- 77 ومن " مناقب الفقيه " ابن المغازلي الواسطي، في قوله سبحانه: " والسابقون

(1) تفسير الثعلبي المخطوط ص ٢١٠ .

(2) تفسير الثعلبي المخطوط ص ٢١٠ .

[65]

السابقون " (١) (وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب، اجازة، اخبرنا

عمر بن عبد الله بن شوزب، قال: حدثنا محمد بن احمد بن منصور قال: حدثنا احمد بن الحسين،

قال: حدثنا زكريا، قال: حدثنا أبو صالح بن الضحاك، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن ابى

نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس) رضى الله عنه

).

في قوله تعالى " : والسابقون السابقون " قال: سبق يوشع بن نون الى موسى، وسبق صاحب

يس الى عيسى، وسبق على الى محمد صلى الله عليه وآله (٢)

).

- 78 وبالاسناد المقدم، قال اخبرنا أبو طالب: محمد بن احمد بن عثمان بن الفرغ بن الازهر

البغدادي، قدم علينا واسطا، قال اخبرني أبو الحسن: علي بن محمد بن عرفة بن لؤلؤ، قال:

حدثني عمر بن احمد الباقلاني، قال: حدثني محمد بن خلف الحدادي، قال: حدثني عبد الرحمان بن

قيس أبو معاوية، قال: حدثني عمر بن ثابت، عن يزيد بن ابى زياد، عن عبد الرحمان بن ابى

سعيد مولى ابى ايوب، عن ابى ايوب الانصاري، قال: قال رسول الله (ص): (صلت الملائكة على

وعلى على، سبع سنين، وذلك انه لم يصل معى احد غيره (٣)

).

- 79 وبالاسناد المقدم، قال: اخبرني أبو القاسم: عبد الواحد بن علي بن العباس البزاز، قال:

حدثني أبو القاسم: عبيدالله بن محمد بن احمد بن الاسد البزار، املاء، قال: حدثني محمد أبو مقاتل، حدثني الحسن بن احمد بن منصور، قال: حدثني سهل بن صالح المروزي، قال: سمعت ابا معمر عباد بن عبد الصمد، يقول: سمعت انس بن مالك يقول:

(1) الواقعة: ١٠ .

(2) مناقب ابن المغازلي ص ٣٢٠

(3) مناقب ابن المغازلي ص ١٣ .

[66]

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: صلت الملائكة على وعلى علي، سبعا وذلك انه لم يرفع الى السماء شهادة ان لا اله الا الله، وان محمدا عبده ورسوله الامني ومنه (١)

- 80 وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا، أبو نصر: احمد بن موسى بن الطحان اجازة عن القاضي

ابي الفرج الخيوطي (٢) حدثني ابن عبادة، حدثني جعفر بن محمد الخلدی، حدثني عبد السلام بن صالح، حدثني عبد الرزاق، عن الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن ابي صادق، عن عليم بن قعين، (٣) الكندي، عن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اول الناس ورودا على الحوض، اولهم اسلاما، علي بن أبي طالب عليه السلام (٤)

قال يحيى بن الحسن: معنى اسلام مولانا امير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات عليه وآله في لفظ الخبر، هو ان ذلك يكون تبييلا له واعظاما لمحله، والحاقا له بانبياء الله صلى الله عليهم، لا انه كان يعتقد ملة غير ملة الاسلام، ثم صار فيما بعده الى ملة الاسلام، وانما ذلك مثل قوله سبحانه وتعالى فيما ذكر عن ابراهيم الخليل (ع) حيث قال: " وانا اول المسلمين " (٥) وفيما قال عنه سبحانه وتعالى " إذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب (٦) وفيما.

قال سبحانه وتعالى عن موسى عليه السلام " وانا اول المؤمنين " (٧)، وعن نبيه سيد البشر

(1) مناقب ابن المغازلي ص ١٤ .

(2) وفي نسخة: الحنوطي

(3) وفي نسخة: عليم بن قيس الكندي

(4) مناقب ابن المغازلي ص ١٥

(5) الانعام: ١٦٣

(6) البقرة: ١٣١ - 132

(7) الاعراف: ١٤٣ .

[67]

محمد صلى الله عليه وآله: " آمن الرسول بما انزل إليه من ربه والمؤمنون " (١) معناه صدق، وكذلك صدق المؤمنون، وفيما قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله: " قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين " (٢)

ومثل ذلك ما امر الله سبحانه وتعالى به نبيه محمدا (ص) حيث قال له: " فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني (3) "

ومعنى اسلمت وجهي: أي اخلصت قصدي في العبادة الى الله سبحانه وتعالى، مأخوذ من قول الرجل إذا قصد رجلا فرآه في طريقه،: هذا وجهي اليك، أي قصدي.

وقيل: معنى اسلمت وجهي لله: اسلمت نفسي لله، ومعنى اسلمت، أي ايقنت، لامره في اخلاص التوحيد له، وإذا كان هذا معنى الاسلام في لغة العرب، وهو المعنى المراد به من الانبياء عليهم السلام [فكذلك معناه والمراد منه (ع)] (٤) فيكون معنى اخلاصه في توحيد الله تعالى، تصديقا لما اخبر به رسول الله (ص)، فإذا كان ذلك تصديقا، كان ايمانا، لان الايمان في لغة العرب هو التصديق، قال الله سبحانه وتعالى: " قولوا آمنا بالله وما انزل الينا (٥)، معناه: قولوا: صدقنا، وقوله تعالى: " وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين (6) "، أي بمصدق لنا، ومنه قول الشاعر:

ومن قبل آما وقد كان قومنا * يصلون للاوثان قبل محمد

اراد: من قبل صدقنا محمدا، وقد كان قومنا يصلون للاوثان قبل.
فيكون قوله في الخبر: " اسلم " بمعنى آمن، والايامن هو اعتقاد بالقلب،

(1)البقرة: ٢٨٥ .

(2)الانعام: ١٦٣

(3)آل عمران: ٢٠

(4)بين المعقوفتين من زيادة النسخة الرضوية

(5)البقرة: ١٣٦

(6)يوسف: ١٧.

[68]

وقول باللسان وعمل بالجوارح.

فاما الاعتقاد بالقلب: فيعتقد معرفة ربه ونبيه وامامه.

واما القول باللسان: فإظهار الشهادتين، والاقرار بالامامة.

واما العمل بالجوارح: فالصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، والجهاد، فهذا هو حقيقة الايمان.

اما وحقك وهو غاية مقسم * للحق انت وما سواك الباطل

الفصل الحادى عشر

في قوله صلى الله عليه وآله " خلفت فيكم الثقلين "، وقوله

صلى الله عليه وآله " خلفت فيكم خليفتين "

- 81 من مسند احمد بن حنبل، وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال:

حدثنى ابي، قال: حدثنا اسود بن عامر، قال: حدثنا اسرائيل، عن عثمان بن المغيرة، عن على بن

ربيعة، قال: لقيت زيد بن ارقم، وهو داخل على المختار، أو خارج من عنده، فقلت له: أسمعت

رسول (ص) يقول: " انى تارك فيكم الثقيلين " ؟.

قال: نعم (١)

).

- 82 وبالاسناد، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنى ابى، قال: حدثنا ابن نمير،

قال: حدثنا عبد الملك يعنى - بن ابى سليمان عن عطية العوفى، عن ابى سعيد الخدرى، قال: قال رسول

الله (ص): " انى قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا بعدى :الثقلين، واحد منهما اكبر

من الاخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض، وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا

حتى يردا على الحوض."

قال ابن نمير: قال بعض اصحابنا: عن الاعمش، قال: انظروا كيف تخلفوني فيهما (٢)

).

(1) مسند احمد الجزء الرابع ص ٣٧١ .

(2) مسند احمد الجزء الثالث ص ٢٦ وفضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٨٥ - ح ٩٩٠ .

[69]

- 83 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثنى ابى، قال:

حدثنا اسود بن عامر، قال: حدثنا شريك، عن الركين، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت،

قال: قال رسول الله (ص): انى تارك فيكم خليفتين: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض

- أو ما بين السماء الى الارض - وعترتي اهل بيتى، وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض،

(١).

- 84 ومن " صحيح مسلم " في الجزء الرابع منه من اجزاء ستة، في آخر الكراس الثانية من اوله،

بالاسناد المقدم، قال: حدثنى زهير بن حرب وشجاع بن مخلد، جميعا عن ابن عليه، قال زهير: حدثنا

اسماعيل بن ابراهيم، حدثنى أبو حيان حدثنى يزيد بن حيان، قال: انطلقت انا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم، فلما جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا: رأيت رسول الله (ص)، وسمعت حديثه، وغزوت معه، وصليت خلفه، لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا، حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله (ص)، قال: يابن اخى والله لقد كبرت سننى، وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت اعى من رسول الله (ص) فما حدثتكم فاقبلوه، ومالا، فلا تكلفوني.

ثم قال: قام رسول الله (ص) يوما فينا خطيبا بماء يدعى خمأ، بين مكة والمدينة: فحمد الله واثنى

عليه ووعظ وذكر، ثم قال: " اما بعد، الا ايها الناس، فانما انا بشر يوشك ان يأتيني رسول ربي،

فاجيب، وانا تارك فيكم الثقلين: اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله، واستمسكوا به" ، .

فحث على كتاب الله، ورغب فيه، ثم قال: " واهل بيتي، اذكركم الله في اهل بيتي، اذكركم الله في اهل بيتي، اذكركم الله في اهل بيتي." "

فقال له حسين: ومن اهل بيته يا زيد ؟ اليس نسائه من اهل بيته ؟ فقال: نسائه من اهل بيته، ولكن اهل بيته من حرم الصدقة عليه بعده (٢)

).

(1) مسند احمد الجزء الخامس ص ١٨١ .

(2) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل على (ع) ١٢٢ .

[70]

قال يحيى بن الحسن :وقد تقدم تفسير اهل بيته منهم من مسند احمد بن حنبل وصححي مسلم والبخاري، ومن كتاب الحميدى، وصحاح الستة للعبدري ومن تفسير الثعلبي في باب تفسير قوله تعالى: " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا " (١) من غير طريق، وذكر عددهم، وهم: على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام. وتفسير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اولى من تفسير زيد وغيره من تفسير خلق الله جميعا.

ثم يزيده بيانا، استفهام ام سلمة له، من اهل بيته (ص)، ويقول: انك من ازواج النبي، وانك الى خير، فلم يذكرها في الجملة، ولفظة الاهل: اين وردت فالمراد بها الاربعة نفر، الذين فسرهم رسول الله (ص)، ونطق بهم لفظ القرآن العزيز انهم اهل البيت. ويزيد ذلك بيانا، ما ذكره الثعلبي في تفسيره وهم الذين لم يفترقوا في الجاهلية والاسلام، ولا يوجد من لم يفترق قديما ولا حديثا، سواهم.

ويزيده بيانا، ان زيدا الراوى، قد رجع، فسر اهل البيت، " ب " من هم في الخبر الذي نذكره بعد هذا الخبر.

- 85 وبالاسناد قال: حدثنا أبو بكر بن ابي شيبعة، حدثنا محمد بن فضيل، (ح) وحدثنا اسحاق بن

ابراهيم، حدثنا، جرير، كلاهما عن ابي حيان بهذا الاسناد نحو حديث اسماعيل.

وزاد في حديث جرير :كتاب الله فيه الهدى والنور من استمسك به واخذ به كان على الهدى ومن

اخطأه ضل (٢)

).

- 86 وبالاسناد قال.

حدثنا محمد بن بكار بن الريان، حدثنا حسان - يعنى

(1) الاحزاب: ٣٣ .

(2) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٣ .

[71]

ابن ابراهيم - عن سعيد، وهو ابن مسروق، عن يزيد بن حيان، عن زيد بن ارقم، قال: دخلنا عليه، فقلنا له، لقد رأيت خيرا، لقد صاحبت رسول الله صلى الله عليه وآله، وصليت خلفه، وساق الحديث بنحو حديث ابي حيان غير انه قال: الاواني تارك فيكم الثقلين: احدهما كتاب الله، هو حبل الله، ومن اتبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على ضلالة.

وفيه فقلنا من اهل بيته نسائه؟ قال: لا، وايم الله، ان المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر، ثم يطلقها، فترجع الى ابيها وقومها.

اهل بيته، اصله وعصبته، الذين حرموا الصدقة بعده (١)

).

- 87 ومن تفسير الثعلبي من الجزء الثاني في تفسير سورة آل عمران في قوله تعالى " :

واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا " (٢)

).

وبالاسناد المقدم قال: حدثنا حسن بن محمد بن حبيب، قال: وجدت من كتاب جدى بخطه، قال:

حدثنا احمد بن اعجم، القاضى المروزى، حدثنا الفضل بن موسى الشيباني، اخبرنا عبد الملك بن

ابى سليمان، عن عطية العوفى، عن ابي سعيد الخدرى، قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: ايها

الناس انى قد تركت فيكم الثقلين: خليفتين، ان اخذتم بهما لن تضلوا بعدى، احدهما اكبر من

الاخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض - أو قال: الى الارض - وعترتي اهل بيتى، الا

وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض (٣)

).

- 88 ومن " مناقب المغازلي " وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو طالب: محمد بن احمد بن سهل

النحوي، قال: حدثنا محمد بن علي السقطي،

(1) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٣ .

(2) آل عمران: ١٠٣

(3) غاية المرام ص . 212

[72]

قال: حدثنا أبو محمد: عبد الله بن شوذب، قال: حدثنا محمد بن ابي العوام الدياحي (١) قال: حدثنا

أبو عامر العقدي (٢) عبد الملك بن عمرو، قال: حدثنا محمد بن طلحة، عن الاعمش، عن عطية

بن سعيد، عن ابن سعيد الخدرى، ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: انى اوشك ان ادعى،

فاجيب وانى قد تركت فيكم الثقلين: كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض، وعترتي اهل

بيتى، وان اللطيف الخبير اخبرني: انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، فانظروا ماذا تخلفوني

فيهما (٣)

).

واما الخبر الاول الذي ذكرناه عن زيد بن ارقم، من مسند احمد بن حنبل، فان ابن المغازلي يرويه

عن ابي طالب: محمد بن احمد بن عثمان الازهرى، يرفعه الى زيد.

والخبر الذي رويناه من صحيح مسلم، يرويه ابن المغازلي ايضا، عن ابي طالب: محمد بن احمد

بن عثمان الازهرى، يرفعه الى زيد الراوى ايضا.

واما الخبر الذي يرويه عطية العوفى، عن ابي سعيد الخدرى، فانه يرويه عن الحسن بن احمد بن

موسى الغندجاني، يرفعه الى ابي سعيد الخدرى.

" - 89 ومن الجمع بين الصحاح الستة " لرزين من الجزء الثالث من اجزاء اربعة، من صحيح

ابى داود السجستاني وهو كتاب " السنن "، ومن صحيح الترمذي عن زيد بن ارقم بالاسناد

المقدم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

"انى تارك فيكم، ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى، احدهما اعظم امن الاخر، وهو كتاب الله،
حبل ممدود من السماء الى الارض، وعترتي اهل بيتى ولن يتفرقها، حتى يردا على الحوض،
فانظروا كيف تخلفوني فيهما، (٤)

قال سفيان: اهل بيته، هم ورثة علمه، لانه لا يورث من الانبياء الا العلم،

(1) في النسخة الرضوية: الرباعي، وفي المصدر، الرباعي .

(2) وفي نسخة: أبو عامر العبدري

(3) مناقب ابن المغازلي ص ٢٣٥

(4) صحيح الترمذي الجزء الخامس ص ٦٦٣ .

[73]

فهو كقول نوح عليه السلام: " رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتى مؤمنا " (١)

يريد دينى، والعلماء من اهل بيته، المقتدون به، والعاملون بما جاء به (٢) لهم فضلان (٣)

قال يحيى بن الحسن :فهذه الفاظ هذه الاخبار الصحاح تنطق بصحة الاستخلاف وفيها ما ينطق
بخليفتين، وإذا كان النبي صلى الله عليه وآله قد خلف على الامة ما ان تمسكوا به، لن تضلوا،
فقد صار نص الاستخلاف على اهل البيت عليهم السلام.

وكذلك ترويه الشيعة على السواء ايضا.

وإذا حصل عليه الاجماع من الخاص والعام، صح التمسك به والاستدلال، فهذا نص صريح يأمر
به النبي صلى الله عليه وآله كل من شمله لفظ الاسلام.

فمن كان من المسلمين، لزمه الاقتداء بالثقلين: الكتاب والعترة.

ولا يلزم اهل بيته الاقتداء باحد، لان الوصية بالتمسك باهل بيته والامر بذلك لامته، وهو ايضا
امر بالاقتداء بهما الى آخر انقطاع التكليف، لانه قيد التمسك بهما بالابد، وجعل مدة اجتماعهما
الى ورود الحوض عليه (ص)

ومطلق الامر، قد اختلف فيه المتكلمون، فذهب جميع الفقهاء وطائفة من المتكلمين الى ان الامر، يقتضى ايجاب الفعل على المأمور به، وربما قالوا: في وجوبه.

وقال آخرون: مطلق الامر، إذا كان من حكيم اقتضى كون المأمور به مندوبا إليه، وانما يعلم الوجوب بدلالة زائدة.

وذهب آخرون الى وجوب الوقف، في مطلق الامر، بين الايجاب والندب والرجوع في كل واحد من الامرين الى دلالة غير الظاهر اما على ان تركه قبيح، فيعلم انه واجب، أو انه ليس بقبيح، فيعلم انه ندب.

(1)نوح: ٢٨

(2)وفى نسخة: والعاملون لاجابته لهم فضلان.

(3)غاية المرام ص 212ذكر الحديث بطوله.

[74]

وهذا الامر منه (ص) بالتمسك باهل بيته عليهم السلام عام لكل اهل الاسلام وهو ايضا واجب، يدل على وجوبه قبح تركه، لانه (ع) قال: " ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا " فجعل ترك التمسك بهما، هو الضلال، فصار ترك هذا الامر قبيحا، فعلم وجوبه لقبح تركه. ثم جعل ذلك مستمرا ممتدا بذكر الابد في لفظ الخير، وضرب له غاية ينتهي إليها، وهو قوله صلى الله عليه وآله: " حتى يردا على الحوض."

فصار ذلك دليلا على الاقتداء بهما الى آخر الابد، فقد صار الخبر الوارد باجماع كافة اهل الاسلام من قول النبي (ص): افتترقت امة اخى موسى، الى احدى وسبعين فرقة: منها فرقة ناجية، والباقون في النار.

وافترقت امة اخى عيسى، اثنين وسبعين فرقة: منها فرقة ناجية والباقون في النار وستفترق امتى ثلاثا وسبعين فرقة، منها فرقة ناجية، والباقون في النار (١) " بيانا عن الفرقة الناجية من اتمته، وهى التي تمسكت بالثقلين، وهما كتاب الله وعترة رسوله، بدليل قوله صلى الله عليه وآله: " ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا "، فصار التمسك بهما، هو طريق النجاة، وترك التمسك بهما هو

طريق الضلال، (٢)

90 - ويدل على صحة ما قلناه، ما ذكره الثعلبي، بالاسناد المقدم، في تفسير قوله تعالى " : ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا " (٣) قال الثعلبي: قال دازان، أبو عمر: قال لي علي (ع): ابا عمر اتدرى كم افتترقت اليهود ؟ قلت: الله ورسوله اعلم، قال: قد افتترقت على احدى وسبعين فرقة: كلها في الهاوية، الا فرقة واحدة، هي الناجية،

(1) ذكره ابن ماجه في سننه ج ٢ باب افتراق الامم ص ٤٧٩ - صحيح ابى داود ج ٤ ص ١٩٧ و ١٩٨ -مسند احمد ج ٣ ص ١٤٥ .

(2) وفي نسخة " :الهالك " بدل الضلال

(3) الانعام: ١٥٩ .

[75]

اتدرى على كم افتترقت النصارى ؟ قلت: الله ورسوله اعلم، قال: قد افتترقت على اثنين وسبعين فرقة: كلها في الهاوية، الا واحدة، هي الناجية: ثم قال: اتدرى على كم تفترق هذه الامة ؟ قلت: الله ورسوله اعلم، قال: تفترق على ثلاثة وسبعين فرقة، كلها في الهاوية. الا واحدة، هي الناجية.

[ثم قال: اتدرى على كم تفترق " في " ؟ قلت: وانه ليفترق فيك ؟ قال: نعم، تفترق في، اثني عشر فرقة، كلها في الهاوية، الا واحدة وهي الناجية] (١) وانت منهم يا ابا عمر (٢)

91 - ومما يؤيد ذلك ويزيده بيانا، ما ذكره الثعلبي ايضا بالاسناد المقدم في تفسير قوله تعالى: " من جاء بالحسنة فله خير منها " (٣) وبالاسناد قال: واخبرني أبو عبد الله :محمد بن عبد الله بن محمد القاننى، اخبرنا القاضى: أبو الحسن محمد بن عثمان النصيبى، " ببغداد "، اخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين السبيعي " بحلب " حدثنا الحسين بن ابراهيم الجصاص، اخبرنا الحسين بن الحكم، اخبرنا اسماعيل بن ابان، عن فضيل بن الزبير، (٤) عن ابى اسحاق السبيعي، (٥) عن ابى عبد الله الجدلي، قال: دخلت على علي بن أبي طالب (ع) فقال: يا ابا عبد الله، ألا انبئك بالحسنة التي من جاء بها ادخله الله الجنة ؟ والسينة التي من جاء بها، اكبه الله في النار، ولم يقبل منه عملا ؟ قلت: بلى.

قال: الحسنه حبنا، والسينة بغضنا (٦): لكميت زيد الاسدي:

(1) ما بين المعقوفتين موجود في النسخة اليمانية

(2) رواه الزمخشري في تفسيره الكشاف الجزء الاول ص ٥٣٧ مرفوعا مع اختلاف

(3) القصص: ٨٤

(4) وفي نسخة: " عن فضل " بدل فضيل

(5) وفي نسخة: " عن "أبي داود

(6) غاية المرام ص - 329 نقلا عن الحمويني في فرائد السمطين عن تفسير الثعلبي.

[76]

فلا رغبتي فيهم تغيض لرهبة (١) * ولا عقدتي من حبهم تتحلل

ولا انا عنهم محدث اجنبية * ولا انا معتاض بهم متبد (٢)

الفصل الثاني عشر

في ان عليا عليه السلام وص

ي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

- 92 ومن " مسند احمد بن حنبل، وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، حدثنا هيثم بن خلف، قال: حدثنا محمد بن ابي عمر الدوري، قال: حدثنا شاذان، قال: حدثنا جعفر بن زياد، عن مطر، عن انس - يعنى ابن مالك - قال: قلنا لسلمان: اسئل النبي صلى الله عليه وآله من وصيه؟ فقال له سلمان: يا رسول الله من وصيك؟ فقال: يا سلمان، من كان وصى موسى؟ فقال: يوشع بن نون، قال: قال.

فان وصيى ووارثى، يقضى دينى وينجز موعدى، علي بن أبي طالب عليه السلام (٣)

).

- 93 ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " وانذر عشيرتك الاقربين " (٤) وبالإسناد

المقدم قال: اخبرني الحسين بن محمد بن الحسين، حدثني موسى بن محمد، حدثنا الحسن بن علي بن شعيب المغربي، (٥) حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا علي بن هاشم، عن صباح بن يحيى المزني، عن زكريا بن ميسرة، عن ابي اسحاق، عن البراء، قال: لما انزلت " وانذر عشيرتك الاقربين " جمع رسول الله صلى الله عليه وآله بنى عبد المطلب وهم يومئذ اربعون رجلا، الرجل منهم يأكل المسنة، ويشرب

(1) وفي نسخة: بدل " لرهبه " لرمية

(2) وفي نسخة " :متبذل " بدل متبذل

(3) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦١٥ ح ١٠٥٢

(4) الشعراء: ٢١٤

(5) وفي غاية المرام: العمرى.

العس (١)

).

فامر عليا ان يدخل شاة، فادمها، ثم قال: ادنوا بسم الله، فدنى القوم عشرة عشرة، فاكلوا حتى صدورا، ثم دعا بقعب من لبن، فجرع منه جرعة، ثم قال لهم: اشربوا بسم الله، فشربوا حتى رووا، فبدرهم أبو لهب فقال: هذا ما سحركم به الرجل، فسكت النبي صلى الله عليه وآله يومئذ، فلم يتكلم.

ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك الطعام والشراب، ثم انذرهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا بنى عبد المطلب، انى انا النذير اليكم من الله عزوجل، والبشر بما لم يجئ به احد، جئتم بالدنيا والاخرة: فاسلموا واطيعوني، تهتدوا.

ومن يواخيني ويوازرني، يكون وليي ووصيي بعدى وخليفتي في اهلي، ويقضى ديني. فاسكت القوم، واعاد ذلك ثلاثا، كل ذلك يسكت القوم، ويقول على (ع): انا، فقال: انت.

فقام القوم وهم يقولون لابي طالب: اطع ابنك فقد امر عليك (٢)

).

قال يحيى بن الحسن: ويزيده تأكيدا في الامر بوجوب الوصية.

ما ذكره الثعلبي ايضا في تفسير قوله تعالى: " يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر احدكم

الموت حين الوصية اثنان (٣)

).

- 94 وبالاسناد المقدم قال: اختلفوا في صفة الاثنيين، فقال قوم: هما الشاهدان اللذان يشهدان

على وصية الموصى.

وقال آخرون: هما الوصيان، اراد الله تعالى تأكيدا لامر، فجعل الوصي اثنين.

ودليل هذا التأويل، انه عقبه بقوله: " تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان " (٤)

(1)العس: القدح الضخم - لسان العرب.

(2)غاية المرام ص . 320

(3)المائدة: ١٠٦.

(4)المائدة: ١٠٦.

ولا يلزم الشاهد يمين، ولأن الآية نزلت في الوصيين، وعلى هذا القول تكون الشهادة بمعنى الحضور، كقولك: شهدت وصية فلان، أي حضرت، قال الله تعالى: " أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت " (١) وقد قال تعالى: " وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين " (٢)

).

- 95 ومن " مناقب " الفقيه ابن المغازلي الشافعي، الواسطي، في تفسير قوله تعالى " :والنجم إذا هوى " (٣) وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان، قال: أخبرنا أبو عمر: محمد بن العباس بن حيوية الخزاز، أذننا، قال: حدثنا أبو عبد الله: الحسين بن علي الدهان، المعروف " باخي حماد " قال: حدثنا علي بن محمد بن الخليل بن هارون البصري، قال: حدثنا محمد بن الخليل الجهني، قال: حدثنا هيثم، عن أبي بشير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كنت جالسا مع فئة (٤) من بني هاشم عند النبي صلى الله عليه وآله، إذا انقض كوكب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من انقض هذا النجم في منزله، فهو الوصي من بعدى، فقام فئة (٥) من بني هاشم فنظروا، فإذا الكوكب قد انقض في منزل علي بن أبي طالب عليه السلام. قالوا: يا رسول الله، قد غويت في حب علي (ع)، فأنزل الله تعالى: والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى الى قوله تعالى الاعلى " (٦) (٧)

).

- 96 ومن " الجمع بين الصحيحين " للحميدي، الحديث التاسع من المتفق

(1) البقرة: ١٣٣.

(2) النور: ٢.

(3) النجم: ١.

(4) وفي نسخة: مع فتية.

(5) وفي نسخة: مع فتية.

(6) النجم: ١ - ٨.

(7) مناقب ابن المغازلي ص ٣١٠.

عليه من مسلم، والبخاري، من مسند عبد الله بن ابي عوفي، بالاسناد المقدم عن طلحة بن مصرف، قال: سئلت عبد الله بن ابي عوفي، هل كان النبي صلى الله عليه وآله اوصى؟ فقال: لا. فقلت: فكيف كتب على الناس الوصية؟ أو امر بالوصية؟ فقال: اوصى بكتاب الله (١)

قال الحميدى: وفي حديث ابن مهدي، زيادة ذكرها أبو مسعود (٢) وابو بكر البرقاني، ولم يخرجها البخاري ولا مسلم فيما عندنا من كتابيهما، وهي قال: قال هزيل بن شرحبيل: أبو بكر كان يتأمر على وصي رسول الله صلى الله عليه وآله.

وفي حديث وكيع، قلت: فكيف امر الناس بالوصية؟ وفي حديث ابن نمير: كيف كتب على المسلمين الوصية؟ وليس لطلحة بن مصرف عن ابن ابي عوفي، في الصحيحين غير هذا الحديث الواحد قال يحيى بن الحسن: ومما يدل على وجوب الوصية، ما هو مذكور في صحيح مسلم، في الجزء الثالث منه من اجزاء ستة، في ثلثه الاخير منه في كتاب الفرائض.

97- بالاسناد المقدم قال: حدثنا هارون بن معروف، حدثنا عبد الله بن وهب، اخبرني - عمرو وهو ابن الحارث - عن ابن شهاب، عن سالم، عن ابيه: انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ثلاث ليال، الا ووصيته عنده مكتوبة " قال عبد الله بن عمر: ما مرت على ليلة منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: ذلك، الا وعندى وصيتي (٣)

قال وحدثني أبو خيثمة، زهير بن حرب، ومحمد بن منثى الغنوي (٤) واللفظ لابن منثى، قال: حدثنا يحيى - وهو ابن سعيد القطان - عن عبيد الله، قال: اخبرني نافع

(1) صحيح البخاري الجزء الرابع ص ٣.

(2) وفي نسخة: ابن مسعود.

(3) صحيح مسلم الجزء الخامس ص ٧٠.

(4) وفي نسخة: العنزي.

وكذلك، في المصدر.

عن ابن عمر: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: " ما حق امرئ مسلم له شيء، يريد ان يوصى فيه، يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده " ١)

98 - وحدثنا أبو كامل الجحدري، حدثنا حماد - يعنى ابن زيد - (ح) وحدثني زهير بن حرب، حدثنا اسماعيل - يعنى ابن عليه - كلاهما عن ايوب، (ح) وحدثني أبو الطاهر، اخبرنا ابن وهب، اخبرني يونس، (ح) وحدثني هارون بن سعيد الايلي، حدثنا ابن وهب، اخبرني اسامة بن زيد الليثي، (ح) وحدثنا محمد بن رافع، حدثنا ابن ابى فديك، اخبرني هشام - يعنى ابن سعيد - كلهم عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وآله بمثل حديث عبيدالله، وقالوا جميعا: له شيء يوصى فيه، الا في حديث ايوب، فانه قال: " يريد أن يوصى فيه " كرواية يحيى عن عبيدالله ٢)

99 - ومن " الجمع بين الصحيحين " للحميدي، في وجوب الوصية، الحديث الثامن والستون، بعد المائة، من المتفق عليه، في صحيحين: من مسلم والبخاري، من مسند عبد الله بن عمر بالاسناد المقدم عن نافع، عن ابن عمر: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما حق امرئ مسلم له شيء يريد ان يوصى فيه، يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده ٣)

100 - واخرجه البخاري من هذا الطريق هكذا، واخرجه تعليقا، فقال: تابعه محمد بن مسلم عن عمرو، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وآله ٤)

(1) صحيح مسلم الجزء الخامس ص ٧٠.

(2) صحيح مسلم الجزء الخامس ص ٧٠.

(3) صحيح مسلم الجزء الخامس ص ٧٠.

(4) صحيح البخاري الجزء الرابع ص ٢.

101- واخرجه مسلم من حديث الزهري، عن سالم، عن ابيه، بنحوه، الا انه قال: بييت ثلاث

ليال، فقال ابن عمر: ما مرت على ليلة منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: ذلك، الا وعندي وصيتي (١).

قال يحيى بن الحسن: لا يخلو حال الوصية من ان يكون برا وطاعة، أو يكون عبثا ومهملة، ولا يجوز ان يكون عبثا ومهملة، لانه سبحانه امر بها، وواجبها بصريح الوحي العزيز، وواجبها رسوله صلى الله عليه وآله، فقد اتفق على وجوبها بالآية والخبر، فلا طريق لدخولها في باب العبث والاهمال، بل هي مؤسسة بتفصيل القول والاجماع (٢) يدل على ذلك قوله سبحانه وتعالى مخبرا عن لزوم الوصية واجابها: " كتب عليكم إذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقا على المتقين فمن بدله بعد ما سمعه فانما أثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم " (٣)

).

ويدل ايضا على ذلك ما قدمناه في الصحاح، من الاخبار المتفق عليها، ما يحث على وجوب الوصية، والامر بها، والتحذير عن اهمالها، بما لا لبس فيه، ولا تعمية، فلم يبق الا ان تكون برا وطاعة، وإذا كانت برا وطاعة وثبت امر الله تعالى بها وجوبه لها يدل عليه قوله تعالى: " كتب عليكم " ثم قال تعالى: " حقا على المتقين " ثم امر بها رسول الله صلى الله عليه وآله بما تقدم بيانه من الصحاح، المتفق عليها، (٤) بعد امر الله سبحانه وتعالى بها، فكيف يصح منه صلى الله عليه وآله الاخلال بذلك، وقد اوجبه الله سبحانه وتعالى، وجعله حقا على المتقين، ثم ذكر سبحانه وتعالى في نص الوجوب (٥) ان من بدله بعد ما سمعه، فانما أثمه على الذين يبدلونه، فلو صح منه الاخلال بذلك

(1) صحيح مسلم الجزء الخامس ص ٧٠.

(2) وفي نسخة: بتفصيل القول والاجمال.

(3) البقرة: ١٨٠.

(4) وفي نسخة: " المتفق بها. "

(5) وفي نسخة: في نفس الوجوب.

بعد امره، به وايجاه له، لكان لمعترض ان يعترض علينا ويقول: اليس الله سبحانه وتعالى قال موبخا لمن امر بالبر ولم يفعله هو: " اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون " (١)، وحاشا، سيد البشر، ان يأمر بطاعة وبر ولم يكن قد سبق إليه، ثم الرسول لا بد أن يكون من المتقين، بل هو سيد المتقين وامامهم ونبيهم، وإذا كان كذلك كانت الوصية واجبة عليه حقا، كما قال الله سبحانه وتعالى: " حقا على المتقين " وقال: " كتب عليكم " فصار لزومها له أكد من لزوم غيره، إذ هو بالتقوى احق من غيره.

ويزيده بيانا: ان الرسول صلى الله عليه وآله انما يفعل الفعل اما ليجب اوليسن (٢)، فان كان لم يوص، وقد ترك الوصية، فلا بد من الاقتداء بفعله، لان الاقتداء به من الايمان، الا ترى الى قوله سبحانه وتعالى: الذين يتبعون الرسول النبي الامي (٣) ثم قوله تعالى: " وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا " (٤)

وليس لاحد ان يرغب بنفسه عن فعل رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم ترك الرسول الوصية على زعم من زعم ذلك، لا يخلو من قسمين: اما ان يكون طاعة لله، أو غير طاعة، فقد نزه الله تعالى نبيه عن فعل ذلك بقوله تعالى: " وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى " (٥)، وبقوله: " ان اتبع الا ما يوحى الى " (٦)، وبقوله تعالى: " وما انا من المتكلمين " (٧) يعنى من يفعل ما لم يأمر به،

(1) البقرة: ٤٤ .

(2) وفى نسخة: أو لبيبين.

(3) الاعراف: ١٥٧ .

(4) الحشر: ٧ .

(5) النجم: ٣ - ٥

(6) الانعام: ٥٠

(7) ص: ٨٦

وان كان طاعة، وفعله كله صلى الله عليه وآله طاعة وحكمة وصواب.
وإذا كان كذلك، فيجب ان يشترك الامة معه في ترك الوصية، اولا للاقتداء به، وثانيا ليكون ترك الوصية طاعة لله تعالى، لان الرسول صلى الله عليه وآله فعله، وإذا اشتركت الامة معه في ترك الوصية للاقتداء بفعله صلى الله عليه وآله، بطل الامر بها من الله تعالى ومن الرسول صلى الله عليه وآله، بعد وجوبه وصحته في لفظ القرآن العزيز، وقول الرسول الامين صلى الله عليه وآله، ولم يكن لقوله سبحانه وتعالى: " حقا على المتقين " فائدة، وصارت الفائدة انما تحصل بابطال كونها حقا على المتقين لموضع الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وآله.
ولو جاز ذلك، لكان يجوز في كل آية ظاهرها ظاهر الامر، ان يكون المراد بها خلافه، وان يصير اتباع الامور الشرعية التي اوجبها الرسول قبيحا، واجتنابها افضل عند الله تعالى.
ومن قال بذلك لا يعد عاقلا ولا مسلما، فثبت وجوب الوصية، وان النبي صلى الله عليه وآله فعلها وما جاز له الاخلال بها.

ومما يؤيد ما قلناه، وانه صلى الله عليه وآله اوصى، ما تقدم من الاخبار في اول هذا الفصل وغيره من ان الرسول صلى الله عليه وآله جعله وصيه.
ويدل عليه ايضا قول "ابن ابي اوفى"، لما سئل عن النبي، هل اوصى؟ فقال: لا، فلما اعيد عليه السؤال، قال: نعم، اوصى بكتاب الله، وافرد العترة من الكتاب، والنبي صلى الله عليه وآله قال مجمعا عليه كافة اهل الاسلام في الصحاح وغيرها: " خلفت فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي اهل بيتي، حبلان ممدودان، لن يفترقا حتى يردا على الحوض."
فذكر كونهما خليفته وذكر الوصية بهما وانهما خليفته، وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض.

فكيف يقول ابن ابي اوفى: ان الوصية باحدهما دون الاخر.
مع ثبوت انحرافه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) ومخالفته للاجماع، ولم يرو بنفسه ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله، ولم يوافق احد من الصحابة على ذلك،

وانكاره للوصية

[84]

ايضا لم يسنده الى احد من الصحابة بل الى نفسه، وقوله في ذلك غير مقبول، لكونه مخالف

الكتاب والسنة.

ثم اكثر ما في خبر ابن ابي اوفى، انه من طريق واحد، وقد تقدم في الفصل الذي قبل هذا، ذكر الثقلين من غير طريق من الصحاح كلها، وثبوت الوصية بهما، وانهما لن يفترقا الى ورود الحوض عليه، فيجب الاعتماد على ما كثرت طرقه ويطرح الخبر الواحد الذي لا يوجب العلم، ايجاب المتواتر.

ويزيده بيانا: ان خبر الوصية يعضده اجماع من كافة الاسلام، وكما قد ورد في هذه الصحاح التي ذكرناها.

فقد ورد لشيعه امير المؤمنين صلى الله عليه مثل ذلك مما يدل على كونه وصيا. فصار الاجماع عليه من كافة اهل الاسلام، فثبت التمسك به، وخبر ابن ابي اوفى يتوجه الطعن عليه من وجهين: اولهما ظاهر كتاب الله، والثاني ما وجب بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله (1) قال: اذا ورد لكم خبران مختلفان، فما وافق كتاب الله تعالى وسنتي فخذوا به، وما خالف الكتاب والسنة فاطرحوه (2)

وظاهر الكتاب العزيز: الامر بالوصية على سبيل الوجوب، واخبار الرسول من الصحاح التي تقدمت، تدل على وجوب الوصية ايضا، واجماع كل من قال بالاسلام على ذلك. وخبر ابن ابي اوفى، ليس يعضده كتاب ولا سنة ولا اجماع، فثبتت الوصية لامير المؤمنين (ع) بما قدمناه.

ويزيده ايضا بيانا: ما خرجه الحميدى من الزيادة التي ذكرها في الخبر وهي قال: قال هزيل بن شرجيل: ابو بكر كان يتأمر على وصى رسول الله صلى الله عليه وآله، فاثبت ايضا في لفظ هذا الخبر الوصية، بلا ارتياب.

ويوصى فتحرض دعوى عليه * وفي تركه دينه مهملًا

(1) في بعض النسخ " :مما وجب لسنة رسول الله صلى الله عليه وآله.

(2) ورد نظيره عن حفيد رسول الله صلى الله عليه وآله الامام الصادق في الوسائل ج ١٨ ص ٨٤

الفصل الثالث عشر

في الكناية عن أمير المؤمنين عليه السلام بلفظ الخلافة من قول

النبي صلى الله عليه وآله وسلم

- 102 من مسند احمد بن حنبل، وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثنا يحيى بن حماد، قال: حدثنا أبو عوانة، قال: حدثنا ابوبلج، قال: حدثنا عمرو بن ميمون، قال: انى لجالس الى ابن عباس، إذ اتاه تسعة رهط، فقالوا: يا ابن عباس، اما ان تقوم معنا واما تخلو بنا عن هؤلاء، - قال: قال ابن عباس: بل انا اقوم معكم، قال: وهو يومئذ صحيح، قبل ان يعمى، قال: فابتدوا، فتحدثوا، فلا ندرى ما قالوا، قال: فجاء ينفذ ثوبه، فيقول: اف وتف، وقعوا في رجل له عشر خصال: وقعوا في رجل قال له رسول الله صلى الله عليه وآله لابعثن رجلا لا يخزيه الله ابدًا، يحب الله ورسوله.

قال: فاستشرف لها من استشرف، فقال: ابن على؟ فقالوا: هو في الرحا يطحن قال: وما كان احدكم ليطحن، قال: فجاء وهو ارمد، لا يكاد يبصر، قال: فنفت في عينه، ثم هز الراية ثلاثا، فاعطاها اياه، فجاء بصفية بنت حى.

قال ثم بعث فلانا بسورة التوبة، فبعث عليا خلفه، فاخذها منه، وقال: لا يذهب بها الا رجل منى وانا منه.

وقال: وقال لبنى عمه: ايكم يوالينى في الدنيا والاخرة؟ قال: وعلى جالس معهم فابوا، فقال على عليه السلام: انا اواليك في الدنيا والاخرة، قال: انت ولى في الدنيا والاخرة.

وكان اول من اسلم من الناس بعد خديجة.

[86]

واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ثوبه فوضعه على على وفاطمة والحسن والحسين وقال: " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا " (١)

قال: وشرى على نفسه: لبس ثوب رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم نام مكانه، قال: وكان المشركون يتوهمون (2) انه رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء أبو بكر وعلى (ع) نائم، قال:

).

وابو بكر - يحسب انه نبي الله: قال: فقال: يا نبي الله، فقال له علي: ان نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون، فادركه، قال: فانطلق أبو بكر، فدخل معه الغار، قال: وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله صلى الله عليه وآله وهو (٣) يتضور، قد لف رأسه في الثوب، لا يخرج حتى اصبح (٤) ثم كشف عن رأسه، فقالوا: انك للنبيم، كان صاحبك نراميه، فلا يتضور وانت تتضور، وقد استنكرنا ذلك.

قال: وخرج بالناس في غزاة تبوك، قال: فقال له علي (ع): اخرج معك؟ قال: فقال له نبي الله صلى الله عليه وآله: لا.

فبكى علي، فقال له: اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا انك لست بنبي، انه لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي.

قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: انت وليي في كل مؤمن بعدى ومؤمنة.
وقال: سدوا ابواب المسجد، غير باب علي (ع)

قال: فيدخل المسجد جنباً وهو طريقه، ليس له طريق غيره: قال: وقال: من كنت مولاه فان علياً مولاه (٥)

103 - وبالاسناد المقدم قال: حدثني عبد الله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثنا اسود بن عامر، قال: حدثنا شريك، عن الاعمش، عن المنهال، عن عباد بن عبد الله الاسدي، عن علي (ع)، قال: لما نزلت هذه الآية: " وانذر عشيرتك

(1) الاحزاب: ٣٣.

(2) وفي نسخة: يرمون .

(3) التضور: التلوي والصياح من وجع الضرب - لسان العرب.

(4) وفي نسخة: حتى اهيج.

(5) مسند احمد الجزء الاول ص ٣٣٠.

الاقربين " (١) جمع النبي صلى الله عليه وآله من اهل بيته، فاجتمع ثلاثون رجلا، فاكلوا وشربوا

[ثلاثا (2)] ثم قال لهم: من يضمن عني ديني، ومواعيدي، ويكون معي في الجنة.

ويكون خليفتي في اهلي.

فقال رجل: - لم يسمه - شريك يا رسول الله انت كنت تجد من يقوم بهذا، قال: ثم قال الاخر

فعرض ذلك على اهل بيته، فقال على عليه السلام: انا (٣)

).

- 104 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد

الحماني، قال: حدثنا شريك، عن الاعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله الاسدي،

عن على عليه السلام قال.

لما نزلت " وانذر عشيرتك الاقربين " (٤) دعا رسول الله صلى الله عليه وآله باربعين رجلا من

اهل بيته، ان كان الرجل منهم لياكل جذعة وان كان شاربا فرقا (٥)، فقدم اليهم رجلا فاكلوا حتى

شبعوا، فقال لهم: من يضمن عني ديني ومواعيدي، ويكون معي في الجنة، ويكون خليفتي في

اهلي؟ فعرض ذلك على اهل بيته، فقال على: انا، قال رسول الله صلى الله عليه وآله على، يقضى

ديني عني، وينجز مواعيدي.

ولفظ الحديث للحماني، وبعضه لحديث ابي خيثمة (٦)

).

- 105 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا

(1) الشعراء: ٢١٤.

(2) ما بين المعقوفتين ليس في مسند احمد.

(3) مسند احمد الجزء الاول ص ١١١.

(4) الشعراء: ٢١٤.

(5) الفرق: مكيال ضخم - لسان العرب

(6) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٥٠ ح ١١٠٨ وهذا الحديث ذكره ابن حنبل في

كتابه الفضائل الصحابة من طريقين: احدهما من يحيى بن عبد الحميد والثاني من ابي خيثمة.

الحسن، قال، حدثنا احمد بن المقدم العجلي، قال: حدثنا الفضيل بن عياض، قال: حدثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن زاذان، عن سلمان، قال: سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: كنت انا وعلى نورا بين يدي الله عزوجل قبل ان يخلق الله آدم باربعة عشر الف عام، فلما خلق الله آدم قسم ذلك النور جزئين، فجزءانا، وجزء على، تمام الخبر، (١) [ففى النبوة وفى على الخلافة] (٢) لم يذكره احمد، وسيجيى ذكرها من طريق ابن المغازلى، ومن كتاب الفردوس للدليمي.

106 - ومن تفسير الثعلبي في تفسير سورة الشعراء، قوله تعالى: " وانذر عشيرتك الاقربين " (3) وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين، حدثنا موسى بن محمد، حدثنا الحسن بن على بن شعيب العمري، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا على بن هاشم، عن صباح بن يحيى المزني، عن زكريا بن ميسرة، عن ابي اسحاق، عن البراء قال: لما نزلت: وانذر عشيرتك الاقربين " جمع رسول الله صلى الله عليه وآله بنى عبد المطلب وهم يومئذ اربعون رجلا، الرجل منهم يأكل المسنة ويشرب العس، فامر عليا ان يدخل شاة فادمها، ثم قال: ادنوا بسم الله فدى القوم عشرة عشرة، فاكلوا حتى صدروا، ثم دعا بقعب من لبن، فجرع منه جرعة، ثم قال لهم: اشربوا بسم الله، فشربوا حتى رووا، فبدرهم أبو لهب، فقال: هذا ما سحركم به الرجل، فسكت النبي صلى الله عليه وآله يومئذ لم يتكلم، ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك الطعام والشراب، ثم انذرهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال:

(1) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٦٢ ح ١١٣٠.

(2) ما بين المعقوفين لم يذكره احمد في الفضائل ولكن اصل الحديث ذكره في ج ٢ ص ٦٦٢ ح ١١٣٠.

(3) الشعراء: ٢١٤.

[89]

يا بنى عبد المطلب، انى انا النذير اليكم من الله عزوجل، والبشير بما لم يجيى به احد، جنتكم بالدنيا والاخرة، فاسلموا واطيعوني تهتدوا، ومن يواخيني ويوازرني ويكون وليى ووصيى بعدى، وخليفتي في اهلي.

ويقضى ديني؟ فاسكت القوم واعد ذلك ثلاثا، كل ذلك يسكت القوم، ويقول علي: انا، فقال: انت، فقام القوم، وهم يقولون لابي طالب: اطع ابنك، فقد امر عليك (١) ومن مناقب الفقيه ابي الحسن المغازلي، وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا أبو غالب، محمد بن احمد بن سهل النحوي، قال: اخبرنا أبو الحسن علي بن منصور الحلبي الاخباري، قال: حدثنا علي بن محمد العدوي الشمشاطي، قال: حدثنا الحسن بن علي بن زكريا، قال: حدثنا احمد بن المقدم العجلي.

قال: حدثنا الفضيل بن عياض، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن زاذان، عن سلمان، قال: سمعت حبيبي محمدا صلى الله عليه وآله يقول: كنت انا وعلى نورا بين يدي الله عزوجل، يسبح الله ذلك النور ويقده، قبل ان يخلق الله آدم بالف عام، فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه، فلم يزل في شيء واحد، حتى افترقنا في صلب عبد المطلب، ففي النبوه، وفي علي

الخلافة (٢)

108 - وبالاسناد المقدم، قال اخبرنا أبو طالب: محمد بن احمد بن عثمان، قال: حدثنا محمد بن الحسن (٣) بن سليمان، قال: حدثنا عبد الله بن محمد العكبري، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن احمد بن عثمان، حدثنا محمد بن عتاب الهروي، حدثنا جابر بن سهل بن عمر بن حفص، حدثنا ابي، عن الاعمش، عن سالم ابن ابي الجعد، عن ابي ذر رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

(1) غاية المرام ص . 320

(2) مناقب ابن المغازلي ص ٨٧.

(3) في المصدر: حدثنا محمد الحسن بن سليمان.

[90]

كنت انا وعلى نورا عن يمين العرش، يسبح الله ذلك النور، ويقده قبل ان يخلق الله آدم باربعة عشر الف عام، فلم ازل انا وعلى في شيء واحد، حتى افترقنا في صلب عبد المطلب (١)

109 - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو غالب، محمد بن احمد بن سهل النحوي، قال: حدثنا أبو

عبد الله، محمد بن علي بن [اخت] (٢) مهدي السقطي، الواسطي، املاء، قال: حدثنا احمد بن

على القواريري الواسطي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن ثابت، قال: حدثنا محمد بن مصفى، قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن سويد بن عبد العزيز، عن ابي الزبير، عن جابر بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: ان الله عزوجل انزل قطعة من نور، فاسكنها في صلب آدم، فساقها حتى قسمها جزئين، فجعل جزءا في صلب عبد الله وجزءا في صلب ابي طالب، فاخرجني نبيا، واخرج عليا وصيا(٣)

110- ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي ايضا، وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا ابراهيم (٤) بن محمد بن خلف الجماري، السقطي، قال: اخبرنا أبو عبد الله الحسين بن احمد، قال: حدثنا أبو الفتح، احمد بن الحسن بن سهل المالكي، المصري، الواعظ، بواسط في القراطينيين، قال: حدثنا سليمان بن احمد المالكي، قال: حدثنا أبو قضاة ربيعة بن محمد الطائي، حدثنا ثوبان، ذو النون، حدثنا مالك بن عسان النهشلي، حدثنا ثابت، عن انس، قال: انقض كوكب على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله: انظروا إلى هذا الكوكب، فمن انقض في داره، فهو الخليفة من

(1) مناقب ابن المغازلي ص ٨٨.

(2) ما بين المعقوفتين كان في المصدر.

(3) مناقب ابن المغازلي ص ٨٩.

(4) وفي المصدر: اخبرنا أبو البركات ابراهيم.

[91]

بعدي، فنظروا، فإذا هو قد انقض في منزل على عليه السلام، فأنزل الله تعالى: " والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى (١) يوحى (٢)

111- ومن " مناقب " الفقيه ابي الحسن بن المغازلي ايضا، بالاسناد المقدم قال: اخبرنا الحسن بن احمد بن موسى الغندجاني، قال: اخبرنا أبو الفتح، هلال بن محمد، قال: حدثني اسماعيل بن علي، حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثني عبد الغفار بن جعفر، قال: حدثني جرير، عن الاعمش، عن ابراهيم النيمي، عن ابيه، عن ابي ذر الغفاري رحمة الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله

عليه وآله: من ناصب عليا الخلافة بعدى، فهو كافر، وقد حارب الله ورسوله، ومن شك في على

فهو كافر (٣)

112- ومن كتاب " الفردوس " لابن شيرويه الديلمي في باب (الخاء

قال: باسناده عن سلمان الفارسي (رض)، انه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خلقت انا وعلى من نور واحد قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف عام، فلما خلق الله تعالى آدم، ركب ذلك النور في صلبه، فلم نزل في شيء واحد، حتى افترقنا في صلب عبد المطلب، ففي النبوة، وفي على الخلافة (٤)

قال يحيى بن الحسن: فهذه الاخبار الواردة عن ابن حنبل، والثعلبي، وابن المغازلي، والديلمي تصرح بلفظ الخلافة له عليه السلام بلا ارتياب، فلينظر في ذلك، ففيه كفاية ومقتع لمن تأمله بعين الانصاف فما بعد لفظ الخلافة، بيان ملتصق، ولا منار مقتبس، ولا دليل يستفاد، ولا علم يستزاد، ثم كونه معه عليهما السلام نورا بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق الله تعالى آدم باربعة عشر الف عام، يسبحان الله تعالى ما لا يقدر احد ان يدعى فيه مماثلة أو مداخلة.

"واين الثريا من يد المتناول"

(1) النجم: ١ - ٤ .

(2) مناقب ابن المغازلي ص ٢٦٦ .

(3) مناقب ابن المغازلي ص ٤٥ .

(4) غاية المرام ص ٧ نقلا عن كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي.

الفصل الرابع عشر

في ذكر يوم غدیر خم

- 113 من مسند احمد بن حنبل، وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال حدثني ابي، قال: حدثنا عفان، قال حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا علي بن زيد، عن عدى بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في سفر. فنزلنا بغدير خم، فنودى فينا، الصلاة جامعة وكسح لرسول الله صلى الله عليه وآله تحت شجرتين، فصلى الظهر واخذ بيد علي (ع) فقال: الستم تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم؟ قالوا: بلى، قال: الستم تعلمون اني اولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى، قال: فاخذ بيد علي عليه السلام، فقال.
من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.
قال: فلقية عمر بعد ذلك، فقال له: هنيئا لك يا ابن ابي طالب، اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة (١).

- 114 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثني ابي، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا أبو عوانة، عن المغيرة، قال: عن ابي عبيدة، عن ميمون: ابي عبد الله، قال: قال زيد بن ارقم - وانا اسمع - : نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله بواد يقال له: وادي خم، فامر بالصلاة، فصلاها بهجير (٢) ثم قال: فخطبنا وظلل لرسول الله صلى الله عليه وآله بثوب، على شجرة سمرة (٣) من الشمس.
فقال النبي صلى الله عليه وآله:

(1) مسند احمد الجزء الرابع ص ٢٨١ - كتاب فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٩٦ ح ١٠١٦.

(2) الهجير: نصف النهار عند زوال الشمس الى العصر.

(3) السمرة: شجرة صغار الورق، قصار الشوك وله برمة صفراء يأكلها الناس لسان العرب.

اولستم تعلمون ؟ اولستم تشهدون انى اولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا: بلى قال: فمن كنت

مولاه فان عليا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه (١)

).

- 115 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثني

ابى، قال: حدثنا حسين بن محمد وابو نعيم، قالوا: حدثنا فطر، عن ابى الطفيل، قال: جمع على عليه السلام الناس في الرحبة، ثم قال: انشد بالله كل امرئ مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله، يقول يوم غدیر خم: ما سمع لما قام، فقام ثلاثون من الناس.

وقال أبو نعيم: فقام اناس كثير، فشهدوا حين اخذ بيده، فقال للناس: اتعلمون انى اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال من كنت مولاه، فهذا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، (٢)

).

- 116 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني حجاج ابن الشاعر،

قال حدثنا شيباه، قال: حدثني نعيم بن حكيم، قال: حدثني أبو مريم ورجل من جلساء على، عن على عليه السلام، ان النبي صلى الله عليه وآله قال يوم غدیر خم: من كنت مولاه فعلى مولاه. قال: فزاد الناس بعد: وال من والاه، وعاد من عاداه (٣)

).

- 117 وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا ابى، قال: حدثنا محمد

بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت ابا الطفيل يحدث عن ابى السريحة أو زيد بن ارقم - شك شعبة -، عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال:

(1) مسند احمد الجزء الرابع ص ٣٧٢ وفضائل الصحابة ج ٢ ص ٥٩٧ - ح ١٠١٧.

(2) مسند احمد الجزء الرابع ص ٣٧٠ وفضائل الصحابة ج ٢ ص ٦٨٢ - ح ١١٦٧.

(3) مسند احمد الجزء الاول ص ١٥٢.

من كنت مولاه فعلى مولاه.

قال سعيد بن جبیر: وانا قد سمعت مثل هذا عن ابن عباس قال محمد ! اظنه قال وكتمه (١)

).

118- وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا ابي، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا حنش بن الحرث (٢) بن لقيط النخعي الاشجعي، عن رياح الحرث، قال: جاء رهط الى علي عليه السلام بالرحبة، فقالوا: السلام عليك يا مولانا، قال: كيف اكون مولاكم وانتم قوم عرب؟ قالوا: سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدیر خم: من كنت مولاه فان هذا مولاه.

قال رياح: فلما مضوا، اتبعتهم، وسألت من هؤلاء.

قالوا، نفر من الانصار، فيهم أبو ايوب الانصاري (٣)

).

119- وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا ابي حدثنا ابن نمير، قال: حدثنا عبد الملك عن ابي عبد الرحيم الكندي، عن زاذان ابي عمر، قال: سمعت عليا عليه السلام يقول في الرحبة وهو ينشد الناس: من شهد رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدیر خم وهو يقول ما قال: فقام ثلاثة عشر رجلا، فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (٤)

).

(1) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٥٦٩ ح ٩٥٩ وفيه: شعبة الشاك وفيه ايضا فكتمه.

وكتب المحقق في التعليق: فكتمه.

(2) وفي المصدر: حنش بن الحرث وكذا فيما يأتي.

(3) مسند احمد الجزء الخامس ص ٤١٩ وفضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٥٧٢ و ٩٦٧

وفيه فهذا مولاه.

(4) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٥٨٥ - ٥٨٦ ح ٩٩١ وفي مسند احمد الجزء الاول ص

.٨٤

[95]

120- وبالاسناد المقدم حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابي، قال: حدثني ابن نمير،

قال: حدثنا عبد الملك يعني [ابن ابي سليمان] (١) عن عطية العوفى، قال: اتيت زيد بن ارقم

فقلت له: ان ختنالي حدثني عنك بحديث في شأن علي يوم غدیر خم، فانا احب ان اسمعه منك،

فقال: انكم معشر اهل العراق، فيكم ما فيكم، فقلت له: ليس عليك منى بأس، قال: نعم، كنا

بالجحفة، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلينا ظهرا، وهو آخذ بعضد على عليه السلام فقال

أيها الناس: الستم تعلمون انى اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا: بلى، قال: فمن كنت مولاه

فعلى مولاه، قال: فقلت: هل قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم وال من والاه وعاد من

عاداه ؟ قال: انما اخبرك كما سمعت .(2)

- 121 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنى ابي، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن ابي اسحاق، قال: سمعت سعيد بن وهب: قال: نشد على الناس، فقام خمسة أو ستة من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله، فشهدوا: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من كنت مولاه فعلى مولاه (٣).

- 122 وبالاسناد المقدم، حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثنى ابي، قال: حدثنا

محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة بن ابي اسحاق، قال: سمعت عمر.

وزاد فيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من

نصره، واحب من احبه وابغض من ابغضه (٤)

- 123 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، حدثنا ابراهيم،

(1) ما بين المعقوفين كان في مسند احمد.

(2) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٥٨٦ - ح ٩٩٢ - مسند ابن حنبل ج ٤ ص ٣٦٨.

(3) مسند ابن حنبل ج 5 ص ٣٦٦.

(4) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٩٩ - ح ١٠٢٢.

[96]

قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا حماد، عن على بن زيد، عن عدى بن ثابت، عن البراء: وهو ابن

عازب، قال: اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وآله في حجة الوداع، حتى كنا بغدير خم، فنودى فينا:

الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله صلى الله عليه وآله تحت شجرتين فاخذ بيد على عليه السلام

فقال: الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال الست اولى بكل مؤمن من

نفسه ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: هذا مولى من انا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من

عاداه.

فقيه عمر، فقال: هنيئا لك يابن ابي طالب اصحبت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة (١)

).

124- وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا علي بن الحسن، قال: حدثنا ابراهيم بن اسماعيل، قال: حدثنا ابي، عن ابيه، عن سلمة بن كهيل، عن ابي ليلى الكندي، انه حدثه قال: سمعت زيد بن ارقم يقول - ونحن ننتظر جنازة - فسنله رجل من القوم، فقال: ابا عامر اسمعت رسول الله ص يوم غدير خم يقول لعلي عليه السلام. من كنت مولاه فعلى مولاه ؟ قال: نعم.

قال أبو ليلى، فقلت لزيد بن ارقم قالها رسول الله ؟ قال: نعم قد قالها له اربع مرات (٢)

125- وبالاسناد المقدم قال.

حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابي، عن ابيه، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن ابن طاوس، عن ابيه، قال: لما بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام الى اليمن، خرج بريدة الاسلمي معه فبعث علي عليه السلام في بعض السبي (٣) فشكاه بريدة الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلى مولاه (٤)

(1) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦١٠ - ح ١٠٤٢.

(2) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦١٣ - ح ١٠٤٨.

(3) وفي المصدر: فعتب علي في بعض الشيء.

(4) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٥٩٢ - ح ١٠٠٧ وفيه: ان عليا مولاه.

[97]

126- وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابي، قال: حدثنا وكيع،

قال: حدثنا الاعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة، عن ابيه، قال: قال رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم: من كنت وليه فعلى وليه (١).

127- وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابي، قال: حدثنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا ابن ابي غنية، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بريدة، قال: غزوت مع علي عليه السلام الى اليمن، فرأيت منه جفوة، فلما قدمت علي رسول الله صلى الله عليه وآله ذكرت عليا، فتنقصته، فرأيت وجه رسول الله يتغير فقال يا بريدة: الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قلت: بلى يا رسول الله، فقال: من كنت مولاه فعلى مولاه (٢).

128- وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الله بن الصقر،

سنة تسع وتسعين ومأتين، قال: حدثنا يعقوب بن حمدان بن كاسب، قال: حدثنا سفيان، عن ابن

ابى نجيح، عن ابيه، عن ربيعة الجرشي: انه ذكر على عند رجل وعنده سعد بن ابى وقاص، فقال له سعد: اتذكر عليا، ان له مناقب اربعا، لان تكون لى واحدة منهم احب الى من كذا وكذا وذكر حمر النعم: قوله: لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله.
وقوله: انت منى بمنزلة هارون من موسى.
وقوله: من كنت مولاه فعلى مولاه ونسى سفيان واحدة.

(3)

).

(1) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٥٦٣ - ح ٩٤٧.

(2) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٥٨٤ - ح ٩٨٩ مسند احمد الجزء الخامس ص ٣٤٧

وفيه: حدثنا ابن

أبي غنية، عن الحسن.

(3) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٤٣ - ح ١٠٩٣.

[98]

129- ومن " صحيح مسلم " من الجزء الرابع من اجزاء ستة على حد ثمانية عشر قائمة من اوله، بالاسناد المقدم قال: حدثنى زهير بن حرب وشجاع بن مخلد، جميعا عن ابن عليه، قال زهير: حدثنا اسماعيل بن ابراهيم، حدثنى أبو حيان، حدثنى يزيد بن حيان، قال: انطلقت انا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم، الى زيد بن ارقم، فلما جلسنا إليه، قال له حصين: لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا، رأيت رسول الله، وسمعت حديثه، وغزوت معه وصليت خلفه.
لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا، حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله.
قال: يا بن اخى، والله لقد كبرت سنى، وقدم عهدي، ونسيت بعض الذي كنت اعى من رسول الله صلى الله عليه وآله، فما حدثتكم فاقبلوه، ومالا، فلا تكلفوني، ثم قال: قام رسول الله صلى الله عليه وآله يوما فينا خطيبا بماء يدعى " خمأ " بين مكة والمدينة، فحمد الله، واثنى عليه، ووعظ وذكر، ثم قال: اما بعد، ايها الناس، انما انا بشر يوشك ان يأتيني رسول ربي، فاجيب، وانا تارك فيكم الثقلين: اولهما كتاب الله، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به، فحث على

كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: واهل بيتي، اذكركم الله في اهل بيتي، اذكركم الله في اهل بيتي، اذكركم الله في اهل بيتي، اذكركم الله في اهل بيتي.
انكركم الله في اهل بيتي.

فقال حصين: ومن اهل بيته يا زيد؟ اليس نسانه من اهل بيته؟ قال: نسانه في اهل بيته، ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده (١).

130 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا أبو بكر بن ابي شيبه، حدثنا محمد بن فضيل، (ح) وحدثنا اسحاق بن ابراهيم، حدثنا جرير، كلاهما عن ابي حيان،

(1) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل على (ع) ص ١٢٢ وفيه اضافة في آخر الحديث، قال: ومن هم؟ قال: هم آل على وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس، قال: كل هؤلاء حرم الصدقة؟ قال: نعم.

[99]

بهذا الاسناد، نحو حديث اسماعيل، وزاد في حديث جرير: كتاب الله فيه الهدى والنور، من استمسك به، واخذ به، كان على الهدى، ومن اخطأه ضل (١)

131 قال: وحدثنا محمد بن بكر بن الريان، حدثنا حسان - يعنى ابن ابراهيم - عن سعيد، وهو ابن مسروق، عن يزيد بن حيان، عن زيد بن ارقم، قال: دخلنا عليه، فقلنا له: لقد رأيت خيرا، لقد صاحبت رسول الله صلى الله عليه وآله، وصليت خلفه، وساق الحديث بنحو حديث ابي حيان، غير انه قال: الاواني تارك فيكم الثقلين احدهما كتاب الله هو حبل الله، من اتبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على ضلالة.

وفيه: فقلنا: من اهل بيته نسانه؟ قال: لا.

وايم الله، ان المرأة تكون مع الرجل، العصر من الدهر، ثم يطلقها، فترجع الى ابيها وقومها، اهل بيته اصله وعصبته، الذين حرموا الصدقة بعده.

(2) قال يحيى بن الحسن: قد تقدم ان اهل بيته: على، وفاطمة، والحسن، والحسين عليهم السلام من الصحاح الستة في تفسير قوله تعالى: " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا " (٣) من الاية والخبر، فلا يلتفت الى قول زيد في ذلك.

- 132 ومن " تفسير الثعلبي " في تفسير قوله تعالى: " يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من

ربك " (٤)

).

وبالاسناد المقدم قال: قال أبو جعفر: محمد بن علي، عليهما السلام معناه: بلغ ما انزل اليك من ربك من فضل علي بن أبي طالب.

وفي نسخة اخرى، انه عليه السلام قال: " يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي " وقال: هكذا انزلت، رواه جعفر بن محمد عليهما السلام: فلما نزلت هذه الآية،

(1) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل علي (ع) ص ١٢٣ .

(2) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل علي (ع) ص ١٢٣ .

(3) الاحزاب: ٣٣ .

(4) المائدة: ٦٧ .

[100]

اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام وقال: من كنت مولاه فعلى مولاه (١)

).

- 133 وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو القاسم: يعقوب بن احمد بن السرى، اخبرنا أبو بكر :

محمد بن عبد الله بن محمد، حدثنا أبو مسلم: ابراهيم بن عبد الله، قال: حدثنا ابن منهال، حدثنا حماد بن علي بن يزيد، عن عدى بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال: لما اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع، كنا بغدير خم.

فنادى: ان الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله صلى الله عليه وآله تحت شجرتين، فاخذ بيد علي عليه السلام فقال: الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: الست اولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا: بلى.

قال: هذا مولى من انا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.

قال: فلقية عمر، هنينا لك يابن ابى طالب، اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة

(2).

- 134 وبالاسناد المقدم قال: اخبرني أبو محمد: عبد الله بن محمد القاضى حدثنا أبو الحسين :

محمد بن عثمان النصيبى، حدثنا أبو بكر: محمد بن الحسين السبعى، عن حسان، عن الكلبي، عن

ابى صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: " يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك " الاية (٣) قال: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام، امر النبي صلى الله عليه وآله ان يبلغ فيه، فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه وآله فقال: من كنت مولاه، فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه (٤)

135- ومن تفسير الثعلبي ايضا، في تفسير قوله تعالى: " سنل سائل بعذاب

(1) تفسير الثعلبي المخطوط ص ٧٨.

(2) تفسير الثعلبي المخطوط ص ٧٨.

(3) المائدة: ٦٧.

(4) تفسير الثعلبي المخطوط ص ٧٨.

[101]

واقع " ١)

وبالاسناد المقدم، قال: وسئل سفيان بن عيينة، عن قول عزوجل: سنل سائل بعذاب واقع في من نزلت ؟ فقال: لقد سئلتني عن مسألة، ما سنلني عنها احد قبلك، حدثني جعفر بن محمد، عن آبائه، عليهم السلام، قال: لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم نادى الناس، فاجتمعوا، فاخذ بيد علي عليه السلام، فقال: من كنت مولاه فعلى مولاه، فشاع ذلك، وطار في البلاد، فبلغ ذلك الحارث (٢) بن نعمان الفهري، فاتي رسول الله صلى الله عليه وآله على ناقه له، حتى اتى الابطح، فنزل عن ناقته، فاتاها، وعقلها، ثم اتى النبي صلى الله عليه وآله وهو في ملاء من اصحابه، فقال: يا محمد، امرتنا عن الله، ان نشهد ان لا اله الا الله، وانك رسول الله، فقبلته منك، وامرتنا ان نصلي خمسا، فقبلناه منك، وامرتنا ان نصوم شهرا، فقبلناه منك، وامرتنا ان نحج البيت فقبلناه، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك، ففضلته علينا، فقلت: من كنت مولاه فعلى مولاه، وهذا شيء منك ام من الله تعالى ؟ فقال: والذي لا اله الا هو، انه من امر الله، فولى الحارث بن نعمان، يريد راحته وهو يقول: اللهم ان كان ما يقوله محمد حقا، فامطر علينا حجارة من السماء أو انتنا بعذاب اليم.

فما وصل إليها، حتى رماه الله بحجر، فسقط على هامته، وخرج من دبره، فقتله، وانزل الله تعالى: " سنل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع " (٣) (٤)

).

(1)المعارج: ١.

(2)وفى نسخة: الحرث .

(3)المعارج: ١.

(4)لاحظ غاية المرام ص ٣٩٧.

[102]

136- ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي، الحديث الخامس، من أفراد مسلم، من مسند ابن

ابى اوفى، وبالاسناد المقدم، عن يزيد بن حيان، قال: انطلقت انا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم، فلما جلسنا إليه، قال له حصين: لقد لقيت يا يزيد خيرا كثيرا رأيت رسول الله وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه، لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا، حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: يابن اخى، والله لقد كبرت سنى، وقد عهدي، ونسيت بعض الذي كنت اعى من رسول الله صلى الله عليه وآله، فما حدثتكم به فاقبلوه، ومالا، فلا تكلفوني، ثم قال: قام رسول الله صلى الله عليه وآله يوما فينا خطيبا بماء يدعى " خما " بين مكة والمدينة، فحمد الله واثنى عليه، ووعظ وذكر، ثم قال: اما بعد، الا ايها الناس، فانما انا بشر يوشك ان يأتيني رسول ربي، فاجيب، وانا تارك فيكم الثقلين: اولهما كتاب الله، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به.

فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: واهل بيتى، اذكركم الله في اهل بيتى، اذكركم الله في اهل بيتى، اذكركم الله في اهل بيتى.

فقال له حصين: ومن اهل بيته يا زيد؟ اليس نساؤه من اهل بيته؟ قال: نساؤه من اهل بيته،

ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده (١).

قال الحميدى: زاد في حديث جرير: كتاب الله فيه الهدى والنور، من استمسك به واخذ به، كان

على الهدى ومن اخطأه ضل (٢)

).

137- وفي حديث سعيد بن مسروق، عن يزيد بن حيان نحوه، غير انه قال: الا واني تارك فيكم الثقلين: احدهما كتاب الله وهو حبل الله، من اتبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على الضلالة، وفيه: فقلنا: من اهل بيته نساؤه؟ قال لا.

وايم الله

(1) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٢.

(2) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٣.

[103]

ان المرأة تكون مع الرجل العصر، ثم الدهر، ثم يطلقها فترجع الى ابيها وقومها، اهل بيته، اصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده (١)

138- ومن (الجمع بين الصحاح الستة " لرزين، من الجزء الثالث من جمع ابي الحسن رزين العبدري، امام الحرمين، في باب مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وذلك على حد ثلث الكتاب.

وبالاسناد المقدم، ذكره من صحيح ابي داود السجستاني وهو كتاب السنن.

ومن صحيح الترمذي قال: عن ابي سريحة أو زيد بن ارقم: ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: من كنت مولاه فعلى مولاه (٢)

139- وبالاسناد المقدم، يليه ايضا من الكتاب المذكور من الباب المذكور، من صحيح ابي داود وهو كتاب السنن، وصحيح الترمذي عن حصين بن سبرة انه قال لزيد بن ارقم: لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا، حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال: يابن اخي، والله لقد كبرت سنن، وقدم عهدي، ونسيت بعض الذي كنت اعى من رسول الله

صلى الله عليه وآله، فما حدثتكم فاقبلوه، ومالا، فلا تكلفوني، ثم قال: قام رسول الله صلى الله

عليه وآله يوما خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة عند الجحفة، فحمد الله واثنى عليه

ووعظ وذكر ثم قال: اما بعد: ايها الناس، انما انا بشر، يوشك ان ياتيني رسول ربي عزوجل

فاجيب، وانا تارك فيكم الثقلين: اولهما كتاب الله، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا

به، فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: واهل بيتي، اذكركم الله في اهل بيتي، اذكركم الله في اهل بيتي، وكتاب

(1) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٣.

(2) صحيح الترمذي الجزء الخامس ص ٦٣٣ - ح ٣٧١٣.

[104]

الله، فانهما لن يفترقا، حتى يردا على الحوض.

فقال له حصين: ومن اهل بيته؟ اليس نساؤه من اهل بيته؟ قال: نساؤه من اهل بيته ولكن قد تكون المرأة، ثم تطلق، ثم ترجع الى اهلها، ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده. وفي رواية جريير عنه قال: كتاب الله، فيه الهدى والنور، ومن استمسك به، كان على الهدى، ومن اخطأه ضل (١)

140 - ومن مناقب الفقيه، ابي الحسن، علي بن المغازلي، الواسطي، الشافعي وبلاسناد المقدم، قال: اخبرنا ابو يعلى: علي بن ابي عبيدالله بن العلاف البزاز، اذنا، قال: اخبرني عبد السلام بن عبد الملك بن حبيب البزاز، قال: اخبرني عبد الله بن محمد بن عثمان، قال: حدثني محمد بن بكر بن عبد الرزاق، حدثني ابو حاتم: مغيرة بن محمد المهلبى، قال: حدثني مسلم بن ابراهيم، قال: حدثني نوح بن قيس الحداني، حدثني الوليد بن صالح، عن ابن امرأة زيد بن ارقم قال: اقبل نبى الله صلى الله عليه وآله من مكة في حجة الوداع، حتى نزل بغدير الجحفة، بين مكة والمدينة، فامر بالدوحات (٢)، فقم (٣) ما تحتهن من شوك، ثم نادى الصلاة جامعة، فخرجنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم شديد الحر، وان منا لمن يضع رداؤه على رأسه، وبعضه تحت قدميه من شدة الحر، حتى انتهينا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فصلى بنا الظهر ثم انصرف الينا فقال: الحمد لله نعمده ونستعينه، ونؤمن به ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور انفسنا، ومن سيئات اعمالنا، الذي لا هادي لمن اضل، ولا مضل لمن هدى، واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله، اما بعد: ايها الناس، فانه لم يكن نبي من

(1) صحيح الترمذي الجزء الخامس ص ٦٦٣ مع اختلاف في المطبوع.

(2) الدوحة: الشجرة العظيمة المتسعة - لسان العرب.

(3) قم الشيء كما: كنسه - لسان العرب.

[105]

العمر الا نصف ما عمر من قبله، وان عيسى بن مريم عليهما السلام لبث في قومه اربعين سنة
وانى قد اسرعت في العشرين.

الا وانى يوشك ان افارقكم ألا وانى مسنول وانتم مسنولون، فهل بلغتكم.

فماذا انتم قائلون ؟ فقام من كل ناحية من القوم محبيب يقولون: نشهد انك عبد الله ورسوله، فقد
بلغت رسالته، وجاهدت في سبيل الله، وصدعت بامرہ، وعبدته حتى اتاك اليقين فجزاك الله عنا
خير ما جزى نبيا.

فقال: الستم تشهدون ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ؟ وان محمد عبده ورسوله ؟ وان الجنة
حق ؟ والنار حق ؟ وتؤمنون بالكتاب كله ؟ قالوا: بلى.

قال: فانى اشهد ان قد صدقتكم، وصدقتموني، الا وانى فرطكم وانكم تبعى، توشكون ان تردوا
على الحوض، فاسئلكم حين تلقوننى عن ثقلى، كيف خلفتموني فيهما ؟ قال: فاعيل (١) علينا، ما
ندرى ما الثقلان ؟ حتى قام رجل من المهاجرين فقال: بابى انت وامى يا رسول الله، ما الثقلان ؟
قال: الاكبر منهما كتاب الله، سبب طرف (٢) بيد الله وطرف بايديكم، فتمسكوا به ولا تولوا، ولا
تضلوا، والا صغر منهما عترتي، من استقبل قبلى واجاب دعوتى، فلا تقتلوه ولا تعمدوهم، ولا
تقصروا عنهم ولا تقهروهم فانى قد سنلت لهما اللطيف الخبير، فاعطاني.

ناصرهما لى ناصر، وخاذلهما لى خاذل، ووليهما لى ولى، وعدوهما لى

(1) وفى النسخ الموجودة بايدينا: قال فاعتل علينا. وفى صحاح اللغة للجوهري: علت الضالة اعيل
عيلا وعليلانا فانا عائل إذا لم تدر أي وجهة تبغيها، وقال الاحمر: عالنى الشئ يعيلنى عيلا ومعيلا
إذا اعجزك.

(2) هكذا فى النسخ الموجودة بايدينا، ولكن فى البحار نقلا عن العمدة: سبب طرفه بيد الله وطرفه
بايديكم.

ج ٣٧ ص ١٨٤.

عدو، إلا فأنها لم تهلك أمة قبلكم حتى تتدين بأهواءها وتظاهر على نبوتها، وتقتل من قام بالقسط منها.

ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فرفعها، وقال: من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، قالها ثلاثاً.

هذا آخر الخطبة (١)

141 وبالإسناد المقدم، قال: أخبرنا أبو بكر: أحمد بن محمد بن طاوون قال: أخبرنا أبو الحسين: أحمد بن الحسين بن السماك، قال: حدثني أبو محمد: جعفر بن محمد بن نصير الخلدی، حدثني علي بن سعيد بن قتيبة الرملي، قال: حدثني ضمرة بن ربيعة القرشي، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة، قال: من صام يوم ثمانية عشرة من ذي الحجة، كتب الله له صيام سنتين شهراً، وهو يوم غدیر خم، لما أخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: الست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من كنت مولاه، فعلى مولاه. فقال عمر بن الخطاب: يخ بخ لك يابن ابي طالب، اصبحت مولاي ومولا كل مؤمن ومؤمنة، فانزل

الله تعالى " اليوم اكملت لكم دينكم " (٢) و (٣)

142 وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أبو الحسن: علي بن عمر بن عبد الله بن شوذب، قال: حدثني ابي، قال: حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، قال: حدثني أحمد بن يحيى بن عبد الحميد، حدثني أبو اسرائيل الملائي، عن الحكم عن ابي سليمان المؤذن، عن زيد بن ارقم، قال: نشد علي عليه السلام الناس في المسجد قال: انشد الله رجلا سمع من النبي صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، فكنت

(1) مناقب ابن المغازلي ص ١٦ - ١٨ وفيه: ثم قال: من كنت مولاه فهذا مولاه.

(2) المائدة: ٣.

(3) مناقب ابن المغازلي ص ١٨ - ١٩.

انا ممن كتم فذهب بصر

ي. (1)

143 وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن طاوون، قال: حدثني الحسين بن محمد

العلوي العدل، قال: حدثني علي بن عبد الله مبشر، قال: حدثني أحمد بن منصور الرمادي، قال:

حدثني عبد الله بن صالح، عن ابن لهيعة عن ابي هبيرة ويكر بن سواده، عن قبيصة بن ذؤيب وابي سلمة بن عبدالرحان، عن جابر بن عبد الله: ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نزل بخم، فتنحى الناس عنه، [ونزل معه علي بن ابي طالب (ع)، فشق على النبي صلى الله عليه وآله تأخر الناس]، (٢) فامر عليا، فجمعهم، فلما اجتمعوا، قام فيهم وهو متوسد يد علي بن ابي طالب عليه السلام فحمد الله واثنى عليه، ثم قال: ايها الناس، اني قد كرهت تخلفكم عنى، حتى خيل الى انه ليس شجرة ابغض اليكم من شجرة تليني، ثم قال: لكن علي بن ابي طالب انزله الله منى بمنزلة منى، فرضى الله عنه كما انا عنه راض، فانه لا يختار على قربي ومحبتى شيئا، ثم رفع يديه فقال: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

قال: فابتدر الناس الى رسول الله صلى الله عليه وآله ويكفون ويتضرعون، ويقولون: يا رسول الله ما تنحينا عنك الا كراهية ان نثقل عليك، فنعوذ بالله من شرور انفسنا وسخط رسول الله صلى الله عليه وآله، فرضى رسول الله صلى الله عليه وآله عنهم عند ذلك

(3).

- 144 وبلاسناد المقدم قال: حدثني أبو القاسم: الفضل بن محمد بن عبد الله الاصفهاني قدم علينا واسطا، املاء من كتابه لعشر بقين من شهر رمضان سنة اربع وثلاثين واربع مائة، قال: حدثني محمد بن علي بن عمر بن المهدي، قال: حدثني

(1) مناقب ابن المغازلي ص ٢٣.

(2) ما بين المعقوفتين كان في مناقب المغازلي.

(3) مناقب ابن المغازلي ص ٢٥ - ٢٦.

[108]

سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني، قال: حدثني احمد بن ابراهيم بن كيسان الثقفي الاصفهاني، قال: حدثني اسماعيل بن عمر البجلي، قال: حدثني مسعر بن كدام، عن طلحة بن مصرف، عن عميرة بن سعد، قال: شهدت عليا (ع) على المنبر، ناشدا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله: من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدیر خم يقول: ما قال، فليشهد، فقام اثنا عشر رجلا، منهم: أبو سعيد الخدري وأبو هريرة وأنس بن مالك، فشهدوا: انهم سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه، فعلى مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (١)

). قال أبو الحسن ابن المغازلي الراوي لذلك: قال أبو القاسم الفضل بن محمد: هذا حديث صحيح من رسول الله صلى الله عليه وآله.

وسلم، وقد روى حديث غدیر خم عن رسول الله صلى الله عليه وآله نحو مائة نفس منهم العشرة، وهو حديث ثابت، لا اعرف له علة تفرد على عليه السلام بهذه الفضيلة لم يشركه فيها احد (٢)

). وقد ذكر ابن المغازلي من احاديث يوم الغدير ما قدمنا ذكره من طرق احمد بن حنبل نشير الى اول الراوي والى من يرفع الخبر إليه، كراهة التطويل، من غير اشارة نفع زائد، فمن ذلك:

- 145 انه روى احد ذلك عن ابي طالب: محمد بن احمد بن عثمان، يرفعه الى ابي الضحى، الى زيد بن ارقم (٣)

). - 146 والثاني يرويه عن ابي طاهر: محمد بن على البيهقي، عن احمد بن الصلت الاهوازي، يرفعه الى عطية العوفى، عن ابي سعيد الخدرى (٤)

(1) مناقب ابن المغازلي ص ٢٦.

(2) مناقب ابن المغازلي ص ٢٧.

(3) مناقب ابن المغازلي ص ١٩ - ٢٠.

(4) مناقب ابن المغازلي ص ٢٠.

[109]

147- الثالث - عن ابي طالب محمد بن احمد بن عثمان، عن محمد بن مظفر بن موسى بن

عيسى الحافظ البغدادي، يرفعه إلى حبة العرنى، وعبد خير وذى مرة، وعمر، قالوا: سمعنا علي

بن ابي طالب، ينشد الناس في الرحبة، [يذكر يوم الغدير] (١)، فقام اثنا عشر رجلا من اهل

بدر، منهم زيد بن ارقم، فقالوا: نشهد انا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدیر

خم: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه (٢).

- 148 الرابع - عن احمد بن عبد الوهاب، عن الحسين بن محمد، العدل، العلوى، الواسطي، يرفعه الى بريدة، يذكر خروجه مع على عليه السلام إلى اليمن، وشكايته عليا، وقول النبي صلى الله عليه وآله له عند ذلك: من كنت مولاه فعلى مولاه، ومن كنت وليه (٣) فعلى وليه وقد تقدمت سياقة الخبر (٤).

- 149 الخامس - يرويه عن ابي الفضل: محمد بن الحسين بن عبد الله البرجى الاصفهاني،

يرفعه الى ابي جعفر: محمد بن علي بن الحسين، عن ابيه علي عليه السلام قال: قال رسول الله

صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه، فعلى مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه

(5).

- 150 السادس - يرويه عن احمد بن محمد البزاز قال: حدثني الحسين بن محمد، العدل، يرفعه

الى رباح بن الحارث، قال: كنا مع علي عليه السلام في الرحبة، إذ جاء ركب من الانصار فقالوا:

السلام عليك يا مولانا، فقال: كيف اكون مولاكم،

(1) وفي المصدر: باسقاط ما بين المعقوفتين مع اضافة: من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله

يقول: من كنت مولاه فعلى مولاه، فقام اثنا عشر رجلا.

(2) مناقب ابن المغازلي ص ٢٠.

(3) وفي نسخة: من كنت نبيه.

(4) مناقب ابن المغازلي ص ٢١ و ٢٤.

(5) مناقب ابن المغازلي ص ٢١ - ٢٢ وفيه محمد بن الحسين بن عبيدالله البرجى.

[110]

وانتم قوم من العرب؟ قالوا: سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدیر خم يقول: من كنت

مولاه فعلى مولاه، ثم انصرفوا.

فقلت: من القوم؟ فقالوا: قوم من الانصار، وفيما أبو ايوب الانصاري (١)

).

- 151 السابع - قال: اخبرنا احمد بن محمد، قال: حدثني الحسين بن محمد، العدل، قال: حدثني

اسماعيل بن ابي الحكم الجواربي، قال: حدثني يحيى الصوفى، قال: حدثني اسماعيل بن ابي الحكم

الثقفى، قال: حدثني شاذان، عن عمران بن مسلم، عن سويد بن ابي صالح، عن ابيه، عن ابي

هريرة، عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام: من كنت

مولاه فعلى مولاه

(2).

- 152 الثامن - قال: اخبرنا أبو طالب: محمد بن احمد بن عثمان، يرفعه الى الاعمش عن ابراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود: ان النبي صلى الله عليه وآله قال: من كنت مولاه فعلى مولاه

(3).

- 153 التاسع - قال اخبرنا أبو الحسين: على بن عمر بن عبد الله بن شوذب، قال: حدثني ابي، قال: حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، قال: حدثني احمد بن يحيى، بن عبد الحميد، حدثني اسرائيل الملائى، عن الحكم، عن ابي سليمان المؤذن، عن زيد بن ارقم، قال: نشد على عليه السلام الناس في المسجد: انشد الله رجلا سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، فكنت انا فيمن كتم الشهادة، فذهب بصرى

(4).

- 154 العاشر - قال: اخبرنا احمد بن محمد بن طاوان، قال: اخبرنا

(1) مناقب ابن المغازلى ص ٢٢ .

(2) مناقب ابن المغازلى ص ٢٢

(3) مناقب ابن المغازلى ص ٢٣

(4) مناقب ابن المغازلى ص ٢٤ .

[111]

الحسين بن محمد، العلوى العدل، الواسطي.

يرفعه الى عطية العوفى، قال: رأيت ابن ابي اوفى، وهو في دهليزله، بعد ما ذهب بصره، فسأنته عن حديث، فقال: انكم يا اهل الكوفة فيكم ما فيكم.

قال: قلت: اصلحك الله، انى لست منهم، ليس عليك منى عار، قال: أى حديث؟ قلت: حديث على يوم غدير خم، فقال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله في حجته يوم غدير خم، وهو آخذ بعضد على عليه السلام فقال: يا ايها الناس، الستم تعلمون انى اولى بالمؤمنين من انفسهم؟

قالوا: بلى يا رسول الله، قال فمن كنت مولاه فعلى مولاه

(1).

- 155 الحادى عشر - قال: اخبرنا احمد بن محمد بن طاوان، قال: حدثنى أبو عبد الله: الحسين بن محمد العلوى، العدل الواسطي، يرفعه الى الاعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة، عن ابيه قال: رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت وليه فعلى وليه

(2).

- 156 الثاني عشر - قال: اخبرنا احمد بن محمد، قال: حدثنى الحسين بن محمد العلوى، العدل الواسطي، يرفعه الى ابن عباس رضى الله عنه، عن بريدة قال: غزوت مع على عليه السلام اليمن، فرأيت منه جفوة، فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله، فذكرت عليا عليه السلام، فتنقصته، فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله يتغير.
فقال: يا بريدة اولست اولى بالمؤمنين من انفسهم؟ قلت: بلى يا رسول الله قال: من كنت مولاه فعلى مولاه (٣)

).

قال يحيى بن الحسن: وقد ذكر محمد بن جرير الطبري، صاحب التاريخ خبر يوم الغدير وطرقه من خمسة وسبعين طريقا، وافرد له كتابا سماه " كتاب

(1) مناقب ابن المغازلى ص ٢٣ - ٢٤ وفيه فهذا مولاه.

(2) مناقب ابن المغازلى ص ٢٤.

(3) مناقب ابن المغازلى ص ٢٤ - ٢٥.

[112]

الولاية " وذكر أبو العباس: احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة: خبر يوم الغدير، وافرد له كتابا، وطرقه من مائة وخمسة.
وهذا قد تجاوز حد التواتر، فلا يوجد خبر قط نقل من طرق بقدر هذه الطرق فيجب ان يكون اصلا متبعا، وطريقا مهيعا.

قال يحيى بن الحسن في بيان معنى لفظة المولى في اللغة: اعلم، ان لفظة مولى في اللغة تنقسم على عشرة اوجه: اولها - " الاولى " وهو الاصل والعماد، التي ترجع إليه المعاني في باقى الاقسام، ثم اعلم، ان اهل اللغة ومصنفى العربية، قد نصوا على ان لفظة " مولى " تفيد الاولى، وفسروا ذلك في كتبهم من كتاب الله تعالى ومن اشعار العرب، فاما من كتاب الله العزيز، فان ابا

عبدة معمر بن المنثى وهو مقدم في علم العربية غير مطعون عليه في معرفتها، قد ذكر في كتابه

المتضمن تفسير غريب القرآن المعروف بالمجاز، في سورة الحديد في تفسير قوله تعالى: "

فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير " (١)

يريد جل اسمه هي اولاكم، (٢) على ما جاء في التفسير.

واستشهد بقول اللبيد.

فعدت كلا الفرخين تحسب انه * مولى المخافة خلفها وامامها

ومعناه اولى بالمخافة، يريد ان هذه الضبية تحيرت فلم تدر اخلفها اولى بالمخافة ام امامها (٣)

ويقول الاخطل في عبد الملك بن مروان :

فما وجدت فيها قريش لامرها * واعف واوفى من ابيك وامجدا

واورى بزنديه ولو كان غيره * غداة اختلاف الناس اكدى واصلدا

فاصبحت مولاها من الناس كلهم * واحرى قريش ان تهاب وتحمدا

(1)الحديد: ١٥ والغدير ج ١ ص ٣٤٥ نقلا عن الرازي في تفسيره ج ٨ - ص ٩٣.

(2)وفي نسخة: هي اولى بكم.

(3)وهذا البيت من المعلقات السبع راجع لمعرفته والوقوف على معناه كتاب شرح المعلقات السبع

للحسين بن احمد بن الحسين الزوزنى ص ١٢٦.

[113]

فخاطبه بلفظ مولى، وهو خليفة مطاع الامر، من حيث اختص بالمعنى الذي احتمله، وليس أبو

عبدة متهما بالتقصير في علم اللغة، ولا مظنوننا به الميل الى امير المؤمنين عليه السلام، بل هو

معدود من جملة الخوارج.

وقد شاركه في مثل ذلك التفسير ابن قتيبة (١) وهو ايضا لا ميل له الى امير المؤمنين عليه

السلام، الا انه لو علم ان الحق في غير هذا المعنى لقاله.

وقال الفراء في كتابه: " كتاب معاني القرآن " في تفسير هذه الاية: ان الولى والمولى في لغة

العرب واحد.

(2) وقال أبو بكر محمد بن القاسم الانباري في كتابه المعروف بتفسير المشكل في القرآن، في

ذكر اقسام " المولى " : (٣) ان المولى: الولي.

والمولى: الاولي بالشيء، واستشهد على ذلك بالاية المقدم ذكرها، وبيت لبيد ايضا وانشد غير

بيت لبيد ايضا :

كانوا موالى حق يطلبون به * فادركوه وما ملوا ولا لغبوا

وقد روى ان في قرأنة عبد الله بن مسعود: انما مولاكم الله ورسوله، مكان " انما وليكم الله

ورسوله " (٤)

).

وفي الحديث: ايما امرأة تزوجت وقيل: نكحت بغير اذن مولاها، فنكاحها باطل.

والمعلوم من ذلك ان المراد بمولاها، وليها، والذي هو اولى الناس بها.

(5) والاخلط وهو احد شعراء العرب، وممن لا يطعن عليه في معرفة، ولا ميل له الى مذهب

الاسلام، بل هو من المبرزين في علم اللغة، وقد حكى عن ابي العباس المبرد، انه قال: الولي:

الذي هو الاحق والاولى، ومثله، المولى، فيجعل الثلاث

(1) الغدير ج ١ ص 345 نقلا عن كتابه القرطين ج ٢ ص ١٦٤ .

(2) الغدير ج ١ ص 345 نقلا عن الفخر الرازي في تفسيره ج ٨ ص ٩٣ .

(3) الغدير ج ١ ص 346 وفي ص ٣٥٥ مفصلا .

(4) المائدة: ٥٥ .

(5) الغدير ج ١ ص 354 .

[114]

عبارات لمعنى واحد.

ومن له ادنى انس بالعربية، وكلام اهلها، لا يخفى عليه ذلك والثانى - من اقسام المولى: هو مالك

الرق، قال الله تعالى: " ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شئى وهو كل على مولاه (1) "

).

يريد مالكه، والامر في ذلك اشهر من ان يحتاج الى استشهاد.

والثالث: المعتق.

والرابع: المعتق.

والخامس: ابن العم، قال الله تعالى: " واني خفت الموالي من ورائي " (٢) يعنى بن العم.

ومنه قول الشاعر :

مهلا بنى عمنا مهلا موالينا * لا تنبثوا بيننا ما كان مدفونا

والسادس: الناصر.

قال الله تعالى " :وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه (٣) يريد ناصره.

وقال تعالى: " ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم (٤) يريد لا ناصر لهم.

والسابع: المتولي لتضمن الجريرة وتجويز الميراث.

والثامن: الحليف، قال الشاعر: موالى حلف لا موالى قرابة.

والتاسع: الجار، قال الشاعر: مولى اليمين ومولى الجار والنسب.

والعاشر: الامام، السيد المطاع، وهذه الاقسام التسعة بعد الاولى، إذا تأمل المعنى فيها، وجد

راجعا الى معنى الاولى، ومأخوذاً منه، لان مالك الرق لما كان اولى بتدبير عبده من غيره، كان

مولاه دون غيره.

والمعتق لما كان اولى بميراث المعتق من غيره، كان مولاه، والمعتق لما

(1)النحل: ٧٥.

(2)مريم: ٥.

(3)التحریم: ٤.

(4)محمد: ١١.

[115]

كان اولى بمعتقه في تحمل جريرته، والصق به ممن اعتقه غيره، كان مولاه ايضا كذلك.

وابن العم، لما كان اولى بالميراث ممن بعده عن نسبه، واولى بنصرة ابن عمه من الأجنبي، كان

مولاه لاجل ذلك.

والناصر، لما اختص بالنصرة، فصار بها اولى، كان من اجل ذلك مولى والمتولي لتضمن
الجريرة، لما الزم نفسه ما يلزم المعتق، كان بذلك اولى ممن لا يقبل الولاء، فصار به اولى
بميرائه، فكان بذلك مولى.

والحليف لاحق في معناه بالمتولى، فلهذا السبب كان مولى.

والجار، لما كان اولى بنصرة جاره ممن بعد عن داره واولى بالشفعة في عقاره، فلذلك صار
مولى.

(1) والامام المطاع، لما كان له من طاعة الرعية وتدبيرهم، ما يماثل الواجب بملك الرق، كان
لذلك مولى، فصارت جميع تلك المعاني فيما حددناه ترجع الى معنى الوجه الاول الذي هو الاول.
وتكشف عن صحة معناه فيما ذكرناه في حقيقته ووصفناه، فليتأمل ذلك، ففيه بيان لمن تأمله.
فان قيل: فاذا ثبت ان لفظة " مولى "، قد تستعمل مكان الاولى، وانها احد احتملاتها، فما الدليل
على ان النبي صلى الله عليه وآله اراد بها يوم الغدير، الاولى دون ان يكون اراد بها غيره من
الاقسام التي يعبر بها عنها؟ قيل له: مقدمة الكلام التي بدأ بذكرها واخذ اقرار الامة بها من قوله
صلى الله عليه وآله: الست اولى منكم بانفسكم؟ ثم عطف عليها بلفظ يحتملها ويحتمل غيرها،
دليل على انه لم يرد بها غير المعنى الذي قرره عليه، من دون احدى احتملاتها، وانه قصد
بالمعطوف، ما هو معطوف عليه، فلا يجوز ان يرد من الحكيم

(1) الغدير ج ١ ص 350 نقلا عن ابي حيان في تفسيره ج ٥ ص ٥٢ وعن السجستاني العريزي
في غريب القرآن ص . 154

[116]

تقرير بلفظ مقصور على معنى مخصوص، ثم يعطف عليه بلفظ يحتمله، الا ومراده المخصوص
الذي ذكره وقرره، دون ان يكون اراد بها غيره ما عداه.
يوضح ذلك ويزيده بيانا: انه لو قال: الستم تعرفون دارى التي في موضع كذا؟ ثم وصفها وذكر
حدودها.

فاذا قالوا: بلى، قال لهم: فاشهدوا ان دارى وقف على المساكين، وكانت له دور كثيرة، لم يجزان
يحمل قوله في الدار التي وقفها الا على انها الدار التي قرره على معرفتها ووصفها.

وكذلك لو قال لهم: الستم تعرفون عبدى فلانا " النوبى " ؟ فإذا قالوا: بلى، قال لهم: فاشهدوا ان عبدى حر لوجه الله تعالى، وكان له مع ذلك عبيد سواه، لم يجز ان يقال: انه اراد الا اعتق من قرره على معرفته دون غيره من عبيده، وان اشترك جميعهم في اسم العبودية.

وإذا كان الامر على ما ذكرناه، ثبت ان مراد النبي صلى الله عليه وآله بقوله: من كنت مولاه فعلى مولاه، معنى الاولى، الذي قدم ذكره وقرره، ولم يجز ان يصرف الى غيره من سائر اقسام لفظة " مولى "، وما يحتمله، وذلك يوجب ان عليا عليه السلام اولى بالناس من انفسهم بما ثبت انه مولاهم كما اثبت النبي صلى الله عليه وآله لنفسه انه مولاهم واثبت له القديم تعالى انه اولى بهم من انفسهم فثبت انه اولى بهم من انفسهم، فثبت انه اولى بلفظ الكتاب العزيز، وثبت انه مولى بلفظ نفسه، فلو لم يكن المعنى واحدا، لما تجاوز ما حد له في لفظ الكتاب العزيز الى لفظ غيره، فثبت لعلى عليه السلام ما ثبت له في هذا المعنى من غير عدول الى معنى سواه.

ويزيده بيانا ايضا، انا نتصفح جميع ما تحتمله لفظة مولى من الاقسام التي يعبر بها عنها، وننظر ما يصح ان يكون مختصا بالنبي صلى الله عليه وآله، منها، وما لا يصح اختصاصه به، وما يجوز ان يوجبه لغيره في تلك الحال مما يخصه، وما لا يجوز ان يوجبه، ومع اعتبارها، لا يوجد فيها ما يوجبه لامير المؤمنين عليه السلام، غير الاولى والامام والسيد المطاع، ونحن نذكرها مفصلة على البيان، فنقول:

[117]

اما المالك والمعتق -فلا يصح ان يكونا مراده صلى الله عليه وآله، لان عليا عليه السلام لم يكن مالكا لرق كل من ملك النبي صلى الله عليه وآله رقه، ولا معتقا لمن اعتقه.

واما - المعتق فيستحيل ان ينسب إليه صلى الله عليه وآله.

واما الحليف والجار -فلا يجوز ان يكونا مراده صلى الله عليه وآله، لان الحليف هو المنضوي (١) الى غيره، يمنع منه وينصره، ولم يكن النبي صلى الله عليه وآله حليفا لاحد على هذا الوجه، فيكون امير المؤمنين عليه السلام حليفه، ولا كان ايضا في كل حال جار من هو جاره.

فاما منزلهما في المدينة فمعلوم انه واحد، فهو فيه جار من هو جاره، وهذا مالا فائدة في ذكره.

واما ضامن الجريمة - فلا يجوز ان يكون مراده، لانه لم يكن ضامن جريمة كل من ضمن جريته، ولا يصح ان يكون قد اوجب ذلك، لانه قد خاطب به الكافة، ولم يكن ضامن جرائمهم، ومستحق مواريتهم.

واما الناصر وابن العم - فلا يصح ايضا ان يكونا مراده صلى الله عليه وآله للعلم المشترك من الكافة بانه ناصر من هو ناصره، وابن عم من هو ابن عمه، فلا يجوز من الرسول صلى الله عليه وآله ان يجمع الناس في مثل ذلك المقام العظيم الكبير، ويقفهم على نالرمضاء (٢) في الحر الشديد، ثم يعلمهم ما هم عالموه، ويخبرهم بما هم متيقنوه، وإذا لم يصح ان يكون مراده صلى الله عليه وآله وسلم شيئا من هذه الاقسام، علمنا ان مراده منها ما بقى منها، مما هو واجب له على العباد، ويصح (٣) ان يوجبه لمن اراد، ولم يبق غير قسمين وهما: الاولى، والسيد المطاع. فهما على كل حال، المراد.

(1) ضوى إليه ضويا وضويا: انضم ولجا.

وضويت إليه، بالفتح، اضوى ضويا إذا أويت إليه وانضمت - لسان العرب.
(2) الرمض: حر الحجارة من شدة حر الشمس - لسان العرب.

(3) وفي نسخة: ويصلح بدل يصح.

[118]

ولو لم يكونا، ولا واحد منهما مراده، خرج كلامه عن ان يتضمن معنى يستفاد. وهذا دليل معتمد عليه فليتأمل فيه، ففيه كفاية في هذا الباب، غير مفتقر الى ذكر المقدمة المقررة في اول الكتاب، وهو شاهد بان امير المؤمنين عليه السلام، الاولى والسيد المطاع. ويزيده بيانا وايضاحا ايضا وان كان بغير لفظة "مولى" ما قدمنا ذكره من صحيح مسلم، ومن كتاب الجمع بين الصحيحين للحميدي، ومن كتاب الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري، ما ذكره من صحيح ابى داود السجستاني، وصحيح الترمذي، وهو ما رووه عن زيد بن ارقم، انه قال: قام رسول الله صلى الله عليه وآله يوما فينا خطيبا، بماء يدعى خمأ، بين مكة والمدينة، فحمد الله واثنى عليه، ووعظ وذكر ثم قال: اما بعد: الا ايها الناس، فانما انا بشر، يوشك ان يأتيني رسول ربي، فاجيب، وانا تارك فيكم الثقلين: اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به، فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: واهل بيتي، انكرم الله في اهل

بيتي، اذكركم الله في اهل بيتي، اذكركم الله في اهل بيتي، فأوصى بكتاب الله دفعة، وباهل بيته عليهم السلام ثلاث دفعات، ولم يزد في التأكيد بالوصية بهم الا انهم حفظة الكتاب، والمترجمون عنه بما لا يعلمه غيرهم، فثبت الوصا الوصية بهم وبالكتاب العزيز.

ثم قال صلى الله عليه وآله: حبلان ممدودان، لن يفترقا حتى يردا على الحوض. ويدل على ان ذلك كان منه صلى الله عليه وآله وصية، انه نعى إليهم نفسه، ثم وعظ وذكر وقال الله تعالى " :كتب عليكم إذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية " (١)

وان كان الراوى لهذا الخبر الغدير، قد قصد الاعراض عن ذكر لفظة " مولى " في الخبر، فقد اتى باوضح منه واجلي في البيان، ووجب للطاعة والسيادة، والزم للوصية.

(١)البقرة: ١٨٠.

[119]

ومما يؤيد ما قلناه، من انه مما اراد بلفظة " مولى " استحقاق الامامة وولاء الامة، دون ما عداه من سائر الاقسام، ما ذكرناه من قول عمر بن الخطاب: هنيئا لك يابن ابي طالب، اصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة.

فدل بالتهنئة له على استحقاق الولاية، فمن كان مؤمنا، فعلى مولاه، ومن ليس بمؤمن، فلا حاجة لذكره، لخروجه عن دائرة الاسلام، فان عليا (ع) لم يكن مولاه، لموضع شرط النبي صلى الله عليه وآله، وشهادة عمر بذلك، وهذا من ادل دليل على صحة ما ذكرناه (١)

واقادهم رق الاتام بوقعة (٢) * في الروح إذ اضحى عليهم واليا

ما استدرك الانكار منهم ساخط * الا وكان بها هنالك راضيا

الفصل الخامس عشر

في تفسير قوله تعالى " :انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا

الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راعون

(3)

- 157 من تفسير الثعلبي، بالاسناد المقدم، قال الثعلبي: وقال السدي وعتبة بن ابي حكيم وغالب بن عبد الله: انما عنى بقوله تعالى: " انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون ويؤتون الزكاة وهم راعون "، علي بن ابي طالب (ع)، لانه مر، به سائل وهو راع في المسجد، فاعطاه خاتمه (٤)

).

- 158 وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو الحسن: محمد بن القاسم الفقيه، قال: حدثنا أبو عبد الله بن احمد الشعراني (٥)، قال: اخبرنا أبو علي: احمد بن

(1) في بعض النسخ " ما اردناه " بدل ما ذكرناه.

(2) وفي بعض النسخ " بوقفة " بدل بوقعة. وكما ان في بعض النسخ: واقادهم رق الانام، بدل " واقادهم. "

(3) المائدة: ٥٥.

(4) تفسير الثعلبي المخطوط ص ٧٤: وغاية المرام ص ١٠٤.

(5) في غاية المرام: حدثنا عبد الله بن احمد الشعراني ص ١٠٤.

[120]

علي بن رزين، قال: حدثنا المظفر بن الحسن الانصاري، قال: حدثنا السري بن علي الوراق،

حدثنا يحيى بن عبد الحميد الجماني (١)، عن قيس بن الربيع، عن الاعمش، عن عبادة بن

الربيعي (٢)، قال: بينا عبد الله بن عباس " رضى الله عنه " جالس على شفير زمزم، يقول: قال

رسول الله صلى الله عليه وآله.

إذ اقبل رجل معمم بعمامة، فجعل ابن عباس لا يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا وقال

الرجل: قال رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له ابن عباس: سألتك بالله من أنت؟ قال: فكشف

العمامة عن وجهه، وقال: ايها الناس من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني، فانا جندب بن جنادة البدرى: أبو ذر الغفاري، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله - بهاتين، والا فصمتا، ورأيته بهاتين، والا فعميتا - يقول: على قائد البررة، وقاتل الكفرة، منصور من نصره، مخذول من خذله، اما انى صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوما من الايام صلاة الظهر، فسأل سائل في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يعطه احد شيئا، فرفع السائل يده الى السماء، فقال: اللهم اشهد انى سألت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، ولم يعطنى احد شيئا، وكان على (ع) راکعا، فاومى إليه بخنصره اليمنى، وكان يتختم فيها، فاقبل السائل، حتى اخذ الخاتم من خنصره، وذلك بعين النبي صلى الله عليه وآله.

فلما فرغ من صلاته رفع رأسه الى السماء وقال: اللهم ان موسى سألک، فقال: " رب اشرح لى صدري ويسر لى امرى واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولى واجعل لى وزيرا من اهلي هارون اخى اشدد به ازرى واشركه في امرى " (٣)

)
فانزلت عليه قرآنا ناطقا: " سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما بآياتنا "

٤)

)

(1) في غاية المرام: الحماني بدل الجماني.

(2) وفيه ايضا: عباية بن الربيعي.

(3) طه: ٣٢.

(4) القصص: ٣٥.

[121]

اللهم وانا محمد نبيك وصفيك، اللهم فأشرح لى صدري، ويسر لي امرى، واجعل لى وزيرا من اهلي، عليا، اشدد به ظهري.

قال أبو ذر: فما استتم رسول الله صلى الله عليه وآله الكلمة، حتى نزل عليه جبرئيل عليه السلام من عند الله تعالى فقال: يا محمد، اقرأ، قال: وما اقرأ؟ قال: اقرأ: " انما وليكم الله ورسوله

والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راکعون " (١) (٢)

قال وسمعت ابا منصور الخمشاوى، يقول: سمعت محمد بن ابي عبد الله الحافظ، يقول: سمعت ابا الحسن: على بن الحسن (٣) يقول: سمعت ابا حامد: محمد بن هارون الحضرمي، يقول: سمعت محمد بن منصور الطوسي، يقول: سمعت احمد بن حنبل يقول: ما جاء لاحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاء لعلى بن ابي طالب عليه السلام من الفضائل (٤)

159 ومن " الجمع بين الصحاح الستة " لرزين، من الجزء الثالث من اجزاء ثلاثة في تفسير سورة المائدة، قوله تعالى: " انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راعون " من صحيح النسائي عن ابن سلام قال: اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: ان قومنا حادونا، لما صدقنا الله ورسوله، واقسموا ان لا يكلمونا، فانزل الله تعالى: " انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راعون " الاية. ثم اذن بلال لصلاة الظهر، فقام الناس يصلون: فمن بين ساجد وراكع إذا سأل يسأل، فاعطاه على خاتمه وهو راعك، فاخبر السائل رسول الله صلى الله عليه وآله فقرأ علينا

(1)المائدة: ٥٥.

(2)تفسير الثعلبي المخطوط ص ٧٤. وغاية المرام ص ١٠٤.

(3)وفي نسخة: على بن الحسن.

(4)تفسير الثعلبي المخطوط ص ٧٤. وغاية المرام ص ٤٩٤.

[122]

رسول الله: " انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راعون ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون " (١) و (٢)

160 ومن مناقب ابن المغازلي الفقيه، في تفسير قوله تعالى: " انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راعون " بالاسناد المقدم ذكره، قال: اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان، قال اخبرنا أبو بكر: احمد بن ابراهيم بن الحسن بن شاذان، البزاز، اذنا، قال: حدثنا الحسن بن علي العدوي، قال: حدثنا سلمة بن شبيب قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: اخبرنا مجاهد، عن ابيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: " انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راعون " قال: نزلت في علي عليه السلام (٣)

161 - وبلاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو نصر: احمد بن موسى الطحان، اجازة عن القاضي ابي الفرج الحنوطي (٤)، حدثنا عبد الحميد بن موسى العباد، حدثنا محمد بن اسحاق الخزاز، حدثنا عبد الله بن بكار، حدثنا عبيد بن ابي الفضل، عن محمد بن الحسن، عن ابيه، عن جده، عن علي عليه السلام في قوله تعالى: " انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون."

قال: الذين آمنوا، علي بن أبي طالب عليه السلام (٥)

162 - وبلاسناد المقدم قال: اخبرنا احمد بن محمد بن طاوان، ان

(1) المائدة: ٥٦ . 55 -

(2) غاية المرام ص 104 نقلا من الجمع بين الصحاح الستة من صحيح النسائي وتفسير الدر المنثور ج ٢ ص ٢٩٣ .

(3) مناقب ابن المغازلي ص ٣١١ .

(4) وفي المناقب: الخيوطي.

(5) مناقب ابن المغازلي ص ٣١٢ .

[123]

ابا احمد: عمر بن عبد الله بن شوذب، حدثهم، قال: حدثنا ابي، قال: حدثنا ابراهيم بن عبد السلام، قال: حدثنا محمد بن عمر بن بشير العسقلاني، قال: حدثنا ابي، قال: حدثنا مطلب بن زياد، عن السدي، عن ابي عيسى، عن ابن عباس، قال: مر سائل بالنبي صلى الله عليه وآله وفي يده خاتم، فقال: من اعطاك هذا الخاتم؟ قال: ذاك الراكع، وكان على (ع) يصلو، فقال النبي صلى الله عليه وآله: الحمد لله الذي جعلها في وفي اهل بيتي " انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا " الاية، وكان على خاتمه الذي تصدق به، " سبحان من فخري بانى له عبد"

(1).

163 - وبلاسناد قال: اخبرنا احمد بن محمد بن طاوان، قال: اخبرنا أبو احمد: عمر بن عبد الله

بن شوذب، قال: حدثنا محمد بن احمد العسكري الدقاق، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن ابي

شيبه، قال: حدثنا عبادة، قال: حدثنا عمر بن ثابت، عن محمد بن السائب، عن ابيه، عن ابي

صالح، عن ابن عباس، قال: كان على عليه السلام راععا، فجاءه مسكين، فاعطاه خاتمه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اعطاك هذا؟ فقال: اعطاني هذا الراكع، فانزل الله هذه الآية: " انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا " إلى آخر الآية

(2).

- 164 وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا احمد بن محمد بن طاوان، اذنا، ان ابا احمد: عمر بن عبد الله بن شوذب، اخبرهم، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد العسكري، قال: حدثنا محمد بن عثمان، حدثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون قال: حدثنا علي بن عابس، قال: دخلت انا وابو مريم على عبد الله بن عطاء، قال أبو مريم: حدث علينا بالحديث

(1) مناقب ابن المغازلي ص ٣١٢ - ٣١٣.

(2) مناقب ابن المغازلي ص ٣١٣.

[124]

الذي حدثتني عن ابي جعفر، قال: كنت عند ابي جعفر جالسا، إذ مر عليه ابن عبد الله بن سلام، قلت: جعلني الله فداك، هذا ابن الذي عنده علم من الكتاب، قال: لا. ولكنه صاحبكم علي بن أبي طالب عليه السلام، الذي نزلت فيه آيات من كتاب الله عزوجل: " ومن عنده علم الكتاب " (١) " افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه " (٢)، " انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا " الآية (٣) (٤)

).

قال يحيى بن الحسن: اعلم ان الله سبحانه وتعالى قد ذكر في هذه الآية فرض طاعته سبحانه على خلقه، ثم ثنى برسول الله صلى الله عليه وآله، ثم ثلث من غير فاصلة بفرض ولاية امير المؤمنين عليه السلام، فهذا نص صريح في وجوب طاعته، وذكره الله تعالى بلفظة " انما " وهي محققة لما ثبت، نافية لما لم يثبت، كما قال تعالى.

" انما انت منذر ولكل قوم هاد " (٥)

).

فاتبت له الانذار بلفظة " انما "، لانها للتحقيق والاثبات، وقد روى عن عبد الله بن مسعود: انما مولاكم الله ورسوله والذين آمنوا، في قراءة.

ذكر لفظه " مولى " عوضا عن الولي، لانهما بمعنى واحد وكذا في لفظ الخبر.

فان قال قائل: ان الآية اتت بذكر " الذين آمنوا " بلفظ الجمع وهذا عام في " الذين آمنوا " لان كلا منهم يقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، فاي تخصيص حصل لامير المؤمنين (٦) عليه السلام ؟ وای فرق علم من مفهوم الآية ؟ قلت: الجواب عن ذلك ان الله سبحانه وتعالى قال " :والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون " ولا نعلم

(1)الرعد: ٤٣ .

(2)هود: ١٧ .

(3)المائدة: ٥٥ .

(4)مناقب ابن المغازلي ص ٣١٣ - ٣١٤ .

(5)الرعد: ٧ .

(6)وفي نسخة: خص لامير المؤمنين.

[125]

من لدن آدم عليه السلام الى يومنا هذا، ان احدا تصدق بالخاتم في الركعة، ونزلت في حقه آية، غير أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فابان الفرق غاية الابانة، وخصص ما كان بلفظ العموم غاية التخصيص، بقوله تعالى: " وهم راكعون." وقد يمكن ان تكون هذه " النون " " في الذين آمنوا " نون العظمة، قال الله تعالى " نحن عليك احسن القصص " (١) وهو تعالى واحد.

وقال تعالى: " انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون " (٢) فتكون حينئذ، نون عظمة، لان نون جمع، والمراد بها الواحد.

وقد ذكره الله تعالى في آية المباهلة بلفظ الجمع ايضا، وهو واحد، بقوله تعالى: " وانفسنا وانفسكم " (٣)، لانه نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وذكر سبحانه: الزهراء عليها السلام، بلفظ الجمع، وهي واحدة، بقوله: " ونساننا ونسانكم " (٤)

وإذا حصل الاتفاق من الخاص والعام، على ان هذا الآية، مختصة بامير المؤمنين عليه السلام، وليس احد ممن قال بولايته وولاية غيره، يرتاب في اختصاصها به عليه السلام فنقول: ان معنى قوله تعالى: " انما وليكم الله ورسوله " يريد اولى بكم من انفسكم، ورسوله كذلك اولى بكم من

انفسكم، يدل عليه قوله تعالى: " النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم "، (٥) وقد شرك سبحانه مع ولايته وولاية رسوله، ثالثا، وعينه تعيينا جليا، واثار إليه: بايتاء الزكاة في الركعة اشارة متفقا عليها من الخاص والعام، فثبت له من فرض الولاية، ما ثبت لله ولرسوله على كافة خلق الله تعالى، كما ثبت لله تعالى بلفظة " ولى " في الآية.

(1) يوسف: ٣.

(2) الحجر: ٩.

(3) آل عمران: ٦١.

(4) آل عمران: ٦١.

(5) الاحزاب: ٦.

[126]

قال: " أبو فراس :"

تالله ما جهل الاقوام موضعها * لكنهم ستروا وجه الذي علموا (١)

الفصل السادس عشر

في قول النبي صلى الله عليه وآله لعلى (ع): انت منى بمنزلة

هارون من موسى

- 165 من مسند احمد بن حنبل، بالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال :

حدثنى ابي، قال: حدثنى وكيع، قال: حدثنا فضل بن مرزوق، عن عطية العوفى، عن ابي سعيد

الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله، لعلى عليه السلام: انت منى بمنزلة هارون من

موسى، الا انه لا نبى بعدى (٢)

).

- 166 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا ابي، قال: حدثنا عبد

الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن قتادة (٣) وعلى بن زيد بن جدعان، قال: حدثنا ابن المسيب، قال:

حدثني ابن لسعد بن ابي مالك، حدثنا عن ابيه، قال: دخلت على سعد فقلت: حديث، حدثته عنك، حدثني حين استخلف النبي صلى الله عليه وآله عليا (ع) على المدينة، قال: فغضب سعد وقال: من حدثك به؟ فكرهت ان اخبره ان ابنه حدثني فيغضب عليه، ثم قال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين خرج في غزوة تبوك استخلف عليا (ع) على المدينة، فقال علي: يا رسول الله. ما كنت احب ان تخرج وجهها الا وانا معك، فقال: " او ما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى؟ غير انه لا نبي بعدي "

4).

(1) راجع الغدير الجزء الثالث ص ٣٩٩ - ٤٠٠ - ومطلع القصيدة :

الحق مهتضم والدين مخترم * وفيء آل رسول الله مقتسم

(2) مسند احمد الجزء الثالث ص ٣٢ (٣) وفي نسخة: حدثنا معمر عن عباد (٤) مسند احمد

الجزء الاول ص ١٧٧.

[127]

167- وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابي، قال: حدثنا

سفيان بن عيينة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد: ان النبي صلى الله عليه

وآله قال لعلي عليه السلام: انت منى بمنزلة هارون من موسى.

قيل لسفيان: غير انه لا نبي بعدي؟ قال: نعم (١).

168- وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابي قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن سعد بن ابي وقاص قال: خلف رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب عليه السلام في غزوة تبوك، فقال يا رسول الله: تخلفني في النساء والصبيان؟ قال: اما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى؟ غير انه لا نبي بعدي (٢).

169- وبالاسناد قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثني ابي، قال: اخبرنا

محمد بن جعفر، قال: اخبرنا شعبة، عن سعد بن ابراهيم، قال: سمعت ابراهيم بن سعد يحدث عن

سعد، عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي عليه السلام: اما ترضى أن تكون منى بمنزلة

هارون من موسى؟ (٣)

).

170- وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثني ابي، قال:

حدثنا أبو سعيد - مولى بنى هاشم قال: حدثنا سليمان بن بلال، قال: حدثنا الجعيد بن عبد

الرحمان، عن عائشة بنت سعد، عن ابيها سعد: ان عليا عليه السلام خرج مع النبي صلى الله عليه وآله حتى جاء ثنية الوداع وعلى يبكي ويقول:

(1) مسند احمد الجزء الاول ص ١٧٩.

(2) مسند احمد الجزء الاول ص ١٨٢.

(3) مسند احمد الجزء الاول ص ١٧٤.

[128]

تخلفني مع الخوالم ؟ فقال: أو ما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا النبوة ؟ (١)

- 171 وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابي، عن ابيه، قال:

حدثني يحيى بن سعد، عن موسى الجهني، قال: دخلت على فاطمة بنت على عليهما السلام فقال (لها) رفيقي أبو مهدي: كم لك ؟ فقالت: ست وثمانون سنة، قال: ما سمعت من ابيك شيئا ؟ قالت:

حدثتني اسماء بنت عميس: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلى عليه السلام: انت منى

بمنزلة هارون من موسى الا انه ليس بعدى نبي

(2).

- 172 وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا ابراهيم، قال: حدثنا

حجاج بن المنهال، قال: حدثنا حماد - يعنى ابن سلمة - عن على بن زيد، عن سعيد بن المسيب

قال: قلت لسعد بن مالك: انى اريد ان أسألك عن حديث، وانا أهابك ان أسألك عنه، قال: فقال: لا

تفعل يابن اخي، إذا علمت ان عندي علما بشئ فسلني عنه، ولا تهابني قال: فقلت: قول النبي

صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام حين خلفه في المدينة، في غزوة تبوك، فقال على: يا

رسول الله تخلفني في الخوالم: في النساء والصبيان ؟ فقال: اما ترضى ان تكون منى بمنزلة

هارون من موسى ؟ قال: بلى: قال فرجع مسرعا، كأنى انظر الى غبار قدميه يسطع (٣)

(3).

- 173 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا ابراهيم، قال: حدثنا

يوسف بن يعقوب الماجشونى، قال: حدثنا محمد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيب، عن عامر بن

سعد، عن ابيه سعد، انه سمع

(1) مسند احمد الجزء الاول ص ١٧٠

(2) مسند احمد الجزء السادس ص ٣٦٩ وكتاب فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٥٩٨ - ح

١٠٢٠ وفيه: أبو مهل بدل أبو سهل. وفي المسند: أبو سهل.

(3) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦١٠ - ح ١٠٤١.

[129]

النبى صلى الله عليه وآله يقول لعلى (ع): اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدى.

قال: سعيد: فاحببت ان اشافه بذلك سعدا، فلقيته، فذكرت له ما ذكر لى عامر، قال: فوضع اصبعيه في اذنيه، وقال: استكتنا (١) ان لم اكن سمعته من النبي صلى الله عليه وآله (٢)

174 - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا ابي، قال: وفيما كتب الينا محمد بن عبد الله يذكر: ان يزيد بن مهران، حدثهم قال: قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الاجلح، عن حبيب بن ابي ثابت، عن ابن البيلماني، عن سعيد بن زيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى (ع): انت منى بمنزلة هارون من موسى

175 - وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا اسحاق بن الحسن الحرابي، قال: حدثنا أبو نعيم: الفضل بن دكين، قال حدثنا الحسن بن صالح بن حي، عن موسى الجهني، عن فاطمة بنت على، عن اسماء بنت عميس: ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلى: انت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه ليس بعدى نبي (٤)

176 - ومن صحيح البخاري، من الجزء الخامس في الكراس السادس منه، وهى نصف الجزء، وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا يحيى، عن شعبة، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن ابيه: ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج الى تبوك، واستخلف عليا عليه السلام، فقال: اتخلفنى في النساء والصبيان ؟ فقال:

(1) قال في اللسان: سكت الصامت: صمت.

(2) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٣٣ - ح ١٠٧٩ وفيه: حدثنا ابراهيم قال: حدثنا مسلم بن ابراهيم...

(3) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٧٠ ح ١١٤٣.

(4) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٤٢ - ح ١٠٩١.

[130]

الا ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى، الا انه ليس نبي بعدي (١)

177 وبالاسناد قال: قال أبو داود: حدثنا شعبة، عن الحكم، سمعت مصعبا يقول: مثله (٢)

178 ومن الجزء الرابع من الصحيح البخاري ايضا، على حد ريعه الاخير، وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا غندر، قال: حدثنا شعبة، عن سعد: قال: سمعت ابراهيم بن سعد، عن ابيه، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى (٣)

179 ومن صحيح مسلم، من الجزء الرابع على حد كراسين من آخره، وبالاسناد المقدم قال : حدثنا يحيى بن يحيى التميمي، وابو جعفر: محمد بن الصباح وعبيد الله القواريري، وسريح بن يونس، كلهم عن يوسف الماجشون واللفظ لابن الصباح قال: حدثنا يوسف: أبو سلمة الماجشون، حدثنا محمد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيب، عن عامر بن سعد بن ابي وقاص، عن ابيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام: انت منى بمنزلة هارون من موسى الا ان لا نبي بعدي.

قال سعيد: فاحببت ان اشافه بها سعدا، فلقيت سعدا، فحدثته ما حدثني به عامر، فقال: انا سمعته، فقلت: انت سمعته؟ فوضع اصبعه على اذنيه، وقال: نعم، والا فاستكتنا (٤)

180 وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا أبو بكر بن ابي شيبة، قال: حدثنا غندر، عن شعبة، ح وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار، قالوا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن مصعب بن سعد بن ابي وقاص، عن سعد بن ابي وقاص، قال: خلف رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب عليه السلام في غزوة تبوك، فقال: يا رسول الله

(1)

(2) صحيح البخاري الجزء السادس ص ٣ باب غزوة تبوك.
(3) صحيح البخاري الجزء الخامس ص ١٩ - باب مناقب علي بن أبي طالب.

(4) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١١٩ باب فضائل علي بن أبي طالب.

[131]

تخلفني في النساء والصبيان ؟ فقال اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا

نبي بعدى (١)

181 وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبيدالله بن معاذ، حدثنا ابي، حدثنا شعبة بهذا الاسناد (٢)

182 وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا أبو بكر بن ابي شيبه، حدثنا غندر، عن شعبة، - ح -

وحدثني محمد بن المثنى وابن بشار، قالوا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سعد بن

ابراهيم، سمعت ابراهيم بن سعد، عن سعد، عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي عليه

السلام: اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى (٣)

183 وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد، وتقاربا في اللفظ - قالوا:

حدثنا حاتم وهو ابن اسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن ابي وقاص، عن ابيه،

قال: امر معاوية بن ابي سفيان سعدا، فقال: ما منعك ان تسب بالتراب ؟ فقال: اما ما ذكرت ثلاثا

قالهن له رسول الله صلى الله عليه وآله فلن اسبه، لان تكون لى واحدة منهن، احب إلى من حمر

النعم: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له - وقد خلفه في بعض مغازيه - فقال له على

عليه السلام: يا رسول الله، خلفتني مع النساء والصبيان ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه

وآله: اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدى.

وسمعه يقول يوم خيبر: لاعطين الراية رجلا، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، قال:

فقطاولنا لها، فقال: ادعوا لى عليا (ع)، فأتى به ارمم العين، فبصق في عينيه، ودفع الراية إليه،

ففتح الله على يديه.

ولما نزلت هذه الاية: " فقل تعالوا ندع اباؤنا وابنائكم " (٤) دعا رسول الله

(1) و(٢) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٠ باب فضائل علي بن أبي طالب.

(3) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢١ باب فضائل علي بن أبي طالب (ع). (

(4) آل عمران: ٦١.

[132]

صلى الله عليه وآله عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي

١)

184 - ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين في الجزء الثالث، في ثلثه الأخير من اجزاء ثلاثة،

في باب مناقب امير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) ومن صحيح ابى داود، وهو كتاب السنن
وصحيح الترمذي، بالاسناد المقدم، قال: عن ابى سريحة أو زيد بن ارقم: ان رسول الله صلى الله

عليه وآله قال لعلى (ع): من كنت مولاه، فعلى مولاه (٢)

185 - وعن سعد: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلى عليه السلام: انت منى بمنزلة

هارون من موسى الا انه لا نبي بعدى (٣)

186 - وقال ابن المسيب: اخبرني بهذا عامر بن سعد، عن ابيه: فاحببت ان اشافه به سعدا،

فلقيته، فقلت: انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فوضع اصبعيه في اذنيه،

وقال: نعم والا فاستكتا (٤)

187 - ومن مناقب الفقيه، ابن المغازلى في قوله لعلى ابن ابى طالب (ع): انت منى بمنزلة

هارون من موسى، وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا أبو الحسن: احمد بن المظفر بن العطار، الفقيه

الشافعي، بقراءتي عليه، يرفعه الى عامر بن سعد بن ابى وقاص، عن ابيه، قال: سمعت رسول

الله صلى الله عليه وآله يقول لعلى بن ابى طالب عليه السلام: انت منى بمنزلة هارون من موسى

الا أنه لا نبي بعدى، فاحببت ان اشافه انت سمعته؟ فادخل يده في اذنيه، وقال: نعم، والا فاستكتا

٥)

).

(1) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٠ باب فضائل علي بن أبي طالب باختلاف يسير في المطبوع.

(2) صحيح الترمذي الجزء الخامس ص ٦٣٣.

(3) صحيح الترمذي الجزء الخامس ص ٦٤١.

(4) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٠.

(5) مناقب ابن المغازلي ص ٢٧.

[133]

188- وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا احمد بن عبد الوهاب، يرفعه الى عامر بن سعد ايضا، عن

ابيه، عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي عليه السلام: انت منى بمنزلة هارون من

موسى، الا انه لا نبي بعدى (١).

189 - وبالاسناد قال اخبرنا القاضي أبو الخطاب: عبد الرحمان بن عبد الله الاسكافي، يرفعه الى سعيد بن المسيب، قال: سألت سعد بن ابي وقاص: هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي (ع) انت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدى، اوليس معى نبي؟ فقلت: اسمعت هذا؟ فأدخل اصبعيه في اذنيه، قال: نعم، والا فاستكتنا (٢).

190 وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو طالب: محمد بن احمد بن عثمان البغدادي، يرفعه الى

العزمي، عن ابي الزبير، عن جابر قال: غزى رسول الله صلى الله عليه وآله غزوة، فقال لعلي

(ع): اخلفنى في اهلي.

فقال يا رسول الله: يقول الناس: خذل ابن عمه، فرددها عليه، فقال رسول الله صلى الله عليه

وآله: اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدى (٣)

).

191 وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا احمد بن محمد السمسار الواسطي، يرفعه الى انس بن

مالك: ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: انت منى بمنزلة هارون من موسى الا

انه لا نبي بعدى (٤)

).

192 - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو القاسم: عبد الواحد بن علي بن العباس الواسطي البزاز،

يرفعه الى ابراهيم بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه، عن النبي (ص) ان النبي (ص) قال لعلي

(ع): هذه المقالة حسن استخلفه: الا ترضى ان تكون منى

(1) مناقب ابن مغزلي ص ٢٨ .

(2) مناقب ابن المغزلي ص ٢٨ .

(3) مناقب ابن المغزلي ص ٢٩ .

(4) مناقب ابن المغزلي ص ٣٠ .

[134]

بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي (١)

193 وبلاسناد قال: اخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، يرفعه الى عمر بن ميمون، عن ابن عباس رضی الله عنه، قال: خرج الناس في غزوة تبوك، فقال علي (ع) يعني للنبي (ص): (اخرج معك؟ فقال: لا، فبكي، فقال له: الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انك لست

بنبي (٢)

194 وبلاسناد مقدم، قال: اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان: ان الفرغ الصيرفي، المعروف بابن الدبثاني البغدادي، قدم علينا واسطا، يرفعه مالى الا عملش، عن عطية، عن ابي سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام: انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي (٣)

195 وبلاسناد المقدم، قال: اخبرنا أبو نصر: احمد بن موسى بن عبد الوهاب الطحان، واحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان، الواسطيان، قالوا: حدثنا القاضي أبو الفرغ: احمد بن على بن جعفر بن على بن جعفر بن محمد المعلى الخيوطى الواسطي، يرفعه الى مصعب بن سعد، عن ابيه، قال: قال لى متعاوية: اتحب عليا؟ قال: قلت: وكيف لا احب، ولقب سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول له: انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدي.

ولقد رأيته بارزاً يوم بدر، وهو يحمم كما يحمم الفرس، ويقول:

بازل (٤) عامين حديث سنى * سنحج الليل كأتى جنى

لمثل هذا ولدتني امي

(1) مناقب ابن المغزلي ص ٣٠ .

(2) مناقب ابن المغازلي ص ٣٠ وفيه: فقال: بل اخلفني

(3) مناقب ابن المغازلي ص ٣١

(4) بزل الشئ: شقه، جعل بازل وناقاة بازلة: وهو اقصى اسنان البعير...

وذلك ان نابه إذا طلع يقال له بازل لشقه اللحم عن منبته... رجل بازل... يعنون به كماله في عقله وتجربته، وفي حديث علي بن أبي طالب (ع): بازل عامين حديث سني - لسان العرب.

[135]

فما رجع حتى خضب سيفه دما (١)

196 - وبالإسناد المقدم، قال: اخبرنا أبو الحسن: علي بن عمر بن عبد الله بن شوذب، يرفعه الى

سعيد بن المسيب: عن سعد بن ابي وقاص، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه

السلام: اقم بالمدينة، قال قال له علي عليه السلام: يا رسول الله، انك ما خرجت في غزوة

فخلفتني؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي: ان المدينة لا تصلح الا لابي أو بك، وانت مني

بمنزلة هارون من موسى، الا انه لا نبي بعدي.

قال سعيد: فقلت لسعد بن ابي وقاص: انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال:

نعم، لا مرة ولا مرتين، يقول: ذلك لعلي (ع)

(2).

197 - وبالإسناد المقدم، اخبرنا أبو بكر: احمد بن محمد بن علي بن عبد الرزاق الهاشمي

الخطيب، بقس هثا، يرفعه الى عامر بن سعد، عن ابيه، انه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول

لعلي (ع): انت مني بمنزلة هارون من موسى، الا انه لا نبي بعدي، وذكر مشافهة سعد بذلك،

وذكر سعد: فاستكتنا

(3).

198 - وبالإسناد المقدم قال اخبرنا أبو علي: عبد الكريم بن محمد بن عبد الرحمان الشروطي،

رفعه الى سعيد بن المسيب، قال: سألت سعدا هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي

(ع): انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي، أو معي؟ قال: نعم (٤)

).

199 - وبالإسناد المقدم، قال: اخبرنا أبو القاسم: عبد الواحد بن علي بن العباس البزاز، رفعه

الى اسماعيل بن ابي خالد، عن قيس، قال: سألت رجلا معاوية عن مسألة فقال: سل عنها علي بن

أبي طالب (ع)، فإنه اعلم، فقال: يا امير المؤمنين قولك فيها احب إلى من قول علي، فقال: بنس

ما قلت: ولؤم ما جنت به، لقد

(1) مناقب ابن المغازلي ص ٣١.

(2) مناقب ابن المغازلي ص ٣٢.

(3) مناقب ابن المغازلي ص ٣٣.

(4) مناقب ابن المغازلي ص ٣٤.

[136]

كرهت رجلا كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغره العلم غرا (١) ولقد قال له رسول الله صلى

الله عليه وسلم: انت منى بمنزلة هارون من موسى، الا انه لا نبي بعدى ولقد كان عمر بن

الخطاب يسأله فيؤخذ عنه.

ولقد شهدت عمرا إذا أشكل عليه شئ، قال: هاهنا على؟، قسم، لا اقام الله رجلك ومحى اسمه

من الديوان (٢)

).

ومناقب شهد العدو بفضلها * والفضل ما شهدت به الاعداء (٣)

- 200 وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا أبو احمد: عبد الوهاب بن محمد بن موسى الغندجاني،

يرفعه إلى سعيد بن المسيب، عن سعد بن ابى وقاص: ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي

عليه السلام: انت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدى

(4).

- 201 وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا أبو عبد الله: محمد بن علي بن عبد الرحمان العلوي، يرفعه

إلى سعيد بن المسيب، عن سعد، عن النبي بمثله

(5).

- 202 وبالاسناد المقدم، قال اخبرنا أبو عبد الله: الحسين بن الحسين بن يعقوب، الدباس

الواسطي، رفعه إلى عائشة بنت سعد، عن سعد، عن رسول الله بمثله

(6).

- 203 وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا أبو القاسم: عبد الله بن محمد بن

- (1) في هامش المناقب ص ٣٤: أي يصب العلم في فمه صبا، مأخوذ من غر الطائر فرخه إذا ازقه وفي النهاية: ج ٣ ص ٣٥٧ وفي حديث معاوية قال: كان النبي صلى الله عليه وآله يغر عليا بالعلم، أي يلقيه إياه يقال: اغر الطائر فرخه إذا زقه: قال في النهاية أيضا: ومنه حديث ابن عمر، وذكر الحسن والحسين فقال: انما كانا يغران العلم غرا.
- (2) مناقب ابن المغازلي ص ٣٤.
- (3) وفي نسخة: والحق ما شهدت به الاعداء.
- (4) مناقب ابن المغازلي ص ٣٥.
- (5) مناقب ابن المغازلي ص ٣٥.
- (6) مناقب ابن المغازلي ص ٣٦ وفي نسخة: الحسين بن الحسن.

[137]

- عبد الله الرفاعي (1) الاصفهاني قدم علينا واسطا، في جمادى الاولى، من سنة اربع وثلاثين واربع مائة، رفعه إلى عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله، لعلي عليه السلام: انت منى بمنزلة هارون من موسى، وخلفه في اهله (٢)
-). وقال يحيى بن الحسن: اعلم، ان مع صحة هذه الاخبار، وصحة طرقها المتقدمة، فقد اثبت النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام، جميع منازل هارون من موسى، الا ما اخرج الاستثناء من النبوة، واخرجه العرف من الاخوة، وقد ثبت ان منازل هارون من موسى كانت اشياء منها: انه كان اخاه لامه وابيه، وشريكه في نبوته، واحب القوم إليه، وممن شد الله تعالى به ازره وكان مفترض الطاعة على امته، وخليفته على قومه.
- فاما كونه اخاه، فشاهده بالنسب، من الكتاب العزيز، قوله تعالى: " وقال موسى لآخيه هارون اخلفني (3) " وقول هارون: " قال ابن ام ان القوم استضعفوني " (٤)
-). واما شاهده بالشركة في النبوة فقوله تعالى حاكيا عن موسى عليه السلام: " واشركه في امري " (٥)
-).

واما كونه احب القوم إليه فمما لا يحتاج إلى الاستشهاد، لان الاخ من اب وام إذا كان شريكه في امره ونيوته وخليفته في قومه، وممن شد الله عضده به، فمعلوم ضرورة، انه يكون احب القوم إليه.

واما كونه ممن شد الله به ازره وعضده فشاهده قوله تعالى حاكيا عنه: " هارون اخي اشدد به ازرى واشركه في امرى."

(6) وقوله تعالى " :سنشد عضدك باخيك

(1) وفى المصدر - الرقاعى.

(2) مناقب ابن المغازى ص ٣٦.

(3) الاعراف: ١٤٢.

(4) الاعراف: ١٥٠.

(5) طه: ٣٢ (٦) طه. 32 :

[138]

ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما بآياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون " (١)

فأثبت له ولاخيه ولمن اتبعهما، الغلبة ولم تكن غلبتهما بالقوة والكثرة، وانما كانت بالحجة.

وبيانه قوله تعالى " :ونجعل لكما سلطانا " (٢)

وهو الحجة.

والدليل على أن السلطان هاهنا هو الحجة، قوله تعالى في موضع آخر: " يا معشر الجن والانس

ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان " (٣) يعنى

بالحجة.

وقال سبحانه وتعالى شاهدا له بالخلافة في قومه: " وقال موسى لآخيه هارون اخلفنى في قومي

" (٤)

وإذا كانت هذه المنازل حاصلة لهارون من موسى عليهما السلام، وقد جعله النبي صلى الله عليه

وآله بمنزلة هارون من موسى، وجب ان يثبت له جميع منازل هارون من موسى (ع) الا ما

استثناه من النبوة لفظا، والاخوة عرفا.

ولما علم النبي صلى الله عليه وآله، ان عليا (ع) يعيش بعده، وان هارون مات في حياة موسى،

وانه ان اطلق اللفظ من غير تقييد بالاستثناء توهمت النبوة في جملة المنازل المستحقة له، قال

مستثنيا: الا انه لا نبي بعدى.

وثبت له ايضا بما بيناه من فرض الطاعة، ما ثبت للنبي صلى الله عليه وآله، من فرض الطاعة

فليتأمل ذلك، ففيه كفاية.

فكن بها منقذي من هول مطلعي * يوما وانت على الاعراف مطلع

* * *

(1) القصص: ٣٥ .

(2) وفي نسخة: وثبت انه قوله تعالى ونجعل لكما سلطانا.

(3) الرحمن: ٣٣

(4) الاعراف: ١٤٢ .

الفصل السابع عشر

في قوله: لا عطين الراية غدا رجال يحب الله ورسوله ويحبه الله

ورسوله

204 - من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابي، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن اسرائيل، عن ابي اسحاق عن عمر بن حنبل، قال: خطبنا الحسن بن علي بعد قتل علي عليهما السلام فقال: لقد فارقكم رجل بالامس، ما سبقه الاولون يعلم، ولا ادركه الاخرون، ان كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليبعثه الراية، فلا ينصرف حتى يفتح له، وما ترك من صفرا ولا بيضاء الا سبيع مائة درهم من عطائه، كان يرصدها لخادم لاهله

١)

205 - وبالاسناد، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابي، قال: حدثنا وكيع، عن ابن ابي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الرحمان بن ابي ليلى قال: كان ابي يسمر مع علي (ع)، وكان علي عليه السلام يلبس ثياب الصيف في الشتاء، وثياب الشتاء في الصيف، فقيل لي: لو سألته عن هذا؟ فسألته عن هذا، فقال: صدق، ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث إلى وأنا ارمد يوم خيبر، فقلت: يا رسول الله، انى ارمد، فتفل في عيني وقال: اللهم اذهب عنه الحر والقر والبرد، فما وجدت حرا ولا بردا بعده قال: وقال: لا بعثن رجلا، يحبه الله ورسوله، ويحب الله ورسوله، ليس بفرار.

قال: فتشرف لها الناس، فبعث عليا عليه السلام (٢)

206 - وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابي قال: حدثنا محمد

بن عبد الله بن الزبير (٣) قال: سمعت ابا سعيد

(1) مسند احمد الجزء الاول ص ١٩٩.

(2) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٦٤ ح ٩٥٠.

(3) وفى المصدر قال :حدثنا اسرائيل عن عبد الله بن عصمة، قال: سمعت ابا سعيد.

[140]

الخدري يقول: اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله الراية، فهزها، وقال: من يأخذها بحقها؟ فقال فلان: انا.

قال: امط (١)

ثم جار رجل آخر، فقال: امط.

ثم قال: والذى كرم وجه محمد، لاعطينها رجلا، لا يفر، هاك يا على، فانطلق حتى فتح الله عليه

خيبر، وجاء بعجوتها وقديدها (٢)

- 207 وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنى ابي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: اخبرنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب: ان النبي صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر: لادفن الراية إلى رجل، يحبه الله ورسوله، ويحب الله ورسوله فدعا عليا عليه السلام، وانه لارمد، ما يبصر موضع قدميه، فتفل في عينيه، ثم دفعها إليه، ففتح الله عليه (٣)

- 208 وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا ابي، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنى الحسين بن واقد، قال: حدثنى جدى: عبد الله بن بريدة، قال: سمعت ابي يقول: حاصرنا خيبر، فاخذ اللواء أبو بكر، فانصرف ولم يفتح له.

ثم اخذه من الغد عمر فخرج ورجع ولم يفتح له.

واصاب الناس يومئذ شدة وجهد.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: انى دافع اللواء غدا إلى رجل، يحبه الله ورسوله، ويحب الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح له.

فبتنا طيبة انفسنا، ان الفتح غدا، فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله، صلى الغداة، ثم قام

قانما، ودعا باللواء، والناس على مصافهم، فدعا عليا وهو ارمد، فتفل في عينيه، ودفع إليه

اللواء وفتح له.

قال بريدة: وانا فيمن تطاول لها (٤)

(1) اماط: تنحى وبعد وذهب - لسان العرب.

(2) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٨٣ ح ٩٨٧.

(3) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٨٤ ح ٩٨٨.

(4) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٩٣ ح ١٠٠٩.

[141]

209- وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثني ابي، قال:

حدثنا عفان، قال حدثنا وهيب، قال: حدثنا سهيل، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله

عليه وآله يوم خيبر: لادفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله، ويفتح الله عليه.

قال: فقال عمر: فما احببت الامارة قبل يومئذ، فتناولت لها: واستشرفت رجاء ان يدفعها إلى،

فلما كان الغد، دعا عليا، فدفعها إليه، فقال: قاتل ولا تلتفت، حتى يفتح عليك فسار قريبا، ثم نادى:

يا رسول الله على ما اقاتل؟ قال: حتى يشهدوا: ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله، فإذا فعلوا

ذلك، فقد منعوا منى دمانهم واموالهم، الا بحقها، وحسابهم على الله (١).

210- وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، عن أبيه، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا روح -

المعنى - ومحمد بن جعفر، قال: حدثنا عوف، عن ميمون بن عبد الله، قال روح الكردى، عن عبد الله بن

بريدة، عن أبيه: بريدة الاسلمي، قال: ان نبي الله لما نزل بحضرة اهل خيبر قال: لاعطين الراية غدا رجلا،

يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله.

فلما كان الغد، دعا عليا عليه السلام وهو ارمد، فتقل في عينيه واعطاه اللواء، ونهض معه

الناس، فلقوا اهل خيبر، فإذا " مرحب " بين ايديهم يرتجز ويقول :

قد علمت خيبر ان

ي مرحب * شاكى السلاح بطل مجرب

إذا الليوث

أقبلت تلهب * اطعن أحيانا وحيننا اضرب

فاختلف هو وعل

ي عليه السلام ضربتتين، فضربه علي عليه السلام على رأسه، حتى عض السيف بأضراسه، وسمع اهل

العسكر صوت ضربته، قال: فما تكامل الناس حتى فتح لأولهم.

قال ابن جعفر: آخر الناس مع عل

ي، ففتح له ولهم (٢).

(1) مسند احمد الجزء الثاني ص ٣٨٤ وفضائل الصحابة له ج ٢ ص ٦٠٢ - ح ١٠٣٠.

(2) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٠٤ وفيه: قال: فما تتأمر آخر الناس حتى فتح
لاولهم.

[142]

211- وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابي قال: حدثنا قتيبة

بن سعيد، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمان، عن ابي حازم، قال: اخبرني سهل بن سعد: ان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال يومخيبر: لاعطين الراية غدا رجلا، يفتح الله على يديه، يحب
الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله.

قال: فبات الناس يدوكون (١) ليلتهم، ايهم يعطاها، فلما اصبح الناس، غدوا على رسول الله صلى

الله عليه وآله كلهم يرجو ان يعطاها، فقال: اين علي بن ابي طالب؟ فقالوا: هو يا رسول الله
يشتكى عينيه، قال: فارسوا اليه، فاتي به، فبصق في عينيه ودعا له فبرأ، حتى كان لم يكن به
وجع، فاعطاه الراية فقال على عليه السلام: يا رسول الله، اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ
على رسلك، حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم الى الاسلام، واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله
فيه، فوالله لئن يهدى الله بك رجلا واحدا، خير لك من ان يكون لك حمر النعم(٢).

212- وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا ابراهيم، قال: حدثنا

حجاج بن المنهال، قال: حدثنا حماد، عن سهيل بن ابي صالح، عن ابيه، عن ابي هريرة: ان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر: لاعطين الراية الى رجل، يحب الله ورسوله، ثم يفتح
الله على يديه.

قال عمر: فما احببت الامارة قبل يومئذ، فتطاولت لها.

قال النبي صلى الله عليه وآله: قم يا علي، فدفع اليه اللواء، وقال: اذهب ولا تلتفت، حتى يفتح الله
عليك، قال على عليه السلام: علام اقاتل الناس؟ قال: الى ان يشهدوا: ان لا اله الا الله واني
رسول الله

(3).

213- وبالاسناد قال: قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا العباس بن ابراهيم

القراطيسي، حدثنا خلاد بن اسلم، قال: حدثنا النضر بن شميل،

(1) يدوكون أي يخوضون ويموجون ويختلفون - لسان العرب.

(2) مسند احمد الجزء الخامس ص ٣٣٣ - فضائل الصحابة له ج ٢ ص ٦٠٧ ح ١٠٢٧ .

(3) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦١١ ح ١٠٤٤ الا ان فيه: لادفعن اللواء.

[143]

قال: حدثنا اسراييل، عن عبد الله بن عصمة، قال سمعت ابا سعيد الخدرى وهو يقول: اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله الراية، فهزها، فقال: من يأخذها بحقها؟ قال: فجاء الزبير فقال: امط، امط، فجاء آخر فقال: امط، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذى كرم وجهه محمد صلى الله عليه وآله، لا عطينها رجلا، لا يفر بها، هاك يا على، قال: فانطلق، ففتح الله عليه خيبر وفدك (١)

214 - وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي، سنة تسع وتسعين ومأتين، قال: حدثنا ابراهيم بن الحجاج السامى قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سهيل بن ابى صالح، عن أبيه، عن أبى هريرة: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر: لادفعن الراية غدا إلى رجل، يحب الله ورسوله، ويحب الله ورسوله، يفتح الله عليه.

فقال عمر: فما احببت الامارة الا يومئذ، فتطاوت لها، قال: فقال لعلى: قم، فدفع اللواء إليه، ثم قال: اذهب ولا تلتفت، فقال على عليه السلام: علام اقاتل الناس؟ قال النبي صلى الله عليه وآله: قاتلهم حتى يشهدوا: ان لا اله الا الله، فإذا قالوها، فقد منعوا منى دمانهم واموالهم الا بحقها، وحسابهم على الله

(2). 215 - وبالاسناد المقدم قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال:

حدثنى ابن زنجويه ومحمد بن اسحاق وغيرهما، قالوا: حدثنا عبيدالله بن موسى، عن ابن ابى ليلى، عن الحكم والمنهال، عن عبد الرحمان بن ابى ليلى، عن أبيه، انه قال لعلى عليه السلام - وكان يسمر معه - : ان الناس قد انكروا منك، انك تخرج في البرد في ملاعتين، (٣) وفى الحر فى الحشو، وفى الثوب

الثقل؟ فقال له: اولم تكن معنا بخيبر؟ قال: بلى.

فقال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

(1) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٦١٧ - ح ١٠٥٤.

(2) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٦١٨ ح ١٠٥٦ وفيه: لا تلفت للعزيمة.

(3) الملاءة، بالضم والمد: الازار والملحفة - لسان العرب.

[144]

لاعطين الراية رجلا، يحبه الله ورسوله، ويحب الله ورسوله، يفتح الله له، ليس بفرار، فارسل إلى وانا ارمد، قال: فنفل في عيني، ثم قال: اللهم اكفه اذى الحر والبرد، قال: فما وجدت حرا ولا بردا

١)

).

- 216 وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الله بن الصقر،

سنة تسع وتسعين ومأتين، قال: حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، قال: حدثنا سفيان، عن ابن

أبي نجيح، عن أبيه، عن ربيعة الجرشي (٢) انه ذكر على عليه السلام عند رجل وعنده سعد بن

أبي وقاص فقال له سعد: اتذكر عليا، ان له مناقب اربعا، لان تكون لى واحدة منهن احب إلى من

كذا وكذا، وذكر حمر النعم.

قوله صلى الله عليه وآله: لاعطين الراية، وقوله صلى الله عليه وآله: انت منى بمنزلة هارون من

موسى، وقوله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلى مولاه، ونسى سفيان واحدة [وهى آية

النجوى] (٣)

).

- 217 وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنى علي بن ابي طيفور،

قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمان، عن سهيل بن ابي صالح، عن

ابيه عن ابي هريرة قال يعنى رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر: لاعطين الراية رجلا، يحب

الله ورسوله، يفتح الله عليه.

قال عمر: ما أحببت الامارة الا يومئذ، قال: فتشارفت لها رجاء ان ادعى، قال: فدعا رسول الله

صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب (ع)، فاعطاه اياها، فقال: امش ولا تلتفت حتى يفتح الله

عليك، قال: فسار علي (ع) شيئا، ثم وقف فلم يلتفت، وصرخ: يا رسول الله صلى الله عليك، على

ماذا اقاتل

الناس ؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا: ان لا إله الا الله، وان محمدا رسول الله، فإذا فعلوا ذلك، فقد

منعوا مني دمانهم واموالهم

(1) فضائل الصحابة ج 2 ص 637 - ح 1084.

(2) في نسخة: وربيعه الحبشى.

(3) كتاب فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج 2 ص 643 ح 1093 وما بين المعقوفتين من

النسخة الرضوية.

[145]

الا بحقها وحسابهم على الله عزوجل (١)

218 ومن صحيح البخاري، في آخر الجزء الثالث منه، بالاسناد المقدم، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا حاتم بن اسماعيل، عن يزيد بن ابي عبيد، عن سلمة الاكوع، قال: كان علي عليه السلام تخلف عن النبي صلى الله عليه وآله في خيبر، وكان به رمد، فقال: انا اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فخرج علي عليه السلام، فلحق بالنبي صلى الله عليه وآله، فلما كان مساء تلك الليلة التي فتحها في صباحها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا عطين الراية أو قال ليأخذن غدا رجل يحبه الله ورسوله، أو قال: يحب الله ورسوله يفتح الله عليه، فإذا نحن بعلي، ومما نرجوه، فقالوا: هذا علي، فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله، ففتح الله عليه (٢)

219 ومن الجزء المذكور ايضا، بالاسناد المقدم، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمان بن محمد بن عبد القارى (٣)، عن ابي حازم، قال: اخبرني سهل - يعنى ابن سعد - قال: قال النبي صلى الله عليه وآله يوم خيبر: لا عطين الراية غدا رجلا، يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله فبات الناس يدوكون ليلتهم، ايهم يعطى فغدوا كلهم يرجوه، فقال: اين علي؟ فقيل: يشتكى عينيه فبصق في عينيه ودعا له، فبرأ، كان لم يكن به وجع، فاعطاه، فقال: افاقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم

إلى الاسلام، واخبرهم بما يجب عليهم، فوالله لان يهدى الله بك رجلا، خير لك من ان يكون لك

حمر النعم (٤

).

- 220 ومن الجزء

الرابع من صحيح البخاري، في رابع كراسة منه،

(1) فضائل الصحابة ج 2 ص ٦٥٩ ح ١١٢٢.

(2) صحيح البخاري الجزء الرابع ص ٥٣.

(3) في المصدر: محمد بن عبد الله بن عبد القارى.

(4) صحيح البخاري الجزء الرابع ص ٦٠.

[146]

وبالاسناد المقدم قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا حاتم بن اسماعيل، قال: حدثنا

يزيد بن ابي عبيد، عن سلمة بن الاكوع، قال: كان علي عليه السلام تخلف عن النبي صلى الله

عليه وآله في خيبر، وكان به رمد، فقال: انا اتخلف عن النبي صلى الله عليه وآله ؟ ! فخرج على

فلحق بالنبي صلى الله عليه وآله فلما كان مساء تلك الليلة التي فتحها في صباحها، قال رسول الله

صلى الله عليه وآله: لاعطين الراية أو لياخذون غدا رجل يحبه الله ورسوله، أو قال: يحب الله

ورسوله، يفتح الله عليه.

فإذا نحن بعلي بن ابي طالب عليه السلام، وما نرجوه، فقال: هذا علي، فاعطاه رسول الله صلى

الله عليه وآله، ففتح الله عليه (١)

).

- 221 ومن الجزء الرابع ايضا، في ثلثة الاخير، في باب مناقب امير المؤمنين علي بن ابي

طالب عليه السلام بالاسناد المقدم، قال: وقال عمر: توفى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو عنه

راض وقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انت مني وأنا منك (2)

).

- 222 وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبد العزيز، عن ابي حازم، عن

سهل بن سعد: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله عليه

يديه، قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها، فلما اصبح الناس، غدوا على رسول الله صلى

الله عليه وآله، كلهم يرجو ان يعطاها، فقال: اين علي بن ابي طالب ؟ فقالوا: يشتكى عينيه يا رسول الله، قال: فارسلوا إليه، فأتى به، فلما جاء، بصق في عينيه ودعا له، فبرأ حتى كان لم يكن به وجع، فاعطاه الراية، فقال علي عليه السلام :يا رسول الله، اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ فقال: انفذ علي

رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الاسلام، واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدى الله بك رجلا واحدا، خير لك من ان تكون لك حمر النعم (٣)

)

(1) ما نقله هنا موجود في جميع النسخ التي بايدينا وهو نفس ما نقله سابقا سندنا ومتنا ولم يعلم وجه التكرار، ولعله ورد في صحيح البخاري في موضعين.

(2) صحيح البخاري الجزء الخامس ص ١٨ .

(3) صحيح البخاري الجزء الخامس ص ١٨ " باب مناقب علي بن ابي طالب (ع

).

[147]

223- وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا حاتم، عن يزيد بن ابي عبيد، عن سلمة بن الاكوع، قال: كان علي عليه السلام، قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وآله في خيبر، وكان به رمد، فقال: انا اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ ! فخرج علي عليه السلام، فلحق بالنبي صلى الله عليه وآله، فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لاعطين الراية غدا رجلا، - أو لياخذن الراية غدا رجل - يحبه الله ورسوله أو قال يحب الله ورسوله، يفتح الله عليه.

فإذا نحن بعلي عليه السلام وما نرجوه، فقال، هذا علي، فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله، ففتح الله عليه (١).

224 - ومن الجزء الخامس من صحيح البخاري ايضا، في رابع كراس من اوله، وبالاسناد

المقدم قال: حدثنا عبد الله بن سلمة، قال: حدثنا حاتم، عن يزيد بن ابي عبيد، عن سلمة: قال : كان علي بن ابي طالب عليه السلام تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله في خيبر، وكان رمدًا، فقال: انا اتخلف عن النبي صلى الله عليه وآله ؟ ! فلحق به، فلما بتنا الليلة التي فتحت

صباحها، قال: لاعطين الراية غدا رجلا، أو - ليأخذن الراية غدا رجل - يحبه الله ورسوله، يفتح الله عليه، فنحن نرجوها، فقيل: هذا علي، فأعطاه، ففتح الله عليه (٢)

225 وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمان، عن ابي

حازم، قال: اخبرني سهل بن سعد: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر: لاعطين الراية غدا رجلا، يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم، ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله، كلهم يرجو ان يعطاها، فقال: ابن علي بن ابي طالب (ع)؟ فقالوا: هو يا رسول الله يشتكى عينيه، قال: فارسلوا إليه، فاتي به، فبصق رسول الله صلى الله عليه وآله في عينيه ودعا له، فبرأ حتى كأن لم يكن به وكع

(1) صحيح البخاري الجزء الخامس ص ١٨ .

(2) صحيح البخاري الجزء الخامس بص ١٣٤ .

[148]

فأعطاه الراية، فقال علي (ع): يا رسول الله، اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الاسلام، واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا، خير لك من ان تكون لك حمر النعم (١)

226 ومن صحيح مسلم، من الجزء الرابع في نصف الكراسية الاولى منه، بالاسناد المقدم، قال :

عن عمر بن الخطاب، بعد قتل عامر، قال: ارسلني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي (ع)، وهو ارمدم، وقال: لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله. قال: فاتيت عليا، فجننت به اقوده وهو ارمدم، حتى اتيت به رسول الله صلى الله عليه وآله، فبصق في عينيه فبرأ واعطاه الراية، وخرج مرحب فقال :

قد علمت خيبر اني مرحب * شاكي السلاح بطل مجرب

إذ الحروب اقبلت تلهب

فقال علي عليه السلام :

انا الذي سمتني امي حيدرة * كليث غابات (٢) كرية المنظرة

أوفيكم بالصاع كيل السندرة (٣)

قال: فضرب رأس مرحب فقتله، ثم كان الفتح على يديه، قال ابراهيم: حدثنا محمد بن يحيى،

حدثنا عبد الصمد [بن عبد الوارث] (٤) عن عكرمة بن عمار بهذا الحديث بطوله.

قال: وحدثنا احمد بن يوسف الازدي السلمى، حدثنا النضر بن محمد، عن عكرمة بن عمار، عن

ابن عباس بهذا الاسناد (٥)

).

(1) صحيح البخاري الجزء الخامس ص ١٣٤.

(2) والغابة: الاجمة ذات الشجر المتكاثف، لانها تغيب ما فيها - لسان العرب.

(3) وفي نسخة: أو فيهم بالصاع. وكذا في المصدر.

(4) ما بين المعقوفتين موجود في المصدر.

(5) صحيح مسلم الجزء الخامس ص ١٩٥.

[149]

والخير طويل، حذفنا منه ذكر عامر لانه خارج عن غرضنا في الخبر.

- 227 وفي آخر كراس من الجزء المذكور ايضا، من صحيح مسلم، وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا

قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب - يعنى ابن عبد الرحمان القارئ عن سهيل، عن ابيه، عن ابي

هريرة: ان رسول الله صلى الله عليه وآله، قال يوم خيبر: لاعطين هذه الراية رجلا، يحب الله

ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يفتح الله على يديه.

قال عمر بن الخطاب: ما احببت الامارة الا يومئذ، قال: فتشارفت لها رجاء ان ادعى لها، قال:

فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب عليه السلام فاعطاه اياها، وقال: امش.

ولا تلتفت، حتى يفتح الله عليك.

قال فسار علي شينا، ثم وقف ولم يلتفت، فصرخ: يا رسول الله صلى الله عليه وآله على ماذا اقاتل

الناس؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا: ان لا اله الا الله، وان محمدا رسول الله، فإذا فعلوا ذلك.

فقد منعوا منك دمانهم واموالهم الا بحقها، وحسابهم على الله (١)

).

228- وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز يعني ابن ابي حازم - عن ابي حازم، عن سهل، - ح - وحدثنا قتيبة بن سعيد، واللفظ هذا قال: حدثنا يعقوب - يعني ابن عبد الرحمان - عن ابي حازم قال: اخبرني سهل بن سعد: ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: يوم خيبر: لاعطين هذه الراية رجلا، يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم، ايهم يعطاها، قال: فلما اصبح الناس، غدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرجو ان يعطاها، فقال: اين علي بن ابي طالب؟ فقالوا: هو يا رسول الله يشتكى عينيه، قال فارسلوا إليه، فاتي به، فبصق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عينيه، ودعاه فبرأ حتى كان لم يكن به وجع، فاعطاه الراية فقال له علي عليه السلام: يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم

(1) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢١.

[150]

إلى الاسلام، واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لان يهدى الله بك رجلا واحدا، خير لك من ان تكون لك حمر النعم (١)

229- وبالاسناد المقدم، قال حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا حاتم - يعني ابن اسماعيل - عن يزيد بن ابي عبيد، عن سلمة بن الاكوع، قال: كان علي عليه السلام قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وآله في خيبر، وكان رمدا، فقال انا اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله؟! فخرج علي عليه السلام فلحق بالنبي صلى الله عليه وآله فاعطاه الراية التي فتحها الله في صباحها، قال رسول الله: لاعطين الراية - او لياخذن بالراية - غدا رجلا، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله عليه فجئ بعلي عليه السلام، وما نرجوه، فقالوا: هذا علي فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله الراية، ففتح الله عليه (٢)

230- ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " ويهديك صراطا مستقيما " (٣) وذلك في فتح خيبر وبالاسناد المقدم قال: حاصر رسول الله صلى الله عليه وآله اهل خيبر حتى اصابتنا مخمصة شديدة وان رسول الله صلى الله عليه وآله اعطى اللواء عمر بن الخطاب، ونهض من

نهض معه من الناس، فلقوا اهل خيبر، فأنكشف عمر واصحابه ورجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يجيبه اصحابه ويجيبهم، فكان رسول الله قد اخذته الشقيقة (4) فلم يخرج إلى الناس واخذ أبو بكر راية رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم نهض يقاتل، ثم رجع فاخذها عمر فقاتل، ثم رجع، فأخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: اما والله، لاعطين الراية غدا رجلا، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، ويأخذها عنوة، وليس ثم علي عليه السلام فلما كان الغد، تناول لها أبو بكر وعمر ورجال من قريش، رجاء كل

(1) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢١.

(2) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٢ وفيه: فإذا نحن بعلي وما نرجوه...

(3) الفتح: ٢.

(4) الشقيقة: نوع من صداع يعرض في مقدم الراس والى احد جانبيه. النهاية ج ٢ ص ٤٩٣.

[151]

واحد منهم ان يكون صاحب ذلك، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله، ابن الاكوع إلى علي بن ابي طالب عليه السلام، فدعاه، فجاءه على بعير له، حتى اناخ (١) قريبا من رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ارمذ، قد عصب عينيه بشقة برد قطرى (٢)

قال سلمة بن الاكوع: فجننت به اقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال صلى الله عليه وآله: مالك؟ قال: رمدت، فقال صلى الله عليه وآله: ادن مني، فدنى منه، فتقل في عينيه، فما شكى وجعهما بعد، حتى مضى لسبيله، ثم اعطاه الراية، فنهض بالراية وعليه حلة ارجوان (٣) حمراء قد اخرج كميتها، فأتى مدينة خيبر، فخرج مرحب صاحب الحصن، وعليه مغفر معصفر، وحجر قد ثقبه مثل البيضة على راسه، وهو يرتجز ويقول:

قد علمت خيبر اني مرحب * شاكى السلاح بطل مجرب

اطعن احيانا وحينما اضرب * إذ الحروب اقبلت تلهب

كان حمادى كالحما لا يقرب فبرز إليه على صلوات الله وسلامه عليه، فقال:

انا الذي سمتنى امي حيدرة * كليث غابات شديد القسورة

اكتالكم (٤) بالسيف كيل السندرة

فاختلفا ضربتين، فبدره علي عليه السلام بضربة فقد الحجر والمغفر، وفلق رأسه حتى اخذ
السيف في الاضراس، واخذ المدينة، وكان الفتح على يديه

(5).

- 231 ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي في خبر الراية، بالاسناد المقدم، قال اخبرنا أبو الحسن:

احمد بن المظفر بن احمد العطار، الفقيه الشافعي، سنة اربع

(1) اناخ الجمل: ابركه - المنجد - برك البعير: ناخ في موضع فلزمه - مجمع البحرين. -

(2) البرود القطرية، حمر لها اعلام فيها بعض الخشونة - لسان العرب.

(3) ارجوان: معرب ارغوان شديد الحمرة.

(4) وفي نسخة: اكيكم بالسيف.

(5) غاية المرام ص 467 نقلًا عن الثعلبي.

[152]

وثلاثين واربع مائة، يرفعه إلى اياس بن سلمة، عن ابيه، قال: خرجنا إلى خيبر، وكان عامر
يرتجز وذكر حديث عامر بطوله، فلا حاجة إلى ذكره.

وقال بعد ذكر قتل عامر: ثم ارسلني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي بن ابي طالب عليه
السلام فاتيته وهو ارمد العين، فقال النبي صلى الله عليه وآله لا عطينا لراية اليوم رجلا، يحب الله
ورسوله، ويحبه الله ورسوله، فجئت به اقوده وهو ارمد العين، حتى اتيت به النبي صلى الله عليه
وآله، فبصق في عينيه، فبرأ، ثم اعطاه الراية، وخرج مرحب فقال :

قد علمت خيبر اني مرحب * شاكى السلاح بطل مجرب

إذ الحروب اقبلت تلهب

فقال علي عليه السلام :

انا الذي سمتني امي حيدرة * كليث غابات كربه المنظرة

اوفيكم بالصاع كيل السندرة

قال: ثم ضربه، ففلق رأس مرحب، فقتله، وكان الفتح على يد علي عليه السلام قال أبو محمد:

عبد الله بن مسلم: سألت بعض آل ابي طالب عن قوله: انا الذي سمتني امي حيدرة.

فذكر: ان ام علي عليهما السلام كانت فاطمة بنت اسد، ولدت عليا، وابو طالب غائب، فسمته اسدا

باسم ابيها، فلما قدم أبو طالب، كره هذا الاسم الذي سمته به امه، وسماه عليا.

فلما رجز علي عليه السلام يوم خيبر، ذكر الاسم الذي سمته به امه.

قال: وحيدرة، اسم من اساء الاسد، والسندرة: شجرة تعمل منها القسي (١) والسندرة في

الحديث: يحتمل ان يكون مكيالا يتخذ من هذه الشجرة.

ويحتمل ان يكون السندرة ايضا امرأة تكيل كيلا وافيا (٢)

).

(1)القسي: جمع القوس: وكان اصل قسي قووس لانه فعول، الا انهم قدموا اللام وصيرووه قسو

على فلوع، ثم قلبوا الواء ياء وكسروا القاف - لسان العرب.

(2)مناقب ابن المغازلي ص ١٧٦.

[153]

232- بالاسناد المقدم، قال: اخبرنا القاضى أبو الخطاب: عبد الرحمان بن عبد الله الاسكافي

الشافعي، قدم علينا واسطا يرفعه إلى ابي موسى قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: ما رمدت

ولا صدعت منذ مسح رسول الله صلى الله عليه وآله وجهي وتغل في عيني يوم خيبر، واعطاني

الرأية (١).

233- وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو طالب: محمد بن عثمان، يرفعه إلى عمران بن حصين قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عمر إلى اهل خيبر، فرجع فقال: لاعطين الرأية غدا رجلا يحب الله ورسوله، ليس بفرار، ولا يرجع حتى يفتح الله عليه قال: فدعا عليا عليه السلام، فاعطاه الرأية، فسار بها، ففتح الله عليه (٢).

234- وبالاسناد قال: اخبرنا القاضى أبو الخطاب: عبد الرحمان بن عبد الله يرفعه إلى عمران

بن حصين، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لاعطين الرأية رجلا يحب الله ورسوله،

ويحبه الله ورسوله، فاعطاه عليا وفتح عزوجل خيبر (٣)

).

235- وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان، قال: اخبرنا أبو الحسين: محمد

بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ يرفعه إلى قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة

قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر إلى خيبر، فلم يفتح عليه، ثم بعث عمر، فلم يفتح

عليه فقال صلى الله عليه وآله: لاعطين الرأية رجلا، كرارا غير فرار، يحب الله ورسوله ويحبه

الله ورسوله، فدعا علي بن ابي طالب عليه السلام وهو ارمد العين فتفل في عينيه، ففتح عينيه
وكانه لم يرمد قط، ثم قال: خذ هذه الراية، فامض بها، حتى يفتح الله عليك فخرج يهرول، وانا
خلف اثره حتى ركز (٤) رايته في رضم (٥) تحت الحصن

(1) مناقب ابن المغازلي ص ١٧٩.

(2) مناقب ابن المغازلي ص ١٨٠.

(3) مناقب ابن المغازلي ص ١٨١.

(4) ركزت الرمح وغيره، من باب " قتل " اثبته بالارض - مجمع البحرين.

(5) الرضم والرضمام صخور عظام يرضم بعضها فوق بعض في الابنية - لسان العرب.

[154]

فاطع رجل يهودي من رأس الحصن قال من انت ؟ قال: علي بن ابي طالب عليه السلام، فالتفت
إلى اصحابه، فقال: غلبتم، والذي انزل التوراة على موسى.

قال: فوالله ما رجع حتى فتح الله عليه (١)

- 236 وبلاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو غالب محمد بن احمد بن سهل النحوي رفعه إلى اياس

بن سلمة قال: اخبرني ابي: ان رسول الله صلى الله عليه وآله ارسلني إلى علي عليه السلام

وقال: لا عطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، قال: فاتيت بعلي اقوده

ارمد، فبصق نبي الله في عينيه، ثم اعطاه الراية، فخرج ومرحب يخطر بسيفه فقال :

قد علمت خيبر اني مرحب * شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الليوث اقبلت تلهب

فقال علي عليه السلام :

انا الذي سمتني امي حيدرة * كليث غابات كربه المنظرة

اكيلكم بالسيف كيل السندرة

ففلق رأس مرحب بالسيف (٢))

- 237 وبالاسناد المقدم، قال اخبرنا أبو بكر: احمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان السمسار، يرفعه إلى مصعب بن سعد، عن ابيه، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لاعطين الراية غدا رجلا، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، كزار غير فرار، يفتح الله عليه

٣)

- 238 وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا أبو القاسم: عمر بن علي الميموني واحمد بن محمد عبد الوهاب بن طاوان الواسطيان بقرائتي عليهما فاقرأ به يرفعانه إلى ابي

(1) مناقب ابن المغازلي ص ١٨١.

(2) مناقب ابن المغازلي ص ١٨٢.

(3) مناقب ابن المغازلي ص ١٨٣.

[155]

سعيد الخدرى قال: قال النبي صلى الله عليه وآله حيث كان ارسل عمر بن الخطاب إلى خيبر، (فانهزم) هو ومن معه، فرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فبات تلك الليلة وبه من الغم غير قليل، فلما اصبح خرج إلى الناس ومعه الراية، فقال: لاعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، غير فرار فعرض لها جميع المهاجرين والانصار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اين علي؟ - حيث فقده - فقالوا: يا رسول الله هو ارمم فارس إلى اباذر وسلمان.

فجاءه وهو يقاد لا يقدر على ان يفتح عينيه، ثم قال: اللهم اذهب عنه الرمدم والحر والبرد، وانصره على عدوه، وافتح عليه، فانه عبدك، ويحبك ويحب رسولك، غير فرار، ثم دفع الراية. فاستأذنه حسان بن ثابت في ان يقول فيه شعرا، فقال له: قل، فانشأ يقول:

وكان علي ارمم العين يبتغى * دواء فلما لم يحس مداويا

شفاه رسول الله منه بتفلة * فبورك مرقيا وبورك راقيا

وقال سأعطى الراية اليوم صارما (١) * كمي (٢) محبا للرسول مواليا

يحب الهى والاله يحبه * به يفتح الله الحصون الاوابيا

فاصفى بها دون البرية كلها * عليا وسماه الوزير المواخيا

قال أبو الحسن: علي بن عمر بن مهدي الدار قطني الحافظ: هذا حديث أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى، وهو غريب من حديث علي بن الحسن العبدى عنه، ولم يروه بهذه الالفاظ غير قيس بن حفص الدارمي (٣)

239 وبالإسناد قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طوان يرفعه إلى أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا عطين الراية غدا رجلا، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، فاستشرف لها أصحاب رسول الله

(1) رجل صارم: ماض في كل امر المنجد.

(2) الكمي: الشجاع مجمع البحرين.

(3) مناقب ابن المغازلى ص ١٨٤.

[156]

فدفعها إلى علي بن أبي طالب عليه السلام (١)

240 وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن جعفر، يرفعه إلى ميمون، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بحضرة أهل خيبر وقال: لا عطين الراية رجلا، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله.

فلما كان من الغد، صادف أبا بكر وعمر، فدعا عليا وهو أرمم العين فتفل في عينه وأعطاه الراية، وذكر مرحبا، وبروزه وبروز علي (ع) وضربته وقتله مثل الخبر المتقدم سواء (٢)

241 وبالإسناد قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، قال: أخبرنا القاضي أبو الفرج:

أحمد بن علي الخيوطى الحافظ، يرفعه إلى عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه: سعد، قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم خيبر: لا عطين الراية غدا رجلا، يحب الله

ورسوله، ويحبه الله ورسوله، إلى تمام الحديث بمثله المتقدم سواء (٣)

242 وبالإسناد المقدم قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب قال: أخبرنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا

حسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: لما كان يوم خيبر، أخذ اللواء أبو بكر، فلما

كان من الغد، اخذه عمر، فقتل محمد بن مسلمة قال: رسول الله صلى الله عليه وآله: لادفعن الراية إلى رجل لا يرجع حتى يفتح الله عليه فصرى رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة الغداة، ثم دعا باللواء، فدعا عليا عليه السلام، وهو يشتكى عينه، فمسحها، ثم دفع إليه اللواء، فافتتح له وقتل مرحبا (٤)

243- ومن الجمع بين الصحاح الستة لابي الحسن رزين من الجزء الثالث

(1) مناقب ابن المغازلى ص ١٨٦.

(2) مناقب ابن المغازلى ص ١٨٧.

(3) مناقب ابن المغازلى ص ١٨٨.

(4) مناقب ابن المغازلى ص ١٨٨ وفيه: اخذه عمر فقتل محمود بن مسلمة.

[157]

في ذكر غزوة خيبر، من صحيح الترمذي وبالإسناد المقدم، قال: عن سلمة قال: ارسلني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام وهو ارمذ، فقال: لاعطين الراية رجلا، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، قال: فاتيت عليا عليه السلام، فجننت به اقوده، حتى اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله، فبصق في عينيه، فبرأ واعطاه الراية، فخرج مرحب فقال :
قد علمت خيبر اني مرحب * شاكى السلاح بطل مجرب
إذ الحروب اقبلت تلهب * اطعن احيانا وحيانا اضرب
فقال علي عليه السلام :

انا الذي سمتنى امي حيدرة * كليث غابات كربه المنظرة

او فيهم بالصاع كيل السندرة

قال: فضرب رأس مرحب فقتله، وكان الفتح على يديه (١)

244- وبالإسناد المقدم، قال: وعن سهل بن سعد، عن ابيه، قال: كان علي بن ابي طالب عليه

السلام تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة خيبر، فلحق، فلما بتنا الليلة التي

فتحت في صبيحتها، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لاعطين هذه الراية غدا رجلا، يفتح الله

عليه، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم، ايهم يعطاها، فلما اصبح الناس، غدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله، كلهم يرجو ان يعطاها، فقال: اين علي بن ابي طالب؟ فقالوا: يا رسول الله هو يشتكى عينيه، قال: فارسلوا إليه، فأتى به: فبصق في عينيه رسول الله صلى الله عليه وآله، فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي عليه السلام، يا رسول الله، اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه، فوالله لان يهدى الله بك رجلا

(1) ذكره الترمذي في صحيحه ج ٥ ص ٦٣٨، ملخصا وجاء هذا الحديث بطوله في مسند احمد الجزء الرابع ص ٥٢.

[158]

واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم (١) قال يحيى بن الحسن: اعلم ان اعطاء الراية لامير المؤمنين (ع) (في يوم خيبر كان غاية في التبجيل له، ونهاية في التعظيم، لانه ابان عن اشياء توجب ذلك، والتنزيه عن اشياء، توجب ضد ذلك، فما يوجب المدح والتعظيم والتبجيل، فهو محبة الله تعالى ومحبة رسوله صلى الله عليه وآله المذكورين في لفظ هذه الاخبار الصحاح (2) ولم يجب له ذلك، الا من حيث الجد في الاقدام، والاخلاص في الجهاد. يدل على ذلك قوله سبحانه وتعالى: " ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم " (٣)

). وما وصفه الله سبحانه وتعالى بالفوز العظيم، فليس بعده ملتمس مطلوب، ثم وكد سبحانه وتعالى ذلك بقوله تعالى: " ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص " (٤) (فابان محبته تعالى بماذا تحصل ثم ابان سبحانه وتعالى محبته لهم ومحبتهم له، بماذا تكون: فقال تعالى مبينا لذلك: " فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين " (٥)

).)

ثم كشف عن حقيقة حال من يحب الله تعالى، ومن يحبه الله تعالى بقوله في تمام الآية: " يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم " (٦) وهذه الآية بعينها في امير المؤمنين (ع) خاصة، ذكرها الثعلبي في تفسيره كذلك (٧)

).

(1) ذكره البخاري في صحيحه الجزء الخامس ص ١٣٤، عن سهل بن سعد، في باب غزوة خيبر

(2) وفي نسخة: الاخبار الصحيحة.

(3) التوبة: ١١١ .

(4) الصف: ٤ .

(5) المائدة: ٥٤ .

(6) المائدة: ٥٤

(7) غاية المرام ص . 374

[159]

ثم جعل ذلك فضلا منه تعالى خاصا غير عام، لانه تعالى قال: " يؤتيه من يشاء " فصارت محبة الله تعالى وفضله المخصوصان والفضل العظيم والجنة، ومحبة من احب الله تعالى، كل ذلك في جواب الجد والاقدام في الجهاد، ووصفهم سبحانه وتعالى بانهم " اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين " (١) ولم يرد سبحانه وتعالى بالذلة هاهنا، ان يكون من الجبن والهلع، الذي هو ضد الشجاعة، وانما اراد تعالى بالذلة هاهنا: الرافة والرحمة بالمؤمنين، حتى تكون حالهم معهم من كثرة الشفقة والرأفة بهم، كحال الذليل الذي لا يقدر ان يوصل اذية إلى من لا يقدر على اذيته، وهذا هو غاية المبالغة في اللطف والرأفة بالمؤمنين، ومنه الحديث المشهور عن النبي صلى الله عليه وآله، انه قال: ان اكثر اهل الجنة البله والمجانين (٢) ولم يرد بالبله هاهنا: الذي هو ضد اليقظة، وانما اراد صلى الله عليه وآله، الذين يجتنبون الفواحش، ولا يواقعون منها شيئا، جملة، فشبههم بالبله، من حيث انهم تركوا ذلك، كأنهم بله عنه لم يعرفوه اصلا، ومنه قول الشاعر:

ولقد لهوت بطفلة ميادة (٣) * بلهاء تطلعني على اسرارها

يريد البلهاء عن الخناً، كأنها من اعراضها عنه لا تعرفه، ولو وصفها بالبله، الذي هو ضد

اليقظة، لكان مبالغا في ذمها غير مباح لها، ومثله قول الشاعر :

ضعيف العصا بادي العروق ترى له * عليها إذا ما اجذب (٤) الناس اصبعا

وهذا وصف راعيا حسن السياسة على ابله يريد بقوله: ضعيف العصا: أي

(1)المائدة: ٥٤ .

(2)معاني الاخبار ص 203 وفي النهاية لابن الاثير الجزء الاول ص ١٥٥: " اكثر اهل الجنة

البله " هو جمع الابله وهو الغافل عن الشر المطبوع على الخير، وقيل: هم، الذين غلبت عليهم سلامة الصدور... إلى اخره.

(3) وفي النهاية ولقد لهوت بطفلة مياسة... ج ١ ص ١٥٥ والظاهر انها صحيحة لان الميس التبخر.

رجل مياس وجارية مياسة إذا كانا يتبخران في مشيتهما - لسان العرب

(4) وفي نسخة: اجذب .

[160]

ضعيف ضرب العصا: أي من احسانه إليها يشفق عليها من الضرب ويريد بقوله: اصبعا: أي

نعمة، لان الاصبع في لغة العرب: النعمة والاثر الحسن، ولم يرد بضعف العصا عن القوة.

واما الاشياء التي تنزه بهذه المدحة عنها، فهو الفرار من الزحف، فلما كان الاقدام غاية في

المدح، جعل الفرار من الزحف غاية في الذم، بدليل الاية (١)

).

وما بلغت كف امرئ متناول * من المجد (٢) الا حيث ما نلت اطول

وما بلغ المهدون في القول مدحة * وان صدقوا الا الذي فيك افضل (٣)

الفصل الثامن عشر

في ذكر اخذه عليه السلام لسورة البرائة

- 245 من مسند احمد بن حنبل وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال :
حدثنا محمد بن سليمان لوين، قال: حدثنا محمد بن جابر عن سماك، عن حنش، عن علي عليه
السلام قال: لما نزلت عشر آيات من براءة علي النبي صلى الله عليه وآله دعا النبي صلى الله
عليه وآله ابا بكر، فبعثه بها، ليقراها على اهل مكة، ثم دعاني النبي صلى الله عليه وآله فقال لي:
ادرك ابا بكر فحيث ما لحقته فخذ الكتاب منه فاذهب به إلى اهل مكة واقراها عليهم، فلحقته
بالجحفة فاخذت الكتاب منه، ورجع أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وآله، فقال: يا رسول الله،
نزل في شيء؟ قال: لا.
ولكن جبرئيل جاني، فقال: لن يؤدي عنك الا انت أو رجل منك (٤)

- 246 وبالإسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا الفضل بن الحباب،
قال: حدثنا محمد بن عبد الله الخزاعي، قال: حدثنا

(1) الانفال: ١٥.

(2) وفي نسخة: بها المجد...

(3) وفي نسخة: الذي قيل افضل

(4) مسند احمد الجزء الاول ص ١٥١.

[161]

حماد بن مسلمة، عن سماك بن حرب، عن انس بن مالك: ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث
ببرائة مع ابي بكر إلى اهل مكة، فلما بلغ ذا الحليفة، بعث إليه فرده، وقال: لا يذهب بها الا رجل
من اهل بيتي، فبعث عليا عليه السلام (١)

- 247 وبالإسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا أبو الجهم: العلاء بن
موسى الباهلي، سنة سبع وعشرين ومائة (٢) قال: حدثنا سوار بن مصعب، عن عطية العوفى،
عن ابي سعيد الخدرى، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر بسورة براءة على
الموسم، واربع كلمات إلى الناس، فلحقه على عليه السلام في الطريق، فاخذ السورة والكلمات،
فكان على عليه السلام يبلغ وابو بكر على الموسم، فإذا قرأ السورة، نادى: الا لا يدخل الجنة الا

نفس مسلمة، ولا يقرب المسجد مشرك بعد عامه هذه، ولا يطوف بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله عقد، فأجله مدته، حتى قال رجل: لولا ان نقطع الذي بيننا وبين ابن عمك من الحلف، لبدأنا بك، فقال على عليه السلام: لولا ان رسول الله امرني ان لا احدث شيئا حتى آتية لقتلتك (٣)

).

- 348 وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا أبو بكر بن ابي شيبة، قال: حدثنا عمرو بن حماد، عن اسباط بن نصر، عن سماك، عن حنش، عن على عليه السلام: ان النبي صلى الله عليه وآله حين بعثه ببرائة، قال: يا نبي الله، اني لست باللسن، ولا بالخطيب، قال: فما بد ان اذهب بها انا أو تذهب بها انت، قال: فان كان ولا بد فساذهب بها انا، قال: فانطلق، فان الله يثبت لسانك ويهدي قلبك، قال: ثم وضع يده على فمه (٤)

).

- 249 وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا

(1) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ص ٥٦٢ ح ٩٤٦.

(2) وف

ي المصدر: ومأتين.

(3) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٤٦٠ - ح ١٠٨٨ وفيه: ولا يطوفن بدل يطوف.

(4) مسند احمد الجزء الاول ص ١٥٠.

[162]

الفضل بن الحباب، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الخزاعي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن انس بن مالك: ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث ببرائة مع ابي بكر إلى اهل مكة، فلما بلغ ذا الحليفة، بعث إليه فرده، قال: لا يذهب بها الا رجل من اهل بيتي، فبعث عليا عليه السلام (١)

).

- 250 ومن صحيح البخاري " في الجزء الاول منه على حد ثلثه الاول، في باب ما يستر من العورة، وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا اسحاق، حدثنا يعقوب بن ابراهيم، قال: حدثنا ابن شهاب (٢) عن عمه، قال: اخبرني حميد بن عبد الرحمان بن عوف: ان ابا هريرة قال: بعثنى أبو بكر

في تلك الحجة في مؤذنين يوم النحر نؤذن " بمنى " ألا لا يحج، بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان.

قال حميد بن عبد الرحمان: ثم اردف رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام فأمره ان يؤذن ببرائة قال أبو هريرة.

فأذن معنا على عليه السلام في اهل " منى " يوم النحر: ان لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان

(3).

- 251 ومن الجزء الخامس من صحيح البخاري ايضا، في باب قوله تعالى " واذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الاكبر ان الله برئ، من المشركين ورسوله.

(4) وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: حدثنا الليث، قال: حدثني عقيل، قال ابن شهاب: واخبرني حميد بن عبد الرحمان: ان ابا هريرة قال: بعثني أبو بكر في تلك الحجة في المؤذنين، بعثهم يوم النحر، يؤذنون " بمنى " : ان لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان.

قال حميد بن عبد الرحمان ثم اردف النبي صلى الله عليه وآله بعلى عليه السلام وامره ان يؤذن ببرائة

(1) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٦٢ ح ٩٤٦.

(2) في المصدر: حدثنا ابن اخي، ابن شهاب.

(3) صحيح البخاري الجزء الاول ص ٧٨ (٤) التوبة - ٣.

[163]

قال أبو هريرة: فأذن معنا على في اهل " منى " يوم النحر ببرائة: وان لا يحج بعد هذا العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان (١)

).

- 252 ومن " تفسير الثعلبي " في تفسير سورة برائة قوله تعالى: " برائة من الله ورسوله"

(2).

وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا محمد بن اسحاق ومجاهد وغيرهما: نزلت في اهل مكة، وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله: عاهد قريشا يوم الحديبية، على ان يضعوا الحرب عشر سنين،

يأمن فيها الناس، ويكف بعضهم عن بعض، فدخلت خزاعة في عهد رسول الله، ودخلت بنو بكر في عهد قريش (٣) وكان مع هذا عهود بين رسول الله صلى الله عليه وآله وبين قبائل من العرب خصائص، فعدت (٤) بنو بكر على خزاعة، فقتلت منها، ورفدتهم قريش بالسلاح. فلما تظاهر بنو بكر وقريش على خزاعة ونقضوا عهدهم خرج عمر بن سالم الخزاعي. حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال شعرا :

يا رب انى ناشد محمدا * حلف ابينا وابيه الا تلدا (٥)

قد كنتم ولدا وكنا والدا * ثمت اسلمنا فلم ننزع يدا

فانصر هداك الله نصرنا اعتدا (٦) * وادع عباد الله يأتوا مددا

فيهم رسول الله قد تجردا (٧) * ان سيم خسفا وجهه تربدا (٨)

في فيلق كالبجر يجرى فربدا (٩) * ان قريشا اخلفوك الموعدا

(1) صحيح البخاري الجزء السادس ص ٦٤.

(2) التوبة - ١.

(3) وفي نسخة: ودخلت بنو بكر على خزاعة في عهد قريش.

(4) وفي نسخة: فعدت بنو بكر على خزاعة.

(5) التلاد: الصاحب القديم - مجمع البحرين.

(6) العنيد: الحاضر المهيا - مجمع البحرين.

(7) تجرد: تهيأ للحرب - هامش السيرة لابن هشام

(8) تربد: تغير إلى السواد - هامش السيرة لابن هشام

(9) الفيلق: العسكر الكثير - هامش السيرة لابن هشام.

[164]

ونقضوا ميثاقك المؤكدا * وجعلوا لى في كداء رسدا

وزعموا ان لست تدعو احدا * وهم اذل واقل عددا

هم بيتونا بالحطيم هجدا (١) * وقتلونا ركعا وسجدا (٢)

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لانصرت ان لم انصركم، وخرج وتجهز إلى مكة، ففتح مكة وهي سنة ثمان من الهجرة، ولما خرج إلى غزوة تبوك، وتخلف من تخلف من المنافقين، وارجفوا الراجيف، جعل المشركون ينقضون عهودهم وامرهم الله بالقاء عهودهم إليهم، ليأذنوا بالحرب، وذلك قوله عزوجل: " واما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء (٣)

فلما كانت سنة تسع، اراد رسول الله صلى الله عليه وآله الحج، ثم قال: اكره ان يحضر المشركون فيطوفون عراة ولا احب ان احج حتى لا يكون ذلك.

فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر تلك السنة على الموسم، ليقيم للناس الحج، وبعث معه اربعين آية من صدر " برائة "، ليقرأها على اهل الموسم، فلما سار، دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا، عليه السلام فقال: اخرج بهذه القصة، من صدر برائة، واذن بذلك في الناس إذا اجتمعوا، فخرج على عليه السلام على ناقه رسول الله " العضباء "، حتى ادرك ابا بكر بذي الحليفة، واخذها منه.

فرجع أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وآله، فقال يا رسول الله: بابي انت وامى، أنزل في شأنى شيء؟ قال: لا، ولكن لا يبلغ عنى غيرى.

أو رجل منى (٤)

253 قال الثعلبي: قال الشافعي: حدثنى محرز بن ابى هريرة، عن ابيه

(1) وفى سيرة ابن هشام: بيتونا بالوتير هجدا. وفى هامشه: الوتير: اسم ماء باسفل مكة لخزاعة.

والهجد: النيام، وقد يكون الهجد ايضا المستيقظين وهو من الاضداد.
(2) طوبقت هذه الابيات مع ما فى سيرة ابن هشام ج ٢ ص ٣٩٤ - ٣٩٥.

(3) الانفال: ٥٨.

(4) غاية المرام ص 461 نقلا عن الثعلبي.

[165]

قال: كنت مع على عليه السلام حين بعثه النبي صلى الله عليه وآله ينادى، فكان إذا ضحل صوته (١) ناديت فقلت: باى شيء كنتم تتادون؟ قال: باربع: لا يطوف بالكعبة عريان، ومن كان له عند رسول الله عهد فعهدته إلى مدته، ولا يدخل الجنة (٢) الا نفس مؤمنة ولا يحج بعد عامنا مشرك،

قالوا: فقال المشركون: نحن نبرء من عهدك، وعهد ابن عمك، الا من الطعن والضرب، وطفقوا يقولون: اللهم انا قد منعنا ان نتبرك، ثم لما كانت سنة عشر حج النبي صلى الله عليه وآله حجة الوداع، ونقل إلى المدينة، ومكث بقية ذى الحجة والمحرم وصفر وليالي من شهر ربيع الاول حتى لحق بالله عزوجل (٣)

254 - ومن الجمع بين الصحاح الستة لزرين في الجزء الثاني في تفسير سورة " برائة " من صحيح ابي داود وهو السنن وصحيح الترمذي وبالاسناد المقدم، قال: عن ابن عباس، قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر وامره ان ينادى في الموسم ببرائة (٤) ثم اتبعه عليا عليه السلام فبينما أبو بكر في بعض الطريق، إذ سمع رغاء (٥) ناقة رسول الله العضاء (٦) فقام (٧) أبو بكر فرعا، فظن انه قد حدث امر (٨) - فدفع إليه على عليه السلام كتابا من رسول الله صلى الله عليه وآله، فيه: ان عليا ينادى بهؤلاء الكلمات [فانه لا ينبغي ان يبلغ (٩) عنى الارجل من اهل بيتي] (١٠) فانطلقا، فحجا فقام على عليه السلام ايام التشريق،

(1) وفي غاية المرام: اضمحل.

الضحل: الماء الرقيق على وجه الارض ليس له عمق، وضحلت الغدر: قل ماءها ويقال: ان خيرك لضحل أي قليل.

وما اضحل خيرك أي ما اقله واضمحل الشئ أي ذهب - لسان العرب.

(2) وفي غاية المرام: ولا يدخل الكعبة الا نفس مؤمنة.

(3) غاية المرام ص - 462 وذكره الفخر الرازي في تفسيره الكبير ج ٤ ص ٤٠٨.

(4) وفي المصدر: ان ينادى بهؤلاء الكلمات.

(5) الرغاء كغراب: صوت ذوات الخف: رغا البعير إذا ضج - مجمع البحرين.

(6) في المصدر: القسوى

(7) في المصدر: فخرج

(8) فظن انه رسول الله فإذا هو على

(9) وفي نسخة: لا ينبغي ان يؤدي عنى

(10) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.

[166]

فنادى: ذمة الله ورسوله بريئة من كل مشرك فسيحوا في الارض اربعة اشهر ولا يحجن بعد العام مشرك، ولا يطوفن بالبيت [بعد اليوم] عريان، ولا يدخل الجنة الا نفس مسلمة، (١) قال: وكان على ينادى بها فإذا عى (٢) امر غيره فنادى بها

(3) قال يحيى بن الحسن: فتلك ولاية من رسول الله بحسن اختياره، وهذه ولاية من الله سبحانه،

بحسن اختياره والله تعالى يقول: " وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة " (٤) قال

المتنبي :

وهبني قلت هذا الصبح ليل *

أيعمى العالمون عن الضياء!

الفصل التاسع عشر

في ذكر المواخاة له (ع)

- 255 من مسند ابن حنبل، وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال: حدثني ابي، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال حدثني الحسين بن واقد، حدثني مطر الوراق، عن قتادة عن سعيد بن المسيب: ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آخا بين الصحابة، فبقى رسول الله صلى الله عليه وآله وابو بكر وعمر وعلى عليه السلام فأخى بين ابي بكر وعمر، وقال لعلى عليه السلام: انت اخى (٥)

- 256 وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا احمد بن الحسن بن

عبد الجبار، قال: حدثنا أبو عمر: سهل بن زنجلة الرازي، قال: حدثنا الصباح بن محارب، عن

عمر بن عبد الله، عن ابيه، عن جده: ان

(1) وفي المصدر: ولا يدخل الجنة الا مؤمن.

(2) عبي: أي عجز - النهاية لابن الاثير.

(3) صحيح الترمذي الجزء الخامس ص ٢٧٥.

(4) القصص: ٦٨.

(5) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٥٩٧ - ح ١٠١٩ وفي آخر الحديث. وانا اخوك.

[167]

النبى صلى الله عليه وآله آخا بين الناس وترك عليا عليه السلام، حتى بقى آخرهم لا يرى له آخا، فقال: يا رسول الله آخيت بين الناس وتركنتي؟ قال: ولم تراني تركتك؟، وانما تركتك لنفسى، انت اخى وانا اخوك، فان ذاكرك احد فقل: انا عبد الله واخو رسول الله لا يدعيها بعدك الا كذاب (١)

).

257 وبالسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا حسين بن محمد

الزراع، قال: حدثنى عبد المؤمن بن عباد، حدثنى يزيد بن معن، عن عبد الله بن شرجيل.

عن زيد بن ابى اوفى، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مسجده، فذكر

قصة مواخاة رسول الله صلى الله عليه وآله بين اصحابه فقال على يعنى للنبي صلى الله عليه وآله

-: لقد ذهبت روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت باصحابك ما فعلت غيرى فان كان هذا من

سخط على، فلك العتبي والكرامة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذى بعثنى بالحق، ما

اخرتك الا لنفسى فانت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبى بعدى، وانت اخى ووارثى،

قال فقال: وما ارث منك يا رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: ما ورث الانبياء من قبلى، قال:

وما ورث الانبياء قبلك؟ قال: كتاب الله وسنة نبيهم، وانت معى في قصرى في الجنة، مع ابنتى

فاطمة عليها السلام، وانت اخى ورفيقي، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله: " اخوانا على

سرر متقابلين " (٢) المتحابون في الله ينظر بعضهم إلى بعض (٣)

).

258 وبالسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: (٤) حدثنا احمد بن منصور

وعلى بن مسلم وغيرهما، قالوا: حدثنا عمرو بن طلحة القناد قال: حدثنا اسباط، عن سماك، عن

عكرمة، عن ابن عباس رضى الله عنه: ان عليا عليه السلام

(1) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٦١٦ ح ١٠٥٥ .

(2) الحجر - ٤٧ .

(3) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٦٣٨ - ١٠٨٥ .

(4) وفي المصدر :حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز .

[168]

كان يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله عزوجل يقول: " افان مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم " (١) (٢) لاقاتلن على ما قاتل عليه حتى اموت والله، انى لآخوه ووليه وابن عمه، ووارثه، ومن احق به منى ؟ (٣)

259 وبالإسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني من سمع من ابن ابي عوف قال: حدثنا سويد بن سعيد، قال: حدثنا زكريا بن عبد الله الصهباني عن عبد المؤمن، عن ابي المغيرة، عن علي بن ابي طالب عليه السلام، قال: طلبني رسول الله صلى الله عليه وآله، فوجدني في حائط نانما، فضربني برجله، قال: قم فوالله لا رضينك انت اخى وابو ولدي، تقاتل على سنتي، من مات على عهدي فهو في كنز الله، ومن مات على عهدك، فقد قضى نحبه، ومن مات يحبك.

بعد موتك، يختم الله له بالامن والايمان، ما طلعت شمس أو غربت (٤)

260 وبالإسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا أبو يعلى :حمزة، قال حدثنا سليمان بن الربيع، قال: حدثنا كادح بن رحمة، قال: حدثنا الحسن بن ابي جعفر، عن ابي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر الحديث، وقال في آخره: على اخى، وصاحب لوائى

(5) - 261 وبالإسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا أبو عوانة، قال: حدثنا عثمان بن المغيرة، عن ابي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن علي عليه السلام قال: جمع رسول الله صلى الله عليه وآله أو دعا بنى عبد المطلب، فيهم رهط، كلهم يأكل الجذعة، ويشرب الفرق، (٦)

(1) آل عمران - ١٤٤ .

(2) في المصدر : والله لا تتقلب على اعقابنا بعد إذ هدانا الله ولئن مات أو قتل.

(3) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٥٢ ح ١١١٠ .

(4) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ب ص ٦٥٦ ح ١١١٨ .

(5) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٦٦ ح ١١٣٥ .

(6) والفرق: مكيال ضخم - لسان العرب.

[169]

قال: فصنع لهم مدا من طعام، فاكلوا حتى شبعوا قال: وبقي الطعام كما هو، كأنه لم يمس، ثم دعا بغمر (١) فشربوا، حتى رووا، وبقي الشراب كأنه لم يمس، أو لم يشرب منه، فقال: يا بني عبد المطلب، انى بعثت اليكم خاصة وإلى الناس بعامة، وقد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم، فايكم يبأييني على ان يكون اخى وصاحبى قال: فلم يقم إليه احد.

[قال: ففقت إليه وكنت اصغر القوم، قال: فقال: اجلس قال ثلاث مرات كل ذلك اقوم إليه] فيقول

لى اجلس (2)

حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي (٣)

- 262 ومن مناقب الفقيه ابى الحسن المغازلى وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا أبو الحسن بن احمد

بن المظفر العطار، قال: اخبرنا أبو محمد بن السقاء، واخبرنا أبو الحسن بن على بن عبيدالله بن

القصبات البيع، الواسطي، فيما اذن لى في روايته عنه، قال: حدثنى أبو بكر: محمد بن زكريا بن

دويد العبدى، قال: حدثنى حميد الطويل، عن انس، قال: لما كان يوم المباهلة، وأخى النبي صلى

الله عليه وآله بين المهاجرين والانصار.

وعلى واقف يراه ويعرف مكانه، لم يواخ بينه وبين احد، فانصرف على باكى العين، فافتقده النبي

صلى الله عليه وآله، فقال: ما فعل أبو الحسن ؟ فقالوا: انصرف باكى العين يا رسول الله، قال: يا

بلال اذهب، فاتني به، فمضى بلال إلى على عليه السلام، وقد دخل منزله باكى العين، فقالت

فاطمة: ما يبكيك ؟ ! لا ابكى الله عينيك، قال: يا فاطمة، أخى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين

المهاجرين والانصار، وانا واقف يرانى، ويعرف مكاني ولم يواخ بينى وبين احد، قالت لا يحزنك

الله لعله انما ادخرك لنفسه، فقال بلال: يا على، اجب النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فأتى على النبي صلى الله عليه وآله، فقال النبي صلى الله عليه وآله: ما يبكيك يا ابا الحسن !؟

(1)الغمر: الماء الكثير - لسان العرب.

(2) ما بين المعقوفتين كان في المصدر.

(3)مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص ١٥٩.

[170]

قال: وآخيت بين المهاجرين والانصار يا رسول الله، وانا واقف تراني وتعرف مكاني لم تواخ بيني وبين احد قال: انما ادخرتك لنفسي، اما يسرك ان تكون اخا نبيك قال: بلى يا رسول الله، انى لى بذلك ؟ فاخذه بيد، وارقاه المنبر، فقال: اللهم، ان هذا منى وأنا منه، ألا وانه منى بمنزلة هارون من موسى، ألا، من كنت مولاه فهذا على مولاه، قال: فانصرف على قرير العين، فاتبعه عمر بن الخطاب، فقال: بخ بخ يا ابا الحسن، اصبحت مولاي ومولى كل مسلم (1)

- 263 وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا أبو الحسن: على بن عمر بن عبد الله بن شوذب، قال :

حدثني ابي، قال: حدثني محمد بن الحسين الزعفراني قال: حدثني احمد بن ابي خيثمة، حدثني

نصر بن على، حدثني عبد المؤمن بن عبادة، عن عمار بن عمر، قال: حدثني يزيد بن معن،

حدثني عبد الله بن شرجيل، عن رجل من قريش عن زيد بن ارقم قال: دخلت على رسول الله صلى

الله عليه وآله فقال: انى مواخ بينكم، كما آخى الله بين الملائكة، ثم قال لعلى عليه السلام انت اخى

ورفيقي، ثم تلا هذه الاية: " اخوانا على سرر متقابلين (2) " الاخلاء في الله ينظر بعضهم إلى

بعض، (3)

- 264 وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا أبو طالب: محمد بن احمد بن عثمان عن الدار قطني

الحافظ، يرفعه إلى ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام: انت اخى

في الدنيا والاخرة (4)

- 265 وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان بن ديبثاني الصيرفي

(1) غاية المرام ص 112 نقلًا عن مناقب ابن المغازلي.

(2) الحجر - ٤٧ .

(3) وفي غاية المرام نقلًا عن ابن المغازلي في المناقب ولكن المناقب المطبوع لدينا ليس فيه هذه

الرواية ولا التي قبلها.

(4) مناقب ابن المغازلي ص ٣٧ .

[171]

البغدادي، يرفعه إلى ابن عباس، رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير

اخواني على (١)

).

- 266 وبالاسناد المقدم، قال: حدثني أبو الحسن: علي بن احمد بن المظفر العدل يرفعه إلى

جميع بن عمير عن ابن عمر قال: قال النبي صلى الله عليه وآله يوم المواخاة: انت اخي في الدنيا

والاخرة (٢)

).

- 267 وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا أبو غالب: محمد بن احمد بن سهل النحوي يرفعه إلى سعد

بن حذيفة، عن ابيه حذيفة بن اليمان، قال: آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين اصحابه: بين

المهاجرين والانصار، فكان يواخى بين الرجل ونظيره، ثم اخذ بيد علي بن أبي طالب عليه

السلام، فقال: هذا اخي، قال حذيفة فرسول الله صلى الله عليه وآله سيد المرسلين وامام المتقين

ورسول رب العالمين، الذي ليس له في الانام شبيهه ولا نظير وعلي بن ابي طالب اخوه (٣)

).

- 268 وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا محمد بن احمد بن سهل النحوي، اذنا قال: اخبرنا أبو علي:

الحسين بن محمد بن احمد بن الطيب (٤) بن كمارى الفقيه، قال: حدثني العباد، قال: حدثني محمد

بن اسحاق، قال: حدثني أبو بكر العوفى (٥) قال: حدثني اسماعيل بن علية يرفعه إلى ابي

الحمراء قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لما اسرى بي إلى السماء، رأيت على

ساق العرش الايمن: انا الله، وحدي لا اله غيري، غرست جنة عدن بيدي، محمد صفوتي، ايدته

بعلى (٦)

).

- (1) مناقب ابن المغازلي ص ٣٧ وفيه: يرفعه إلى عبد الرحمان بن عابس، عن ابيه قال: قال...
 (2) مناقب ابن المغازلي ص ٣٨.
 (3) مناقب ابن المغازلي ص ٣٨ - وفيه في آخر الحديث قال حذيفة: رسول الله صلى الله عليه وآله
 وعلى بن ابي طالب (ع) اخوان.
 (4) وعن المصدر قال: اخبرنا أبو الحسين محمد بن احمد بن الطيب.
 (5) في المصدر: أبو بكر الغرافي.
 (6) مناقب ابن المغازلي ص ٣٩.

[172]

**269- من " الجمع بين الصحاح الستة " لرزين العبدري، من الجزء الثالث في مناقب امير المؤمنين على ابي طالب عليه السلام، وبالاسناد المقدم، من سنن ابي داود، وصحيح الترمذي، قال: عن ابن عمر، قال: لما آخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين اصحابه جاءه على عليه السلام تدمع عيناه، فقال: يا رسول الله آخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني وبنى احد، قال: فسمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: انت اخي في الدنيا والاخرة (١).
 قال يحيى بن الحسن: قوله صلى الله عليه وآله لعلني: انت اخي في الدنيا والاخرة: اراد به غاية المدحة ونهاية المبالغة في علو المنزلة، لانه صلى الله عليه وآله لما آخى بين الرجل ونظيره لم يجد لعلني نظيرا غير نفسه، فهو نظيره من وجوه: نظيره في الاصل، بدليل شاهد النسب الصريح بينهما بلا ارتياب.
 ونظيره في العصمة، بدليل قوله تعالى: " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا(2) "**

نظيره في كونه ولي الامة، بدليل قوله سبحانه وتعالى: " انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راعون (٣))

واختصاص هذه الاية بامير المؤمنين عليه السلام، قد تقدم من الصحاح.
 ونظيره في الاداء والتبليغ، بدليل الوحي الوارد عليه يوم اعطى سورة برائة لغيره، فنزل عليه جبرئيل صلى الله عليه وآله، وقال: انه لا يؤديها الا انت أو من هو منك، فاستعادها منه، فادائها

على عليه السلام بوحى الله تعالى إلى الموسم، بما قد تقدم ثبوت طريقه وبما يأتي ذكره: انه لا يودى عنه الا هو أو على، في باب ذكر خاصف النعل.
ونظيره في كونه عليه السلام مولى الامة، بدليل قوله عليه السلام: من كنت مولاه فعلى مولاه، بما قد تقدم ذكره من عدة طرق.

(1) صحيح الترمذي الجزء الخامس كتاب المناقب ص ٣٣٦.

(2) الاحزاب - ٣٣.

(3) المائدة - ٥٥.

[173]

ونظيره في مماثلة نفسيهما، وان نفسه مقام نفسه عليهما السلام، وان الله تعالى جعله نفس رسول الله صلى الله عليه وآله، بدليل قوله سبحانه وتعالى: " فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناننا وابنانكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين (١)

).
فجعل نفس على نفسه عليهما السلام، لانه تعالى قال: " قل تعالوا ندع " والداعي لا يدعو نفسه، وانما يدعو غيره، بدليل قوله تعالى: " قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى " (٢)

).
فثبت ان المراد بنفسه في الدعاء، نفس على عليه السلام، وبذلك قد ورد تفسير هذه الاية.
ونظيره في فتح بابيه في المسجد، كفتح باب رسول الله صلى الله عليه وآله وجوازه في المسجد كجوازه، ودخوله في المسجد جنبا، كحال رسول الله صلى الله عليه وآله على السواء.
وسيرد عليك بيان طريقه ان شاء الله تعالى.

ونظيره في استحقاق الامامة، لانه يستحقها على طريق استحقاق النبي صلى الله عليه وآله للنبوته سواء، بدليل قوله سبحانه وتعالى لابراهيم عليه السلام " انى جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين (٣) والظلم هاهنا هو الشرك، وحد الظلم هو وضع الشيء في غير

موضعه، والمشرك قد وجه عبادته إلى غير مستحقها، وهو عبادة الاصنام، وهى غير مستحقّة للعبادة.

والدليل على ان الظلم هاهنا هو الشرك، ما ذكر (٤) بالاسناد المقدم، في الجزء الثاني من صحيح البخاري في ثالث كراس من اوله في باب ما جاء في المتولين قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم، قال: اخبرنا وكيع، ح حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع، عن الاعمش عن ابراهيم بن علقمة، عن عبد الله قال: لما نزلت هذه الاية: " الذين آمنوا

(1) آل عمران - ٦١.

(2) الاسراء - ١١٠.

(3) البقره - ١٢٤.

(4) وفي نسخة: ما ذكرناه.

[174]

ولم يلبسوا ايمانهم بظلم " (١) شق ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وقالوا: اينما لم يظلم نفسه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ليس كما تظنون وانما هو كما قال " لقمان لابنه: " يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم " (٢)، وهذا التأويل بعينه في تفسير سورة لقمان في تأويل قوله تعالى: " ان الشرك لظلم عظيم " (٣)

ذكره رزين العبدري، في الجزء الثالث من الجمع بين الصحاح الستة، من صحيح ابى داود السجستاني وصحيح الترمذي.

فصارت الامامة مستحقّة له بطريق لا ينبغى ان يستحق الا منها: كما ان النبوة مستحقّة للنبي صلى الله عليه وآله بطريق لا ينبغى ان تستحق الا منها.

ويزيده بيانا، ان ابراهيم عليه السلام لما طلب الامامة لبنيه، قال الله سبحانه وتعالى مجيبا له: " لا ينال عهدي الظالمين " (٤) قال ابراهيم عليه السلام: " واجنبني وبنى ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه منى ومن عصاني فانك غفور رحيم " (٥)، فجعل المستحق لهذه الدعوة من بنيه، هو الذي اتبعه، وهو الذي لم يعبد الاصنام، جعله منه دون عبدها، وان كان من ولده ايضا، لان الله سبحانه وتعالى لما منعه الدعوة الا مع التقيد وهو ترك

عبادة الاصنام، سأل ذلك لبنيه، الذين يستحقون هذه المنزلة، ومثل ذلك قوله سبحانه وتعالى
حاكيا عن نوح: " ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق " (٦) فقال الله
سبحانه وتعالى مجيبا له: " يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح " (٧) وقرئ: " عمل
غير صالح " فبين له تعالى من أي طريق نفى عنه لفظة " الاهلية " ولم ينف عنه صحة النسب،
فقال تعالى: " انه عمل غير صالح " - أو عمل غير صالح - فلذلك خرج من ان يكون من

(1) الانعام - ٨٢.

(2) لقمان - ١٣.

(3) صحيح البخاري الجزء السادس ص ١١٤ مع اختلاف قليل.

(4) البقرة - ١٢٤.

(5) ابراهيم - ٣٦.

(6) هود - ٤٥.

(7) هود - ٤٦.

[175]

أهلك لا يطعن في نسبه.

فثبتت المناظرة والمشابهة والمشاكلة له بالنبي، الا فيما استثناه النبي، من الامر الذي لا نظير له
فيه وهو النبوة بقوله: الا انه لا نبي بعدى.

فلذلك صح من النبي صلى الله عليه وآله ان يجعله أخاه في الدنيا والاخرة، بما ثبت له من
المشابهة والمشاكلة في هذه المنازل وبمشاركته له في بيان منزلته في الجنة بما قد تضمنته
الفاظ هذه الاخبار المذكورة المتقدمة، اما هذا الكلام :

وما فاتني نصركم باللسان * إذا فاتني نصركم باليد (١)

الفصل العشرون

(في سد الابواب من المسجد الا باب على عليه السلام)

270 من مسند ابن حنبل، بالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابي، قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا عوف، عن ميمون بن عبد الله، عن زيد بن ارقم، قال: كان لنفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ابواب شارعة في المسجد، فقال يوما: سدوا هذه الابواب الا باب علي، قال: فتكلم في ذلك اناس، قال: فقام رسول الله (ص)، فحمد الله، واثنى عليه، ثم قال: اما بعد: فاني امرت بسد هذه الابواب الا باب علي وقال فيه قائلكم، واني والله ما سددت شيئا ولا فتحتة، ولكني امرت بشيئ، فاتبعته (٢)

271 وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا علي بن طيفور، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا يعقوب، عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه ان عمر بن الخطاب قال: لقد اوتى علي بن ابي طالب ثلاثا لئن اكون

(1) هذا البيت لمهيار الديلمي.

(2) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٥٨١ - ٩٨٥

[176]

اوتيتها، احب الى من ان اعطى حمر النعم: جوار رسول الله في المسجد، والراية يوم خيبر، والثالثة نسيها سهيل (١)

272 وبلاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال حدثني ابي، قال: حدثنا وكيع، عن هاشم بن سعد (٢) عن عمر بن سيد، ان ابن عمر قال: كنا نقول [في زمن النبي صلى الله عليه وآله: رسول الله صلى الله عليه وآله] (٣) خير الناس، ثم أبو بكر ثم عمر، ولقد اوتى ابن ابي طالب، ثلاث خصال، لئن تكون لي واحدة منهن احب الى من حمر النعم، زوجه رسول الله صلى الله عليه وآله ابنته وولدت له، وسد الابواب الا باباه في المسجد، واعطاه الراية يوم خيبر

273 ومن كتاب مناقب العباس رضى الله عنه تأليف ابي زكريا بن مندة الاصفهاني الحافظ، في مسانيد المأمون، ما رواه ابراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثني أمير المؤمنين: المأمون، قال: حدثني أمير المؤمنين: الرشيد، حدثني أمير المؤمنين: المهدي.

حدثني امير المؤمنين: المنصور، حدثني ابي قال حدثني ابي: عبد الله بن العباس رضى الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي: انت وارثي، وقال: ان موسى سأل الله تعالى، ان يطهر مسجده واني سألت الله ان يطهر مسجدي لك، ولذريتي من بعدى.

ثم ارسل إلى ابي بكر: ان سد بابك، فاسترجع، وقال: فعل هذا بغيري؟ فقيل: لا، فقال: سمعا وطاعة، فسد بابيه، ثم ارسل إلى عمر، فقال: سد بابك فاسترجع، وقال: فعل هذا بغيري؟ فقيل: بابي بكر، فقال: ان في ابي بكر اسوة حسنة، فسد بابيه.

ثم ارسل إلى العباس سد بابك، فلما سمعت فاطمة خرجت

(1) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٦٥٩ - ح ١١٢٣.

(2) في المصدر: عن هشام.

(3) ما بين المعقوفتين كان في المصدر.

(4) مسند احمد بن حنبل الجزء الثاني ص ٢٦.

[177]

فجلست على بابها، ومعها الحسن والحسين، كأنهما شبلمان، فخاض الناس في ذلك فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر، فقال: ما انا سددت ابوابكم، ولا انا فتحت باب على ولكن الله سد ابوابكم، وفتح باب عل

ي. (1)

- 274 ومن " مناقب " الفقيه المغازلي وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا احمد بن محمد، اجازة

قال: اخبرنا عمر بن شونب، قال: حدثنا احمد بن عيسى بن الهيثم، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبه، قال: حدثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون، قال: حدثنا علي بن عابس، عن الحرث بن حصين (٢) عن عدى بن ثابت قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المسجد، فقال: ان الله عزوجل اوحى إلى نبيه موسى عليه السلام: ان ابن لى مسجدا طاهرا، لا يسكنه الا موسى وهارون، وابنا هارون، وان الله اوحى إلى: ان ابن مسجدا طاهرا، لا يسكنه الا انا وعلى وابنا

على (٣)

).

- 275 وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان، قال: حدثنا أبو الحسين: محمد بن

المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ، قال: حدثنا محمد بن بن الحسين بن حميد بن الربيع، قال: حدثنا جعفر بن عبد الله بن محمد: أبو عبد الله قال: حدثنا اسماعيل بن ابان، قال: حدثنا سلام بن ابى عمر عن معروف بن الخربوذ عن ابى الطفيل، عن حذيفة بن اسيد الغفاري، قال: لما قدم اصحاب النبي صلى الله عليه وآله المدينة، لم تكن لهم بيوت يببتون فيها، فكانوا يببتون في المسجد، فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله: لا تبيتوا في المسجد، فتحتلموا، ثم ان القوم بنوا بيوتاً حول المسجد وجعلوا ابوابها إلى المسجد، وان النبي صلى الله عليه وآله بعث إليهم معاذ بن جبل، فنادى: ابا بكر،

(1) غاية المرام ص 640 نقلا عن كتاب مناقب العباس تأليف الحافظ ابى زكريا ابن مندة الاصفهاني.

(2) وفي المصدر: حدثنا على بن عياش عن الحارث بن حصيرة.

(3) مناقب الفقيه ابن المغازلي ص ٢٥٢.

[178]

فقال: ان رسول الله يأمرك ان تخرج من المسجد، وتسد بابك الذي فيه، فقال: سمعا وطاعة، فسد بابه وخرج من المسجد.

ثم ارسل إلى عمر، فقال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله يأمرك ان تسد بابك الذي في المسجد، وتخرج منه، فقال: سمعا وطاعة لله ورسوله، غير انى ارغب إلى الله في خوخة (١) في المسجد، فأبلغه معاذ، ما قال عمر، ثم ارسل إلى عثمان وعنده رقية، فقال: سمعا وطاعة، فسد بابه وخرج من المسجد.

ثم ارسل إلى حمزة فسد بابه وقال: سمعا وطاعة لله ولرسوله، وعلى عليه السلام على ذلك يتردد، ولا يدرى اهو فيمن يقيم أو فيمن يخرج، وكان النبي صلى الله عليه وآله قد بنى له بيتا في المسجد بين ابياته.

فقال له النبي صلى الله عليه وآله اسكن، طاهرا مطهرا، فبلغ حمزة قول النبي صلى الله عليه وآله لعل، فقال: يا محمد تخرجنا وتمسك غلمان بنى عبد المطلب، فقال نبي الله صلى الله عليه وآله:

لا، لو كان الامر إلى ما جعلت من دونكم من احد، والله ما اعطاه اياه الا الله وانك لعلى خير من الله ورسوله ابشر فبشره النبي، فقتل يوم احد شهيدا.

ونفس (٢) ذلك رجال على على (ع)، فوجدوا (٣) في انفسهم وتبين فضله عليهم وعلى غيرهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله، فقام خطيبا فقال ان رجالا يجدون في انفسهم في ان اسكن عليا في المسجد والله ما اخرجتهم ولا اسكنته ان الله عزوجل اوحى إلى موسى واخيه: " ان تيوعا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلوة " (٤)

).
وامر موسى ان لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا يدخله الا هارون وذريته، وان عليا منى بمنزلة هارون من موسى وهو اخى دون اهلي، ولا يحل مسجدي لاحد

(1) الخوخه: باب صغير كالنافذة الكبيرة تكون بين بيتين ينصب عليها باب - لسان العرب.

(2) نفس عليه الشئ: إذا لم يحب ان يصل الشئ عليه.

(3) وجد عليه: غضب عليه - لسان العرب.

(4) يونس ٨٧.

[179]

ينكح فيه النساء الا على وذريته، فمن ساءه فهاهنا واومى بيده إلى نحو الشام (١)

).
- 276 وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان بن الفرغ الازهرى، قال: حدثنا أبو الحسين: محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ، قال: اخبرنا أبو القاسم: عمر بن عمرو بن عثمان بن حيان بن ابي حيان قال: حدثنا احمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامى، قال: حدثنا النضر بن محمد، قال: حدثنا أبو انس (٢) حدثنا الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع) قال: حدثني خارجة بن سعد، قال: حدثني سعد بن ابي وقاص، قال: كانت لعلى (ع) مناقب لم تكن لاحد: كان يبيت في المسجد واعطاه الراية يوم خيبر، وسد الابواب الا باب على (٣)

).
- 277 وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب، قال، اخبرنا أبو عبد الله:

الحسين بن محمد بن الحسين العلوى العدل، قال: حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: حدثنا

ابراهيم بن عبد الرحمان بن دنوقا، قال: حدثنا هوزة بن خليفة عن ميمون ابن عبد الله، عن البراء بن عازب قال: كان لنفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابواب شارعة في المسجد، وان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: سدوا هذه الابواب غير باب علي (ع) قال: فتكلم في ذلك ناس قال: فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فحمد الله واثنى عليه، ثم قال: اما بعد: فاني امرت بسد هذه الابواب غير باب علي فقال: فيه قائلكم واني والله، ما سددت شيئا ولا فتحت، ولكني امرت بشئ، فاتبعته (4)

278 - وبالإسناد المقدم، قال: اخبرنا احمد بن محمد قال: اخبرنا الحسين بن محمد العدل، قال:

حدثنا محمد بن محمود، قال: حدثنا الحسين بن سلام السواق

(1) مناقب ابن المغازلي ص ٢٥٣ - ٢٥٥.

(2) في المصدر: حدثنا أبو اويس.

(3) مناقب ابن المغازلي ص ٢٥٥ - ٢٥٦.

(4) مناقب ابن المغازلي ص ٢٥٧.

[180]

قال: حدثنا عبد الله بن موسى، قال: حدثنا قطر بن خليفة، عن عبد الله بن شريك عن عبد الله بن الرقيم، عن سعد: ان النبي صلى الله عليه وآله، امر بسد الابواب، فسدت وترك باب علي، فاتاه العباس، فقال يا رسول الله، سددت ابوابنا وتركت باب علي؟ فقال: ما انا فتحتها ولا انا سددها

١)

279 - وبالإسناد المقدم، قال: اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب، قال اخبرنا الحسين بن محمد العدل، قال: حدثنا احمد بن عيسى بن السكن البلدي حدثنا الرمادي قال: حدثنا يحيى بن حماد، قال: حدثنا أبو عوانة، اخبرنا ابوبلج، قال، حدثنا عمرو بن ميمون، عن ابن عباس رضي الله عنه: ان النبي صلى الله عليه وآله سد ابواب المسجد غير باب علي (ع) (٢)

280 - وبالإسناد المقدم، قال: اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب، يرفعه إلى ابن عباس: ان

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امر بسد الابواب كلها فسدت الابواب الا باب علي (3)

).

- 281 وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا أبو الحسن: احمد بن المظفر بن احمد العطار، الفقيه الشافعي، قال: اخبرنا أبو محمد: عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ قال: حدثنا علي بن العباس البجلي بالكوفة قال: حدثني حسين بن نصر بن مزاحم، قال: حدثني خالد بن عيسى العكلى، قال، حدثنا حصين بن مخارق قال: حدثني جعفر بن محمد، عن ابيه، عن نافع - مولى ابن عمر - قال: قلت لابن عمر: من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: ما انت وذاك، لا ام لك، ثم قال: استغفر الله، خيرهم بعده من كان يحل له، ما كان يحل له ويحرم عليه ما كان

(1) مناقب ابن المغازلي ص ٢٥٧.

(2) مناقب ابن المغازلي ص ٢٥٨.

(3) مناقب ابن المغازلي ص ٢٥٩.

[181]

يحرم عليه، قلت: من هو؟ قال: علي.

سد ابواب المسجد وترك باب علي، وقال له: لك في هذا المسجد مالى، وعليك فيه ما على، وانت وارثي ووصيي تقضى ديني وتنجز عدااتي، وتقتل على سنتي، كذب من زعم انه يبغضك ويحبني

١)

).

قال يحيى بن الحسن: فقد ابان الله سبحانه وتعالى الفرق بين امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وبين غيره فيما حل له وحرّم على غيره، وإذا كان الحرام على غيره حلالاً له، وجبت مرتبته (٢) وثبتت عصمته، لموضع الامن (٣) منه لوقوع ما يكره الله سبحانه من غيره وقوعه. وهذا محمول على ما تقدم من شواهد الكتاب العزيز له ولولديه وزوجته عليهم السلام، وهو قوله تعالى " :انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا " (٤) والنبى صلى الله عليه وآله، فعل فتح ابواب الجميع على ظاهر الحال، لان ظاهر الحال كانت سالحة، ولا يعلم النبى من حال الامة غير الظاهر، الا ما يطلعه عليه القديم تعالى، الذي يعلم الغيوب والبواطن، ففتح

الابواب للجميع ولم يفرق بين القريب والصاحب لظاهر الاحوال الصالحة، فمنع القديم تعالى للقوم الجواز، وسد ابوابهم لا يخلوا من قسمين.

اما ان يكون على ظاهر الحال، أو على باطن الحال فظاهر الحال قد بينا انها كانت سالحة، وهي التي بنى نبي الله صلى الله عليه وآله فعله في الاباحة، فلم يبق الا ان يكون منع الله تعالى لهم على باطن الحال لا على ظاهره، لانه سبحانه وتعالى هو المتولي للبواطن، فعلم سبحانه وتعالى من حاله وصلاحتها ما لم يحظ به النبي صلى الله عليه وآله علما، الا بعد وحى الله تعالى إليه، لان علم الغيب إليه، لا إلى غيره تعالى، ولا يحيط بعلم الغيب ولا يظهر عليه من البشر، الا من ارتضى الله تعالى عليه من رسله، بدليل قوله تعالى " عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين

(1) مناقب ابن المغازلي ص ٢٦١.

(2) وفي نسخة: مزينه .

(3) وفي نسخة: لموضع الامر منه.

(4) الاحزاب: ٣٣.

[182]

يديه ومن خلفه رسدا 1) "

). وإذا كان عليه السلام قد انفرد بصلاح الباطن دون غيره، وظاهره سالحة كظاهر غيره، فقد اتفق له صلاح الظاهر والباطن معادون الناس جميعا، وحصل غيره بصلاح الظاهر دون الباطن، فقد حصلت الميزة بينه وبين غيره بحال ادركها هو من غيره وحال لا يدركها غيره منه، بل هي خاصة له، والفرق والابانة ايضا بوحي الله سبحانه وتعالى لانه لو علم تعالى من صلاح باطن غيره كما علم من صلاح باطنه لشركه معه في سكنى المسجد.

ثم لا يخلو منعه سبحانه وتعالى القوم من الجواز في المسجد من قسمين: اما ان يكون لسبب موجب، أو لغير سبب موجب، فان كان لغير سبب، فقد منع الله سبحانه وتعالى اقارب رسوله صلى الله عليه وآله واصحابه جواز المسجد والاستقرار فيه لغير سبب موجب، وذلك لا يجوز على الله تعالى، لان مالا يكون عن سبب، خارج عن وجه حكمة، وما خرج عن وجه حكمة، كان

عبثًا، وما كان عبثًا كان قبيحًا، والله سبحانه وتعالى لا يفعلُه لان القبيح، لا يفعلُه الا جاهل بقبحه أو محتاج إليه، والقديم تعالى عالم بقبح القبيح ومستغن عنه، فلا يجوز ان يفعلُه، وقد نزه الله سبحانه وتعالى نفسه عن فعل العبث وتمدح بذلك بقوله تعالى " :أفحسبتم انما خلقناكم عبثًا وانكم الينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق " (٢)

).

فثبت ان منهم من جواز المسجد، لا يكون عبثًا وما لا يكون عبثًا، لا بد له من سبب موجب، وهو وجه الحكمة فيه، وإذا ثبت وجه الحكمة في منع غيره، وابطاحته هو عليه السلام، ثبتت له الميزة بصلاح باطنه، وإذا ثبت له صلاح الباطن عند الله تعالى ولا مشارك له في ذلك، وجب له الفضل على غيره، ووجب اتباعه والافتداء به لموضع فضله بهذه المنزلة، وإذا ثبت التمييز بينه وبين غيره في الباطن بوحى الله تعالى، اعتبرنا ذلك ايضا من افعال الرسول به واقواله فيه، فوجدنا الفاظ الصحاح

(1)الجن: ٢٦ - ٢٧.

(2)المؤمنون - ١١٥ . 116

[183]

ما تقدم منها وما يأتي فيما بعد، منها شهادة له عليه السلام بامور، تدل على صلاح باطنه عنده وهو قوله صلى الله عليه وآله: على منى وانا منه من غير طريق، وسيرد عليك بيانه فيما بعد وبما تقدم من قوله عليه السلام له انت منى بمنزلة هارون من موسى، وبقوله صلى الله عليه وآله: انت اخي في الدنيا والاخرة، وبقوله صلى الله عليه وآله له: من كنت مولاه فعلى مولاه وبقوله صلى الله عليه وآله صلت الملائكة على وعلى على سبع سنين قبل الناس، وقوله: في تفسير قوله تعالى: " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا " (١): ان اهل البيت على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ويقول الله سبحانه وتعالى له: ان يجعل ابنيه، ابنيه، وزوجته نساءه ويجعل نفس على نفسه، وهو قوله تعالى: " فمن حاجك فيه من بعد ما جئتكم من العلم فقل تعالوا ندع ابنانا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم " (٢) وغير ذلك، من قول الله سبحانه وتعالى ومن قول النبي صلى الله عليه وآله مما قد تقدم ذكره، ومما سيأتي بمشينة الله تعالى بعد، ولم ينزله النبي صلى الله عليه وآله منه بهذه المنازل، الا وقد علم

صلاح باطنه بوحى الله سبحانه وتعالى ولو لم يعلم ذلك منه لما اقامه بمقام نفسه في شيء من ذلك، ولم ياذن الله تعالى له فيه في لفظ الكتاب العزيز، فقد ثبت له سلامة الباطن عند الله تعالى وعند رسوله صلى الله عليه وآله، فهذا ما قد انفرد به دون غيره من الناس، وما صح لغيره المماثلة له فيه من صلاح الظاهر، وقلنا: ان النبي صلى الله عليه وآله فعل ذلك به وبغيره من فتح ابواب الجميع، فله ايضا الميزة على الناس في صلاح الظاهر، وهو ان صلاح الظاهر في الامة يعتبر باشيء.

اولها - " العلم " ويدل على كون العلم درجة للفضل، قوله سبحانه وتعالى: " قل هل يستوى الذين يعلمون والذين

لا يعلمون " (٣) وقوله سبحانه وتعالى: " انما يخشى الله من عباده العلماء " (٤) وقوله تعالى: " وما يعقلها الا العالمون " (٥) وامير المؤمنين

(1) الاحزاب - ٣٣.

(2) آل عمران - ٦١.

(3) الزمر - ٩.

(4) الفاطر - ٢٨.

(5) العنكبوت - ٤٣.

[184]

على بن ابي طالب عليه السلام اعلم الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بدليل ما نذكره فيما بعد من الصحاح، لان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله رجعوا إلى حكمه في قضاياهم وسألوه، ولم يسأل هو احدا منهم، ولا رجع إلى حكمه بما لا ريب في اثباته في الصحاح، وفي تفسير قوله صلى الله عليه وآله: انت اخى ووارثى وقوله صلى الله عليه وآله: ترث منى ما ورث الانبياء من قبلك، وهو كتاب الله تعالى وسنة نبيهم، ومن ورث الكتاب والسنة فلا شك انه اعلم الناس، لان العلم لا يخرج عن الكتاب والسنة.

وإذا كان وارثهما، كان اعلم بهما من سائر الناس، وإذا كان اعلم بهما كان افضل الامة، بدليل ما تقدم من الايات الدالة على تفضيل العالم على من هو دونه في العلم.

والثانى - مما يعلم به صلاح الظاهر ايضا " الجهاد " والدليل على ان الجهاد درجة الفضل، قوله تعالى " :لا يستوى القاعدوة من المؤمنين غير اولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما " (١)

).
والثالث - " ثبوت الولاية " للامة كثبوتها لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وآله بدليل قوله تعالى " انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكوة " الاية (2) فقد تقدم ثبوت اختصاص هذه الاية به من الصحاح وبقول النبي صلى الله عليه وآله :انت ولى كل مؤمن بعدى ومؤمنة.
والرابع - كونه " مولى الامة " بدليل قوله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلى مولاه، وقد تقدم ثبوت ذلك من الصحاح من غير طريق.
والخامس "

ثبوت الاخوة لرسول الله صلى الله عليه وآله " بدليل قوله صلى الله عليه وآله انت اخى في الدنيا والاخرة وقد تقدم بيانه، وغير ذلك مما يكثر عدده وإذا ثبت له سلامة الباطن والظاهر، وجب ان يكون اولى بالامة، ومن كان كذلك، كان احق بالاتباع بدليل

(1)النساء - ٩٥ .

(2)المائدة - ٥٥ .

[185]

ان ليس لاحد ظاهر ان يضاهاى ظاهره، ولا باطن يضاهاى باطنه، فثبت اختصاصه بهما دون غيره بما لا يدفع لثبوته ظاهرا في محكم آيات الكتاب العزيز، وفي الصحاح من اخبار الرسول.
وكيف لا يحسد امرئ علم * له على كل هامة (١) قدم

الفصل الحاد

ي والعشرون في تفسير قوله تعالى " :يا ايها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول "

(2) - 282 من تفسير الثعلبي، في سورة المجادلة وبالاسناد المقدم، قال الثعلبي قال مجاهد: نهى عن مناجاة النبي صلى الله عليه وآله حتى يتصدقوا، فلم يناجيه الا علي بن أبي طالب عليه السلام، قدم ديناراً فتصدق به، ثم نزلت الرخصة، وقال على صلوات الله عليه وآله :ان في كتاب الله لاية، ما عمل بها احد قبلي، ولا يعمل بها احدى بعدى: يا ايها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة (٣)

). - 283 وقال على صلوات الله عليه: بي، خفف الله عزوجل عن هذه الامة امر هذه الاية، فلم تنزل في احد قبلي، ولم تنزل في احدى بعدى (٤)

). - 284 قال: وقال ابن عمر كان لعلى بن ابي طالب عليه السلام ثلاث، لو كانت لى واحدة منهن كانت احب إلى من حمر النعم: تزويجه فاطمة عليها السلام، واعطائه الراية يوم خيبر وآية النجوى (٥)

). - 285 ومن مناقب الفقيه بن المغازلى الواسطي، وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا أبو طالب :محمد بن احمد بن عثمان، قال: اخبرنا أبو عمر: محمد بن عباس بن حيوية الخزاز، اذنا، قال: حدثنا أبو عبيد بن حربويه قال: حدثنا الحسين بن محمد الزعفراني، قال: حدثنا على بن عبيدالله، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا

(1)الهامة: الرأس - مجمع البحرين.

(2)المجادلة - ١٢ .

(3)و(٤) و (٥) غاية المرام ص ٣٤٩ وفيه: قال أبو عمر. نقلا عن الثعلبي.

عبيدالله بن عبد الرحمان الاشجعي، عن سفيان بن سعيد، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن سالم بن ابي الجعد، عن علي بن علقمة عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال لما نزلت: " يا ايها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة " (١)

). قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله: كم ترى ديناراً؟ قلت: لا يطيقونه، قال: فكم ترى؟ قلت: شعيرة، قال انك لزهيد، قال: فنزلت: "أشفتكم ان تقدموا بين يدي نجويكم صدقات " الاية (٢)
قال: فبى خفف الله عن الامة (٣)

). - 286 وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا احمد بن محمد، اذنا، قال: اخبرنا عمر بن عبد الله بن شوذب، قال: حدثنا احمد بن اسحاق الطيبي، قال: حدثنا محمد بن ابي العوام، قال: حدثنا سعد بن سليمان، قال: حدثنا أبو شهاب، عن ليث، عن مجاهد، قال: قال علي بن ابي طالب عليه السلام آية في كتاب الله عزوجل، ما عمل بها احد من الناس غيرى، آية النجوى، كان لى دينار، بعته بعشرة دراهم، فكلما اردت ان اناجي النبي صلى الله عليه وآله تصدقت بدرهم، ما عمل بها قبلى، ولا بعدى (٤)

). - 287 ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين، من الجزء الثالث، من اجزاء ثلاثة، في تفسير سورة المجادلة، وبالاسناد المقدم، قال رزين في تفسير سورة المجادلة: قال أبو عبد الله البخاري: قوله تعالى: " إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة " (٥) نسختها " فإذا لم تفعلوا وتاب الله عليكم " (٦)

). قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام: ما عمل بهذه الاية غيرى وبى، خفف الله تعالى عن هذه الامة، امر هذه الاية (٧)

(1)المجا دله - ١٢ .

(2)المجادلة: ١٣ .

(3)مناقب ابن المغازلى ص ٣٢٥ .

(4)مناقب ابن المغازلى ص ٣٢٦ .

(5)المجادلة - ١٢ .

(6)المجادلة - ١٣

(7)صحيح الترمذي الجزء الخامس ص ٤٠٦ مع اختلاف، والروايات في هذا الباب كثيرة ذكرها السيوطي في الدر المنثور بعدة طرق ج ٦ ص ١٨٦ وغاية المرام ص ٣٤٨ نقلا عن نفس المصدر.

[187]

قال يحيى بن الحسن :اعلم ان في هذه الاية تنويها بذكر أمير المؤمنين عليه السلام واثباتا لكونها منقبة له خاصة، لان الله سبحانه وتعالى قد جعل لكل مؤمن طريقا إلى العمل بهذه الاية الا الاقل، لانه سبحانه وتعالى ما جعل للصدقة التي تقدم بين يدي نجوى الرسول صلى الله عليه وآله حدا مقدرا، فيقال: انه يعجز عنه الفقير، ويتأتى ذلك من الموسر، وانما جعل ذلك بحسب الامكان على الموسع قدره، وعلى المقتر قدره بحيث لو اراد اكثر اقارب رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه، العمل بذلك، لقدروا عليه، ولم يكن ذلك عليهم متعذرا، فترك الكل لاستعمال هذه الاية دليل على ان الله سبحانه وتعالى جعلها منقبة له خاصة ليميز بها من غيره. والدليل على كونها منقبة، انه عليه السلام تمدح بها ويفعلها وبان غيره لم يفعلها بدليل قوله عليه السلام هذه الاية، ما عمل بها احد قبلي، ولا يعمل بها احدى بعدى، وبى خفف الله تعالى عن هذه الامة، امر هذه الاية. ويزيده بيانا وايضا: ان النسخ لحكم هذه الاية انما حصل عقيب فعل امير المؤمنين عليه السلام، فحصوله عقيب فعله، يدل على انها انما كانت لظهار منقبته من قبل الله تعالى. ويزيده ايضا بيانا، ان احدا لا يدعيها لغيره عليه السلام من كافة اهل الاسلام، وحصول الاجماع عليها من ادل دليل ايضا.

ذى المعالى فليعتون من تعالى * هكذا هكذا والا فلا لا

(1)

(1)الشعر للمتنبى لاحظ شرح البرقوقى ج ٣ ص ٣١٦ .

[188]

الفصل الثاني والعشرون

في قوله تعالى: فقل تعالوا ندع ابناننا وابنائكم (1) الآية

- 288 من صحيح مسلم، في الجزء الرابع في ثالث كراس من اوله، في باب فضائل على عليه السلام وبالإسناد المقدم، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد - وتقاربا في اللفظ - قالوا: حدثنا حاتم - وهو ابن اسماعيل - عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن ابى وقاص، عن ابيه، قال: امر معاوية بن ابى سفيان سعدا، فقال ما يمنعك ان تسب ابا تراب؟ فقال: اما، ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله، فلن اسبه لان تكون لى واحدة منهن احب إلى من حمر النعم: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له، وقد خلفه في بعض مغازيه، فقال له على: يا رسول الله، خلفتني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبوة بعدى.

وسمعه يوم خيبر، يقول: لاعطين الراية رجلا، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، قال: فتناولنا لها، فقال: ادعوا لى عليا، فاتى به ارمذ العين، فبصق في عينيه، ودفع الراية إليه، ففتح الله على يديه، ولما نزلت هذه الآية: " فقل تعالوا ندع ابناننا وابنائكم ونساننا ونسانكم وانفسنا وانفسكم " دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلام، وقال: اللهم هؤلاء اهل بيتى (٢)

- 289 ومن الجزء المذكور من صحيح مسلم، في آخره على قدر كراسين وبالإسناد المقدم، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد، - وتقاربا في اللفظ - - قالوا: حدثنا حاتم - وهو ابن اسماعيل - عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن ابى وقاص، عن ابيه، قال: امر معاوية بن ابى سفيان سعدا، فقال: ما منعك ان

(1) آل عمران - ٦١.

(2) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٢٠ باب فضائل علي بن أبي طالب (ع) وفي المصدر باسقاط: " بيتى " في آخر الحديث.

تسبب ابا تراب ؟ فقال: اما ما ذكرت ثلاثا، قالهن له رسول الله صلى الله عليه وآله، فلن اسبه، لنن تكون لى واحدة منهن احب الى من حمر النعم.

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: حين خلفه في بعض مغازيه، فقال له على عليه السلام يا رسول الله، خلفتني مع النساء والصبيان ؟ فقال له اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبوة بعدى.

وسمعته يقول يوم خيبر: لا عطين الراية رجلا: يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، قال: فتناولنا لها، فقال: ادعوا لى عليا، فاتى به ارمدا، فبصق في عينيه، ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه.

ولما نزلت هذه الاية: " ندع ابنائنا وابنائكم " دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا، فقال اللهم هؤلاء اهل بيتى (1)

290 ومن تفسير الثعلبي، وبالاسناد المقدم، قال: قال مقاتل والكلبي: لما قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الاية على وفد نجران ودعاهم إلى المباهلة، فقالوا له: حتى نرجع وننظر في امرنا ونأتىكم غدا، فخلى بعضهم إلى بعض، فقالوا، للعاقب - وكان ديانهم وذا رأيهم :-يا عبدالمسيح، ما ترى ؟ فقال: والله لقد عرفتم يا معشر النصارى ان محمدا صلى الله عليه وآله نبي مرسل، ولقد جانكم بالفضل، من امر صاحبكم، والله ما لا عن قوم قط نبيا، فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم، ولئن فعلتم ذلك، لتهلكن، وان ابستم الا تلف دينكم، والاقامة على ما انتم عليه من القول في صاحبكم، فوادعوا الرجل وانصرفوا إلى بلادكم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد غدا رسول الله صلى الله عليه وآله، متحضنا الحسن، وأخذنا بيد الحسين عليهما السلام، وفاطمة عليها السلام، تمشى خلفه، وعلى خلفها، وهو يقول لهم: إذا انا دعوت، فامنوا. فقال اسقف نجران: يا معشر النصارى، انى لارى وجوها لو سنلوا الله ان يزيل

(1) ما نقله هنا موجود في جميع النسخ التي بايدينا وهو نفس ما نقله أنفا سندا ومتنا ولم يعلم وجه

التكرار ولعله ورد في صحيح مسلم في موضعين اشار إليه في المتن.

[190]

جبلا من مكانه لازاله، فلا تبتهلوا.

فتهلكوا، ولا يبقى على وجه الارض نصراني إلى يوم القيامة.

قالوا: يا ابا القاسم، قد رأينا ان لا نلاعنك، وان نترك على دينك، ونثبت على ديننا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فان ابستم المباهلة فاسلموا، يكن لكم، ما للمسلمين، وعليكم ما عليهم، فابوا، فقال: فاتى انابذكم، فقالوا: ما لنا بحرب العرب طاقة، ولكننا نصالحك على ان لا تغزونا ولا

تخيفنا ولا تردنا عن ديننا، على ان نؤدى اليك في كل عام الفى حلة: الف في صفر، والف في رجب.

فصالحهم النبي صلى الله عليه وآله على ذلك، وقال: والذي نفسي بيده، ان العذاب قد تدلى على اهل نجران ولو لاعنوا لمسخوا قرده وخنزير، ولاضطرم عليهم الوادي نارا، ولاستأصل الله نجران واهله حتى الطير على الشجر، ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى هلكوا، فقال الله تعالى: " ان هذا لهو القصص الحق وما من اله الا الله وان الله لهو العزيز الحكيم " فان تولوا (اعرضوا عن الايمان) فان الله عليم بالمفسدين " (١) (٢)

291 - ومن مناقب ابن المغازلي، الواسطي وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان، قال: اخبرنا محمد بن اسماعيل الوراق، قال: حدثنا أبو بكر بن ابي داود، قال: حدثنا يحيى بن حاتم العسكري، قال: حدثنا بشر بن مهرا ن قال.

حدثنا محمد بن دينار، عن داود بن ابي سعيد (٣)، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله، قال: قدم وفد نجران على النبي صلى الله عليه وآله: العاقب والطيب، فدعاهما إلى الاسلام، فقالا: اسلمنا يا محمد قبلك، قال: كذبتما ان شنتما أخبرتكما ما يمنعكما من الاسلام، قالا: فهات أنبئنا، قال: حب الصليب وشرب الخمر، واكل لحم الخنزير، فدعاهما إلى الملاعة، فوعدها ان يغادياه

بالغداة، فغدا رسول الله صلى الله عليه وآله واخذ

(1) آل عمران: 63 -

(2) غاية المرام ص 300 نقلا عن الثعلبي في تفسيره.

(3) في المصدر: عن داود بن ابي هند.

[191]

بيد على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، ثم ارسل اليهما فابيا ان يجيباه واقراه بالخراج، فقال النبي صلى الله عليه وآله: والذي بعثنى بالحق نبيا، لو فعلا، لامطر الله عليهما الوادي نارا.

قال جابر: فيهم نزلت هذه الآية.

"فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم " الآية (١) قال الشعبي، " ابنائنا " : الحسن والحسين عليهما السلام و " نساننا " : فاطمة و " انفسنا " : علي بن أبي طالب عليهما السلام.

(2)

). قال يحيى بن الحسن : اعلم ان القرآن العزيز هو مصدق لما تقدم من الكتب ولولاه، لما كان يلزمنا التصديق بشئ من ذلك، والدليل على انه هو المصدق للكتب المتقدمة، قوله سبحانه وتعالى " : مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل " (٣)

). قوله تعالى: " مصدقا لما معكم " (٤)

). ومثله في لفظ الكتاب العزيز، كثير، وبصدق الكتب، صحت دعوى الانبياء عليهم السلام، فثبتت نبوتهم، وطريق ذلك كله انباء الكتاب العزيز، وإذا كان الكتاب العزيز المصدق لما تقدم من الرسل والكتب، موقوفا تصديقه على القسم على الله تعالى بعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام بدليل قوله سبحانه وتعالى " فمن حاجك فيه من بعد ما جئتك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونساننا ونسانكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين " (٥)

). وقد قيل: ان " الهاء " في قوله تعالى: " فيه " راجعة إلى عيسى عليه السلام وعلى كلا الوحيين، المباهلة بهم تصدق دعوى النبي صلى الله عليه وآله فقد صار ابطال حجاج اهل نجران في القرآن الكريم بالقسم على الله بهم. وقد تقدم في الصحاح من الاخبار: انهم هم الذين ذكرهم الله تعالى، وان قوله تعالى: " ابنائنا " : الحسن والحسين عليهما السلام

(1) آل عمران: ٦١.

(2) مناقب ابن المغازلي ص ٢٦٣.

(3) آل عمران - ٣.

(4) البقرة: ٤١.

(5) آل عمران: ٦١.

"ونسائنا": فاطمة عليها السلام، " وانفسنا": علي بن أبي طالب عليهم السلام اجمعين لان الداعي، لا يدعو نفسه، وانما يدعو غيره.

وإذا كان الله تعالى قد جعلهم دليلا على تصديق النبي صلى الله عليه وآله في دعواه، وعلامة على صدق القرآن العزيز، والقرآن المجيد، هو المصدق لسائر الكتب والانبياء عليهم السلام فقد صار القسم بهم عليهم السلام عديلا لكل نبي وكتاب ولو علم الله سبحانه وتعالى ان احدنى المعجزات الباقية للرسول يقوم مقامهم في تصديقه، وتصديق كتاب الله تعالى عندهم، لكان قداى به، وترك اهل البيت عليهم السلام، لان النبي صلى الله عليه وآله ما يلقي الجاحدين الا بابلغ الاعجاز لهم، وارهب الايات في قلوبهم.

وإذا كان التحدي لنصارى نجران بالمباهلة بهم عليهم السملأ عند جردهم الكتاب والنبوة، وذلك بوحى من الله تعالى لان يكون في مقابلة ذلك، تصديق النبي صلى الله عليه وآله وتصديق الكتاب العزيز كان ذلك ابلغ في التعبد للامة في الاتباع لهم والافتداء بهم وما كان ابلغ في التعبد، كان اوجب في لزوم الحجة وما كان اوجب في لزوم الحجة، كان واجبا مضيقا.

لا يسع الاخلال به، وما تضيق وجوبه، ولم يسع الاخلال به، وجب كوجوب (١) معرفة الله تعالى، ومعرفة النبي صلى الله عليه وآله بدليل ما تقدم من نظائره من الكتاب العزيز، مما ذكر في الصحاح من وجوب الولاية لامير المؤمنين عليه السلام كوجوب ولاية الله سبحانه وتعالى، وولاية رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله تعالى: " انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راعون (٢)

). وقد تقدم ذكر اختصاصها به عليه السلام من الصحاح بما لا ريب فيه، وليتأمل ذلك ففيه كفاية لمتأمل.

[قال [مهيار :

فمن باهل الله اعدائه *فكان الرسول بهم ابهلا

وهذا الكتاب

واعجازه * على من وفى بيت من انزلا

(1) وفي نسخة: لوجوب معرفة الله.

(2) المائدة: ٥٥.

[193]

الفصل الثالث والعشرون

في قوله تعالى :

" اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام " الآية (١))
- 292 من تفسير الثعلبي: قوله تعالى: " اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن

بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستون عند الله."

وبالاسناد المقدم، قال الثعلبي: قال الحسن والشعبي ومحمد بن كعب القرظي: نزلت هذه الآية في

علي بن أبي طالب عليه السلام وعباس بن عبد المطلب رضى الله عنه وطلحة بن شيبه، وذلك

انهم افتخروا، فقال طلحة: انا صاحب البيت، بيدي مفتاحه، ولو أشاء بت في المسجد، وقال

العباس: انا صاحب السقاية والقائم عليها، ولو أشاء بت في المسجد، وقال على عليه السلام ما

ادرى ما تقولان، لقد صليت ستة اشهر قبل الناس، وانا صاحب الجهاد، فانزل الله تعالى هذه

الآية: " اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل

الله لا يستون عند الله والله لا يهدى القوم الظالمين (2) "

).

- 293 ومن مناقب الفقيه، ابن المغازلي الشافعي، بالاسناد المقدم، قال: اخبرنا أبو طالب :محمد

بن احمد بن عثمان، قال: اخبرنا أبو عمر: محمد بن العباس بن حيوية الخزاز، اذنا قال: حدثنا

محمد بن حمدويه المروزي، قال: اخبرنا أبو الموجه، قال: حدثنا عبدان، عن ابي حمزة، عن

اسماعيل عن عامر، (٣) قال: نزلت هذه الآية: " اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام "

في على والعباس عليهما السلام (٤)

).

(1) التوبة: ١٩.

(2) غاية المرام ص 362 نقلا عن الثعلبي في تفسيره.

(3) وفي نسخة: عن اسماعيل بن عامر.

[194]

294- وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا أبو غالب: محمد بن احمد بن سهل النحوي، قال: اخبرنا أبو

عبد الله: محمد بن علي السقطي، قال: حدثنا أبو محمد: يوسف بن سهل بن الحسين القاضي،

قال: اخبرنا الحضرمي، قال: حدثنا هناد بن ابي زياد، قال: اخبرنا موسى بن عبيدة الريزي، عن

عبد الله بن عبيدة الريزي، قال: قال علي عليه السلام للعباس رضى الله عنه: يا عم، لو هاجرت

إلى المدينة، قال: اولست في افضل من الهجرة؟ الست اسقى حاج بيت الله؟ واعمر المسجد

الحرام؟ فانزل الله تبارك وتعالى: " اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الاية " (١).

- 295 ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري، في الجزء الثاني من صحيح النسائي بالاسناد المقدم،

قال: حدثنا محمد بن كعب القرظي، قال: افتخر طلحة من بنى شيبية، من بنى عبدالدار، وعباس بن عبد

المطلب رضى الله عنه، وعلى بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه وآله: فقال طلحة بن شيبية: معى مفتاح

البيت، ولو اشاء بت فيه: وقال العباس: انا صاحب السقاية والقائم عليها، ولو اشاء بت في المسجد، وقال

على عليه السلام: ما ادرى ما تقولان، لقد صليت إلى القبلة ستة اشهر قبل الناس، وانا صاحب الجهاد، فانزل

الله تعالى: " اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا

يستون عند الله والله لا يهدى القوم الظالمين " (٢).

قال يحيى بن الحسن: انما ذكر الله سبحانه وتعالى هذه الاية لموضع التنويه بذكر امير المؤمنين

عليه السلام، وقطع النظارة له، وان من رام مشابهته لا يقدر ولم يكن

(2) غاية المرام ص 362 نقلا عن جمع رزين في الجمع بين الصحاح الستة ناقلا من صحيح

النسائي وذكره السيوطي ايضا في الدر المنثور ج ٣ ص ٢١٨.

[195]

ذلك لغيره، على حد كونه له، لانه لا يقدر احد ممن آمن بالله واليوم الآخر، وجاهد في سبيل الله

تعالى ممن عداه ان يفتخر على العباس لموضع نسبه العريق (١)، وقربه اللصيق، وان كان

اسبق منه إلى الايمان، واكثر جهادا، وانما اتى القديم تعالى بتفضيله في هذه الاية عقيب افتخاره

لموضع ما جعل الله تعالى له من ولاية الامة، وشركه في ذلك بما وجب له تعالى من ذلك، وما

وجب لرسوله صلى الله عليه وآله بقول: " انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون

الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راعون " (٢) ولموضع ما جعل النبي صلى الله عليه وآله بقوله:

من كنت مولاه فعلى مولاه، وشهادة عمر عند ذلك، بقول: بخ بخ لك يابن ابي طالب وقال: يا على اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة، وفي الصحاح: مولى كل مؤمن ومؤمنة.
وعلى كلا الروايتين فكل من كان مؤمنا كان على عليه السلام مولاه، فمن ثبت له الايمان، ثبتت له السيادة عليه، ومن لم يثبت له الايمان، فلا حاجة إلى ذكره لموضع احتقاره.
ويزيده تأكيدا قوله صلى الله عليه وآله: انت ولى كل مؤمن بعدى ومؤمنة.
وقوله ايضا: لا يودى عنى الا انا أو على.

وقوله صلى الله عليه وآله: على منى وانا من على، بذلك كله وبامثاله، لا بنفس الايمان والجهاد، بل باضافة الايمان والجهاد إلى هذه المراتب المستحقة العلية الشريفة، بطلت المناظرة والمثابفة، لا بنفس الايمان والجهاد، وان كان في الايمان، فهو الاسبق وفي الجهاد فهو الاقوم، الذي لا ينكل ولا يفر، ولا تأخذه في الله لومة لائم.
ويزيده ايضا وبيانا: ان الله سبحانه وتعالى تمدح بنفى الرؤية عن نفسه،

(1) العرق: اهل الشرف واهل السلامة في الدين - لسان العرب.

(2) المائدة: ٥٥.

[196]

وبنفي السنة والنوم عن نفسه، ولم تكن كل واحدة من الصفتين بمفردها مدحة الا باضافة صفة اخرى إليها، ألا ترى انه سبحانه وتعالى قال: " لا تدرکه الابصار وهو يدرك الابصار " (١)
فباضافة ادراكه هو تعالى للابصار إلى كونها لا تدرکه، صار مدحة لان الضماير والاكوان والظنون والاعتقادات لا تدرکه الابصار، وليس ذلك بمدحة لها، لانها مع كونها مدركة، لا تقدر هي ان تدرک غيرها، فلو كانت تدرک هي شيئا مع كونها لا تدرکه الابصار لكانت ممدوحة، وانما مع كونها هي غير قادرة على الادراك، لم يكن الادراك لها مما تمدح هي به لعدم ادراكها هي لغيرها.

وكذلك كما تمدح تعالى بنفي السنة والنوم عن نفسه، ففي مخلوقاته ومصنوعاته من لا تأخذه سنة ولا نوم، وهم الملائكة، لقوله تعالى: " يسبحون الليل والنهار لا يفترون " (٢) فلم يكن نفي السنة والنوم بمفرده مدحة بل قال تعالى: " الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم "

(٣) فيقوله سبحانه وتعالى: " الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم " تكملت المدة له، ولم تحصل المدحة للملائكة بانفرادهم بترك السنة، وتكلمة المدحة للقديم سبحانه وتعالى باجتماع نفى السنة والنوم إلى كونه لا اله الا هو الحي القيوم.

وكذلك حال امير المؤمنين عليه السلام وعمه العباس لانه قد اكتمل لأمير المؤمنين عليه السلام مع السبق في الايمان والصدق في الجهاد وبذل الوسع فيه، ما ذكرناه من المناقب الموجبة للإمامة وماله في غير ما ذكرناه مما قدمناه ومما يأتي له فيما بعد ان شاء الله تعالى فبذلك كملت له درجة الفضل لا بمجرد الايمان والجهاد، وما ذكره الله سبحانه وتعالى في الآية مع العباس رضى الله عنه الا لتبيين فضله لمحل العباس لانه لو ذكر مع العباس في قرينة الافتخار من غير ذكر على عليه السلام فضل العباس عليه لمحله من رسول الله صلى الله عليه وآله ولموضع قول النبي صلى الله عليه وآله فيه: من الثناء والتبجيل، فهو

(1) الانعام: ١٠٣.

(2) الانبياء: ٢٠.

(3) البقرة: ٢٥٥.

[197]

معه كما قال الشاعر :

اما انه لو كان غيرك ارقلت * إليه القنا بالزاغفات اللهازم (١)

الفصل الرابع والعشرون

في قوله صلى الله عليه وآله: " على منى وانا منه "

- 296 وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثني ابي، قال:

حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن ابن طاوس، - عن ابيه -، عن المطلب بن عبد الله بن

حنطب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو فدت ثقيف حين جاؤه -والله لتسلمن، أو

لابعثن اليكم رجلا منى، - أو قال: مثل نفسي - فليضربن اعناقكم، وليستبين ذرارىكم، وليأخذن اموالكم، قال عمر: فوالله ما اشتهيت الامارة الا يومئذ، جعلت انصب صدري له رجاء ان يقول: هذا، فالتفت إلى علي عليه السلام فاخذ بيده ثم قال: هو هذا، هو هذا، مرتين (٢)

297

- وبلاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا ابي، حدثنا ابن نمير، حدثنا اجلح الكندي، عن عبد الله بن بريده، عن ابيه، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله بعثين اليمن: علي احدهما علي بن ابي طالب عليه السلام وعلى الاخر خالد بن الوليد، فقال: إذا التقيتم فعلى على الناس. وان افرقتم فكل واحد

(1) الارقال: ضرب من السير، ناقة مرقال أي مسرعة - مجمع البحرينالقنا: الرمح - مجمع

البحرينالزغفة: الدرع المحكمة - لسان العرباللهزم: القاطع الماضي من الاسنة - مجمع البحرينوفى نسخة :

اما انه لو قال في غيرك ارفلت * إليه القنا بالراغبات اللهادم

(2)

فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٥٩٣ - ح ١٠٠٨.

[198]

منكما على جنده، قال فلقينا بنى زيد من اهل اليمن، فاقتتلنا، فظهر المسلمون على المشركين، وقتلنا المقاتلة، وسبينا الذرية واصطفى على عليه السلام امرأة من السبى لنفسه. قال بريده: وكتب يعنى - خالد بن الوليد - إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره بذلك فلما اتيت النبي صلى الله عليه وآله، وفتحت الكتاب إليه، فقرأ عليه فرأيت الغضب في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله، فقلت: يا رسول الله، هذا مكان العانذ بك بعثتني مع رجل وامرتني ان اطيعه، ففعلت ما ارسلت به، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تقع في على، فانه منى وانا منه، وهو وليكم بعدى (١)

- 298 وبلاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثني ابي، قال:

حدثنا عبد الرزاق وعفان المعنى - وهذا حديث عبد الرزاق - قالوا: حدثنا جعفر بن سليمان، قال:

حدثني يزيد الرشك، عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله سرية، وامر عليهم عليا عليه السلام، فحدثت شينا في سفره، فتعاقدوا، قال عمران: (٢) فتعاقد اربعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ان يذكروا امره لرسول الله، صلى الله عليه وآله، قال عمران: وكنا إذا قدمنا من سفر بدأنا برسول الله صلى الله عليه وآله، فسلمنا عليه، قال: فدخلوا عليه، فقام رجل منهم، فقال: يا رسول الله، ان عليا فعل كذا وكذا فاعرض عنه، ثم قام الثاني فقال: يا رسول الله، ان عليا فعل كذا وكذا، فاعرض عنه. ثم قام الثالث، فقال: يا رسول الله، ان عليا فعل كذا وكذا فاعرض عنه. ثم قام الرابع فقال: يا رسول الله ان عليا فعل كذا وكذا، فاعرض عنه، قال: واقبل رسول الله صلى الله عليه وآله على الرابع وقد تغير وجهه فقال: دعوا عليا، دعوا عليا ان عليا مني وانا منه، وهو ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدى (٣)

(1) مسند احمد بن حنبل الجزء الخامس ص ٣٥٦.

(2) في المصدر: عفان .

(3) مسند احمد الجزء الرابع ص ٤٣٧ .

[199]

299- وبالإسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابي، قال

يحيى بن آدم، قال: حدثنا شريك، عن ابي اسحاق، عن حبش بن جنادة السلولي، قال: سمعت

رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي مني وانا منه ولا يؤدي عنى الا انا أو علي.

قال شريك: فقلت لابي اسحاق: اين سمعته منه ؟ قال: موضع كذا وكذا لا احفظه (١).

300- وبالإسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابي، قال: حدثني يحيى بن ابي بكر وابن آدم، يعنى - يحيى - قالوا: حدثنا اسرايل عن ابي اسحاق، عن حبشي بن جنادة، قال: حدثنا ابن آدم السلولي وكان قد شهد حجة الوداع، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي مني وانا منه ولا يقضى عنى ديني الا انا أو علي، قال ابن آدم: ولا يؤدي عنى الا انا أو علي (٢).

301- وبالإسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني من سمع من ابي

عوف، قال: حدثنا سويد بن سعيد، قال: حدثنا زكريا بن عبد الله الصهباني، عن عبد المؤمن (٣)،

عن ابي المغيرة عن علي بن ابي طالب عليه السلام، قال: طلبني رسول الله صلى الله عليه وآله

فوجدني في حائط نانما، فضربني برجله، وقال: قم فوالله لارضينك.

انت اخى وابو ولدي، تقاتل على سنتى، من مات على عهدي فهو في كنز الله ومن مات على
عهديك، فقد قضى نحبه ومن مات يحبك بعد موتك يختم الله له بالامن والايمان، ما طلعت شمس أو
غربت (٤)

302 قال: وفيما كتب الينا محمد بن عبد الله بن سليمان مطير (٥)، يذكر:

(1) مسند احمد بن حنبل الجزء الرابع ص ١٦٥.

(2) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٥٩٤ ح ١٠١٠.

(3) وفي نسخة: عن عبد الله المؤمن.

(4) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٦٥٦ ح ١١١٨.

(5) وفي المصدر: مطين.

[200]

ان على بن الحكيم الاودي، حدثهم، قال: حدثنا حيان بن علي (١)، عن محمد بن عبيد الله بن ابي
رافع، عن ابيه، عن جده، قال: لما قتل على عليه السلام اصحاب الالوية يوم احد، قال جبرئيل
عليه السلام: يا رسول الله، ان هذه لهي المواساة، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: انه
منى وانا منه، قال جبرئيل عليه السلام: وانا منكما يا رسول الله (٢)

303 قال: وكتب الينا محمد بن عبد الله، يذكر: ان سويد بن سعيد حدثهم قال: حدثنا عمرو بن
ثابت، - عن محمد بن عبيد -، عن عبيد الله بن ابي رافع، عن ابيه، عن علي عليه السلام قال: لما
كان يوم احد، وفر الناس فقلت: ما كان النبي صلى الله عليه وآله ليفر فحملت على القوم فإذا انا
برسول الله صلى الله عليه وآله فقال جبرئيل عليه السلام: ان هذه لهي المواساة، فقال النبي صلى
الله عليه وآله: انه منى وانا منه، فقال جبرئيل عليه السلام وانا منكما (٣)

304 قال: وكتب الينا أبو جعفر الحضرمي، قال: حدثنا جندب بن والي (٤) قال حدثنا محمد بن
عمر، عن عباد الكلبي، عن جعفر بن محمد، عن ابيه، عن علي بن الحسين، عن فاطمة الصغرى،
عن حسين بن علي عليه السلام، عن امه فاطمة بنت رسول الله عليهم السلام، قالت: خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وآله عشية عرفة فقال: ان الله عزوجل باهى بكم وغفر لكم عامة، لعلى

خاصة واني رسول الله الله اليكم جميعا، غير محاب لقرابتي، ان السعيد كل السعيد حق السعيد،
من احب عليا في حياته وبعد موته.

(5)

305 ومن الجزء الرابع من صحيح البخاري من اجزاء ثمانية في ثلثه الاخير

(1) في المصدر: جنان بن علي.

(2) فضائل الصحابة لابن جنبل ج ٢ ص ٦٥٦ - ح ١١١٩.

(3) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٦٥٧ - ح ١١٢٠.

(4) في المصدر: جندل بن والق.

(5) فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص ٦٥٨ ح ١١٢١.

[201]

في باب مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، وبالاسناد المقدم، قال البخاري: وقال عمر: توفي
رسول الله صلى الله عليه وآله وهو عنه راض، وقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام:
انت مني وانا منك (١)

306 ومن الجزء الخامس من صحيح البخاري في رابع كراس من اوله وبالاسناد المقدم، قال:

حدثنا عبيدالله بن موسى، عن اسراييل، عن ابي اسحاق عن البراء، قال: لما اعتمر النبي صلى
الله عليه وآله في ذي القعدة، فابى اهل مكة ان يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على ان يقيم بها
ثلاثة ايام فلما كتبوا الكتاب، كتبوا: هذا ما قاضانا عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله
قالوا: لا نقر بهذا، لو نعلم انك رسول الله ما منعناك شيئا ولكن انت محمد بن عبد الله فقال: انا
رسول الله وانا محمد بن عبد الله، ثم قال لعلي بن ابي طالب عليه السلام: امح " رسول الله "
قال: علي (ع) لا، والله، لا امحوك ابدا، فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله الكتاب وليس يحسن
يكتب، فكتب: هذا ما قاضي عليه محمد بن عبد الله: لا يدخل مكة مع السلاح الا السيف في
القراب، وان لا يخرج من اهلها باحد ان اراد ان يتبعه، وان لا يمنع من اصحابه احدا ان اراد ان
يقيم بها، فلما دخلها ومضى الاجل، اتوا عليا (ع) فقالوا قل لصاحبك: اخرج عنا فقد مضى الاجل،

فخرج النبي صلى الله عليه وآله فتبعته ابنة عمه: حمزة ننادى: يا عم، يا عم، فتناولها علي (ع) فاخذ بيدها وقال لفاطمة عليها السلام: دونك ابنة عمك، فحملتها، فاختم فيها علي وزيد وجعفر. فقال علي عليه السلام: انا اخذتها وهي ابنة عمي، وقال جعفر: ابنة عمي وخالتها تحتي، وقال زيد: بنت اخي (٢) فقضى بها النبي صلى الله عليه وآله لخالتها وقال: الخالة بمنزلة الام. وقال لعلي (ع): انت مني وانا منك. وقال لجعفر: اشبهت خلقي وخلقي.

- (1) صحيح البخاري الجزء الخامس ص ١٨ باب مناقب علي بن ابي طالب (ع).
(2) هما صارا اخوين يوم المواخاة.

[202]

وقال لزيد: انت اخونا ومولانا، قال علي (ع): الا تتزوج بنت حمزة؟ قال: انها بنت اخي من الرضاعة، (1)

307 - ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي الشافعي، وبالاسناد قال: اخبرنا أبو الحسن: محمد بن محمد بن مخلد اللبباز (٢)، بقراتي عليه، فاقربه، قلت له: حدثكم أبو بكر: احمد بن عبيد بن فضل بن سهل بن بيري، سنة اربع وتسعين وثلاث مائة قال حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: حدثنا احمد بن سنان، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا شريك، عن ابي اسحاق، عن حبشي بن جنادة، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: علي مني وانا منه ولا يؤدي عني الا انا أو علي

(3).
308 - وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا علي بن عمر بن عبد الله بن شوذب، قال: حدثنا ابي، قال: حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، قال: حدثني اسماعيل بن اسحاق القاضي، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد، قال: حدثنا شريك وقيس عن ابي اسحاق، عن حبشي بن جنادة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي مني وانا منه

(4).

309 وبالإسناد المقدم، قال: أخبرنا علي بن عمر، قال حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني العدل، قال: حدثنا أحمد بن محمد (٥) بن البراء: ان معافى بن سليمان حدثهم، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن اسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن محمد بن اسامة بن زيد، عن ابيه، ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: اما انت

(1) صحيح البخاري الجزء الخامس ص ١٤١ باب عمرة القضاء.

(2) في المصدر: البزار.

(3) مناقب ابن المغازلي ص ٢٢١ وفيه: سنة اربع وسبعين وثلاثمائة.

(4) مناقب ابن المغازلي ص ٢٢٢.

(5) في المصدر: ان محمد بن احمد.

[203]

يا علي فختني وابو ولدي وانت مني وانا منك (١)

).

310 وبالإسناد المقدم، قال: وحدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، قال: حدثنا جعفر بن محمد : أبو يحيى، حدثنا علي بن الحسين البزار، وموسى بن محمد البجلي، قالوا: حدثنا جعفر بن سليمان، عن يزيد الرشك، عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما تريدون من علي؟ ما تريدون من علي ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي (٢)

).

311 وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أبو طالب: محمد بن احمد بن عثمان، قال: حدثنا أبو الحسين: محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ، أذنا، قال: أخبرنا احمد بن الحسين الصوفى، قال: حدثنا عثمان بن ابي شيبة، قال: حدثنا ابي، قال حدثنا الاجلح، عن ابن بريدة، عن ابيه: ان النبي صلى الله عليه وآله قال: يا بريدة، لا تبغض عليا، فان عليا مني وانا منه (٣)

).

312 وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا محمد بن احمد بن عثمان الازهرى، قال: أخبرنا أبو حفص : عمر بن شاهين، أذنا قال: حدثنا جعفر بن محمد بن العباس قال: حدثنا اسماعيل - ابن موسى ابن بنت السدى - قال: حدثنا شريك، عن ابي اسحاق، عن حبشي بن جنادة، قال: قال رسول الله صلى

الله عليه وآله علي مني وانا من علي، قال: وقال صلى الله عليه وآله لا يؤدي عني الا انا أو علي
٤)

313 وبالإسناد المقدم، قال: اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان، قال: اخبرنا محمد بن المظفر بن
موسى الحافظ، اذنا، قال: حدثنا يوسف بن الضحاك، قال: حدثنا اسماعيل بن موسى - ابن بنت
السدى - قال: حدثنا اسرائيل، عن ابي اسحاق،

(1) مناقب ابن المغازلى ص ٢٢٤.

(2) مناقب ابن المغازلى ص ٢٢٤ وفيه: ما تريدون مني، ثلاث مرات.

(3) مناقب ابن المغازلى ص ٢٢٥ وفيه: قال له: يا بريد لا تسب عليا.

(4) مناقب ابن المغازلى ص ٢٢٦.

[204]

عن حبشي بن جنادة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي مني وانا من علي ولا يؤدي
عني الا علي (1)

314 وبالإسناد المقدم، قال: اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان، قال: اخبرنا محمد بن المظفر بن
الحافظ، اجازة، قال: حدثنا محمد بن سليمان الباغندي، قال: حدثنا سويد بن سعيد، قال: حدثنا
شريك، عن ابي اسحاق، عن حبشي بن جنادة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
لعلي عليه السلام انت مني وانا منك ولا يؤدي عني الا انا أو أنت (٢)

315 وبالإسناد المقدم،: اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان، قال: اخبرنا أبو الحسين: [احمد بن
محمد بن المظفر الحافظ اجازة] (٣) قال: حدثنا محمد بن سليمان الباغندي، قال: حدثنا يوسف
بن موسى القطان، قال: حدثنا عبيدالله بن موسى، عن اسرائيل، عن ابي اسحاق، عن البراء بن
عازب، ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: انت مني وانا منك

316 قال: وكتب إلى محمد بن علي بن الحسن العلوى يخبرني ان ابا الحسن: احمد بن محمد
بن عمران اخبرهم، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا

(4).

يزيد الرشك، عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن الحصين، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي (٥)

317 ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري من الجزء الثاني في

(1) مناقب ابن المغازلي ص ٢٢٧.

(2) مناقب ابن المغازلي ص ٢٢٧.

(3) ما بين المعقوفتين ليس في المصدر.

(4) مناقب ابن المغازلي ص ٢٢٨.

(5) مناقب ابن المغازلي ص ٢٢٩ - وفيه باسقاط - محمد - في احمد بن محمد بن عمران.

[205]

باب مناقب علي بن ابي طالب عليه السلام، وبالاسناد المقدم، قال: قال عمر بن الخطاب: توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو عنه راض، وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: انت مني وأنا منك (١)

318 ومن الباب ايضا وبالاسناد المقدم من سنن ابي داود وصحيح الترمذي قال: عن عمران بن الحصين، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله جيشا واستعمل عليهم عليا عليه السلام، فلما غنموا، اصاب علي عليه السلام من السبي جارية، فتعاقدا ان يخبروا رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما اخبروا، اعرض عنهم، ثم اقبل عليهم، والغضب يعرف في وجهه، فقال: ما تريدون من علي؟ ان عليا مني وأنا منه (٢)

319 ويليه من الباب ايضا، وبالاسناد المقدم، من سنن ابي داود، وصحيح الترمذي، قال: عن ابي جنادة: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: علي مني وأنا من علي، ولا يؤدي عني الا انا أو علي (٣)

قال يحيى بن الحسن: اعلم، ان " من " فيها اربعة اوجه: تكون لابتداء الغاية، وتكون للتبعيض، وتكون زائدة وتكون لتبيين الجنس.

فما كونها لابتداء الغاية: فمثل قوله سبحانه وتعالى: " سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى " (٤) يريد سبحانه وتعالى: ان ابتداء سيره من المسجد الحرام وانتهاء غاية سيره إلى المسجد الأقصى.

واما كونها للتعويض: فمثل قوله سبحانه وتعالى: " خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها " (٥)

يريد تعالى: اخذ البعض من اموالهم ما يظهر به الباقي ويزكيه، أي يزيده لان الزكاة في لغة العرب: هي عبارة عن النماء.

(1) صحيح البخاري الجزء الخامس ص ١٨ باب مناقب علي بن ابي طالب (ع)

(2) صحيح الترمذي الجزء الخامس ص ٦٢٢ كتاب المناقب.

(3) صحيح الترمذي الجزء الخامس ص ٦٣٦ كتاب المناقب.

(4) الاسرى: ١.

(5) التوبة: ١٠٣.

[206]

واما كونها زائدة: فمثل قوله سبحانه وتعالى: " ما علمت لكم مناله غيرى " (١) أي ما لكم اله غيره، لان معنى الزائد: انه إذا حذف، لم يتغير الكلام ومع حذف هذه " من " صح اخلاص التوحيد.

واما كونها لتبيين الجنس: فمثل قوله سبحانه وتعالى: " فاجتنبوا الرجس من الاوثان " (٢) فنهى في لفظ الآية بفحوى الخطاب عن الرجس كافة ثم قال تعالى مبينا لما ورد النهى عنه، فقال: " من الاوثان " فبين الجنس المنهى عنه من دون غيره في تلك الحال، فإذا ثبت ذلك فقول النبي صلى الله عليه وآله: على منى وانا منه، لا يخلو ان يراد بلفظة " من " احد هذه الاقسام الاربعة، فنقول: اما ابتداء الآية: وهو الوجه الاول فلا يجوز ان يكون مراده صلى الله عليه وآله، لانه إذا كان ابتداء غاية علي عليه السلام من ابتداء غاية النبي صلى الله عليه وآله، فكيف يجوز العكس

في الكلام بعد الطرد بقوله صلى الله عليه وآله: وانا من علي، لانه يجب ان يكون ابتداء غاية النبي صلى الله عليه وآله من ابتداء غاية علي عليه السلام وهذا متناقض.

واما الوجه الثاني - وهو كونها للتبعيض، فلا يجوز ان يكون مراده صلى الله عليه وآله لانه ليس بجزء من علي، ولا علي عليه السلام جزء منه، وهذا معلوم ضرورة، ولا يحتاج إلى دليل.

واما الوجه الثالث - وهو كونها زائدة، فلا يجوز ان يكون مراده صلى الله عليه وآله لان معنى الزائدة إذا حذفها لم يتغير الكلام، وهذه " من " إذا حذفت من احدهما تغير الكلام والمعنى، لانها إذا حذفت صار الكلام تقديره: علي انا وانا علي وهذا ما لا يقوله عاقل.

واما الوجه الرابع - وهو كونها لتبيين الجنس، فهو المراد بقوله صلى الله عليه وآله، من دون سائر الاقسام فيكون قوله صلى الله عليه وآله: " مني ": من جنسي في التبليغ والاداء ووجوب فرض الطاعة، لان النبي صلى الله عليه وآله نبي وامام، كما قال تعالى لابراهيم عليه السلام " اني

(1)القصص: ٣٩.

(2)الحج: ٣٠.

[207]

جاعلك للناس اماما (1) " مع كونه نبيا من اولي العزم، فصار استحقاق الامامة له كاستحقاق النبوة للنبي صلى الله عليه وآله لان جنس طريق الاستحقاق واحدة.

وهو سؤال ابراهيم (ع) (٢) لانه سأل الامامة لذريته، فقال له تعالى: " لا ينال عهدي الظالمين " (٣) فقال: ومن الظالم ؟ فقال: من عبد الاصنام، بدليل قوله تعالى: " ان الشرك لظلم عظيم (4) " فسأل عند ذلك الاعفاء له ولذريته من ذلك، فقال: " واجنبنني وبني ان نعبد الاصنام " (٥) وقد تقدم الكلام علي ذلك مستوفى، فلا وجه لاعادته.

ويزيده اعظاما في تفخيم امره عليه السلام قوله صلى الله عليه وآله: وانا منه، لانه لو اطلق اللفظ بقوله علي مني.

واقصر على ذلك، لاحتمل وجوها من التأويل وانما، لما قال له: وأنا منه، دل على تعظيم القصة،
وانه ما اراد، الا الجنس المستحق به الامامة.

ومما يوضح ذلك ويزيده بيانا وانه الوجه المقصود به دون ما عداه، ان له قرينتين في لفظ
الخبر، تدلان على صحة هذا التأويل وهما قوله صلى الله عليه وآله: ولا يودى عني الا انا أو علي
وقوله صلى الله عليه وآله: علي مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي، وهاتان القرينتان من
ادل دليل على ان مراده صلى الله عليه وآله بقوله: مني وانا منه: استحقاق الامامة بعده، لانه لا
يودى عن النبي صلى الله عليه وآله الا الامام المفروض الطاعة، فلا يكون ولي المؤمنين بعده الا
الامام المنصوب لاستحقاق الولاء من الامة، وهاتان الرتبتان (٦)، قد تقدم ذكر اختصاصه بهما
من قول الله سبحانه وتعالى الذي هو اصل كل دليل واعتماد كل تأويل وهو قوله سبحانه وتعالى:
" انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا " الاية إلى آخرها (٧)

).

واختصاصها به دون غيره، بما قد تقدم ذكره من الصحاح، فهذا

(1) البقرة: ١٢٤.

(2) وفي نسخه: وهو سؤال ابراهيم (ع) لهما.

(3) البقرة: ١٢٤.

(4) لقمان: ١٣.

(5) ابراهيم: ٣٥.

(6) في نسخة: المرتبتان

(7) المائدة: ٥٥.

[208]

في ذكر الولاء من الخبر.

واما ذكر الاداء في الخبر، فقوله سبحانه وتعالى في استرجاع سورة " برائة " لا يؤديها الا انت
أو من هو منك، فخصه بذلك، واسترجعها منه، وسلمها إليه، فأداها على المواسم، وقد تقدم
ذكر ذلك واختصاصه به مستوفى، فدل على ان الجنسية في الخبر: هي جنسية الاداء والولاء

وهما لا يكونا الا لمستحق الامامة دون غيره، وقول النبي صلى الله عليه وآله على مني، لم يكن من قبل نفسه، وانما هو بوحى سابق لذلك وهو قوله سبحانه وتعالى: " افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه " (١) والذي على بينة من ربه: هو النبي صلى الله عليه وآله وسلم، والشاهد الذي يتلوه منه: علي بن ابي طالب عليه السلام.

- 320 يدل على ذلك ما ذكره الثعلبي بالاسناد المقدم في تفسير هذه الاية، قال: اخبرني أبو عبد الله القارى، اخبرنا القاضى: أبو القاسم النصيبى، حدثنا أبو بكر السبيعى، حدثنا علي بن محمد الدهان والحسن، عن حيان، (٢) عن الكلبي، عن ابي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنه: " افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه " قال علي خاصة

(3).

- 321 وبه عن الشعبي (٤)، قال: اخبرنا علي بن ابراهيم بن محمد العلوى عن الحسين بن الحكم، حدثنا اسماعيل بن صبيح، حدثنا أبو الجارود: حبيب بن يسار، عن زاذان، قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لو كسرت لي الوسادة، يقول: لو تثبت لي وسادة، فاجلست عليها، لحكمت بين اهل

(1) هود: ١٧.

(2) وفي نسخة: والحسن بن حيان وفي غاية المرام: والحسين عن حيان.

(3) غاية المرام ص 360 نقلا عن الثعلبي في تفسيره.

(4) في غاية المرام: الثعلبي عن السبيعى.

[209]

التوراة بتوراتهم، وبين اهل الانجيل بانجيلهم، وبين اهل الزبور بزبورهم، وبين اهل الفرقان بفرقانهم، فوالذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، ما من رجل من قريش، الا وقد نزلت فيه الاية والاياتان.

فقال له رجل: فانت ايش، نزل فيك؟ فقال علي (ع): اما تقرأ الاية التي في " هود "؟ " ويتلوه

شاهد منه (1) "

).

فان قيل: فما المانع ان يكون المراد بها الوجه ؟ وهو ابتداء الغاية، لان اصل علي من اصل النبي عليهما صلوات الله وسلامه فقد انتظم اللفظ والمعنى جميعا قلنا: الجواب عن ذلك، انه لو كان المراد به الاصل من دون قرينة اخرى لوجب ان يشاركه في ذلك جميع بني عبد المطلب من كان منهم عابدا للاصنام ومن لم يكن كذلك، فكان اختصاصه بذلك دونهم غير صحيح، فثبت انه لا بد من قرينة اخرى مضافة إلى ممازجة الاصل مما يدل على اختصاصه بالامامة دون غيره. يشهد بصحة هذا التأويل ما قدمناه في باب ذكر الوصية وباب ذكر الخلافة، وهو ما ذكرناه من مسند ابن حنبل بطريقه ورجاله، يرفعه إلى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: كنت انا وعلي نورا بين يدي الله عزوجل قبل ان يخلق الله عزوجل آدم عليه السلام باربعة عشر الف عام، فلما خلق الله آدم عليه السلام قسم ذلك النور جزئين: فجزء انا وجزء علي (٢)

وذكرناه من طريق ابن المغازلي، يرفعه إلى سلمان الفارسي وزاد فيه: حتى افترقنا من صلب عبد المطلب ففي النبوة، وفي علي الخلافة (٣) وذكرناه ايضا من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي في باب الخاء عن سلمان ايضا بمثله على السواء.

(1) هود: ١٧ لاحظ غاية المرام: ص ٣٦٠ نقلا عن الثعلبي في تفسيره.

(2) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٦٢ ح ١١٣٠.

(3) مناقب ابن المغازلي ص ٨٧.

[210]

وذكره ايضا الفقيه المغازلي من طريق آخر وقال: حتى قسمه جزئين، فجعل جزءا في صلب عبد الله وجزءا في صلب ابي طالب فاخرجني نبيا واخرج عليا وصيا (١) وقد تقدم ذكر الاولين في باب ما كنى عنه عليه السلام بلفظ الخلافة، والخبر الاخير ذكرناه في باب الوصية بطرقها الا انه قال: قبل ان يخلق آدم بالف عام اعني ابن المغازلي فان اراد بـ " من " ابتداء الغاية فهذا هو المراد باصلهما وهو راجع إلى تبين الجنس دون الاقتصار على صريح النسب وهو الذي قصدناه وبيننا انه وجه الاختصاص فثبت بذلك ما اردناه والله المنة.

[قال] الكمي :

ونعم ولي الامر بعد وليه * ومنتجع التقوى ونعم المؤدب
ونعم طبيب الداء من امرأة * تواكلها ذو الطب والمطرب

الفصل الخامس والعشرون

في قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: ان فيك

مثلا من عيسى بن مريم عليهما السلام

- 322 من مسند ابن حنبل وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال حدثني

أبي، قال: حدثني يحيى بن آدم قال: حدثنا مالك بن مغول، عن أكييل، عن الشعبي، قال: لقيت

علقمة فقال: اتدرى ما مثل علي في هذه الأمة؟ قال قلت وما مثله قال: مثل عيسى بن مريم

عليهما السلام أحبه قوم حتى هلكوا في حبه وابتغضه قوم حتى هلكوا في بغضه (٢).)

- 323 وبالإسناد المقدم قال: حدثنا شريح عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال حدثنا شريح (٣) بن

يونس والحسن (٤) بن عرفة قال: حدثنا أبو حفص الأبار، عن

(1) مناقب ابن المغازلي ص ٨٩.

(2) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٧٥ ح ٩٧٤.

(3) في المصدر: شريح - وكذا فيما يأتي.

(4) وفي نسخة: والحسين بن عرفة.

[211]

الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن خصيرة عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن علي عليه

السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان فيك مثلا من عيسى، ابغضته اليهود

حتى بهتوا أمه واحبته النصارى حتى انزلوه المنزل الذي ليس له، قال: وقال علي عليه السلام

يهلك في رجلان محب يقرظني (١) بما ليس في ومبغض يحمله شئتاني على ان يبهتني، " لفظ

شريح بن يونس " (٢)

).

324- وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال: حدثني أبو محمد سفيان بن وكيع بن الجراح بن مليح، قال: حدثنا خالد بن مخلد، قال: أبو غيلان الشيباني، عن الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن خصيرة عن ابي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن علي (ع) قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان فيك مثلاً من عيسى ابغضته يهود خيبر حتى بهتوا امه واحبته النصرى حتى انزلوه بالمنزل الذي ليس له، ألا وانه يهلك في اثنان: محب يقرظني بما ليس في ومبغض يحمله شنناتي على ان يبهتني، الا واني لست بنبي ولا يوحى إلى ولكني اعمل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ما استطعت فما امرتكم من طاعة الله فحق عليكم طاعتي فيما احببتم أو كرهتم (٣)

325- وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: وجدت في كتاب ابي بخط يده واظنني قد سمعته منه، حدثنا وكيع، عن شريك، عن عثمان بن اليقظان، عن زاذان، عن علي عليه السلام قال: مثلي في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم عليهما السلام، احبته طائفة. فافرطت في حبه فهلكت وابغضته طائفة. فافرطت في بغضه فهلكت، واحبته طائفة فاقتصدت في حبه فنجت (٤)

326- وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا

(1)التقريب: مدح الانسان وهو حى - لسان العرب.

(2)فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٣٩ - ح ١٠٨٧.

(3)مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص ١٦٠.

(4)فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٠٠ ح ١٠٢٥.

[212]

حدثنا هيثم قال حدثنا الحسن بن حماد سجادة، قال: حدثنا يحيى بن ابي يعلى، عن الحسن بن صالح بن حى وجعفر بن زياد بن الاحمر، عن عطاء بن السائب، عن ابي البخترى، عن علي عليه السلام قال: يهلك في رجلان محب مفرط ومبغض مفرط (١)

327 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابي، قال: حدثنا

وكيع، عن نعيم بن حكيم، عن ابي مريم، قال سمعت عليا عليه السلام يقول: يهلك في رجلان

محب مفرط غال، ومبغض قال (٢)

328 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا الحسن بن الحراني

(٣) قال: حدثنا أبو جعفر النفيلي، قال: حدثنا ابن زياد الثقفي، عن السدي قال: قال علي عليه

السلام اللهم العن كل محب لنا غال وكل مبغض لنا قال (٤)

329 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا ابي، قال: حدثنا وكيع،

قال: حدثنا الاعمش، عن عمرو بن مرة، عن ابي البختری أو عن عبد الله بن سلمة - شك

الاعمش - قال: قال علي عليه السلام يهلك في رجلان محب مفرط، ومبغض مفتر (٥)

330 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابي قال: حدثنا وكيع،

عن شعبة، عن ابي الصباح (٦) عن ابي السوار، قال: قال علي عليه السلام ليحبنى قوم حتى

يدخل النار في حبي، وليبغضني قوم حتى يدخل النار في بغضي (٧)

(1) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج 2 ص ٦٧٢ - ح ١١٤٧ وفيه في آخر الحديث ومبغض

مفتر.

(2) قلوبته قلى وقلاء ومقلية ابغضته وكرهته غاية الكراهة فتركته - لسان العرب. فضائل الصحابة

لابن حنبل ج 2 ص ٥٧١ ح ٩٦٤.

(3) وفي المصدر: حدثنا عبد الله بن الحسن الحراني.

(4) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٦٦ - ح ١١٣٦.

(5) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٦٥ - ح ٩٥١.

(6) في المصدر: عن ابي التياح

(7) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٦٥ - ح ٩٥٢.

331- ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي الشافعي، بالاسناد المقدم قال: حدثنا محمد بن القاسم (1)

قال: حدثنا احمد بن الهيثم، قال: حدثنا أبو غسان: مالك بن اسماعيل، قال: حدثنا الحكم بن عبد الملك، عن الحارث بن الخصيرة، عن ابي صادق عن ابي ربيعة بن ناجذ، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا علي، ان الله جعل فيك مثلاً من عيسى بن مريم عليه السلام، ابغضته اليهود حتى بهتوا امه، واحبته النصارى حتى ادعوا فيه ما ليس له بحق، الا وانه يهلك في محبب مفرط مطر (٢) يقرظني بما ليس في، ومبغض مفتر يحمله شنائى ان يبھتني، ألا وانى لست بنبي ولا يوحى إلى ولكن اعمل بكتاب الله ما استطعت، فما امرتكم به من طاعة الله عزوجل فواجب عليكم وعلى غيركم طاعتي فيه فيما احببتم أو كرهتم (٣).

قال يحيى بن الحسن :اعلم انه قد جعل الناس في امره ثلاث مراتب.

قوما افرطوا في حبه، فهلكوا، وقوما افرطوا في بغضه فهلكوا ودخلوا النار، وقوما اقتصدوا في حبه فنجوا.

اما الطائفة التي افرطت في حبه، فهم النصيرية: وهم الذين يعتقدون انه اله الخلق الذي يحيى ويميت ويرزق، وما ذلك الا لشيء عاينوه من افعاله الباهرة التي يريد الله تعالى بها (٤) تصديق الانبياء عليهم السلام، ثم الاوصياء عليهم السلام، ليصح بها صدق الانبياء في ادعاء النبوة، وصدق الاوصياء في ادعاء الخلافة، فلما اهملوا وظيفة النظر في الدليل، كان ذلك سببا لهلاكهم، فضلوا وهلكوا حيث شبهوا الصانع بالمصنوع والرب بالمربوب.

واما الطائفة الذين ابغضوه، فهلكوا ودخلوا النار فهم الذين نصبوا له العداوة

(1) وفي نسخة: روى هذا الحديث مسندا عن مسند ادم بن حنبل.

(2) اطرى فلان فلانا إذا مدحه بما ليس فيه - لسان العرب.

(3) مناقب ابن المغازلي ص ٧١ مع اختلاف في المتن ومسند احمد الجزء الاول ص ١٦٠

، مع اختلاف قليل سندنا ومتنا.

(4) وفي نسخة: التي يؤيد الله تعالى بها الانبياء.

[214]

وحاربوه ودفعوه عن مقامه الذي جعل الله له وجعله له رسول الله صلى الله عليه وآله، فمن ذلك قوله تعالى: " انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة " (الآية ١) وقد تقدم

اختصاصها به عليه السلام، قوله تعالى: " فمن حاجك فيه من بعد ما جئتك من العلم فقل تعالوا ندع ابناننا وابنانكم ونساتنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم " (٢)

فجعل نفسه نبيه صلى الله عليه وآله، فمن حاربه أو سبه أو دفعه عن مقام الولاء، فقد فعل ذلك برسول الله صلى الله عليه وآله من حيث كان الولاء لهما على حد واحد، وكانا نفساً واحدة بما قد نطق به الكتاب العزيز، ومن قول النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه. وقوله صلى الله عليه وآله أنت مني بمنزلة هارون من موسى. وبقوله صلى الله عليه وآله أنت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة. وبقوله صلى الله عليه وآله علي مني وأنا من علي، ولا يؤدى عني إلا أنا أو علي. وغير ذلك في الكتاب العزيز وفي الصحاح من الأخبار.

وقد تقدم بيان ذلك وطرقه، فلا معنى لاعادته، فلذلك أورد الله سبحانه وتعالى: النار من حاده وحاربه ودفعه عن مقامه، ولقوله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام حربك حربي، وسلمك سلمتي، وقوله سبحانه وتعالى: " ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك في الانلين (٣) (فلمجموع هذه الامور قال له رسول الله صلى الله عليه وآله ان فيك مثلاً من عيسى بن مريم، ثم فسره تفسيراً بجعل العين واحدة، فقال: احبته النصارى حتى اتخذوه الها، وهو معنى قوله صلى الله عليه وآله حتى انزلوه المنزل الذي ليس له، وابغضته اليهود حتى بهتوا امه. فقوم ادعوه الها (4)، وقوم جعلوه ولدربه (٥) وهذا اعظم الافتراء واقبح القذف، وهذه حالة لم تجر لاحد من البشر الا لعيسى وعلي عليهما السلام، ولم يكن

(1) المائدة - ٥٥.

(2) آل عمران - ٦١.

(3) المجادلة - ٢٠.

(4) وفي نسخة: اتخذوه الها.

(5) وفي نسخة: جعلوه ولد زنوة وفي اخرى: ولد زنية.

ما وجب عليهما من حقيقة النظر في امر النبوة والامامة.

ومنه ايضا قوله تعالى: " ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون.

وقالوا آلهتنا خير ام هو " (١) لانه صلى الله عليه وآله لما قال هذه المقالة في علي عليه السلام

عظم على قومه وقالوا: عيسى خبر بالامس، كنا نتخذها لها، فذكر الله تعالى القصة وقال " :ولو

نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون " (٢) فذكر تعالى ان لفظ الاستخلاف لعلي عليه

السلام بدليل قوله تعالى: " منكم."

واما المقتصد من الفرق فهي التي جعلت عيسى عليه السلام نبيا، وجعلت عليا عليه السلام

اماما، ولم تتعد بهما ما جعله الله تعالى لهما.

[قال [مهيار :

واحق بالتمييز عند محمد * من كان سامى منكبيه راقيا

وابرهم من كان عنه موقيا * حوباءه (٣) من فوق الفراش وفاديا (٤))

الفصل السادس والعشرون

في قوله صلى الله عليه وآله لعلي (ع): لا يحبك الا مؤمن ولا

يبغضك الا منافق

- 332 من مسند ابن حنبل، بالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه، قال:

حدثنا وكيع حدثنا الاعمش، عن عدى بن ثابت، عن زرين حبيش، عن علي عليه السلام قال:

عهد النبي صلى الله عليه وآله الي: انه لا يحبك الا مؤمن: ولا يبغضك الا منافق (1)

- 333 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني

(1) الزخرف - 58 . ٥٧ -

(2) الزخرف - ٦٠ .

(3) الحوب: النفس - لسان العرب.

(4) ديوان مهبيار الديلمي ج ٢ ص ٢٠١.

(5) مسند احمد الجزء الاول ص ١٢٧ وفضائل الصحابة ج ٢ ص ٥٦٣ - ح ٩٤٨.

[216]

ابى، قال: حدثنا اسود بن عامر، قال: حدثنا اسراويل، عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى سعيد الخدرى، قال: انما كنا نعرف منافقي الانصار ببغضهم عليا عليه السلام (١)

).

334 وبلاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا علي بن مسلم، قال:

اخبرنا عبيدالله بن موسى، قال: اخبرنا محمد بن علي السلمى عن عبد الله بن محمد بن عقيل،

عن جابر بن عبد الله، قال: ما كنا نعرف منافقينا معشر الانصار الا ببغضهم عليا عليه السلام (٢)

).

335 وبلاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا احمد بن عبد الجبار،

قال: حدثنا محمد بن عباد، قال حدثنا محمد بن فضيل، عن ابى نصر: عبد الله بن عبد الرحمان،

عن مساور الحميرى، عن امه قالت: دخلت على ام سلمة فسمعتها تقول: قال رسول الله صلى الله

عليه وآله لعلى عليه السلام لا يبغضك مؤمن، ولا يحبك منافق (٣)

).

336 وبلاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا الهيثم بن خلف، قال

قال: حدثنا عبد الملك بن عبد ربه أبو اسحاق الطانى، قال: حدثنا معاوية بن عمار، عن ابى

الزبير قال: قلت لجابر كيف كان على فيكم؟ قال ذلك من خير البشر، ما كنا نعرف المنافقين الا

ببغضهم اياه (٤)

).

337 وبلاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثنا عثمان بن

محمد بن ابى شيبه وسمعتة انا من عثمان بن محمد، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن عبد الله بن

عبد الرحمان ابى نصر، قال: حدثنا مساور الحميرى، عن امه قالت: سمعت ام سلمة تقول:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلى عليه السلام لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق

٥)

).

(1) فضائل الصحابة ج 2 ص ٥٧٩ - ح ٩٧٩.

(2) فضائل الصحابة ج 2 ص ٦٣٩ ح - ١٠٨٦ .

(3) فضائل الصحابة ج 2 ص ٦١٩ ح - ١٠٥٩ .

(4) فضائل الصحابة ج 2 ص ٦٧١ ح - ١١٤٦ .

(5) مسند احمد الجزء السادس ص ٢٩٢ .

[217]

238- وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابي، قال: حدثنا سعيد

بن محمد الوراق، عن علي بن حيرون (١) قال: سمعت ابا مريم الثقفي، يقول: سمعت عمار بن

ياسر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي (ع) يا علي، طوبى لمن احبك

وصدق فيك، وويل لمن ابغضك وكذب فيك (٢) .

339- وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا احمد بن زنجوية القطان، حدثنا هشام بن عمار الدمشقي، قال: حدثنا اسد، عن الحجاج بن ارطاة، عن عطية العوفي قال: حدثنا أبو سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ابغضنا اهل البيت فهو منافق (٣) .

340- وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا الفضل بن الحباب

البصري بالبصرة، قال: حدثنا القعنبى: عبد الله بن مسلمة، قال: حدثنا ابن لهيعة عن ابي الاسود،

عن عروة، - وهو ابن الزبير - ان رجلا وقع في علي بن أبي طالب عليه السلام بمحضر من

عمر، فقال له عمر: تعرف صاحب هذا القبر؟ هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وعلي بن ابي

طالب بن عبد المطلب، فلا تذكر عليا الا بخير فانك ابغضته آذيت هذا في قبره (٤)

).

341- وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابي، قال: حدثنا ابن

نمير، قال: حدثنا الاعمش، عن عدي بن ثابت الانصاري عن زرين حبيش، قال: قال علي عليه

السلام والله انه لما عهد إلى النبي الامي صلى الله عليه وآله انه لا يبغضني الا منافق، ولا

يحبني الا مؤمن (٥)

).

(1) في المصدر: حذور. وفي نسخة خيرون.

(2) فضائل الصحابة ج 2 ص ٦٨٠ ح - ١١٦٢ .

(3) فضائل الصحابة ج 2 ص ٦٦١ ح - ١١٢٦ .

(4) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٤١ ح - ١٠٨٩ .

(5) مسند احمد الجزء الاول ص ٨٤ وفضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٧٠ ح ٩٦١.

[218]

342- ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي، الحديث التاسع من مسند امير المؤمنين علي بن

أبي طالب عليه السلام من افراد مسلم بالاسناد المقدم قال: عن زر بن حبيش قال: قال علي عليه

السلام والذي فلق الحبة وبرئ النسمة انه لعهد النبي الامي صلى الله عليه وآله إلى: لا يحبنى الا

مؤمن، ولا يبغضني الا منافق (١).

343- ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري من الجزء الثاني على حد ثلثيه في باب مناقب امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من سنن ابي داود السجستاني، وبالاسناد المقدم قال عن ابي سعيد الخدري - رحمة الله عليه - قال: انا كنا لنعرف المنافقين ببغضهم علي بن أبي طالب عليه السلام (٢).
344- ومن الباب ايضا من صحيح البخاري عن ام سلمة رضى الله عنها بالاسناد المقدم قال:

قالت ام سلمة قال النبي صلى الله عليه وآله لا يحب عليا منافق، ولا يبغضه مؤمن (٣)

).

345- ويليه من الباب ايضا من صحيح ابي داود وهو كتاب السنن عن زر بن حبيش قال:

سمعت عليا عليه السلام يقول: والذي فلق الحبة وبرئ النسمة انه لعهد النبي الامي صلى الله

عليه وآله إلى انه لا يحبنى الا مؤمن، ولا يبغضني الا منافق (٤)

).

قال يحيى بن الحسن: اعلم ان المنافق قد اخبر الله سبحانه بحاله في الآخرة وجعله اكثر اهل النار

عذابا فقال سبحانه وتعالى " ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار (٥) وإذا كان حب علي عليه

السلام علامة على كون محبه مؤمنا وبغضه علامة على كون مبغضه منافقا فقد اتضح لنا طريق

الجنة بدليل صحيح من قبل النبي صلى الله عليه وآله الذي قال الله تعالى في حقه: " وما ينطق

عن الهوى ان هو الا وحى يوحى " (٦)

).

وطريق النار ايضا من قبل الله سبحانه وتعالى من حيث جعل ما اتى به رسول

(1) صحيح مسلم الجزء الاول كتاب الايمان ص ٦٠.

(2) غاية المرام ص . 610

(3) غاية المرام ص . 610

(4) غاية المرام ص . 611

(5) النساء - ١٤٥ .

(6) النجم ٤ - ٣ .

[219]

الله صلى الله عليه وآله ونطق به بوحية تعالى وقال تعالى له صلى الله عليه وآله " ان اتبع الا ما يوحى الى " ١)

).

فلما اثبت سبحانه وتعالى ان قول رسول الله صلى الله عليه وآله بوحى منه تعالى قال تعالى عزوجل " وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا " (٢) يدل على ان حبه يدخل الجنة، لان علامة الايمان حبه على ما قد بيناه من هذه الاحاديث كما دل بغضه على ان مبغضه يكون منافقا ومع كونه منافقا فهو في الدرك الاسفل من النار.

فقد ثبت ان احدنا يعلم في حال الدنيا اهو من اهل الجنة أو هو من اهل النار.

بدليل صادق لا يحتمله التوسع ولا المجاز، فصار ذلك حقيقة في طريق الهداية والضلال بما قد تضمنه القرآن المجيد الصريح والخبر المتواتر الصحيح.

وهذا غاية في وجوب الاقتداء ونهاية في خلوص الاصطفاء، ثم لم تكن محبته طريق الهداية الا

عن اصل صحيح وهوان الله تعالى يحبه ورسوله صلى الله عليه وآله يحبه ايضا، فلذلك امرنا

بمحبته (ع)، فمحبته الله له اجتناب، ومحبته الرسول صلى الله عليه وآله له اصطفاء ومحبته الامة

له اقتداء، ولذلك صار المحجة الواضحة في نجات التابع والحجة الموضحة عن ضلال الزايغ.

يدل على صحة ما قلناه قوله تعالى " فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه (٣) وهي خاصة فيه

فيما يأتي بعد ان شاء الله تعالى، وقول النبي صلى الله عليه وآله: لاعطين الراية غدا رجلا، يحب

الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، من غير طريق انها خاصة به، وقد تقدم ذكر خبر الراية

مستوفى فلا معنى باعادته.

[قال [الكميت :

الى أي عدل ام الى أي رافة * سواهم يوم الظاعن (٤) المتحمل

لاهل العمى فيهم شفاء من العمى * مع النصح لو

ان النصيحة تقبل(5)

(1) الانعام - ٥٠ .

(2) الحشر - ٧

(3) المائدة - ٥٤

(4) ظعن: سار وارتحل. مجمع البحرين

(5) تنبيه: لا يخفى ان احاديث هذا الفصل مذكورة في الكتب العامة والخاصة.

[220]

الفصل السابع والعشرون

في قوله عليه السلام: الصديقون ثلاثة

- 346 من مسند ابن حنبل وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال حدثني

أبي، قال: حدثنا ابن نمير وأبو أحمد الزبيري قالا: حدثنا العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو،

عن عباد بن عبد الله قال: سمعت عليا عليه السلام، يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله صلى الله

عليه وآله.

قال ابن نمير في حديثه: وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي.

قال أبو أحمد: لا يقولها بعدي إلا كاذب مفتر، ولقد صليت قبل الناس بسبع سنين قال أبو أحمد:

ولقد أسلمت قبل الناس بسبع سنين (١)

- 347 وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا

الحسن بن عبد الرحمان الاتصاري، قال: حدثنا عمرو بن جميع عن ابن أبي ليلى، عن أخيه:

عيسى، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

الصديقون ثلاثة: حبيب بن موسى النجار وهو مؤمن آل ياسين،

=ويكفى في ذلك ما ذكره ابن ابي الحديد الجزء الاول من شرحه على النهج البلاغة من الطبعة المصرية ص ٣٦٤ القديمة في اربعة اجزاء وفي الجزء الرابع من الطبعة المحققة لمحمد ابي الفضل ابراهيم في عشر بن جزء ص ٨٣ حيث يقول: وقد اتفقت الاخبار الصحيحة التي لا ريب فيها عند المحدثين: على ان النبي صلى الله عليه وآله قال: " لا يبغضك الا منافق ولا يحبك الا مؤمن." وفي الجزء السادس ايضا من هذه الطبعة ص ٢١٧ في قصة الجمل رواية ام سلمة تذكر عائشة بهذا الحديث " والله لا يبغضه احد من اهل بيتي ولا من غيرهم من الناس الا وهو خارج من الايمان " فرجعت نادمة ساقطة ! قالت عائشة: نعم اذكر ذلك.
راجع تفصيل ذلك من كتاب الغدير الجزء الثالث من ص ١٨١ - ١٨٧.
(1) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٨٦ - ح ٩٩٣.

[221]

وحزبيل: مؤمن آل فرعون وعلى بن ابي طالب عليه السلام الثالث وهو افضلهم (١)

348 وبلاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال حدثنا ابي، قال: وفيما كتب الينا عبد الله بن غنام الكوفي، يذكر ان الحسن بن عبد الرحمان بنى ابي ليلى المكفوف، حدثهم قال اخبرنا عمرو بن جميع البصري، عن محمد بن ابي ليلى عن عيسى بن عبد الرحمان، عن عبد الرحمان بن ابي ليلى، عن ابيه.
ابي ليلى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصديقون ثلاثة: حبيب النجار، مؤمن آل ياسين الذي " قال يا قوم اتبعوا المرسلين " (٢) وحزبيل: مؤمن آل فرعون الذي قال: " اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله " (٣)، وعلى بن ابي طالب الثالث، وهو افضلهم (٤)

349 ومن الجزء الثاني من اجزاء اثنين من كتاب الفردوس وهو نصف الكتاب، تصنيف ابن شيرويه الديلمي في باب الصاد، عن داود بن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل ياسين، وحزبيل مؤمن آل فرعون وعلى بن ابي طالب وهو افضلهم (٥)

350 ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " والسابقون السابقون " (٦) في آخر تفسير هذه الاية ذكر بالاسناد المقدم، قال: وروى عبيدالله بن محمد، عن العلاء عن منهال بن عمرو عن

عباد بن عبد الله، قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: انا عبد الله واخو رسول الله صلى الله عليه وآله وانا الصديق الاكبر لا يقولها بعدى الا كذاب مفتر، صليت قبل الناس سبع سنين (٧)

)

(1) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٢٧ - ح ١٠٧٢.

(2) يس - ٢٠.

(3) غافر - ٢٨.

(4) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٥٥ - ح ١١١٧.

(5) غاية الموام ص 647 نقلا عن كتاب الفردوس ورواه عن داود بن بلال وهذا الحديث من

النسخة الرضوية.

(6) الواقعة - ١٠.

(7) غاية المرام ص . 647

[222]

351- ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي بالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو الحسين علي بن عمر بن

عبد الله بن عمر بن شوذب، سنة ثمان وثلاثين واربع مائة قال: اخبرنا أبو بكر: احمد بن جعفر بن

حمدان بن مالك بن شبيب القطيعي، قال: حدثنا محمد بن يونس، أبو العباس الكريمي، قال: حدثنا

اسحاق بن عبد الرحمان الانصاري حدثنا عمرو بن جميع، عن ابي ليلى، عن اخيه: عيسى بن

عبد الرحمان بن ابي ليلى عن ابيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله صلى الله عليه وآله

الصديقون ثلاثة: حبيب بن موسى النجار: مؤمن آل ياسين، وحزبيل، مؤمن آل فرعون وعلى بن

ابي طالب (ع) وهو افضلهم (١).

352- وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا علي بن محمد بن عبد الوهاب اذنا، قال: اخبرنا عمر بن عبد الله بن

شوذب، قال: حدثنا محمد بن العدل الواسطي الحافظ قال: حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبه واحمد بن عمار

بن خالد، قالوا: حدثنا الحسن بن عبد الرحمان بن ابي ليلى، قال: حدثنا عمرو بن جميع البصري، عن محمد

بن عبد الرحمان بن ابي ليلى، عن ابي عيسى بن عبد الرحمان بن ابي ليلى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله

وآله قال: الصديقون ثلاثة: حبيب النجار: مؤمن آل ياسين الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين (٢) وحزبيل

مؤمن آل فرعون الذي قال: " اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله " (٣) وعلى بن ابي طالب وهو افضلهم (٤).

قال يحيى بن الحسن : اعلم ان الصدق خلاف الكذب والصدق: الملازم للصدق الدائم في صدقه، والصدق: من صدق عمله قوله، نكر - ذلك، احمد بن فارس اللغوى في كتاب " المجمل في اللغة " وذكره أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري في كتاب " الصحاح."

(1) مناقب ابن المغازلى ص ٢٤٥.

(2) يس - ٢٠.

(3) غافر - ٢٨.

(4) مناقب ابن المغازلى ص ٢٤٦.

[223]

وإذا كان هذا هو معنى الصديق فالصديق ايضا ينقسم ثلاثة اقسام: صديق يكون نبيا وصديق يكون اماما وصديق يكون عبدا صالحا، لا نبى ولا امام.

فاما ما يدل على اول الاقسام فقوله سبحانه وتعالى: " واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا

نبيا " (١) (وكل نبى صديق، وليس كل صديق نبيا، وقوله تعالى: " يوسف ايها الصديق " (٢)

).

واما ما يدل على كون الصديق اماما فقوله تعالى: " فاولئك مع الذين نعم الله عليهم من النبيين

والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا " (٣) فذكر النبيين ثم تلى بذكر الصديقين،

لانه ليس بعد النبيين في الذكر اخص من الانمة.

ويدل عليه ايضا هذه الاخبار الواردة بان الصديقين ثلاثة: حبيب وحزيل وعلى وهو افضلهم فلما

ذكر عليا (ع) مع هذين المذكورين دخل معهما في لفظة الصديقين وهما ليسا بنبيين ولا امامين،

فاراد افراده (ع) عنهما بما لا يكون لهما وهى الامامة، فقال صلى الله عليه وآله: وهو افضلهم،

فليس في لفظة الصديق بينهم تفاضل لانه صلى الله عليه وآله قال: الصديقون ثلاثة، فقد استوا

في اللفظ، فاراد الاخبار عن اختلافهم في المعنى وهو استحقاق الامامة فقال: وهو افضلهم، تنبيهها

على كونه (ع) صديقا اماما، وهذا معنى الوجه الثالث، وإذا كان الصديق هو الملازم للصدق الدائم

عليه ومن صدق علمه قوله، فينبغي ان تختص هذه اللفظة بامير المؤمنين علي بن أبي طالب

عليه السلام، لانه لم يعص الله تعالى منذ خلق، ولم يشرك بالله تعالى، فقد لازم الصدق ودام عليه،

وصدق عمله قوله، فصح اختصاص هذه اللفظة به دون غيره.

وإذا ما الحلّى زان نحورا * كان للحلى حسن نحرك زينا

وتزيدين طيب الطيب طيبا * إذ تسميه اين مثلك أينا

تم الجزء الاول من كتاب العمدة في عيون صحاح الاخبار في مناقب امام

الابرار، أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وصي الرسول المختار صلى الله عليه وآله، وعلى

ذريته الائمة الاطهار، مدى الليالى والاسحار.

(1) مريم - ٥٦ .

(2) يوسف - ٤٦ .

(3) النساء - ٦٩ .

[224]

الفصل الثامن والعشرون

في قوله صلى الله عليه وآله لعل

ي (ع): خاصف النعل

- 353 من مسند ابن حنبل وبالسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا

عبد الله بن محمد، قال: حدثنا يحيى الحماني، قال: حدثنا شريك، قال: حدثنا منصور - ولو ان غير

منصور حدثني ما قبلته منه - ولقد سألته فابى ان يحدثني، فلما جرت بيني وبينه المعرفة كان هو

الذي دعاني إليه وما سألته عنه ولكن هو ابتدأني به، فقال: حدثني ربعي بن خراش، قال: حدثنا

علي بن أبي طالب عليه السلام بالرحبة قال: اجتمعت قريش إلى النبي صلى الله عليه وآله وفيهم

سهيل بن عمرو فقالوا: يا محمد ان قومنا لحقوا بك، فارددهم علينا، فغضب حتى رأى الغضب في

وجهه ثم قال: لتنتهن يا معشر قريش - اوليبعثن الله عليكم رجلا منكم - امتحن الله قلبه للايمان،

يضرب رقابكم على الدين قيل: يا رسول الله أبو بكر؟ قال: لا.

قيل: فعمر؟ قال: لا.

ولكن خاصف النعل في الحجرة ثم قال علي: أما اني قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله

يقول: لا تكذبوا على، فمن كذب على متعمدا اولجته النار (١)

354 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابي قال: حدثني يحيى بن آدم، قال: حدثنا يونس بن اسحاق، عن زيد بن يثيع (٢) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لينتهي بنو وليعة - أو لابعثن إليهم رجلا كنفي - يمضى

(1) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٤٩ - ح ١١٠٥ وفيه في آخر الحديث: فليلج النار.
(2) في المصدر: حدثنا يونس عن ابن اسحاق عن زيد بن يثيع عن انفس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

[225]

فيهم امرى، يقتل المقاتلة ويسبي الدرية، قال: فقال أبو ذر: فما راعني الا برد كف عمر في حجزتي من خلفي فقال: من تراه - يعنى ؟ قلت: ما يعينك ولكنه - يعنى خاصف النعل - يعنى عليا
١)

355 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا احمد بن منصور، قال: حدثنا الاحوص بن جواب (2) قال: حدثنا عمار بن رزيق، عن الاعمش، عن اسماعيل بن رجاء، عن ابيه، عن ابي سعيد الخدرى، قال: كنا جلوسا في المسجد فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام في بيت فاطمة (ع) فانقطع شسع نعل رسول الله صلى الله عليه وآله فاعطاها عليا عليه السلام يصلحها، ثم جاء فقام علينا فقال: ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ؟ قال أبو بكر: انا هو يا رسول الله ؟ فقال: لا.

قال عمر: انا هو يا رسولا الله ؟ قال: لا ولكنه صاحب النعل.

قال اسماعيل: فحدثني ابي، انه شهد - يعنى عليا (ع) - بالرحبة، فاتاه رجل فقال: يا امير المؤمنين هل كان من حديث النعل شيء ؟ قال: وقد بلغك ؟ قال نعم.

قال: اللهم انك تعلم انه مما كان يخفى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله (٣)

356 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثنا ابي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن طاوس (٤) عن ابيه، عن عبد المطلب بن عبد الله (٥)

بن حنطب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لوفد ثقيف حين جاؤه :والله - لتسلمن - أو
لابعثن اليكم رجلا منى - أو قال: مثل نفسي-

(1) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٧١ - ح ٩٦٦.

(2) وفي نسخة: الاحوص بن خوات.

(3) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٣٧ - ح ١٠٨٣.

(4) في المصدر: عن ابن طاوس.

(5) وفي المصدر: عن المطلب بن عبد الله.

[226]

فليضربن اعنقاكم وليسبين نراريكم وليأخذن اموالكم.

قال عمر: والله ما اشتهدت الامارة الا يومئذ، فجعلت انصب صدري له رجاء ان يقول: هذا، فالفت

إلى على (ع) فاخذه بيده ثم قال: هو هذا، هو هذا، مرتين (١)

).

- 357 ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري - امام الحرمين - من الجزء الثالث في

آخره في باب ذكر غزوة الحديبية من سنن ابي داود وصحيح الترمذي وبالاسناد المقدم قال: عن

امير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) بالرحبة، قال: لما كان يوم الحديبية خرج الينا ناس من

المشركين (فيهم سهيل بن عمرو واناس) من رؤسائهم فقالوا: (يا رسول الله) قد خرج اليك ناس

من ابنائنا (واخواننا) وارقاتنا (وليس لهم فقه في الدين) وانما خرجوا فرارا من خدمتنا (اموالنا

وضياعنا) فارددهم الينا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله [فان لم يكن لهم فقه في الدين

سنفقههم، فقال النبي صلى الله عليه وآله [يا معشر قريش لتنتهين عن مخالفة امر الله - اوليبعثن

الله عليكم - من يضرب رقابكم بالسيف على الدين، قد امتحن الله قلبه على الايمان.

قال بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله: من هويا رسول الله ؟ قال: هو خاصف النعل،

وكان قد اعطا عليا (ع) نعله يخصفها (٢)

).

قال يحيى بن الحسن بن البطريق المصنف: اعلم ان النبي صلى الله عليه وآله انما قال ذلك:

تنويها بذكر امير المؤمنين (ع) ونصا، عليه بامور: منها انه ولي الامة بعده، لانه قال: يضرب

رقابكم على الدين بعد قوله صلى الله عليه وآله امتحن الله قلبه للايمان، وجعل ذلك بيعت الله سبحانه وتعالى له لا من قبل نفسه، وهذا نص منه (ع) ومن قبل الله تعالى على امير المؤمنين (ع) باستحقاق استيفاء حق الله تعالى ممن كفر واشرك، وذلك لا يستحقه بعد النبي صلى الله عليه وآله الا الامام عليه السلام.

(1) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٩٣ ح ١٠٠٨.

(2) صحيح الترمذي الجزء الخامس ص ٦٣٤ وهذه الجملة الواردة بين المعقوفتين كلها من اصل المصدر.

[227]

يدل على صحة هذا التأويل قوله صلى الله عليه وآله في الخبر: رجلا مني، أو قال: - مثل نفسي - فدل على ان المراد بذلك التنويه باستحقاق الولاة لانه مثل نفسه في استحقاق الولاة. ويزيده بيانا وايضا قول عمر بن الخطاب وقسمه بالله تعالى: انه ما اشتهى الامارة الا يومئذ، والمتمنى والطالب والمشتهى لا يطلبون ما هو دون قدرهم الا ما هو اعلى من قدرهم. والدليل على ذلك قوله تعالى: " ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض " (١) فدل على ان التمني انما يكون لما فضل به البعض على البعض لا بما استووا فيه. ويزيده بيانا ما تقدم في الخبر الاول من قول ابي بكر: انا هو يا رسول الله؟ قال: لا. فقال عمر: يا رسول الله انا هو؟ قال: لا فلولم يعلم ان ذلك كان علامة من النبي صلى الله عليه وآله تدل على مستحق الامر بعده، ما تطاولوا إلى طلبه ذلك واحد بعد واحد. فان قال قائل: انهما انما طلبا ذلك لانه مما ظن (٢) كل واحد منهما ان يكون له ذلك لانه صلى الله عليه وآله قال: رجلا قد امتحن الله قلبه للايمان، لا لموضع استحقاق الامر بعده قلنا: الذي يدل على كونه لاستحقاق الولاة دون ما عداه قوله صلى الله عليه وآله: " ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله " فجعل القتالين سواء لانه ذكرهما بكاف التشبيه، لان انكار التأويل كأنكار التنزيل سواء لان منكر التنزيل جاحد لقبوله ومنكر التأويل جاحد لقبول العمل به، فهما سواء في الجحود وليس مرجع قتال الفريقين الا إلى النبي صلى الله عليه وآله أو إلى من قام بعده في مقامه فدل على ان الكناية انما كانت لاستحقاق الامامة حسب ما قدمناه.

وقوله صلى الله عليه وآله عنه بلفظ: " الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى " وهو واحد في هذه

(1)النساء: ٣٢.

(2)وفي نسخة: " مما يحب " بدل " مما ظن. "

[228]

الايخبار الصحاح لا يخلو من قسمين.

اما ان يكون الراوى اراد ضياع الفائدة في الخبر، أو يكون قد اورده على جهته، فان كان قد قصد المعنى الاول فيكون قد خالف الفاظ هذه الاخبار المتقدمة فيتوجه الرد عليه بها لاتفاق الفاظها على مخالفة لفظه.

والقسم الثاني، ان كان قد اورده على جهته من غير زيادة ولا نقصان فله معنى صحيح، فيكون قد ذكره في لفظ هذا الخبر بلفظ " الذين " كما ذكره سبحانه وتعالى في الكتاب العزيز بلفظ " الذين " وهو قوله: " انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راعون " ١)

فذكره سبحانه وتعالى في لفظ هذه الاية بـ " الذين " في موضعين وهو واحد، وذكره له بلفظ الجمع في الاية المذكورة وفي آية المباهلة ايضا وهو قوله تعالى: " وانفسنا وانفسكم " (٢) وهو عليه السلام واحد وهو نفس رسول الله صلى الله عليه وآله كما تقدم ذكره في الصحاح، واطرد ذلك في اسمه كما اطرد ذلك في اسم الله تعالى سبحانه وهو قوله: " انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون " (٣)

وقوله تعالى " :واوحينا إلى ام موسى ان ارضعيه فإذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافى ولا تحزنى انا راد وه اليك وجاعلوه من المرسلين " (٤)

فعبّر عن اسمه العزيز تعالى في هذه الاية بلفظ الجمع في اربعة مواضع وكذا في الكناية عن امير المؤمنين عليه السلام، في الاية المتقدمة، بلفظ الجمع في سبعة مواضع ومثل هذا في الكتاب العزيز كثير والمراد بذلك كله التعظيم.

واما قوله صلى الله عليه وآله عنه (ع) في لفظ الخبر: " منهم خالص النعل " فلم يرد - ان تم -
غيره بهذه الصفة وهو مستثنى منهم، وانما اراد ان هذه الصفة موجودة فيه لا في

(1)المائدة: ٥٥.

(2)آل عمران: ٦١.

(3)الحجر: ٩.

(4)القصص: ٧.

[229]

غيره، وذلك مثل قوله تعالى: " ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن " (١) لم يرد بذلك الا
جميع من قال بهذه المقالة من الناس، لم يكن مستثنيا بعضا من كل.
ومثله قوله تعالى " :ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى " (٢) واراد بذلك سبحانه وتعالى
جميع من كان بهذه الصفة وابانة من هو مستحق لاطلاقها عليه لم يكن مستثنيا بعضا من كل.
ومثله قوله تعالى " :ومنهم من يلمزك في الصدقات " (٣) فلم يرد انه ترك البعض ممن هو بهذه
الصفة وذكر البعض (٤) وانما اراد تعالى بيان من هو مستحق بهذه الصفة دون غيره.
وكذلك ذكره عليه السلام في لفظ هذا الخبر بقوله: صلى الله عليه وآله " منهم " انه هو
المستحق لهذه الصفة دون غيره لا انه بعض من كل، والله المنة والحمد.
لهم رتب فضلا على الناس كلهم * فضائل يستعلى بها المترتب
محاسن من دنيا ودين كأنما * بها خلقت بالامس عنقاء مغرب

الفصل التاسع والعشرون

في قول النبي صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام: انك وارثي

وحامل لوائى يوم القيامة، ومكتوب على باب الجنة

- 358 من مسند ابن حنبل وبالإسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا

الحسن، قال: حدثنا أبو عبد الله: الحسين بن الراشد الطفاوى والصبح بن عبد الله: أبو بشر، (٥)

والخبر ان يتقاربان في اللفظ، ويزيد احدهما

(1)التوبة: ٦١ .

(2)البقرة: ٧٨ .

(3)التوبة: ٥٨ .

(4)وفى نسخة: انه لمزك البعض ممن هو بهذه الصفة دون غيره.

(5)وفى المصدر: أبو بشر جار بدل بن محبر.

[230]

على صاحبه، قال: حدثنا قيس بن الربيع، قال: حدثنا سعد الخفاف، عن عطية، عن مخدوج بن زيد الهذلي: ان رسول الله صلى الله عليه وآله آخى بين المسلمين، ثم قال: يا على انت اخى وانت منى بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبى بعدى، اما علمت يا على انه اول من يدعى به يوم القيامة، يدعى بى، فاقوم عن يمين العرش في ظله، فاكسي حلة خضراء من حلل الجنة، ثم يدعى بالنبيين، بعضهم على اثر بعض، فيقومون سماطين (١) عن يمين العرش، ويكسون حلا خضراء من حلل الجنة، ألا وانى اخبرك يا على، ان امتى اول الامم، يحاسبون يوم القيامة، ثم انت (٢) اول من يدعى بك، لقرابتك منى ومنزلتك عندي، ويدفع اليك لوانى وهو لواء الحمد، فتسير به بين السماطين، آدم عليه السلام وجميع خلق الله، يستظلون بظل لوانى يوم القيامة، وطوله مسيرة الف سنة، سنامه ياقوتة حمراء، [قضبته فضة بيضاء، زجة درة خضراء] (٣) له ثلاث ذوائب من نور: ذوابة في المشرق وذوابة في المغرب، والثالثة وسط الدنيا (٤) مكتوب عليه ثلاثة اسطر: السطر الاول - بسم الله الرحمن الرحيم.

والثانى - الحمد لله رب العالمين.

والثالث - لا اله الا الله محمد رسول الله.

طول كل سطر مسيرة الف سنة، وعرضه مسيرة الف سنة، فتسير باللواء، والحسن عن يمينك، الحسين عن يسارك، حتى تقف بينى وبين ابراهيم عليه السلام في ظل العرش، ثم تكسى حلة خضراء من حلل الجنة، ثم ينادى مناد من تحت العرش: نعم الاب ابوك ابراهيم عليه السلام، ونعم الاخ اخوك على عليه السلام، ابشر يا على، انك

(1) سماط القوم: صفهم لسان العرب.

(2) وفى المصدر: ثم ابشر.

(3) ما بين المعقوفتين كان في المصدر.

(4) وفى نسخة: وسط السماء

[231]

تكسى إذا كسيت وتدعى إذا دعيت وتحبى إذا حببت (١)

359 وبلاسناد المقدم ذكره، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا محمد بن هشام البختري (٢) قال: حدثنا الفضيل بن مرزوق، عن عطية و - هو العوفى - عن ابى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اعطيت في على خمس خصال، هن احب إلى من الدنيا وما فيها.

اما واحدة: فهو تكأى (3) بين يدي الله تعالى حتى يفرغ من الحساب.

اما الثانية: فلواء الحمد بيده وآدم (ع) ومن ولد تحته.

واما الثالثة: فواقف على عقر حوضى (٤)، يسقى من عرف من امتى.

واما الرابعة: فسائر عورتى ومسلمى إلى ربي عزوجل.

واما الخامسة: فلست اخشى عليه ان يرجع زانيا بعد احصان، ولا كافرا بعد ايمان (٥)

360 وبلاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا حسين بن محمد

الذراع، قال: حدثنا عبد المؤمن بن عباد، قال: حدثنا يزيد بن معن، عن عبد الله بن شرجبيل، عن زيد بن ابى اوفى، قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله مسجده فذكر قصة مواخاة رسول الله بين اصحابه، فقال على (ع) - يعنى للنبي صلى الله عليه وآله - لقد ذهبت روجي وانقطع ظهري، حين رأيتك فعلت باصحابك، ما فعلت غيرى، فان كان هذا من سخط على، فلك العتبي منى والكرامة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله والذى بعثنى بالحق نبيا ما اخترتك الا لنفسى، فانت منى بمنزلة هارون من موسى

(1) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٦٣ - ح ١١٣١.

(2) في المصدر: هشام بن البخترى قال الحسين بن عبيدالله العجلي حدثنا الفضيل.

(3) تكأى: تركأ على الشئ واتكا: تحمل واعتمد فهو متكئ - لسان العرب.

(4) عقر: عقر الحوض بالضم: موضع الشاربية منه. النهاية لابن الاثير.

(5) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ١٦٦١ - ح ١١٢٧.

[232]

الا انه لا نبي بعدى.

وانت اخى ووارثى قال: فقال: وما ارث منك يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال صلى الله عليه وآله: ما ورث الانبياء قبلى، قال: وما ورث الانبياء قبلك؟ قال: كتاب الله وسنة نبيهم، وانت معى في قصرى في الجنة مع ابنتى فاطمة عليها السلام، وانت اخى ورفيقي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله " اخوانا على سرر متقابلين " (١)

المتحابون في الله، ينظر بعضهم إلى بعض (٢)

- 361 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفى (٣) قال: حدثنا أبو الحسين (٤) بن محمد السعدى البصرى في جمادى الاول سنة احدى وثلاثين ومأتين، قال: حدثنا عبد المؤمن بن عباد العبدري، قال: حدثنى يزيد بن معن، عن عبد الله بن شرجيل، عن زيد بن ابى اوفى، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله مسجده فقال: اين فلان، اين فلان؟ فجعل ينظر في وجوه اصحابه ويتفقدهم ويبعث إليهم حتى توافوا عنده، فحمد الله واثنى عليه فأخى بينهم وذكر الحديث: حديث المواخاة بينهم.

فقال على (ع): لقد ذهب روحى وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت باصحابك ما فعلت غيرى، فان كان هذا من سخط على، فلك العتبي والكرامة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله والذى بعثنى بالحق ما اخرتك الا لنفسى، وانت منى بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدى، وانت اخى ووارثى قال: وما ارث منك يا نبي الله؟ قال: ما ورث الانبياء من قبلى.

قال: وما ورث الانبياء من قبلك؟ قال: كتاب الله وسنة نبيه، وانت معى في قصرى في الجنة مع فاطمة ابنتى عليها السلام، وانت اخى ورفيقي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله " اخوانا على سرر متقابلين " (٥) المتحابون في الله عزوجل،

(1) الحجر: ٤٧.

(2) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٣٨ ح ١٠٨٥.

(3) وفي المصدر: حدثنا احمد بن عبد الجبار الصوفى بن الحسن.

(4) في المصدر: حدثنا أبو على الحسين بن محمد.

(5) الحجر: ٤٧.

[233]

ينظر بعضهم إلى بعض (1)

).

- 362 وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا أبو يعلى: حمزة بن

داود الابلى بالابلة (٢) قال: حدثنا سليمان بن الربيع النهدي (٣) الكوفى قال: حدثنا كادح بن

رحمة، قال: حدثنا مسعر، عن عطية، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله رأيت

على باب الجنة مكتوبا: لا اله الا الله، محمد رسول الله وعلى اخوه (٤)

).

- 363 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا احمد بن اسراييل، قال:

حدثنا محمد بن عثمان، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الكساني قال: حدثنا يحيى بن سالم، قال: حدثنا

اشعث - ابن عم الحسن بن صالح - وكان يفضل عليه - (٥) قال: حدثنا مسعر، عن عطية

العوفى، عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله مكتوب على باب

الجنة: محمد رسول الله، على اخو رسول الله، قبل ان تخلق السموات بالفى عام (٦)

).

- 364 ومن مناقب الفقيه ابن المغازلى الواسطي وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو الحسن: احمد

بن المظفر الفقيه الشافعي بقرانتي عليه فافر به قلت له: اخبركم أبو محمد: عبد الله بن محمد بن

عمار (٧) المزني الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي قال: حدثنا أبو يعلى: احمد بن على بن

المنثى الموصلي قال: حدثنا زكريا بن يحيى الكساني، قال: حدثنا يحيى بن سالم، قال: حدثنا

اشعث - ابن عم الحسن بن صالح-

(1) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٦٦ - ح ١١٣٧.

(2) في نسخة: حدثنا أبو يعلى بن حمزة بن ابي داود.

(3) في نسخة: الربيع النهدي، وفي بعضها: النهري.

(4) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٦٥ - ح ١١٣٤.

(5) في نسخة: حدثنا اشعث بن الحسن بن صالح، وكان يفضل على ابن صالح.

(6) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٦٨ - ح ١١٤٠.

(7) وفي المصدر: محمد بن عثمان.

[234]

وكان يفضل على الحسن بن صالح، قال: حدثني مسعر بن كدام عن عطية بن سعيد، عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: مكتوب على باب الجنة قبل ان يخلق السموات والارض بالفى عام: محمد رسول الله وعلى اخوه (١)

- 365 وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو نصر بن الطحان - اجازة عن ابي الفرج الخيوطي -

حدثنا سالم بن الفضل (٢)، عن ابن اسحاق، عن شريك بن عبد الله، عن ابي ربيعة الابدادي، عن عبد الله بن بريدة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لكل نبي وصى ووارث، وان وصيى ووارثى علي بن ابي طالب (ع) (٣)

قال يحيى بن الحسن: اعلم ان في هذه الاخبار دليلا على نفى المثل لامير المؤمنين (ع) الا ان يكون رسول الله صلى الله عليه وآله اولا لانه صلى الله عليه وآله قال: انه وارثه، وفسر فيها ما يرثه منه.

فقال: كتاب الله وسنة الرسول وذكر ان ذلك هو وارثة الانبياء عليهم السلام قبله.

وهذا هو غاية التنويه بذكره في استحقاق الامر بعده لان الميراث هو حق جعله الله تعالى

لمستحقه ليس بجعل المتوفى له، وإذا كان ميراث الانبياء (ع) هو كتاب الله تعالى وسنة النبي

صلى الله عليه وآله وهما مستحقان من قبل الله تعالى، والعلم لا يخرج عن الكتاب والسنة جملة

وبالكتاب والسنة صحت دعوة الانبياء وثبتت لهم النبوة، لان مرجع الامة إلى النبي ان يعلمهم ما

وجب عليهم وما ندبوا إلى فعله، فيكونوا عند ذلك لربهم طائعين ولنبيهم تابعين، ومن اعرض عن

استعمال شريعة

الرسول كان كافرا بمثله ومكذبا بنبوته.
واما كتاب الله سبحانه وتعالى فلولا ه على يد كل رسول لما كان للامة طريق إلى تصديق الرسل،
لان الرسول يدعى النبوة فيعرض عنه ولا يلتفت إليه، فينزل الله

(1) مناقب ابن المغازلي ص ٩١.

(2) وفي المصدر :سلمة بن الفضل.

(3) مناقب ابن المغازلي ص ٢٠٠.

[235]

تعالى كتابا خارقا لعادة البشر، مبينا مع عجز الامة عنه، وانه من فعل الله تعالى الذي ارسل هذا
الرسول لكونه غير حاصل في مقدور البشر ولا يحصل الا من فاعل البشر فثبتت حينئذ نبوتهم
عند الامة، خصوصا القرآن المجيد الذي تحدى الله سبحانه وتعالى الامة ومن برز من فصحاء
العرب به أو ببعضه فلم يقدروا على الاتيان بمثله ولا بسورة من مثله، بدليل قوله سبحانه
وتعالى: " قل لنن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان
بعضهم لبعض ظهيرا " (١)، وبقوله تعالى: " فأتوا بسورة من مثله " (٢)

عدلوا عن معارضته إلى حربه ومخاصمته، علمنا عجزهم، لان العاقل لا يعدل عن الاسهل إلى
الاشق الا للعجز.

فصار الكتاب والسنة هما الدليل على صحة دعوى النبي صلى الله عليه وآله وثبوت نبوته، وقد
ورثهما الامام بعده بما فرض الله تعالى له وجعله له حقا واجبا، فقد ثبتت امامته ووجب الاقتداء
به بطريق لا يقدر احد من البشر ان يشركه فيها لان وارث الشريعة هو اعلم الناس بها، ووارث
الكتاب هو اعلم الناس به، ومن كان اعلم الناس بهما، كان احق بالتقديم على الامة ممن لا علم له
بهما، وإذا كانا طريقا تصديق ادعاء النبوة فهما طريقا تصديق الامامة، فقد ثبتت له (ع) الامامة
بنفس طريق ثبوتها للنبي صلى الله عليه وآله، وما كان طريقه اخص كان وجوبه الزم.

ويلزم استحقاق الولاية له بعده (ع) بنفس هذا الخبر من وجه آخر وهو انه عليه السلام وارث
لكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وآله بسبب صحيح من قبل الله تعالى ومن كان وارث
الكتاب والسنة،

كان بهما اعلم.

وعلم الرسول صلى الله عليه وآله لا يخرج عن الكتاب والسنة، وإذا كان علم الرسول صلى الله عليه وآله غير خارج عنهما وهما حاصلان لامير المؤمنين (ع) بدليل الخبر الوارد من قول النبي صلى الله عليه وآله بذلك، فثبت انه (ع) اولى بالافتداء من غيره.

(1) الاسراء: ٨٨.

(2) البقرة: ٢٣.

[236]

بدليل ما فضل الله تعالى به من يعلم على من ليس كذلك وهو قوله تعالى: " هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب " (١) فقد فضل من يعلم على من ليس بعلم وويخ من لم يتذكر، وجعل التذكرة في ذلك انما هي لاولى الالباب.

وبقوله تعالى: " وما يعقلها الا العالمون " (٢)

وبقوله: " انما يخشى الله من عباده العلماء " (٣)

ويزيده بيانا وايضاحا في وجوب الافتداء بمن كان اعلم، قوله تعالى: " فمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى فمالكم كيف تحكمون (٤) فجعل اتباع من كان اعلم بكلامه (5) سبحانه وتعالى الذي ارتضاه، وويخ من لم يحكم بحكمه تعالى بقوله تعالى: " ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون " " والفاسقون " " والظالمون " (٦) فوجبت ولايته بطريق لا ينبغي ان تجب ولاية غيره وامامته ايضا كذلك، وثبت بذلك ايضا صحة ميراث النبي صلى الله عليه وآله فلا معنى لانكاره.

ويدل على صحة ميراث النبي صلى الله عليه وآله من الكتاب العزيز مشيدا لهذا الخبر ودالا على صحة قوله تعالى: " وورث سليمان داود " (٧) وقوله تعالى: " فهب لى من لدنك وليا يرثنى ويرث من آل يعقوب " (٨) فدل ذلك على استحقاق ميراث الانبياء عليهم السلام فانكاره مخالف للكتاب والسنة بما قدمناه، فلا يعتد به.

ويزيده بيانا قوله تعالى: " يرثني من آل يعقوب " فميراث يحيى، الكتاب والسنة عن ابيه عليهما السلام وميراثه من آل يعقوب، المال بغير شبهة لان الحاجة من آل يعقوب إلى يحيى في معنى الكتاب والسنة لا حاجته إليهم، فكيف يرث منهم ما هو مستحق له من غيرهم وما هم محتاجون فيه إليه دون حاجته هو إليهم فيه وهو به اعلم.

(1) الزمر: ٩.

(2) العنكبوت: ٤٣.

(3) فاطر: ٢٨.

(4) يونس: ٣٥.

(5) وفي نسخة: اعلم احكمه.

(6) مائدة: ٤٧ - ٤٥ - 44 -

(7) النمل: ١٦

(8) مريم: ٥.

[237]

وهذا بعيد من الصواب، فلما اقترن في لفظ هذه الآية ذكر ميراث العلم والمال وجب ان يكونا مستحقين من قبل الانبياء (ع)

ومما ينفي المماثلة له (ع) ايضا ما ذكره في الخبر الاخر انه مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله، على اخو رسول الله قبل ان يخلق الله السموات والارض بالفى عام ومن كان اسمه مكتوبا قبل خلق السموات والارض بالفى عام فمن مثله في ذلك من خلق الله تعالى؟ سوى رسول الله صلوات الله عليهما وسلامه المصاحب له في الكتابة والقدمة والاخوة، واين كان آدم (ع) ومن ولد هناك حتى يدعى احد منهم مماثلة، فهذا غيب في العقول وبعد عن المنقول.

ومن ذلك ايضا في نفي المماثلة له قوله صلى الله عليه وآله انه عليه السلام واقف على عقر (١) حوض، يسقى من عرف من امتي، وهذا مما لا نظير له فيه لان احدا من الامة لا يقدر على شربه من حوضه الا بكف على (ع)، ومن ذلك ايضا ان لواء الحمد بيده و آدم (ع) ومن ولد تحته.

ومن ذلك انه صلى الله عليه وآله قال له (ع): انك تكسى إذا كسيت وتحبى إذا حببت وتدعى إذا دعيت، وهذا غاية الميزة، وقطع النظارة له عليه السلام.

وإذا ما الحلى زان نحورا * كان للحلى حسن نحرك زينا
وتزیدن اطيب الطلب طيبا * ان تمسه اين مثلك أينا

الفصل الثلاثون

في قوله تعالى: " ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات

الله "

(2)

وانها نزلت في على عليه السلام

- 366 من مسند ابن حنبل وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثنا يحيى بن حماد، قال: حدثنا أبو عوانة، قال: حدثنا ابوبلج،

(1) عقر: عقر الحوض بالضم موضع الشاربية منه .النهاية لابن الاثير .

(2) البقره: ٢٠٧.

[238]

قال: حدثنا عمرو بن ميمون.

قال: انى لجالس إلى ابن عباس إذ اتاه تسعة رهط فقالوا: يابن عباس، اما ان تقوم معنا واما ان تخلو بنا عن هؤلاء، قال ابن عباس: بل انا اقوم معكم - وهو يومئذ صحيح قبل ان يعمى - قال : فابتدؤا، فتحدثوا، فلا ندرى ما قالوا، فجاء ينفض ثوبه ويقول: اف وتف (١)، وقعوا في رجل له عشر خصال.

- 1 وقعوا في رجل قال له رسول الله صلى الله عليه وآله لا يعثن رجلا لا يخزيه الله ابا يحب الله ورسوله.

قال: فاستشرف لها من استشرف فقال: اين على؟ قالوا: هو في الرحي يطحن، قال: وما كان

احدكم ليطحن، قال: فجاء وهو ارمدم، لا يكاد يبصر، قال: فنفت في عينيه، ثم هز الراية ثلاثا

فاعطاه اياها فجاء بصفية بنت حى.

- 2 وقال: ثم بعث فلانا بسورة التوبة فبعث عليا عليه السلام خلفه فاخذها منه وقال: لا يذهب بها

الا رجل منى وانا منه.

- 3 وقال: لبنى عمه: ايكم يوالينى في الدنيا والاخرة؟ قال: وعلى عليه السلام جالس معهم

فابوا، فقال على (ع) انا اواليك في الدنيا والاخرة، قال: انت وليى في الدنيا والاخرة، قال: فتركه،

ثم اقبل على رجل منهم فقال: ايكم يوالينى في الدنيا والاخرة؟ فابوا، فقال على (ع) انا اواليك في

الدنيا والاخرة، فقال: انت وليى في الدنيا والاخرة.

- 4 قال: وكان اول من آمن من الناس بعد خديجة.

- 5 قال: واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ثوبه فوضعه على على وفاطمة والحسن والحسين

عليهم السلام

- 6 وقال: انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا (٢)

- 7 قال: وشرى على (ع) نفسه لبس ثوب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم نام مكانه قال: وكان

المشركون يتوهمون (٣) انه رسول الله صلى الله عليه وآله، فجاء أبو بكر وعلى عليه السلام

نائم،

(1) اف وتف: معناه الاستقدار لما شم.

وقيل: معناه الاحتقار والاستقلال وهى صوت إذا صوت به الانسان علم انه متضجر متكره - النهاية

لابن ا

لاثير.

(2) الاحزاب: ٣٣.

(3) وفى المصدر " يرمون " بدل " يتوهمون. "

قال: وابو بكر يحسب انه رسول الله صلى الله عليه وآله قال فقال: يا نبي الله، قال: فقال له على (ع) ان نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون فادركه، قال: فانطلق أبو بكر، فدخل معه الغار قال: وجعل على يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله صلى الله عليه وآله وهو يتضور، (١) قد لف رأسه في الثوب، لا يخرج حتى اصبح (٢) ثم كشف رأسه فقالوا: انك للنبيم، كان صاحبك كنا نرميه فلا يتضور وانت تتضور، وقد استكرنا ذلك.

8 قال: وخرج بالناس في غزوة تبوك، فقال على (ع) اخرج معك؟ قال: فقال له نبي الله صلى الله عليه وآله لا، فبكى على (ع) فقال له: اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا انك لست بنبي ان لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي.

قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله له: انت ولى كل مؤمن بعدى ومؤمنة.

9 قال: وسد ابواب المسجد غير باب على عليه السلام قال: فيدخل المسجد جنباً، وهو طريقه، ليس له طريق غيره.

10 قال: وقال: من كنت مولاه فان علياً مولاه (٣)

367 ومن تفسير الثعلبي في الجزء الاول في تفسير سورة البقرة، قوله تعالى: " ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله " (٤) وبالإسناد المقدم قال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اراد الهجرة خلف علي بن أبي طالب (ع) بمكة لقضاء ديونه وبرد الودائع التي كانت عنده، وامره ليلة خرج إلى الغار وقد احاط المشركون بالدار ان ينام على فراشه صلى الله عليه وآله فقال له: يا علي اتشح (٥) ببردى الحضرمي الاخضر،

(1) يتضور: أي يتلوى ويضج وينقلب ظهراً لبطن من شدة الحمى وقيل يتضور أي يظهر الضور بمعنى الضر - النهاية لابن اثير.

(2) هكذا في المصدر ولكن في النسخ التي بأيدينا: حتى اهيج.

(3) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٨٦٢ ح ١١٦٨.

(4) البقرة: ٢٠٧.

(5) يتوشح بثوبه أي يتغش به والاصل فيه من الوشاح. لسان العرب.

ثم نم على فراشي فانه لا يخلص اليك منهم مكروه ان شاء الله عزوجل، ففعل ذلك (ع) فأوحى الله عزوجل إلى جبرئيل وميكائيل عليهما السلام: انى قد آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من الاخر، فايكما يؤثر صاحبه بالحياة، فاختر كلاهما الحياة، فأوحى الله عزوجل اليهما: الا كنتما مثل علي بن أبي طالب آخيت بينه وبين محمد صلى الله عليه وآله، فنام على فراشه، يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة، اهبطا إلى الارض فاحفظاه من عدوه فنزلا فكان جبرئيل (ع) عند رأسه وميكائيل (ع) عند رجله، فقال جبرئيل (ع): بخ بخ، من مثلك يا ابن ابى طالب؟ يباهى الله بك الملائكة، فانزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وآله وهو متوجه إلى المدينة في شأن علي بن أبي طالب (ع): " ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله " الآية.

(1) قال: ودليل ذلك ما رواه محمد بن عبد الله القاننى (٢) قال: حدثنى أبو الحسين: محمد بن عثمان بن الحسن النصيبى (٣) ببغداد، قال: حدثنى أبو بكر: محمد بن الحسين بن صالح السبيعى بحلب، حدثنا احمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنى محمد بن منصور، قال: حدثنى احمد بن عبد الرحمان، حدثنى الحسن بن محمد بن فرقد، قال: حدثنى الحكم بن ظهير، قال: حدثنا السدى في قوله عزوجل " ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله " قال: قال ابن عباس: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام حين هرب النبي صلى الله عليه وآله من المشركين إلى الغار مع ابى بكر ونام على (ع) على فراش النبي صلى الله عليه وآله (٤)

قال يحيى بن الحسن ايده الله تعالى: اعلم ان

الله سبحانه وتعالى قد مدح امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في هذه الآية بمدحة قد تفرد بها من دون خلق

(1) غاية المرام ص 344 نقلا عن الثعلبي في تفسيره.

(2) وفي نسخة: القارى.

(3) وفي نسخة: حدثنى أبو الحسين محمد بن الحسين عثمان بن الحسن القيلسى.

(4) غاية المرام ص 345 نقلا عن الثعلبي في تفسيره.

الله تعالى من البشر والملائكة، ولما ميزه على ولد آدم بما تقدم له من المناقب، اراد الله تعالى ابانة فضله على الامنكة ليعلم الانبياء والاوصياء والملائكة عليهم السلام ومن عداهم من ولد آدم: انه قد تفرد بما لم تثبت نفس احد عليه وذلك يدل على تحقيق الوعد الصادق عنده من قوله تعالى: " ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله " الاية (١) فلقوة بصيرة لم تحصل لغيره، بذل مهجته ابتغاء مرضات الله سبحانه وتعالى وما امتحن الله سبحانه وتعالى الملائكة بهذا الامتحان الا وقد علم من حالهم انهم لا يصبرون على ان يكون الواحد منهم باذلا نفسه دون اخيه ومؤثره بعمره على نفسه، ولما علم سبحانه وتعالى ذلك من حالهم كلفهم مع علمه انه غير واقع منهم ليتبين فضل لامير المؤمنين عليه السلام عليهم وبذله نفسه في ما لم يبذل احدهم نفسه فيه، فاذا علم بنو آدم: ان الملائكة المقربين لم يقدروا على مماثلته في فعله، اقروا حينئذ انه لا مثل له فيهم، فتبين فضله على البشر والملائكة جميعا بما يقرب من مرضاة الله تعالى وما تحصل به محبة الله تعالى من بذل نفسه له لانه تعالى " :ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص " (٢) ولم تحصل محبة الله تعالى لهم في ذلك الا من حيث اقدموا على بذل نفوسهم في سبيله وهم وان كانوا بذلوا نفوسهم في الجهاد في سبيله [لكن ا] مير المؤمنين (ع) كان في الجهاد اقدم على مبارزة الخصوم وبين الحاليين فرق، لان المحارب مجوز " له " (٣) التجارة لنفسه (4)

حال الحرب ومجوز له ضد ذلك: فحاله مترجحة بين الخوف والرجاء، ومبيت امير المؤمنين عليه السلام لم تترجح فيه الظنون بين السلامة والعطب، وانما عقدت عليه الضماير بالعطب لكثرة العدو وانهزام النبي صلى الله عليه وآله في ذلك المقام، فصار الظن في جواز الهلاك اقوى فكذلك كان ظن الملائكة في العطب اقوى، فلذلك لم يقدموا على فعله، فبان له (ع) بذلك

(1)التوبة: ١١١.

(2)الصف: ٤.

" (3)له " من اضافتنا لتستقيم العبارة.

(4)وفي نسخة: النجاة.

الفضل على الملائكة وعلى غيرهم من اولاد آدم ووجبت محبة الله سبحانه وتعالى له اكثر من غيره ممن لم يقدم على مثل اقدامه، وفي ذلك فقد النظير له عليه السلام.

وقيل :

افرطت بك كلما قصدت ولو * عنفني القائلون او ثلبوا (١)

الفصل الحادى والثلاثون

في ذكر خبر الطائر

- 368 من مسند ابن حنبل وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني

ابى، قال: اخبرنا ابن مالك، قال: حدثنا عبيدالله بن عمر (٢) قال: حدثنا يونس بن ارقم، قال:

حدثنا مطير بن ابى خالد، عن ثابت البجلي، عن سفينة - مولى رسول الله صلى الله عليه وآله - قال: اهدت امرأة من الانصار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله طيرين بين رغيقين.

فقدمت إليه الطيرين، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم ايتنى باحب خلقك اليك والى

رسولك، فجاء على عليه السلام فرفع صوته، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من هذا؟ قلت:

على، قال: فافتح له ففتحت له، فأكل من الطيرين مع النبي صلى الله عليه وآله حتى فنيا (٣) .

- 369 ومن مناقب الفقيه ابن المغازلى الشافعي وبالإسناد المقدم قال: اخبرنا أبو الحسن: احمد

بن المظفر بن احمد العطار الفقيه الشافعي بقرانتي عليه فافر به في سنة اربع وثلاثين واربع

مائة، قلت له: اخبركم أبو محمد: عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ

الواسطي، قال: حدثنا أبو الحسن: على بن محمد بن

(1) العنف: الشدة والمشقة، والتلب: شدة اللوم والاحذ باللسان - تلبه: لامه وعابه - لسان العرب.

(2) وفي المصدر: حدثنا عبد الله بن محمد.

(3) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٦٠ - ح ٩٤٥.

[243]

صدقة الجوهرى الواسطي سنة ثلاث وثلاث مائة، قال: حدثني محمد بن زكريا بن دويد العبدى،

قال: حدثنا حميد الطويل، عن انس بن مالك، قال: اهدى إلى النبي صلى الله عليه وآله نحامة (١)

فقال النبي صلى الله عليه وآله، اللهم ابعث إلى احب خلقك اليك والى نبيك يأكل معى من هذه المائدة، قال: فاتى على، فقال: يا انس استاذن لى على رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: فقلت: النبي عنك مشغول، فرجع على، ولم يلبث الا قليلا ان رجع فقال: يا انس استاذن لى على النبي صلى الله عليه وآله، فقلت: النبي عنك مشغول، فرجع فلم يلبث الا قليلا ان رجع فقال: يا انس استاذن لى على رسول الله، فهيمت ان اقول مثل قولى الاول والثانى، فسمع النبي صلى الله عليه وآله من داخل الحجرة كلام على فقال: ادخل يا ابا الحسن، ما ابطأ بك عنى ؟ قال: قد جئت يا رسول الله صلى الله عليه وآله مرتين وهذه الثالثة، كل ذلك يردنى انس يقول: النبي صلى الله عليه وآله عنك مشغول فقال: يا انس ما حملك على هذا ؟ فقلت: يا رسول الله سمعت الدعوة فاحببت ان يكون رجلا من قومي، فقال النبي صلى الله عليه وآله: كل يحب قومه يا انس (٢)

370 وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو بكر: احمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان السمسار - بقرانتي عليه فاقر به - سنة تسع واربعين واربع مائة، قلت له: حدثكم القاضى أبو الفرج: احمد بن على بن جعفر بن محمد بن المعلى الخيوطى الحافظ الواسطي، قال: واخبرنا القاضى أبو على: اسماعيل بن محمد بن الطيب الفقيه العراقى الواسطي - بقرانتي عليه فاقر به - قلت له: اخبركم أبو بكر: احمد بن عبيد بن الفضل بن سهل بن بيري الواسطي واخبرنا أبو غالب: محمد بن احمد بن سهل النحوي سنة اربع وخمسين واربع مائة، قال: حدثنا - أبو الحسن على بن الحسن الجادري الطحان، قالوا: حدثنا محمد بن عثمان بن سمعان - المعدل

(1)النحام: طائر على خلفة الاوز - والاوز البط - واحدته نحامة - لسان العرب ج ١٢ ص ٥٧٢.

(2)مناقب ابن المغازلى ص ١٥٦.

[244]

الحافظ الواسطي، قال: حدثنا أبو الحسن: اسلم بن سهل بن اسلم الرزاز المعروف ببجشل الواسطي، قال: حدثنا وهب بن بقية: أبو محمد الواسطي، قال: حدثنا اسحاق بن يوسف الازرق - وهو واسطي - عن عبد الملك بن ابي سليمان، عن انس بن مالك قال: دخلت على محمد ابن الحجاج فقال: يا ابا حمزة حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله حديثا ليس بينك وبينه فيه احد، فقلت: تحدثوا فان الحديث نوشجون يجر بعضه بعضا فذكر أنس حديثا عن علي بن ابي

طالب عليه السلام فقال له محمد بن الحجاج: اعن ابي تراب تحدثنا ؟ دعنا من ابي تراب، فغضب
انس وقال: العلى تقول هذا ؟ اما والله إذ ذلت هذا فلا حدثك بحديث فيه سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وآله [ليس بينى وبينه احد] (١) اهدى إلى رسول الله يعاقيب (٢) اللهم ايتنى
باحب خلقك اليك يأكل معى من هذا الطائر، فجاء رجل فضرب الباب فرجوت ان يكون من
الانصار، فإذا انا بعلى عليه السلام (٣) فقلت: اليس انما جئت الساعة ؟ فرجع، ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وآله: اللهم ايتنى باحب خلقك اليك، يأكل معى من هذا الطائر، فجاء رجل فضرب
الباب، فقال رسول الله: انذن له، فإذا انا بعلى (ع)، فلما رآه رسول الله قال: اللهم والى، اللهم
والى (٤)

قال ابن المغازلى: قال " اسلم " روى هذا الحديث عن انس بن مالك يوسف بن ابراهيم الواسطي
واسماعيل بن ابي سليمان الازرق والزهرى واسماعيل السدى واسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة
وثمامة بن عبد الله بن انس وسعيد ابن زبى وقال

(1) ما بين المعقوفتين كان في المصدر.

(2) اليعقوب: الذكر من الحجل والقطا - لسان العرب

(4 - 3) مناقب ابن المغازلى ص ١٥٧ وفيه: فقلت: النبي عنك مشغول، فرجع فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله اللهم ايتنى باحب خلقك اليك، يأكل معى من هذا الطائر، فجاء رجل، فضرب
الباب فإذا انا بعلى فقلت...:

[245]

ابن سمعان: سعيد بن زبى انما حدث به [عن ثابت] (١) عن انس وقد روى جماعة عن انس
منهم سعيد بن المسيب وعبد الملك بن عمير ومسلم الملائى وسليمان بن الحجاج الطائفي وابى
الرجا الكوفى (٢) (أبو الهندي واسماعيل بن عبد الله بن جعفر ويغنم بن سالم بن قنبر وغيرهم،
قال ابن سمعان: وهم اسلم في قوله: سعيد بن زبى، لان سعيد بن زبى انما حدث به عن ثابت
البنائى، عن انس (٣)

371 وبالإسناد المقدم قال: اخبرنا أبو طالب: محمد بن احمد بن عثمان، قلت له: اخبركم أبو بكر: احمد بن ابراهيم بن حسن بن شاذان البزار البغدادي اذنا: ان محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع حدثهم، قال: حدثنا جدى قال: حدثنا عبيدالله بن موسى، قال: حدثنا اسماعيل بن ابي المغيرة، عن انس بن مالك قال: اهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله اطيّار، فقسمها بين نساءه فاصاب كل امرأة منهن ثلاثة، فاصبح عند بعض نساءه طيران، فبعث بهما إلى النبي صلى الله عليه وآله، فقال: اللهم ايتنى باحب خلقك اليك والى رسولك، يأكل معى من هذا الطائر، فقلت: اللهم اجعله رجلا من الانصار، فجاء على عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أنظر من على الباب؟ فنظرت فإذا على عليه السلام فقلت له: رسول الله صلى الله عليه وآله على حاجة، ثم جئت فقلت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء على عليه السلام فقال: يا انس، انظر من على الباب؟ فنظرت فإذا على [حتى فعل ذلك ثلاثا] (٤) ففتحت له الباب، فدخل يمشى وانا خلفه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ما حبسك عنى؟ فقال: هذا آخر ثلاث مرات يردنى انس يزعم انك على حاجة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما حملك على ما صنعت؟ فقلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله سمعت دعائك فاحببت ان يكون الرجل من قومي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الرجل قد يحب قومه، ان الرجل

(1) ما بين المعقوفتين، من المصدر.

(2) في المصدر: وابن ابي الرجال المدني وابو الهندي.

(3) مناقب ابن المغازلى ص ١٥٩ - ١٦٠.

(4) ما بين المعقوفتين كان في المصدر.

[246]

قد يحب قومه، ان الرجل قد يحب قومه (١)

372 وبالإسناد قال: اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان: ان ابا الحسين: محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى (٢) الحافظ البغدادي اخبرهم اذنا، قال: حدثنا محمد بن موسى الحضرمي بمصر، قال: حدثنا محمد بن سليمان، قال: حدثنا احمد بن يزيد، قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا عثمان الطويل، عن انس ابن مالك قال: اهدى إلى النبي صلى الله عليه وآله طير كان يعجبه اكله،

فقال: اللهم ايتنى باحب خلقك اليك يأكل من هذا الطائر معى فجاء على عليه السلام فاستأذن على النبي صلى الله عليه وآله فقلت: ما عليه اذن وكنت احب ان يكون رجلا من الانصار فذهب ثم رجع، فقال: استأذن لى على النبي صلى الله عليه وآله فسمع النبي صلى الله عليه وآله صوته فقال: ادخل يا على، ثم قال: والى (٣)

373 وبالاسناد المقدم.

قال: اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان، قال: اخبرنا أبو عمر: محمد بن العباس بن حيوية الخزاز وابو بكر: احمد بن ابراهيم بن الحسن بن شاذان البزار البغدادي اذنا، قال: ابن الحسين بن محمد حدثهم، قال: حدثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة الاصفهاني، قال: حدثنا بشر بن الحسين، قال: حدثنا الزبير بن عدى، عن انس قال: اهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله طير مشوى، فلما وضع بين يديه قال: اللهم ايتنى باحب خلقك اليك، يأكل معى من هذا الطائر، قال: فقلت في نفسي: اللهم اجعله رجلا من الانصار، قال: فجاء على عليه السلام فقرع الباب قرعا خفيا، فقلت: من هذا؟ فقال: على، فقلت: ان رسول الله صلى الله عليه وآله على حاجة فانصرف، قال: فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول الثانية: اللهم ايتنى باحب خلقك اليك، يأكل معى من هذا الطير، فقلت في نفسي: اللهم اجعله رجلا من الانصار، قال: فجاء على عليه السلام فقرع الباب، فقلت: الم اخبرك:

(1) مناقب ابن المغازلى ص ١٦١.

(2) وفي نسخة: ان ابا الحسن بن موسى بن عيسى.

(3) مناقب ابن المغازلى ص ١٦٢.

[247]

ان رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول الثالثة: اللهم ايتنى باحب خلقك اليك، يأكل معى من هذا الطير، فجاء على عليه السلام، فضرب الباب ضربا شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله: افتح، افتح، افتح، قال: فلما نظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: اللهم والى، اللهم، والى، اللهم والى، قال: فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وآله فأكل معه من الطير (١)

374- وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا محمد بن علي اجازة، ان ابا حفص: عمر بن احمد بن شاهين الواعظ حدثهم قال: حدثنا الحنفي الجواربي (٢) حدثنا ابراهيم بن صدقة قال: حدثنا يغم بن سالم، حدثنا انس قال: اهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله طائر...

وذكر الحديث (٣).

375- وبالاسناد المقدم قال: حدثنا أبو طالب: محمد بن احمد بن عثمان البغدادي قدم علينا واسطاً - بقرانتي عليه واقربه - قلت له: اخبركم عمر بن احمد بن شاهين: أبو حفص ادنا، قال: حدثني يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدثنا حسين بن محمد قال: حدثنا سليمان بن قرم، عن محمد بن شعيب، عن داوود بن علي بن عبد الله بن عباس، عن ابيه، عن جده: ابن عباس (رضي الله عنه) قال: اتى النبي صلى الله عليه وآله بطائر فقال: اللهم ايتني برجل يحبه الله ورسوله، فجاء علي عليه السلام، فقال صلى الله عليه وآله: اللهم والي.

قال: وهذا حديث غريب تفرد به الحسين الرازي المروزي عن سليمان بن قرم ولم يحدث به الا ابراهيم بن سعيد(٤)

).

(1) مناقب ابن المغازلي ص ١٦٣.

(2) وفي نسخة اخرى: محمد بن الحنفي الخوارزمي وفي المصدر: محمد بن الحسين الجواربي.

(3) مناقب ابن المغازلي ص ١٦٤.

(4) مناقب ابن المغازلي ص ١٦٤.

[248]

376- وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو القاسم: عبد الواحد بن علي بن العباس البزار الواسطي

قال: اخبرنا أبو القاسم: عبد الله بن محمد (١) بن احمد بن اسد البزار، قال: حدثنا محمد بن

العباس بن احمد أبو مقاتل قال حدثنا: العباس، قال: حدثنا أبو عاصم، عن ابي الهندي، عن انس:

ان النبي صلى الله عليه وآله اتى بطير فقال: اللهم ايتني باحب خلقك اليك، يأكل معي من هذا

الطير، قال: فجاء علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: اللهم والي اللهم والي (٢).

377- وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو طالب: محمد بن علي بن الفتح الحربي البغدادي فيما كتب به إلى: ان ابا حفص: عمر بن احمد بن شاهين حدثهم، قال: حدثنا نصر بن القاسم الفرضي، حدثنا عيسى بن مساور

الجوهري، قال: قال لى يغنم بن سالم بن قنبر - ولقيته سنة تسعين ومائة - وقال يغنم بن سالم: لى اثنا عشر ومائة سنة، قال لى انس بن مالك: اهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله طير مشوى، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم ايتنى باحب خلقك اليك - أو بمن تحبه - الشك من عيسى بن مساور الجوهري - فجاء على عليه السلام فرددته، ثم جاء، فرددته، فدخل في الثالثة أو في الرابعة فقال له النبي صلى الله عليه وآله: ما حبسك عنى - أو ما ابطاء بك عنى - يا على؟ قال: جئت فردني انس ثم جئت فردني انس، ثم جئت فردني انس، قال لى: يا انس ما حملك على ما صنعت؟ قال: رجوت ان يكون رجلا من الانصار (٣)، فقال: يا انس، أوفى الانصار خير من على؟ أوفى الانصار افضل من على؟ (٤).
- 378 وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا محمد بن احمد بن سهل النحوي اذنا:

(1) في المصدر: عبيدالله بن محمد.

(2) مناقب ابن المغازلى ص ١٦٦.

(3) في المناقب، يا انس ما حملك على ما صنعت؟ رجوت ان يكون رجلا من الانصار؟ فقلت:

نعم...

(4) مناقب ابن المغازلى ص ١٦٥.

[249]

ان ابا نصر: احمد بن محمد بن سهل بن مردويه البزار حدثهم املاء في صفر من سنة اربع مائة، قال: حدثنا احمد بن عيسى الناقد، قال حدثنا صالح بن مسمار، حدثنا ابن ابي فديك، قال: حدثنا الحسن بن عبد الله، عن نافع، عن انس بن مالك: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قرب إليه طير، فقال: اللهم ايتنى باحب خلقك اليك، يأكل معى من هذا الطير، قال: فجاء علي بن ابي طالب عليه السلام فأكل معه (١)

- 379 وبالاسناد المقدم قال: حدثنى أبو غالب محمد بن الحسين بن ابي صالح المقرئ العدل،

قال حدثنا أبو نصر: احمد بن محمد بن سهل بن مردويه البزار، قال: حدثنا أبو بكر بن عيسى

الناقد، حدثنا ابراهيم بن محمد بن الهيثم، حدثنا عبيدالله بن عمر القواريرى، حدثنا يونس بن

ارقم، حدثنا مسلم بن كيسان، عن انس بن مالك قال: اتى النبي صلى الله عليه وآله باطيار

فوضعهن بين يديه، فقال: اللهم ايتنى باحب خلقك اليك، فقلت: اللهم ان شئت جعلته امرءا من

الانصار، فقال - يعنى النبي صلى الله عليه وآله -: انك لست باول من احب قومه، فجاء على عليه

السلام فضرب الباب فاذنت له، فلما دخل قال: اللهم والى (٢)

).

- 380 وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا الحسن بن احمد بن موسى، قال: اخبرنا هلال بن محمد بن

جعفر بن سعدان: أبو الفتح، يرفعه إلى أبي جعفر السبكي، عن انس بن مالك بمثله (٣)

).

- 381 وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو الحسن: علي بن الحسين بن الطيب الصوفي الواسطي -

بقرائتي عليه - في المحرم سنة خمس وثلثين واربع مائة، يرفعه إلى قتادة، عن انس بن مالك

بمثله

(4).

- 382 وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو بكر: احمد بن محمد بن عبد الوهاب.

(1) مناقب ابن المغازلي ص ١٦٧.

(2) مناقب ابن المغازلي ص ١٦٨.

(4) (3) مناقب ابن المغازلي ص ١٦٨ و ١٦٩.

[250]

بن طوان السمسار اجازة ان ابا احمد بن عمر بن عبد الله بن احمد بن عمر بن احمد بن علي بن

شوذب المقرئ الواسطي، يرفعه إلى عمران بن هارون، عن يغم عن انس بن مالك بمثله

(1).

- 383 وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا عمر بن عبد الله بن عمر بن شوذب، قال حدثنا احمد بن

عيسى، قال: حدثنا ابراهيم بن محمد بن الهيثم، قال: حدثنا عبيدالله بن عمر القواريري، قال:

حدثنا يونس بن ارقم، قال: حدثنا مسلم بن كيسان، عن انس بن مالك بمثله

(2).

- 384 وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا عمر بن عبد الله، قال: حدثني عيسى بن محمد بن احمد بن

جريح - يعني الطوماري - يرفعه إلى السدي بمثله (٣)

).

- 385 وبالاسناد المقدم، قال: اخبرنا عمر بن عبد الله، قال: حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله بن

زياد يرفعه إلى عيسى بن عمر، عن اسماعيل السدي بمثله

(4).

- 386 وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا عمر بن عبد الله، قال: حدثنا ابي، قال حدثنا احمد بن عمار

يرفعه إلى عبد الله بن محمد بن عبد الله بن انس عن انس بمثله

(5).

- 387 وبالاسناد المقدم قال اخبرنا عبد الله بن عمر، قال: حدثنا محمد بن اسحاق السوسى،

يرفعه إلى عبد الله بن سليمان، عن انس بن مالك بمثله

(6).

- 388 وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا عمر بن عبد الله، قال: حدثنا احمد بن

(1) وسند الحديث الاخير ملفق من سندين في المناقب.

(2) مناقب ابن المغازلى ص ١٧١.

(3) مناقب ابن المغازلى ص ١٧١.

(4) مناقب ابن المغازلى ص ١٧٢.

(5) مناقب ابن المغازلى ص ١٧٢ وفيه يرفعه إلى عبد الله بن المثني، عن عبد الله بن انس، عن

انس...

(6) مناقب ابن المغازلى ص ١٧٣ وفيه: اخبرنا " ابي " يرفعه إلى جعفر بن سليمان، عن عبد الله

بن المثني بن عبد الله، عن عبد الله بن انس قال: قال انس. :

[251]

عيسى بن الهيثم يرفعه إلى نافع، عن انس بن مالك بمثل (١)

).

- 389 وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا عمر بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن زياد، قال:

حدثنا احمد بن روح المروزي بمرور، قال: حدثنا العلاء بن عمران، قال: حدثنا خالد بن عبيد قال:

قال انس بن مالك: بينا انا ذات يوم بباب النبي صلى الله عليه وآله إذ جانه رجل بطبق مغطى،

فقال: هل من اذن؟ فقلت: نعم.

فوضع الطبق بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه طائر مشوى، فقال: احب

ان تملأ بطنك من هذا يا رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: غط عليه، ثم شال يديه (٢) فقال:

اللهم ادخل على احب خلقك اليك ينازعني هذا الطعام.

قال انس: فلما سمعت هذا قلت: اللهم اجعل هذه الدعوة في رجل من الانصار فخرجت اتشرف هل

من انصاري، ثلاثا، (٣) فبينما انا كذلك، إذ دخل على عليه السلام فقال: هل من اذن؟ فقلت: لا،

ولم يحملني على ذلك الا الحسد، فانصرف، فجعلت انظر يمينا وشمالا هل من انصاري، فلم اجد، ثم عاد على عليه السلام فقال: هل من اذن؟ فقلت: لا.

ثم انصرف، فنظرت يمينا وشمالا ولا انصاري، إذ عاد على (ع) فقال: هل من اذن؟ إذ نادى النبي صلى الله عليه وآله: ان اذن له، قال: فدخل على عليه السلام فجعل ينازع النبي صلى الله عليه وآله، فيومئذ ثبتت مودة على في قلبي

(4).

- 390 وبالإسناد المقدم قال: قال عمر بن عبد الله: هذا لفظ النقاش في حديث المروزي وفي حديث محمد بن يونس: قال انس: اهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله طير مشوى

-
- (1) مناقب ابن المغازلي ص ١٣٧ وفيه مع اختلاف في الرواة: عن الحسن بن عبد الله، عن نافع.
 - (2) شال السائل يديه إذا رفعهما يسأل بهما - لسان العرب.
 - (3) هكذا في النسخ التي بأيدينا ولكن في المناقب: فخرجت اشوف رجلا من الانصار.
 - (4) مناقب ابن المغازلي ص ١٧٣.

[252]

فوضع بين يديه فقال: اللهم ادخل على من تحبه فدخل على عليه السلام وذكر الحديث (١)

).

- 391 ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري من الجزء الثالث في باب مناقب امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من صحيح ابي داود السجستاني وهو كتاب السنن، وبالإسناد المقدم قال: عن انس بن مالك، قال: كان عند النبي صلى الله عليه وآله طائر قد طبخ له، فقال: اللهم ايتني باحب خلقك اليك يأكل معي، فجاء على عليه السلام فاكل معه منه (٢)

).

قال يحيى بن الحسن: اعلم ان المحبة تشتمل على معنى وعبرة فاما المعنى: فهو عبارة عن الارادة، واما العبرة: فهي ان يقال: انها حقيقة في الشهوة، والشهوة إذا كثرت وزادت وقويت، سميت عشقا، فهذا تلخيص حقيقة المحبة، فإذا وصف الانسان منا بانه يحب الله تعالى، فالمراد به انه يريد به تعظيمه والقيام بطاعته، وما جرى مجرى ذلك، وإذا وصف القديم تعالى بانه يحب احدا من الناس فالمراد بذلك انه يريد تعظيمه بقربه من طاعته وانعامه تعالى عليه بزيادة درجاته وزيادة منافعه، فهي من القديم تعالى حقيقة في الارادة لذلك، ولا دخول للعبارة في ذلك لان

الشهوة لا تجوز الا على الاجساد، فإذا كان النبي صلى الله عليه وآله قد سأل الله تعالى: ان يأتيه
باحب خلقه إليه والى رسوله وتردد السؤال من النبي صلى الله عليه وآله في ذلك، وفي الجميع لم
يأت الا امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فثبت انه دعوة الرسول صلى الله عليه وآله
وإذا كانت المحبة من الله تعالى له، هي ارادة تعظيمه ورفعته ودنوه منه وقربه من طاعته، وقد
سألها النبي صلى الله عليه وآله بلفظة " افعل " وهي مما يباليغ به في المدح لانه صلى الله عليه
وآله، قال: اللهم ايتنى باحب خلقك اليك، و " احب " على وزن " افعل " لان تشديده تقوم مقام
حرف تقدير احب:

- (1) مناقب ابن المغازلي ص ١٧٣ . وفيه في آخر الحديث: اللهم ادخل على من تحبه واحبه.
(2) غاية المرام ص 473 نقلًا من الجمع بين الصحاح الستة من صحيح ابى داود وذكره الترمذي
في صحيحه الجزء الخامس ص ٦٣٦ مع اختلاف قليل.

[253]

احب: على وزن افعل، فصارت هذه هي غاية المدحة له، وإذا كان الله تعالى يريد قربه ورفعته
وتعظيمه زيادة على كافة خلقه تعالى، فقد ثبتت مزيته على ساير الخلق بدليل ثابت وهو سؤال
النبي صلى الله عليه وآله لذلك، وإذا كان احب خلق الله تعالى إليه، وجب الاقتداء به دون غيره
وهو غاية التنويه بذكره ودعاء الخلق إلى اتباعه، وفي هذه المدحة ايضا، قطع النظارة له، لانه
إذا كان احب خلق الله تعالى إليه، فلا مماثل له في ذلك الا النبي صلى الله عليه وآله لان النبي
صلى الله عليه وآله خارج من هذه الدعوة، يدل على ذلك قوله صلى الله عليه وآله حين رآه: اللهم
والى.

وفي الخبر الاخر يقول صلى الله عليه وآله: " اليك والى رسولك " فثبت ان السؤال لمن عداه لان
لا يعترض معترض على هذا الكلام: ومن كان احب خلق الله تعالى إليه واحب خلق الله تعالى إلى
رسوله، فقد عدم نظيره، ووجب تفرد به بعلو المنزلة عند الله تعالى وعند رسوله صلى الله عليه
وآله.

[قال] الفرزدق أبو فراس.

ان عد اهل التقى كانوا انتمهم * أو قيل من خير خلق الله قيل هم

لا يستطيع جواد بعد غايتهم * ولا يدانيهم خلق وان كرموا (١١)

الفصل الثاني والثلاثون

في ذكر قضاياه في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

وبعده

- 392 من مسند ابن حنبل وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا

عبد الله بن الحسن، قال: حدثنا مالك بن سليمان: أبو انس الانصاري، قال: حدثنا اسماعيل بن

عياش حدثني صفوان بن عمرو، عن حميد بن

(1) الفرزدق: هو الشاعر همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية...

التميمي المعروف بالفرزدق ويكنى أبو فراس وهذان البيتان من قصيدته المعروفة التي يمدح بها

الامام السجاد (عليه السلام) أمام هشام بن عبد الملك مطلة:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته * والبيت يعرفه والحل والحرم

[254]

عبد الله بن يزيد المدني: انه ذكر عند النبي صلى الله عليه وآله قضاء قضى به علي بن أبي طالب

عليه السلام، فاعجب النبي صلى الله عليه وآله، فقال: الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة اهل البيت

١)

).

- 393 وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا الفضل بن الحباب،

قال: حدثنا ابراهيم بن يسار الرمادي (٢)، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا الاجلح، عن عبد الله

الكندى، (٣) عن الشعبي، عن عبد الله بن الخليل، عن زيد بن ارقم، قال: انى على عليه السلام

باليمن بثلاثة نفر وقعوا على جارية في طهر واحد فولدت ولدا، فادعوه فقال على عليه السلام

لأحدهم: اتطيب به نفسا لهذا؟ قال: لا وقال للآخر: اتطيب به نفسا لهذا؟ قال: لا وقال للآخر:

اتطيب به نفسا لهذا؟ قال: لا، فقال: اراكم شركاء متشاكسين، انى مقرع بينكم فايكم اصابته

القرعة اغرمته ثلثي القيمة والزمته الولد، فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وآله فقال ما اجد فيه
الا ما قال على عليه السلام (٤)

).

- 394 وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، حدثني ابي، قال: حدثنا سعيد -
مولى بنى هاشم - قال: حدثنا اسراويل، قال: حدثنا سماك، عن حنش عن على عليه السلام: قال:
بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن فانتبهنا إلى قوم قد اتوا إلى زبية الاسد (٥) فبينما
هم كذلك يتدافعون، إذ سقط بينهم رجل فتعلق باخر، ثم تعلق الرجل باخر حتى صار فيها اربعة
فجرحهم الاسد، فانتدب له رجل بحرية فقتله وماتوا من جراحتهم كلهم فقاموا اولياء الاول إلى
اولياء الاخر فاخرجوا السلاح

(1) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٥٤ ح ١١١٣.

(2) في المصدر: ابراهيم بن بشار الرمادي.

(3) وفي المصدر: حدثنا الاجلح بن عبد الله الكندي.

(4) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٤٥ ح ١٠٩٥ ومسند احمد بن حنبل ج ٤ ص

٣٧٣.

(5) في المصدر: قد بنوا زبية للاسد: والزبية: حفيرة تحفر للاسد والصيد ويغطي رأسها بما يسترها
ليقع فيها - النهاية لابن الاثير.

[255]

ليقتتلوا، فاتاهم على عليه السلام على تفيئة ذلك (١)، فقال: تريدون ان تقتلوا ورسول الله صلى
الله عليه وآله حى انا اقضي بينكم قضاء ان رضيتم فهو القضاء والا حجز (٢) بعضكم عن بعض
حتى تأتوا رسول الله صلى الله عليه وآله، فيكون هو الذي يقضى بينكم، فمن عدا بعد ذلك فلا حق
له، اجمعوا من قبائل الذين حضروا البئر، ربع الدية وثلث الدية ونصف الدية والدية كاملة،
فلاول الربع لانه اهلك من فوقه، وللثاني ثلث الدية وللثالث نصف الدية، فابوا ان يرضوا فاتوا
النبي صلى الله عليه وآله وهو عند مقام ابراهيم عليه السلام: فقصوا عليه القصة فقال: انا اقضي
بينكم، فقال رجل من القوم: ان عليا (ع) قضى فينا، فقصوا عليه صلى الله عليه وآله القصة،
فاجازه رسول الله صلى الله عليه وآله (٣)

395 وبالإسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا ابن نمير، قال: حدثنا حماد، قال: أخبرنا سماك عن حنش: أن عليا (ع) قال، وللربيع الدية كاملة (٤)؛

396 وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا علي بن حكم الأودي، قال: حدثنا محمد بن جعفر الوركاني وحدثنا زكريا بن يحيى بن حموية (٥) وحدثنا عبد الله بن عامر بن زرارة الحضرمي وحدثنا داود بن عمر الضبي، قال: حدثنا شريك، عن سماك، عن حنش، عن علي عليه السلام، قال: بعثني النبي صلى الله عليه وآله إلى اليمن قاضيا فقلت: تبعثني إلى قوم ذوى أسنان وأنا حديث السن ولا علم لي بالفضاء؟ فوضع يده على صدري فقال: ثبتك الله وسددك الله

(1) تفيئة ذلك أي على اثر ذلك. لسان العرب.

(2) حجزه أي منعه - مجمع البحرين.

(3) مسند أحمد بن حنبل الجزء الأول ص ٧٧.

وفيه في رواه الحديث: حدثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم.

(4) مسند أحمد بن حنبل الجزء الأول ص ٧٧.

(5) وفي المصدر: وحدثنا زكريا بن يحيى زحمويه.

[256]

إذا جارك الخصمان فلا تقضى للاول حتى تسمع من الاخر، فانه اجدر ان يتبين لك القضاء قال:

فما زلت قاضيا وهذا لفظ حديث داود بن عمر بعضهم اتم كلاما من بعض (١)

397 وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الله بن محمد الخراساني، قال: حدثنا داود بن عمر الضبي وأبو الربيع الزهراني، قالوا: حدثنا شريك، عن سماك، عن حنش بن المعتمر، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن قاضيا فقلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله انى شاب وتبعثني إلى اقوام ذوى أسنان، فدعى لى بدعوات: هذا لفظ ابى الزهراني، وزاد داود في حديثه: فوضع يده على

صدري وقال: ثبتك الله وسددك الله، وفي حديث ابى الربيع: فما اختلف على عليه السلام بعد ذلك

القضاء (٢)

).

- 398 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثني

ابى، قال: حدثني يحيى بن آدم، قال: حدثنا اسرائيل، عن ابى اسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن

على (ع) قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن قاضيا فقلت: انك تبعثني إلى قوم

هم اسن منى لا قضى بينهم فقال: اذهب، فان الله عزوجل سيهدي قلبك ويثبت لسانك (٣)

).

- 399 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثنا اسود بن

عامر، قال: حدثنا شريك عن سماك، عن حنش، عن علي بن أبي طالب (ع) قال: بعثني رسول الله

صلى الله عليه وآله إلى اليمن، فقلت: يا رسول الله تبعثني إلى قوم اسن منى

وانا حديث لا ابصر القضاء قال: فوضع يده على صدري وقال: اللهم ثبت لسانه واهد قلبه، يا على إذا جلس

اليك الخصمان فلا تقض بينهما حتى تسمع من الاخر كما سمعت من الاول فانك إذا فعلت ذلك تبين لك -

القضاء قال: فما اختلف على قضاء بعد - او ما اشكل على قضاء بعد - (٤).)

(1) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص ١٤٩.

(2) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٤٥ - ح ١٠٩٦.

(3) (4) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص ٨٨ - ١١١.

[257]

- 400 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابى، قال: حدثنا ابن

نمير، عن الاعمش، عن عمرو بن مرة، عن ابى البخترى، عن على عليه السلام قال: بعثني

رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن وانا شاب، فقلت: يا رسول الله تبعثني إلى قوم اقضي

بينهم ولا علم لى بالقضاء فقال: ادن منى فدنوت منه، فضرب يده على صدري وقال: اللهم اهد

قلبه وثبت لسانه، قال: فما شككت في قضاء بين اثنين (١).)

- 401 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا عبيدالله القواريرى، قال: حدثنا

مؤمل، قال: حدثنا ابن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: كان عمر يتعوذ بالله من

معضلة ليس لها أبو الحسن عليه السلام (٢).)

- 402 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الله بن سليمان،

قال (٣): حدثنا أبو طابق، عن جعفر بن محمد، عن ابيه، عن جابر بن عبد الله الانصاري: ان

النبى صلى الله عليه وآله قضى بالشاهد مع اليمين بالحجاز وقضى به على عليه السلام بالكوفة
٤)

403 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثنا محمد بن
جعفر، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن: ان عمر بن الخطاب اراد ان يرحم مجنونة، فقال
على عليه السلام: مالك ذلك، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: رفع القلم عن ثلاثة:
عن النائم حتى يستيقظ، وعن المجنون حتى يبرء

(1) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٨٠ - ح ٩٨٤.

(2) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٤٧ - ح ١١٠٠.

(3) وفي المصدر: حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا احمد بن يوسف بن سالم، قال: حدثنا محمد بن
سليمان، قال حدثنا...

(4) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٧٣ - ح ١١٥٠.

[258]

أو يعقل، وعن الطفل حتى يحتلم: فادراً عنها عمر (١)

404 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال:
حدثنا زيد بن عمر بن عثمان (٢) النميري البصري، قال: حدثني ابي، عن اسماعيل بن ابي خالد،
عن قيس، عن ابي حازم قال: جاء رجل إلى معاوية فسأله عن مسألة فقال: سل عنها علي بن
أبي طالب عليه السلام، فهو اعلم بها فقال: يا امير المؤمنين جوابك فيها احب إلى من جواب
على، فقال: بنسما قلت ولو لم ما جئت به، ولقد كرهت رجلاً كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يغره العلم غراً، ولقد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: انت منى بمنزلة هارون من موسى
غير انه لا نبي بعدى، وكان عمر إذا اشكل عليه شيء يأخذ منه ولقد شهدت عمر وقد اشكل عليه
شيء فقال: عمر: ها هنا على؟ قم، لا اقام الله رجلك [والفضل ما شهدت به الاعداء] (٣)

405 ومن صحيح مسلم في الجزء الخامس منه في اوله على حد كراسين في تفسير سورة
الزخرف وبالاسناد المقدم قال وذكر: ان امرأة دخلت على زوجها فولدت في ستة اشهر، فذكر

ذلك زوجها لعثمان بن عفان فامر بها ان ترجم، فدخل عليه على عليه السلام فقال له: ان الله عزوجل يقول: " وحمله وفصاله ثلاثون شهرا " (٤) وقال تعالى: " وفصاله في عامين (5) " قال: فوالله ما عبد عثمان ان بعث إليها فردت.
وقال الراوى: عبد: أي استنكف وانشد ابن قتيبة مصراع: واعبد ان تهجى تميم بدارم: أي انف
٦)

).

- (1) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص ١٤٠.
(2) وفي المصدر: حدثنا وهب بن عمرو بن عثمان.
(3) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٧٥ - ح ١١٥٣ وما بين المعقوفتين ليس في المصدر.
(4) الاحقاف: ١٥.
(5) لقمان: ١٤.
(6) غاية المرام ص 531 نقلا عن صحيح مسلم

[259]

406- ومن الجميع بين الصحيحين للحميدي الحديث الاول من افراد البخاري ومسلم من مسند ابى بن كعب الانصاري.

وبالاسناد المقدم قال: عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال عمر: اقرونا ابى واقضانا على، وانا لندع كثيرا من قول ابى فان ابيا كان يقول: لا ادع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقد قال الله تعالى: " ما ننسخ من آية أو ننسها " (١).
وفى حديث صدقة بن الفضل: وابى يقول: اخذته من في رسول الله صلى الله عليه وآله، فلا اتركه لشيئ.

(2) قال يحيى بن الحسن المصنف: اعلم ان القضاء والحكومة انما هي منازل الانبياء وبعد الانبياء عليهم السلام الائمة، ولا يجوز لاحد ان يحكم في قضية في زمن نبي من الانبياء عليهم السلام الا احد رجلين: اما ان يكون نائبا عن النبي (٣) فيكون قد ابان النبي فضله بذلك، ونوه باسمه (٤) عند الامة ليكون مرجع الامة إليه بعد وفاة النبي، فيكون ذلك دليلا على قيامه مقام

النبي صلى الله عليه وآله بعد مضيئه، لانه بالحكومة بين الناس تستخرج الحقوق وتحفظ الاموال وتحقق الدماء بها، وتوضع الاشياء مواضعها وتقام بها الحدود، وهذا هو غاية ما يراد من الانبياء عليهم السلام فلا يمكن ان يتولى ذلك في زمن النبي من الانبياء، الا من قام مقامه بعد موته، ومن كان اعلم امته ومن كان اقضي الامة كان بنبابة النبي اولى من غيره لموضع استخراج الحقوق بعلمه واجتهاده واخباره للامة بما جهلته، ووضع الحقوق مواضعها، واقامته لحدود الله تعالى على ما فرض واوجب، وهذا غاية ما يدل به النبي صلى الله عليه وآله الامة على ما يستحق به الولاء بعده

(1) البقرة: ١٠٦ .

(2) صحيح البخاري الجزء السادس ص ١٩ .

(3) وفي نسخة: نائبا في زمن النبي.

(4) نوه باسمه: رفع ذكره... نوه به على أي شهره وعرفه - لسان العرب.

[260]

وهذا قد حصل لامير المؤمنين عليه السلام في حال حياة النبي صلى الله عليه وآله واقره النبي صلى الله عليه وآله عليه ولم يعب عليه شيئا مما حكم به، ثم انها سنة استمرت بعد مضي النبي صلى الله عليه وآله ورجع إلى حكمه من تولى الامر دونه وشهد له باناه اقضي الامة بما قد ثبت في الصحاح بما قدمناه من قول عمر: افضانا على عليه السلام، وبما رجع عمر في حكمه إليه، وبما رجع عثمان في حكمه إليه ولم يشهد هو لاحد: انه اقضي منه، ولا انه اعلم منه، ولا رجع إلى حكم احد بما قد تقدم مما ذكرنا ومما لم نذكره كثيرا في غير هذه الكتب المشار إليها، وانما لم نأت الا بما لا يمكن النزاع فيه لكونه من الصحاح، فثبت له استحقاق الولاء للامة في حال كون النبي صلى الله عليه وآله حيا وفي ما بعد، بدليل الميزة له فيما تجب الميزة فيه، وبدليل قوله تعالى: " انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راعون " (١) وكون هذه الاية آية الاستحقاق لولاء الامة خاصة به، وقد تقدم ذكرها من الصحاح فلا يمكن دفع ذلك، وما نبه النبي صلى الله عليه وآله برد الحكومة إليه في حال حياته الا لموضع ما جعل الله له من استحقاق ولء الامة في هذه الاية، فليتأمل ذلك ففيه بيان لمن تأمله.

والثاني - من احد الرجلين الذين عقدنا الباب عليهما: ان يكون من يوتى الحكمة في حال وجود النبي صلى الله عليه وآله ولا يكون المراد به ان يكون للنيابة بعده وانما يكون ذلك تنبيها ودليلا على استحقاق نبوة الحاكم في ذلك المقام، فمن ذلك قوله سبحانه وتعالى " وداود وسليمان " إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان (٢) فكان تفهيم سليمان عليه السلام لهذه الحكومة دليلا على نبوته واستحقاق الامر في حياة ابيه وبعد وفاته، فقد صارت الحكومة دليلا لاستحقاق النبوة والامامة، فالتنويه بذكر امير المؤمنين عليه

السلام للامامة دون

التنويه بالنبوة بدليل قوله صلى الله عليه وآله وسلم: الا انه لا نبي بعدي.

(1)المائدة: ٥٥.

(2)الانبياء: ٧٩.

[261]

[قال مهيار :

بعد ان يحسدوك فلفرط عجزهم * في المشكلات ولما فيك كمل

الصنوانت والوصى دونهم * ووارث العلم وصاحب الرسل (١)

الفصل الثالث والثلاثون

في انه (ع) قال: سلوني قبل ان تفقدوني)

وانه لم يقدر احد ان يقول ذلك غيره.

وانه سيد في الدنيا والاخرة .وانه خير البشر .وانه خير اهل المدينة .وانه اول من يدخل الجنة .وانه ما من آية في القرآن " يا ايها الذين آمنوا " الا وعلى (ع) راسها واميرها وانه سيد المسلمين .وان له كنزا في الجنة .وانه ذو قرنيها .وان له لاضراسا ثواقب .وانه كان يسمع وطأ جبرئيل (ع) فوق بيته (ع).
- 407 من مسند ابن حنبل وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا عثمان بن ابي شيبة، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد قال: - رواه عن سعيد - قال: لم يكن احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله يقول: سلوني الا علي بن ابي طالب (ع). (2))
- 408 وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا

(1)لاحظ ديوان مهيار الديلمي الجزء الثاني ص ١١٥.

(2) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٤٦ - ح ١٠٩٨ وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٧١.

[262]

عبد الله بن الحسن الحراني، قال: حدثنا سويد بن سعيد، عن حسن، عن ابن عباس قال: ذكر عنده علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: انكم لتذكرون رجلا كان يسمع وطأ جبرئيل عليه السلام فوق بيته (١)

).
- 409 وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا جدى، قال: حدثنا أبو

قطن، قال: حدثنا شعبة، عن ابى اسحاق، عن عبد الرحمان بن يزيد، عن علقمة، عن عبد الله وهو ابن مسعود قال: كنا نتحدث: ان افضل اهل المدينة علي بن أبي طالب عليه السلام (٢)

).
- 410 وبالإسناد المقدم قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا هدية بن خالد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن اسحاق، عن محمد بن ابراهيم التيمي، عن سلمة بن ابى الطفيل، عن على (ع): ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا على ان لك كنزا في الجنة، وانك ذوقنيها، فلا تتبع النظرة النظرة فانما لك الاولى وليست الاخيرة لك (3)

).
- 411 وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا عبيدالله بن عائشة، قال: اخبرنا اسماعيل بن عمرو عن عمر بن موسى، عن زيد بن على بن الحسين عليهما السلام، عن ابيه، عن جده: على (ع) قال: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد الناس اياى فقال صلى الله عليه وآله: أما ترضى ان تكون رابع اربعة اول من يدخل الجنة: انا وانت والحسن والحسين وازواجنا عن ايماننا وعن شمانلنا وذرارينا خلف ازواجنا، وشيعتنا من ورائنا(٤)

(1) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٥٣ - ح ١١١٢ وفيه: سويد بن سعيد، قال: حدثنا عمرو بن ثابت عن ابى اسحاق، عن سعيد بن جبير.

(2) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٠٤ - ح ١٠٣٣ هذا في المطبوع ولكن في بعض النسخ حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن اسحاق.

(3) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٤٨ ح ١١٠١.

(4) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٢٤ - ح ١٠٦٨.

[263]

412- وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا احمد بن عبد الجبار

الصوفى، قال: حدثنا احمد بن الازهر، قال: حدثنا عبد الرزاق قال: واخبرنا معمر، عن الزهري

عن عبد الله بن عباس قال: بعثني النبي صلى الله عليه وآله إلى علي بن أبي طالب (ع) فقال: انت

سيد في الدنيا وسيد في الآخرة من احبك فقد احبني، وحبيبك حبيب الله وعدوك عدوى، وعدوى

عدو الله، الوليل لمن ابغضك من بعدى (١).

413- وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا ابراهيم بن شريك الكوفى، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الكسائي، قال: حدثنا عيسى بن علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: سمعته يقول: ليس من آية في القرآن " يا ايها الذين آمنوا " الا وعلى رأسها واميرها وشريفها، ولقد عاتب الله عزوجل اصحاب محمد صلى الله عليه وآله في القرآن وما ذكر عليا عليه السلام الا بخير (٢).

414- وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابي، قال: حدثنا

وكيع، قال: حدثني علي بن صالح، عن ابيه عن سعيد بن عمر والقرشي عن عبد الله بن عياش

الزرقى قال: قلت له: اخبرنا عن هذا الرجل - يعنى علي بن أبي طالب عليه السلام - قال: ان لنا

اخطارا واحسابا ونحن نكره إذا فرغ، فزرع إلى ضرس حديد، قال: قلت: وما ضرس حديد؟ قال:

قرائة القرآن وفقه في الدين وشجاعة وسماحة (٣)

).

(1) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٤٢ ح ١٠٩٢ وفيه: عن عبيدالله بن عبد الله عن ابن عباس (٢) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٥٤ - ح ١١١٤ وفيه: حدثنا عيسى عن علي بن نديمة .

(3) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٧٦ - ح ٩٧٥.

[264]

415- وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا الهيثم بن خلف، قال:

حدثنا عبد الملك بن عبد ربه: أبو اسحاق الطائى، قال: حدثنا معاوية بن عمار، عن ابي الزبير،

قال: قلت لجابر: كيف كان على عليه السلام فيكم؟ قال: ذلك من خير البشر، ما كنا نعرف

المنافقين الا يبغضهم اياه (١).

- 416 ومن صحيح مسلم في اول كراسة منه في تأويل سورة غافر - اعني حم تنزيل الكتاب - وبالاسناد المقدم قال: وقد روى بعضهم عن ابن عباس انه قال: كان على (ع) يعرف بها الفتن وأراه ذكر في هذا الحديث: وكل جماعة كانت في الارض أو تكون في الارض، ومن كل قرية كانت أو تكون في الارض. قال: وقد روى عن على (ع) انه قال على المنبر: سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عن كتاب الله

تعالى وما من آية الا واعلم حيث انزلت بحضيض جبل أو سهل ارض، وسلوني عن الفتن وما من

فتنة الا وقد علمت كبشها ومن يقتل فيها وروى عنه من نحو هذا كثير (٢)

- 417 ومن مناقب الفقيه بن المغازلي الشافعي وبالاسناد المقدم قال: قال رسول الله صلى الله

عليه وآله: يا على انك سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين (٣)

وقال: قال أبو القاسم الطائي: سألت احمد بن يحيى: تغلب عن اليعسوب؟ فقال: هو الذكر من

النحل الذي يقدمها (٤)

واسناد هذا الخبر يرويه ابن المغازلي عن ابي اسحاق: ابراهيم بن غسان البصري اجازة ان ابا

على: الحسين بن على بن احمد بن محمد بن ابي زيد حدثهم

(1) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٧١ - ح ١١٤٦.

(2) غاية المرام ص 524 نقلا عن صحيح مسلم ومسنده احمد بن حنبل

(3 - 4) مناقب ابن المغازلي ص ٦٥ - ٦٦.

[265]

قال: حدثنا أبو القاسم: عبد الله بن احمد بن عامر الطائي، قال: حدثنا ابي: احمد بن عامر، قال:

حدثنا على بن موسى الرضا عليهما السلام، قال: حدثني ابي: موسى بن جعفر قال: حدثني ابي:

جعفر بن محمد، قال: حدثني ابي: محمد بن على قال: حدثني ابي: على بن الحسين، قال: حدثني

ابي: الحسين بن على، قال: حدثني ابي: علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى

الله عليه وآله: يا على انك سيد المسلمين الخبر بتمامه (١)

- 418 وبإسناده أيضا عن علي بن ابي طالب (ع) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انك

قسيم الجنة والنار وانك تفرع باب الجنة وتدخلها بغير حساب (٢)

).

- 419 وبالإسناد المقدم قال: حدثنا احمد بن محمد بن طاوان، قال: اخبرنا أبو عبد الله: الحسين

بن محمد العلوى العدل، قال: حدثنا احمد بن قيس بن الحسين البلدى، قال: حدثنا احمد بن سليمان

الرهاوى، قال: حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن اسحاق، عن احمد

بن ابراهيم، عن سلمة بن ابي الطفيل، عن علي (ع) قال: قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا على انك ذوقنيها وان لك كنزا في الجنة، فلا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى وليست لك

الاخيرة (٣)

).

- 420 وبالإسناد المقدم قال: اخبرنا الحسين بن احمد بن موسى الغندجاني، - يرفعه إلى سلمة

بن ابي الطفيل - عن علي عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله بمثله، قل: وقال

الصولى: سال ابراهيم الحربى عن تفسير هذا الحديث؟ فقال: حدثنى احمد بن حاتم قال: سمعت

الاصمعي يقول: القرنان: حرفا الهامة عن يمين وشمال، ثم حدثنا الحربى، قال: حدثنا عبيدالله بن

يحيى، عن سفيان، عن حبيب، عن ابي الطفيل

(1) مناقب ابن المغازلى ص ٦٥، ذكر ابن المغازلى اسناد هذه الرواية في ص ٦٤.

(2) مناقب ابن المغازلى ص ٦٧.

(3) هذا الحديث وما بعده لم نجده في المطبوع من مناقب ابن المغازلى ولكنه موجود في كتاب

الفضائل لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٠١ - ح ١٠٢٨ مع اختلاف في الرواة وفي مسنده ج ١ ص

١٥٩ باختلاف يسير وذكره صاحب الغارات في الجزء الثاني منها ص ٧٤١.

[266]

قال: قال علي: كان ذوالقرنين رجلا ناصحا لله عزوجل فدعا قومه إلى الله فضربوه على قرنه ثم

دعاهم إلى الله فضربوه على قرنه فمات.

ثم حدثنا الحربى قال: حدثنا عمر بن مرزوق، قال: حدثنا شعبة، عن القاسم بن ابي برة، عنابى

الطفيل فذكر مثله وزاد: ان عليا عليه السلام فيكم اليوم مثله (١)

قال أبو اسحاق: معنى الحديث انه في هذه الامة كذى القرنين في امته وان لم يجر للامة ذكر كما قال تعالى " :حتى توارت بالحجاب " (٢) - يعنى الشمس - وان لم يجر لها ذكر بذلك، حدثنى الاثرم، عن ابى عبيد كما قال تعالى: " ما ترك على ظهرها من دابة " (٣) فاطهر كناية الارض ولم يظهرها وكذلك امر الامة في الحديث قال الصولى: والدليل على صحة هذا ان عليا عليه السلام دعى الناس إلى الله عزوجل فضربوه على رأسه فكان بمنزلة ذى القرنين قال: وقال غير الحربى: وانك ذو قرنيها - يعنى الجنة انت فيها بمنزله ذلك (٤) - قال ابن المغازلى: فالاول عندي أجود.

وكذا قال يحيى بن الحسن المصنف [ايده الله تعالى] وهو اليق بالصواب.

421 وبالإسناد المقدم قال: اخبرنا أبو الحسن: محمد بن محمد بن مخلد البزار: ان ابا الفضل: عبد الواحد بن عبد العزيز حدثهم، قال: اخبرنا احمد بن ابراهيم، قال: اخبرنا على بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن يونس، حدثنا سعيد بن اوس (٥) حدثنا قيس بن الربيع، عن الاعمش عن عباية بن ربيع عن ابى ايوب الانصاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلى (ع): ان لك لاضراسا ثواقب امرت بتزويجك من السماء وقتلك المشركين يوم بدر، وتقتل من بعدى على سنتى وتبرئ ذمتى (٦)

(1) الغارات الجزء الثاني ص ٧٤٠.

(2) سورة ص: ٣٢.

(3) الفاطر: ٤٥.

(4) الغارات الجزء الثاني ص ٧٨٢.

(5) في المصدر: حدثنا سعيد بن ادريس.

(6) مناقب ابن المغازلى ص ١٠٠.

[267]

422 وبالإسناد المقدم قال: اخبرنا أبو الحسن بن الطيب الصوفى يرفعه إلى قيس بن الربيع عن

الاعمش، عن عباية، عن ابى ايوب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله.

يقول لعلى (ع): ان لك لاضراراً ثواقب: امرت بتزويجك من السماء ولقتلك المشركين، وتقتل من

بعدي على سنتي وتبرئ ذمتي (١).

423- وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو غالب: محمد بن احمد بن سهل النحوي اذنا ان ابا الفتح: محمد بن الحسن البغدادي حدثهم، قال؟ قرئ على ابي محمد: جعفر بن نصير الخلدی وانا اسمع قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال: حدثنا محمد بن مرزوق، قال: حدثنا حسين الاشقر، عن قيس، عن الاعمش، عن عباية بن رباعي، عن ابي ايوب الانصاري: ان رسول الله صلى الله عليه وآله، مرض مرضة، فدخلت عليه فاطمة عليها السلام تعوده، وهو ناقيه من مرضه فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله من الجهد والضعف خنقتها العبرة حتى جرت دمعتها، فقال لها: يا فاطمة ان الله عزوجل اطلع إلى الارض اطلاعة، فاختر منها اباك فبعثه نبيا، ثم اطلع إليها الثانية، فاختر منها بعلك فأوحى إلى فانكحته واتخذته وصيا، اما علمت يا فاطمة ان لكرامة الله اياك زوجك اعظمهم حلما واعلمهم علما واقدمهم سلما، فسرت بذلك فاطمة عليها السلام واستبشرت، ثم قال لها عليها السلام رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة لعلى ثمانية اضراس ثواقب: ايمان بالله ورسوله وحكمة، وتزويجه فاطمة، وسبطاه الحسن والحسين، وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر وقضائه بكتاب الله عزوجل، يا فاطمة انا اهل البيت اعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الاولين والاخرين قبلنا أو قال: ولا يدركها احد من الاخرين غيرنا نبينا افضل الانبياء وهو ابوك صلى الله عليه وآله ووصينا خير

الاصياء وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عم ابيك، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر ابن عمك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك ومنا والذى نفسي

بيده مهدي هذه الامة (٢)

).

(1) مناقب ابن المغازلي ص ١٠١ وفيه: اخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن الطيب الصوفى.

(2) مناقب ابن المغازلي ص ١٠١.

[268]

424- وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو غالب: محمد بن الحسين بن ابي صالح المقرئ وابو

غالب: الحسين بن احمد بن ابراهيم بن الكاف الواسطيان قالوا: اخبرنا أبو نصر: احمد بن سهل

بن مردويه البزار، قال: حدثنا أبو الازهر: (١) احمد بن الازهر قال: حدثنا عبد الرزاق، قال:

اخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبد الله عن ابن عباس قال: نظر النبي صلى الله عليه

وآله إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: انت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة، من احبك فقد

احبني، وحببي حبيب الله، وعدوك عدوى، وعدوى عدو الله عزوجل.

ويل لمن ابغضك من بعدي (٢).

425- وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو طاهر: محمد بن علي بن محمد البيهقي البغدادي فيما كتبه إلى يخبرني: ان ابا محمد: عبيدالله بن ابي مسلم الفرصى حدثهم قال: حدثنا أبو العباس: احمد بن محمد بن سعيد الحافظ، قال: حدثنا محمد بن اسماعيل بن اسحاق، قال: حدثنا محمد بن عديس، قال: حدثنا جعفر الاحمر،

قال: حدثنا هلال الصواف عن عبد الله بن كثير -أو كثير بن عبد الله - عن ابن اخطب، عن محمد بن عبد الرحمان بن اسعد بن زرارة الانصاري عن ابيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما كان ليلة اسرى بي إلى السماء إذا قصر احمر من ياقوتة يتلاءم، فأوحى إلى في علي: انه سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين (٣).

- 426 وبالإسناد المقدم قال: اخبرنا أبو طالب: محمد بن احمد بن عثمان قال: اخبرنا أبو عمر:

محمد بن العباس، عن حيوية الخزاز اجازة قال: حدثنا ابراهيم بن عباد الكرماني، قال: حدثنا يحيى بن ابي بكر، اخبرنا جعفر بن زياد، عن هلال الوزان، عن ابي كثير الاسدي، عن عبد الله بن اسعد بن زرارة [عن ابيه]

(1) وفي المصدر: حدثنا البزار، حدثنا احمد بن عيسى الناقد، حدثنا ابراهيم بن محمد، حدثنا أبو الازهر.

(2) مناقب ابن المغازلي ص ١٠٣.

(3) مناقب ابن المغازلي ص ١٠٤ وفيه: ان ابا احمد: عبيدالله بن ابي مسلم الفرضي.

[269]

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انتهيت ليلة اسرى بي إلى سدرة المنتهى فأوحى إلى في علي ثلاث: انه امام المتقين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين إلى جنات النعيم.

قال ابن ابي داود: ولم يرو هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله غير هذا الرجل (١)

قال يحيى بن الحسن: هذه اخبار مختلفة الالفاظ في معان شتى كل معنى إذا تأمل حق التأمل كان موجبا له ولاء الامة بطريق لا يستحقها غيره، ومن كان كذلك كان اولى بالاتباع.

منها ما دل على كونه سيد المسلمين وعلى كونه سيديا في الدنيا والاخرة.

ومنها - انه من خير البشر.

ومنها - انه خير اهل المدينة وموضع السيادة معلوم لا يستحق اطلاقه من الرسول صلى الله عليه

وآله الا مستحق ولاء الامة، والقدرة عليها، وهذه لفظة شاملة لكل مسلم وشاملة لكل بشر

وشاملة لاهل المدينة كافة فتجب له السيادة على الكافة على مقتضى لفظ اللغة وعرفها، لا خلاف

في ذلك عند من له ادنى معرفة به.

ومن ذلك ما ذكر من صحيح مسلم ما اخبر به عن علمه عليه السلام: ما كان من كل جماعة في

الارض أو يكون، وكذلك ما كان من كل قرية أو يكون في الارض.

وما اخبر عن علمه بكتاب الله تعالى وبكل آية ابن نزلت وفيمن انزلت.

وعن علمه بالفتن ومن يقتل فيها.

وبقوله (ع): سلوني قبل ان تفقدوني ونحو ذلك، ومن كان يعلم ما كان وما يكون، ألا ترى انه

اولى بموضع الاقتداء من غيره لموضع ما فضل الله تعالى به من يعلم على من ليس كذلك بدليل

قوله سبحانه وتعالى: " هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون " (٢)

).

(1) مناقب ابن المغازلي ص ١٠٥ وفيه: العباس بن حيوية الخزاز اجازة، حدثنا ابن ابي داود

حدثنا ابراهيم

(2) الزمر: ٩.

[270]

وبقوله تعالى " يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات " (١) وبقوله تعالى: "

انما يخشى الله من عباده العلماء (٢) وما يعقلها الا العالمون (٣) وما اشبه ذلك.

والعلم على ضربين : علم ما كان قد يقع من النبي صلى الله عليه وآله ومن الامام (ع)، ومن غير

النبي والامام ممن قرؤا درس العلماء (٤)

).

واما علم ما يكون فلا يقع الا من نبي أو امام عليهما السلام لان الله تعالى يطلع رسوله على مثل

ذلك والرسول يطلع الامام على ما اطلعه الله تعالى حتى يستدل به على استحقاق مقامه بعد

الرسول.

ومنها - قول ابن عباس: انه كان يسمع وطأ جبرئيل (ع) فوق بيته.

ومنها - قول ابن عباس: انه مامن آية في القرآن " يا ايها الذين آمنوا " الا وعلى رأسها

واميرها وشريفها، وهذا كله مما لا نظير له في وجوب السيادة.

[قال [المتنبي :

يدل بمعنى واحد كل فاخر * وقد جمع الرحمان فيك المعانيا (٥)

الفصل الرابع والثلاثون

"في امر النبي صلى الله عليه وآله بحب على (ع) " وقوله:

واجعل لى وزيرا من اهلي

وقوله: نحن بنو عبد المطلب سادة اهل الجنة وبنو هاشم خير انسان.

قول ابن عباس عند موته.

(1)المجادلة: ١١ .

(2)فاطر: ٢٨

(3)العنكبوت: ٤٣

(4)وفي نسخة: ممن قرء ودارس العلماء

(5)ايعان الشيعة ج 2 ص ٥٢٦ من الطبعة الجديدة في عشرة اجزاء والشعر هذا من قصيدة يمدح

بها احد الملوك الاخشيدى بمصر.

[271]

وقوله صلى الله عليه وآله: من فارقتك فقد فارقتي، وحربك حربى، وسلمك سلمى.

وقوله صلى الله عليه وآله: المرأ مع من احب.

وقوله: من اراد ان يتمسك بالقضيب الاحمر.

وقوله: لا يبالي من مات يبعث عليا (ع) مات يهوديا أو نصرانيا وغير ذلك.

وفي سقى على (ع) (الماء يوم بدر).

- 427 من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنى

ابى، قال حدثنا وكيع قال: حدثنا الاعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة عن ابيه: بريدة: انه

مر على مجلس وهم يتناولون من على (ع) فوقف عليهم وقال: انه قد كان في نفسي على على

شيء وكان خالد بن الوليد كذلك، فبعثني رسول الله صلى الله عليه وآله في سرية عليها على

فاصبنا سببا، قال: فاخذ على جارية من الخمس لنفسه، فقال خالد بن الوليد: دونك، قال: فلما

قدمنا على النبي صلى الله عليه وآله جعلت احده بما كان ثم قلت: ان عليا اخذ جارية من الخمس

قال: وكنت رجلا مكابا (١) قال: فرفعت راسي فإذا وجه رسول الله صلى الله عليه وآله قد تغير فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه (2)

428 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال حدثني ابي، قال: حدثنا محمد بن سليمان السموأل المخزومي، عن عبد العزيز بن ابي رواد، عن عمرو بن ابي عمرو عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن ابيه، قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم جمعة فقال: يا ايها الناس قدموا قريشا ولا تتقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها، ولقوة رجل من قريش تعدل قوة رجلين من غيرهم، وامانة رجل من قريش تعدل امانة رجلين من غيرهم،

(1) مكابا - أي كثير النظر إلى الارض - لسان العرب ج ١ ص ٦٩٦.

(2) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٨٩ - ح ١١٧٧ وفيه في آخر الحديث: من كنت وليه فعلي وليه.

[272]

يا ايها الناس اوصيكم بحب ذي قريبتها اخي وابن عمي على ابن ابي طالب فانه لا يحبه الا مؤمن، ولا يبغضه الا منافق، من احبه فقد احبني، ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني، فقد عذبه الله عزوجل (١)

429 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا الحسن بن علي البصري، حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثني ابي، قال: حدثنا الحكم بن ظهير، عن السدي عن ابي صالح، قال: لما حضرت عبد الله بن عباس الوفاة قال: اللهم اني اتقرب اليك بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام (٢)

430 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل (٣) قال: حدثنا شريك، قال: حدثنا الاعمش، عن حبيب بن ابي ثابت، عن ابي الطفيل، عن زيد بن ارقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من احب ان يستمسك بالقضيب الاحمر الذي غرسه الله عزوجل في جنة عدن بيمينه فليتمسك بحب علي بن ابي طالب (٤)

).

431 وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: وفي ما كتب إلينا عبد الله بن عامر الكوفي (٥) يذكر: ان عبادة بن يعقوب حدثهم، قال: حدثنا علي بن عابس، عن الحارث بن خزيمة، عن القاسم قال: سمعت رجلا من خثعم يقول: سمعت أسماء بنت عميس تقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: اللهم، انى أقول كما قال أخى موسى: اللهم اجعل لى وزيرا من اهلي، عليا أخى، اشدد به ازرى واشركه فى امرى كى نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا، انك كنت بنا بصيرا (٦)

-
- (1) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٢٢ - ح ١٠٦٦.
 - (2) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٦٢ - ح ١١٢٩.
 - (3) وفى المصدر: حدثنا الحسن قال: حدثنا الحسن بن على بن راشد.
 - (4) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٦٤ - ح ١١٣٢ وفيه زيادة من الرواة.
 - (5) وفى المصدر: عبد الله بن غنام الكوفى.
 - (6) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٧٨ - ح ١١٥٨ وهذه الكلمات مأخوذة من الايات فى سورة طه.

[273]

432 وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: وفيما كتب إلينا محمد بن عبيد الله بن سليمان يذكر: ان موسى زياد حدثهم، قال: حدثنا يحيى بن يعلى، عن بسام الصيرفى، عن الحسن بن عمر القمى، عن رشيد بن ابى راشد، عن حبة العرنى، عن علي عليه السلام قال: نحن النجباء وافراطنا افراط الانبياء عليهم السلام وحبنا حزب الله، وحزب الفئة الباغية حزب الشيطان، ومن سوى بيننا وبين عدونا فليس منا (١).

433 وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا ابى، قال: (٢) حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر - وهو أبو طوالة الانصاري - عن سليمان بن محمد بن كعب بن عجرة، عن زيد وابن ابى سعيد الخدرى، عن ابى سعيد الخدرى قال: شكى عليا - يعنى علي بن أبى طالب عليه السلام - الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقام فينا خطيبا فسمعتة يقول: يا ايها الناس لا تشكوا عليا، فوالله لهو اخيشن فى ذات الله وسبيل الله (٣).

فى قوله صلى الله عليه وآله: بنو هاشم خير انسان

- 434 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا

بهلول، عن معروف الشامي، قال: حدثنا موسى بن عبيدة الزهري، عن عمرو بن عبد الله الزهري، عن ابي سلمة، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال لى جبرئيل: يا محمد قلبت الارض مشارقها ومغاربها فلم اجد انسانا خيرا من بنى هاشم (٤)

).

(1) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٧٩ - ح ١١٦٠.

(2) وفي المصدر: قال: حدثنا يعقوب بن ابراهيم، قال: حدثنا ابي، عن ابي اسحاق، قال: حدثني

عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية.

(3) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٧٩ - ح ١١٦١ و " اخيشن " تصغير " الاخشن "

كما في اللسان.

(4) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٢٨ - ح ١٠٧٣ وفيه: فلم اجد ولد اب خيرا من

بنى هاشم.

[274]

في تسليم جبرئيل وميكائيل واسرافيل (ع) على على امير المؤمنين (ع) في ليلة بدر

- 435 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الله بن سليمان بن

الاشعث، قال: حدثنا اسحاق بن ابراهيم النهشلي، حدثنا سعد بن الصلت، قال: حدثنا أبو الجارود الرحبي، عن ابي اسحاق الهمداني، عن الحارث، عن علي عليه السلام قال: لما كانت ليلة بدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من يستقى لنا من الماء؟ فاحجم الناس، فقام علي (ع) فاحتضن قربة ثم اتى بئرا بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها، فأوحى الله عزوجل إلى جبرئيل وميكائيل عليهم السلام: تأهبوا (١) لنصر محمد وحزبه فهبطوا من السماء لهم لغط (٢) يذعر (٣) من سمعه فلما حاذوا البئر سلموا على علي (ع) (من عند ربهم عن اخرهم كراما وتبجيلا) (٤)

).

- 436 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال: حدثنا نصر بن علي بن حسين

بن علي الجهضمي قال: اخبرني علي بن جعفر قال: اخبرني اخي: موسى بن جعفر، عن ابيه:

جعفر بن محمد، عن ابيه: محمد بن علي، عن ابيه: علي بن الحسين بن علي، عن ابيه عن جده

عليهم السلام: ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ بيد الحسن والحسين عليهما السلام فقال:

من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيامة (٥)

).

437 وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابي، قال: اخبرني ابن

نمير، قال: حدثنا عامر بن السبط، قال: حدثني أبو الجحاف عن معاوية بن ثعلبة عن ابي ذر "

رضي الله عنه " قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا على انه من فارقتي فقد فارقتك الله

ومن فارقتك فقد فارقتني (٦)

).

(1) تأهب: استعد - لسان العرب.

(2) اللغظ: الاصوات المبهمة المختلطة - لسان العرب.

(3) الذعر: الخوف والفرع - لسان العرب.

(4) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦١٣ - ح ١٠٤٩ و " الاحجام ": ضد الاقدام.

(5) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٩٣ - ح ١١٨٥.

(6) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٧٠ - ح ٩٦٢.

[275]

438 وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثنا روح: حدثنا

على بن سويد بن منجوف، عن عبد الله بن بريدة، عن ابيه قال: بعث رسول الله صلى الله عليه

وآله عليا عليه السلام إلى خالد بن الوليد ليقسم الخمس وقال روح: امره ليقبض بعض الخمس،

قال: فاصبح على ورأسه يقطر، فقال خالد لبريدة: ألا ترى إلى ما يصنع هذا - أو ما صنع هذا ؟

قال: فلما رجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، اخبرته بما صنع على عليه السلام قال:

وكنت ابغض عليا، قال: فقال: يا بريدة اتبغض عليا ؟ قال: قلت: نعم.

فقال: لا تبغضه، قال روح: فأمره فاحبه، فان له في الخمس اكثر من ذلك (١).

439 وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثنا يحيى بن

سعيد، قال: حدثنا عبد الجليل، قال: انتهيت إلى حلقة فيها أبو مخلد وابنا بريدة، فقال: عبد الله بن

بريده: حدثني ابي بريدة قال: ابغضت عليا بغضا لم ابغضه احدا قط قال: واحببت رجلا من قريش

لم احبه الا على بغضه عليا عليه السلام قال: فبعث ذلك الرجل على خيل فصحبته، ما صحبتته الا على بغضه عليا قال: فاصبنا سببنا قال: فكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله: ابعث الينا من يخمسه، قال: فبعث الينا عليا، وفي السبى وصيفة هي من افضل السبى، فاتخذها على عليه السلام لنفسه فخرج ورأسه يقطر فقلنا: يا ابا الحسن ما هذا؟ فقال: الم تروا إلى الوصيفة التي كانت في السبى؟ فاني قسمت وخمست فصارت في الخمس، ثم صارت في اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله، ثم صارت في آل

على، فووقت بها، قال: وكتب الرجل إلى نبي الله صلى الله عليه وآله فقلت للرجل: ابعتني مصدقا قال: فبعثني، فجعلت اقرأ الكتاب على النبي صلى الله عليه وآله وأقول: صدق، فامسك رسول الله بيدي الكتاب فقال: اتبغض عليا؟ قال: فقلت: نعم، قال: فلا تبغضه، فان كنت تحبه فازدد له حبا فوالذي نفس محمد بيده لنصيب على في الخمس افضل من وصيفة، قال: فما كان احد من الناس بعد قول النبي صلى الله عليه وآله احب إلى من علي بن أبي طالب عليه السلام (٢).

(1) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ص ٦٩٠ - ح ١١٧٩.

(2) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٩٠ - ح ١١٨٠.

[276]

440- وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابي، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثني ابي عن محمد بن اسحاق، عن ابان بن صالح عن الفضل بن معقل بن سنان، عن عبيدالله بن سنان الاسلمي، عن عمرو بن شاس الاسلمي قال: وكان من اصحاب الحديدية، قال: خرجت مع علي - يعني ابن ابي طالب عليه السلام - إلى اليمن فجفاني في سفري ذلك حتى وجدت عليه في نفسي، فلما قدمت اظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله، فدخلت المسجد ذات غداة ورسول الله صلى الله عليه وآله في ناس من اصحابه، رأيته احدثني عينيه، يعني حدد إلى النظر - حتى إذا جلست.

قال: يا عمرو أما والله، لقد آذيتني، قلت: اعوذ بالله ان اؤذيك يا رسول الله قال: بلى، من آذى عليا فقد آذاني (١).

441- وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا مروان (٢) بن معاوية، قال: حدثنا فتان بن عبد الله قال: سمعت مصعب بن سعد يحدث عن ابيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من آذى عليا فقد آذاني (٣).

442- وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثنا عبد الله بن

نمير، عن شريك، قال: حدثنا أبو ربيعة، عن ابن بريدة، عن ابيه، قال: قال رسول الله صلى الله

عليه وآله: ان الله يحب من اصحابي اربعة، اخبرني انه يحبهم وامرني ان احبهم، قالوا: من هم

يا رسول الله ؟ قال: ان عليا (ع) منهم (٤)

).

(1) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٧٩ - ح ٩٨١.

(2) وفي المصدر :حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال: حدثنا سليمان بن احمد، قال: حدثنا مروان.

(3) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٣٣ - ح ١٠٧٨.

(4) مسند احمد بن حنبل الجزء الخامس ص ٣٥١ - وفيه في آخر الحديث: أبو ذر الغفاري وسلمان

الفارسي والمقداد بن الاسود الكندي.

[277]

443- وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا الفضل بن حباب

البصري بالبصرة، قال: حدثنا القعنبى: عبد الله مسلمة، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن ابي الاسود

عن عروة - وهو ابن الزبير: - ان رجلا وقع في علي بن ابي طالب (ع) بمحضر من عمر فقال له

عمر: أتعرف صاحب هذا القبر ؟ هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب.

وعلى بن ابي طالب، ابن عبد المطلب، فلا تذكر عليا الا بخير، فانك ان ابغضته آذيت هذا في قبره

(١).

444- وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني يحيى بن عبد الحميد الحمدي، قال: حدثنا شريك، عن ابي ربيعة الايادي، عن ابن بريدة، عن ابيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: امرني الله بحب اربعة واخبرني انه يحبهم، انك يا علي منهم، انك يا علي منهم (٢). هكذا وجدت في بعض النسخ.

445- وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثنا اسود بن

عامر، قال: اخبرنا شريك عن ابي ربيعة، عن ابن بريدة، عن ابيه، عن النبي صلى الله عليه وآله

قال: امرني الله عزوجل بحب اربعة من اصحابي.

ارى شريكا قال، قال : واخبرني وانه يحبهم، على منهم، على منهم وابوذر وسلمان ومقداد الكندي

٣)

).

- 446 قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد المحدثي، قال: حدثنا شريك، عن ابي ربيعة الايادي، عن

ابن بريدة، عن ابيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: امرني الله بحب اربعة من اصحابي

واخبرني انه يحبهم، انك يا على منهم، انك يا على منهم، انك

(1) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٤١ - ح ١٠٨٩.

(2) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٤٨ - ح ١١٠٣.

(3) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٨٩ - ح ١١٧٦.

[278]

يا على منهم وابوذر وسلمان والمقداد الكندي (١)

- 447 ومن صحيح البخاري في الجزء السابع في وسط الجزء سواء في باب علامة الحب في

الله، لقوله تعالى عزوجل: " ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله " (٢)

وبالاسناد المقدم قال: حدثني بشر بن خالد، قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سليمان،

عن ابي وائل، من عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: المرأ مع من احب (٣)

- 448 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا جرير، عن الاعمش عن ابي وائل: قال: قال:

عبد الله بن مسعود: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله كيف تقول في

رجل احب قوما ولم يلحق بهم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: المرأ مع من احب (٤)

قال: وتابعه جرير بن حازم وسليمان بن قرم وابو عوانة عن الاعمش، عن ابي وائل، عن عبد

الله، عن النبي صلى الله عليه وآله (٥)

- 449 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا الاعمش، عن ابي

وائل عن ابي موسى قال: قيل للنبي صلى الله عليه وآله: الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم؟ قال:

المرأ مع من احب تابعه أبو معاوية ومحمد بن عبيد (٦)

- 450 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدان، قال: اخبرني ابي، عن شعبة

(1) هذا الحديث متحد متنا وسندا مع الحديث السابق الرقم ٤٤٥ ولم يكن في بعض النسخ.

(2) آل عمران: ٣١.

(4) (3) صحيح البخاري الجزء الثامن ص ٣٩.

(5) صحيح البخاري الجزء الثامن ص ٣٩.

(6) صحيح البخاري الجزء الثامن ص ٣٩.

[279]

عن عمرو بن مرة، عن سالم بن ابي الجعد، عن انس بن مالك: ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وآله: متى الساعة يا رسول الله؟ قال: فقال: ما اعددت لها؟ قال: ما اعددت لها من كثير صلاة ولا صيام ولا صدقة، لكن احب الله ورسوله، قال: انت مع من احببت (١)

451 ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث التاسع والخمسون من المتفق عليه من

البخاري ومسلم، من مسند عبد الله بن مسعود وبالإسناد المقدم قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل احب قوما لم يلحق بهم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: المرأ مع من احب (٢)

452 ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي الواسطي الشافعي في قول النبي صلى الله عليه وآله في

علي: انا وهذا حجة على امتي يوم القيامة.

وبالإسناد المقدم قال: اخبرنا أبو نصر بن الطحان اجازة عن القاضي ابي الفرج: احمد بن علي بن

جعفر الخيوطي، قال: [حدثنا عبد الحميد بن موسى وهو العباد] حدثني محمد بن اسحاق الخزاز

السوسي وابراهيم بن عبد السلام قالوا: حدثنا علي بن المثنى، قال: حدثنا عبيدالله بن موسى [

حدثنا مطر] بن ابي مطر عن انس بن مالك قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله واتى علي

عليه السلام مقبلا، فقال: انا وهذا حجة على امتي يوم القيامة (٣)

453 وبالإسناد المقدم قال: اخبرنا أبو عبد الله: محمد بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن

العلوي، فيما كتب به إلى قال: حدثني أبو الطيب: محمد بن الحسين التيملي البزار، قال: حدثني

الحسين بن علي السلولى، قال: حدثنى محمد بن الحسن السلولى، قال: حدثنى صالح بن ابى

الاسود، عن ابى المطهر الرازى

(1) صحيح البخارى الجزء الثامن ص ٤٠.

(2) صحيح البخارى الجزء الثامن ص ٣٩.

(3) مناقب ابن المغازلى ص ٤٥ وما بين المعقوفتين موجود فى المصدر.

[280]

[عن الاعشى الثقفى :] عن سلام الجعفى، عن ابى جعفر، عن ابى برزة، عن النبى صلى الله عليه وآله: ان الله تبارك وتعالى عهد إلى فى على عليه السلام عهدا، فقلت: يا رب بينه لى فقال الله عزوجل: اسمع، قلت: سمعت، قال: ان عليا راية الهدى وامام اوليائى ونور من اطاعنى، وهو الكلمة التى الزمتها المتقين، من احبه احببني، ومن اطاعه اطاعنى، فبشره بذلك، قال: قال: فبشرته، قال: فقال على عليه السلام: يا نبى الله انا عبد الله وفى قبضته، فان يعذبني فبذنبى ولم يظلمني، وان يتم الذى بشرني به فالله اولى به، قال: فقلت: اللهم اجل قلبه واجعل ربيعة الايمان بك، فقال الله عزوجل فانى قد فعلت ذلك به، ثم ان الله عهد إلى: انى استخضه من البلاء ما لا اخص به احدا من اصحابك فقلت: يا رب اخى وصاحبى فقال الله عزوجل: ان هذا امر قد سبق انه مبتلى ومبتلى به (١)

- 454 وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو الحسن: على بن الحسين بن الطيب اجازة، قال: حدثنى

عبيدالله بن احمد المقرئ الحافظ، قال: حدثنى محمد بن اسماعيل الوراق، قال: حدثنى أبو

العباس: احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ، قال: حدثنى جعفر بن عبد الله المحمدى من

ولد يحيى بن محمد عن عمر بن على، قال: حدثنى ابى، عن ابيه، عن جده على عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله حق على على المسلمين كحق الوالد على ولده (٢)

- 455 وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو طاهر، محمد بن على بن محمد بن عبد الله البيهقي

البغدادي، قال: اخبرنا أبو الحسن احمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت المالكي، قال:

حدثنى أبو بكر: محمد بن القاسم بن بشار الانباري النحوي

(1) مناقب ابن المغازلي ص ٤٦ وما بين المعقوفتين موجود في المصدر.

وفيه ايضا: قال: حدثني محمد بن علي السلولي.
(2) مناقب ابن المغازلي ص ٤٧ وفيه: حدثني عيسى بن عبد الله المحمدي، من ولد علي بن محمد

بن عمر بن علي.

[281]

قال: حدثنا احمد بن الهيثم، قال: حدثني سعيد بن عبد الحميد، قال حدثني زياد بن عبد الله الهمامي، قال: حدثني عكرمة بن عمار، عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة، عن انس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نحن بنو عبد المطلب سادة اهل الجنة: انا وعلي وجعفر ابنا ابي طالب، وحمزة بن عبد المطلب، والحسن والحسين عليهما السلام (١)

)- 456 وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو محمد الحسن بن احمد بن موسى الغندجاني، قال: حدثنا أبو الفتح: هلال بن محمد الحفار، قال: حدثني اسماعيل بن علي بن رزين عن ابيه، قال: حدثني اخي: دعبل بن علي الخزاعي، قال حدثني شعبة بن الحجاج، عن ابي التياح، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل (ع) بدرنوك من درانيك الجنة (٢) فجلست عليه فلما صرت بين يدي ربي كلمني وناجاني، فما علمت شيئا الا علمته عليا عليه السلام فهو باب مدينة علمي ثم دعاه النبي إليه فقال له: يا علي سلمك سلمى وحربك حربي، وانت العلم فيما بيني وبين امتي من بعدى (٣)

)- 457 وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا احمد بن المظفر بن احمد العطار الفقيه الشافعي، قال : اخبرنا أبو محمد: عبد الله بن محمد بن عثمان المقلب بابن السقاء الحافظ الواسطي، قال: حدثني محمد بن علي بن هاشم الموصللي، قال: حدثني [محمد بن عبد الله بن محمد المؤدب] قال: حدثني [محمد بن الحارث المصري، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال حدثنا بهزين] حكيم، عن ابيه، عن جده - وجده معاوية بن حيدة القشيري - قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: يا علي لا يبالي من مات وهو يبغضك مات يهوديا أو نصرانيا فقال يزيد بن زريع: فقلت لبهز بن حكيم:

(1) مناقب ابن المغازلي ص ٤٨ .

(2) الدرر نوك: البساط - لسان العرب.

(3) مناقب ابن المغازلي ص ٥٠ .

[282]

أحدثك أبوك عن النبي صلى الله عليه وآله بهذا ؟ قال: الله، لحدثني أبي، عن جدي والافاصم الله
أذني بصمام (١) من نار (٢)

458 وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أحمد بن المظفر، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد الحافظ، قال:

حدثني محمد بن علي بن هشام بن يونس اللؤلؤي بالكوفة قال: حدثني جدي: هشام بن يونس،
قال: حدثني حسين بن سليمان الرفاء، قال: حدثنا عبد الملك بن عمير، عن أنس بن مالك قال: كنا
عند النبي صلى الله عليه وآله وعنده جماعة من أصحابه فقالوا: والله يا رسول الله أنك لاحب إلينا
من أنفسنا وأولادنا، قال: ودخل عليه علي عليه السلام فنظر إليه النبي صلى الله عليه وآله فقال
له: كذب من زعم أنه يبغضك ويحبنى (3)

459 وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أحمد بن المظفر بن أحمد العطار، قال: أخبرنا عبد الله بن

محمد بن عثمان المزني الحافظ، قال: حدثنا أبو الحسين: قال: بن الحسين بن سعيد المقرئ -
نزير واسط - قال: حدثني الحسن بن الصباح الزعفراني وسئله أبي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة،
عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله إذ أقبل
علي بن أبي طالب عليهما السلام غضبان فقال له النبي صلى الله عليه وآله: ما أغضبك ؟ فقال
أذوني فيك بنو عمك، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله مغضبا فقال: يا أيها الناس من نذى عليا
فقد آذاني، ان عليا أولكم إيمانا وأوفاكم بعهد الله، يا أيها الناس من أذى عليا بعث يوم القيامة
يهوديا أو نصرانيا.

فقال جابر بن عبد الله الأنصاري: يا رسول الله وان شهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله ؟

فقال: يا جابر كلمة يحتجرون بها - ان لا تسفك دماؤهم وان لا تستباح أموالهم وان لا يعطوا

الجزية عن يدهم صاغرون (٤)

).

(1)الصمام: ما ادخل في فم القارورة - لسان العرب.

(2)مناقب ابن المغازلى ص ٥٠ - ٥١ وما بين المعقوفتين كان في المصدر.

(3)مناقب ابن المغازلى ص ٥١ وفيه: فدخل حينئذ على (ع.)

(4)مناقب ابن المغازلى ص ٥٢.

[283]

460- وبالإسناد المقدم قال: اخبرنا أبو اسحاق: ابراهيم بن غسان البصري اجازة ان ابا على :

الحسن بن احمد بن محمد بن ابى زيد حدثهم قال: حدثنا أبو القاسم: عبد الله بن ابى عامر الطائى،

قال: حدثنا احمد بن عامر قال: حدثنا: على بن موسى الرضا عليه السلام، وقال: حدثنى ابى:

موسى بن جعفر، حدثنى ابى: جعفر بن محمد بن على، حدثنى على بن الحسين، حدثنى ابى:

الحسين بن على، حدثنى ابى: على بن أبى طالب عليهم السلام جميعا قال: قال رسول الله صلى

الله عليه وآله لعلى عليه السلام: من قاتلك في آخر الزمان فكانما قاتل مع الدجال (١).

461- ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدى في الجزء الثالث في باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام وبالإسناد المقدم من سنن ابى داود، قال: عن على عليه السلام قال: كنت إذا سألت رسول الله صلى الله عليه وآله اعطاني وإذا سكت ابتدأني واخذ بيد الحسن والحسين عليهما السلام يوما وقال: من احب هذين واباهما وامهما ومات، كان متبعا لسنتي كان معي في الجنة (٢).

قال يحيى بن الحسن :اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد حث على محبة امير المؤمنين

علي بن أبى طالب عليه السلام في هذه الاخبار غاية الحث حتى انه جعل من احبه واحب ابنه

وامهما معه في درجته في الجنة ولفظ " مع " يقتضى المصاحبة.

وقوله: اوفى درجتي، اوفى من كل قول انبأ عن اعلى رتبة لان درجة النبي صلى الله عليه وآله

اعلى الدرجات، وإذا كانت تبلغ بحب على عليه السلام فقد قامت مقام كل عمل يرجو الانسان

النجاة به، وما ذلك الا لرسول الله أو لمن قام مقامه بعده، فقد اثبت له الولاء بعده بهذه الاخبار،

مضافا إلى ما سبق من استحقاق الولاء له

بما قدمناه بالاية والخبر ثم عكس الكلام بعد ثبوت طرده وصحته بقوله صلى الله عليه وآله

(1)مناقب ابن المغازلى ص ٦٩.

(2)ما وجدناه في سنن ابى داود ولكن رواه احمد بن حنبل في مسنده الجزء الاول ص ٧٧ وايضا

روى نظيره في صحيح الترمذي الجزء الخامس ص ٦٤١.

[284]

حيث رآه: كذب من زعم انه يبغضك ويحبنى، وهذا غاية الحث على الولاء ونهاية الاستدلال على الاقتداء، ثم وكد القصة بقوله: من آذى عليا بعث يوم القيامة، يهوديا أو نصرانيا بقوله صلى الله عليه وآله: من آذى عليا فقد آذانى، فأقامه وجوب الطاعة مقام نفسه صلى الله عليه وآله وبقوله: من قاتلك فكانما قاتل مع الدجال، وبقوله صلى الله عليه وآله لا يبالي من مات وهو يبغضك مات يهوديا أو نصرانيا.

وإذا كان ولانه مدخلا إلى الجنة في اعلا المراتب وبغضه مدخلا إلى النار في اخس المنازل فقد صار طريق النجاة، ومن كان طريق النجاة كان اولى بالاتباع وما ذكر النبي صلى الله عليه وآله ذلك كله الا ليعلم الامة انه مستحق الامامة لان ذلك لا يطرد في غيره، ثم لما ابان مكان محبته وما يستحق بها قال مؤكدا لذلك ومحرضا عليه: " المرأ مع من احب " على ما تراه من الاخبار الصحاح من غير طريق ومن لا يقنع بان يكون مع رسول الله صلى الله عليه وآله في درجته في الجنة فقد ظهرت حنبيته وخسرت صفقته.

ثم سؤال جابر بن عبد الله، وقوله: وان شهد الشهادتين، من ادل دليل على ان العمل لا ينفع الا بحبه وولانه.

ويدل على صحة هذا التأويل قوله تعالى للنبي صلى الله عليه وآله ليلة الاسراء: ان عليا راية الهدى وامام اوليائي، ونور من اطاعني، واوكد ذلك وهو: كلمتي التي الزمتها المتقين، من احبه فقد احبني، ومن اطاعه فقد اطاعني، فبشره بذلك. وهذا هو غاية الامر بوجوب طاعته (ع) وولانه.

يلومونني من خبيثهم وضلالهم * على حكيم بل يسخرون واعجب

[285]

"الفصل الخامس والثلاثون"

(في فنون شتى من مناقبه) (ع)

منها: قوله صلى الله عليه وآله: انا مدينة العلم وعلى بابها.

وقوله صلى الله عليه وآله: انا مدينة الجنة وعلى بابها.

ومنها: انا دار الحكمة وعلى بابها.

ومنها: مثل على في هذه الامة مثل " قل هو الله احد " في القرآن.

وقوله صلى الله عليه وآله: لا يحل لرجل ان يرى مجرى الاعلى.

وقوله صلى الله عليه وآله: لولاك ما عرف المؤمنون من بعدى.

وقوله صلى الله عليه وآله: انا وانت من شجرة واحدة.

وقوله صلى الله عليه وآله: على منى كراسي من بدنى.

وقوله صلى الله عليه وآله: مثل على في هذه الامة كمثل الكعبة.

وقوله صلى الله عليه وآله: ان الله قد زينك بزينة الايمان.

وقوله صلى الله عليه وآله: كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي.

وقوله صلى الله عليه وآله: لا يدخل الجنة الا من جاء بجواز من علي بن ابي طالب عليه السلام.

وقوله صلى الله عليه وآله: اللهم ادر الحق مع على حيث دار.

وقوله صلى الله عليه وآله: على يوم القيامة على الحوض.

وقوله تعالى: " في بيوت اذن الله ان ترفع. "

(1) وقوله تعالى: " سيجعل لهم الرحمان ودا " (٢) وقوله تعالى: " فاسئلوا اهل الذكر " (٣)

).

(1)النور: ٣٦.

(2)مريم: ٩٦.

(3)النحل: ٤٣.

[286]

وقوله تعالى " فجعله نسبا وصهرا " (١)

).

وقوله تعالى " واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا " (٢)

).

وقوله تعالى " وتعيها اذن واعية " (٣)

).

وقوله تعالى " :وصالح المؤمنين " (٤)

وقوله تعالى: " ومن عنده علم الكتاب " (٥)

وقوله تعالى " :وقفوهم انهم مسؤولون " (٦)

وقوله صلى الله عليه وآله: اللهم لا تمتنى حتى ترينى عليا.

وقوله صلى الله عليه وآله: انه اقرب الناس به عهدا.

وخطبة فاطمة صلوات الله عليها وخطبة ام كلثوم، وان منكم من يقاتل على التأويل كما قالت على التنزيل، وقتاله يوم بدر.

462 - من مسند ابن حنبل وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا

محمد، قال: حدثنى أبو بكر الحنفى، قال: حدثنا قطر بن خليفة، عن اسماعيل بن رجاء، عن ابيه،

عن ابي سعيد الخدرى قال: كنا نمشي مع النبي صلى الله عليه وآله فانقطع شسع نعله فتناولها

عليا عليه السلام يصلحها، ثم مشى، فقال: ان منكم لمن يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على

تنزيله.

قال أبو سعيد: فخرجت فبشرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يكتر به فرحا، كانه

شيء قد سمعه (7)

463 - وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا أبو عمرو: محمد بن

محمود الاصفهاني، قال: حدثنا علي بن خشرم، قال: حدثنا الفضل بن موسى الشيباني عن

الحسين بن الواقد، عن عبد الله بن بريدة عن ابيه:

(1) الفرقان: ٥٤.

(2) آل عمران: ١٠٣.

(3) الحاقة: ١٢.

(4) التحريم: ٤.

(5) رعد: ٤٣.

(7)فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٢٧ - ح ١٠٧١.

[287]

ان ابا بكر وعمر خطبا إلى النبي صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام فقال: انها صغيرة، فخطبها على فزوجها منه (١)

464 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا بشر بن مهران، قال: حدثنا شريك، عن شبيب بن غرقده، عن المستظل: ان عمر بن الخطاب خطب إلى على عليه السلام ام كلثوم فاعتل عليه بصغرها، فقال له: انى لم اكن اريد الباه ولكنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة، ما خلا سببي ونسبي، كل قوم فان عصبتهم لابيهم، ما خلا ولد فاطمة فانى انا ابوهم وعصبتهم (٢)

465 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا ابراهيم بن عبد الله البصري، قال: حدثنا الضحاك بن المخلد: أبو عاصم المتبتل عن ابي الجراح، قال: حدثنى جابر بن صبيح، عن شرجيل عن ام شرجيل عن ام عطية: ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث عليا عليه السلام في سرية فرأيته رافعا يديه وهو يقول: اللهم لا تمنى حتى ترينى عليا عليه السلام (٣)

466 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن ابي شيببة، - وسمعت انا من عبد الله بن محمد - قال: حدث جريير بن عبد الحميد، عن مغيرة، عن ام موسى، عن ام سلمة قالت: والذى احلف به ان عليا عليه السلام كان لا قرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وآله قالت: عدنا رسول الله صلى الله عليه وآله غداة بعد غداة، يقول: جاء على عليه السلام مرارا، قالت فاطمة عليها السلام: كان بعثه في جماعة قالت: فجاء بعد، قالت: فظننت ان له إليه حاجة فخرجنا من البيت فقعنا عند الباب فكنت من ادناهم إلى الباب فاكب عليه على عليه السلام فجعل يساره ويناجيه ثم قبض

(1) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦١٤ ح ١٠٥١ .

(2) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٢٦ - ح ١٠٧٠ .

(3) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٥٥ - ح ١١١٦ .

[288]

رسول الله صلى الله عليه وآله من يومه ذلك، فكان اقرب الناس به عهدا (١)

467 - ومن تفسير الثعلبي وبالاسناد المقدم في تفسير قوله تعالى: " واعتصموا بحبل الله جميعا

ولا تفرقوا " (٢) قال: واخبرني عبد الله بن محمد بن عبد الله، حدثنا عثمان بن الحسن، حدثنا

جعفر بن محمد بن احمد، حدثنا حسن بن حسين، حدثنا يحيى بن علي الربيعي، عن ابان بن تغلب،

عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: نحن حبل الله الذي قال الله تعالى: " واعتصموا بحبل الله

جميعا ولا تفرقوا " (٣)

468 - وبالاسناد المقدم قال الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " فاسئلوا اهل الذكر " (٤) قال: قال

جابر الجعفي: لما نزلت هذه الآية قال علي عليه السلام: نحن اهل الذكر (٥)

469 - وبالاسناد المقدم ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " وهو الذي خلق من الماء بشرا

فجعله نسبا وصهرا " (٦) قال: اخبرني أبو عبد الله القانني، قال: اخبرنا أبو الحسين النصيبي

القاضي، اخبرنا أبو بكر السبيعي الحلبي، حدثنا علي ابن العباس المقانعي، حدثنا جعفر بن محمد

بن الحسين، حدثنا محمد بن عمرو وحدثنا حسين الاشقر، حدثنا أبو قتيبة التميمي قال: سمعت

ابن سيرين في قوله تعالى: " وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا " قال: نزلت

في النبي صلى الله عليه وآله وعلى بن ابي طالب زوج فاطمة عليا وهو ابن عمه وزوج ابنته،

فكان نسبا وكان صهرا وكان ربك قديرا (٧)

470 - وبالاسناد المقدم ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " فسوف يأتي الله بقوم يحبهم

ويحبونه " (٨) قال: هو علي بن ابي طالب عليه السلام (٩)

(1) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٨٦ - ح ١١٧١ ومسند احمد الجزء السادس ص

٣٠٠.

(2) آل عمران: ١٠٣.

(3) غاية المرام ص 242 نقلا عن الثعلبي.

(4) النحل: ٤٣.

(5) غاية المرام ص 240 نقلا عن الثعلبي.

(6) الفرقان: ٥٤

(7) غاية المرام ص 375 نقلا عن الثعلبي

(8) المائدة: ٥٤

(9) غاية المرام ص 374 نقلا عن الثعلبي.

[289]

471- وبالإسناد المقدم قال الثعلبي: اخبرنا عبد الله بن حامد بن محمد، اخبرنا احمد بن محمد بن

الحسن، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا احمد بن محمد بن شبيب، (١) حدثنا ابي، عن يونس، عن

ابن شهاب، عن ابن المسيب، عن ابي هريرة انه كان يحدث: ان رسول الله صلى الله عليه وآله

قال: يرد على الحوض يوم القيامة رهط من اصحابي فيحلون عن الحوض فاقول: يا رب، يا رب

اصحابي، اصحابي، فيقال: انك لا علم لك بما احدثوا، انهم ارتدوا على ادبارهم القهقري (٢).

472- وبالإسناد المقدم ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " سيجعل لهم الرحمن ودا " (٣) قال الثعلبي:

اخبرنا عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق، اخبرنا أبو علي: محمد بن احمد بن الحسن الصواف ببغداد، حدثنا

أبو جعفر: الحسن بن علي الفارسي وحدثنا اسحاق بن بشر الكوفي، حدثنا خالد بن يزيد، عن حمزة الزيات

عن ابي اسحاق السبيعي، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن بن ابي طالب

عليه السلام: يا علي قل: اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي في قلوب المؤمنين مودة، فانزل الله عزوجل:

" ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا " (٤).

473- وبالإسناد المقدم ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " وتعيها اذن واعية " (٥) قال :

اخبرني ابن فنجويه، قال: حدثنا ابن حيان، حدثنا اسحاق بن مجة، حدثنا ابي، حدثنا ابراهيم بن

عيسى، حدثنا علي بن علي، حدثني أبو حمزة الثمالي، حدثني عبد الله بن الحسين سلام الله عليه

قال: حين نزلت هذه الآية " وتعيها اذن واعية "

- (1) وفي نسخة: حدثنا احمد بن شبيب وفي غاية المرام، حدثنا محمد بن شبيب.
- (2) غاية المرام ص 374 وهذا الحديث مع اختلاف يسير جاء في صحيح البخاري: الجزء الثامن ص ١٢٠ باب في الحوض وقول الله تعالى انا اعطيناك الكوثر.
- (3) مريم: ٩٦.
- (4) غاية المرام ص 373 نقلا عن الثعلبي.
- (5) الحاقة: ١٢.

[290]

قال رسول الله صلى الله عليه وآله سألت الله عزوجل ان يجعلها اذنك يا علي، قال علي عليه السلام: فما نسيت شيئا بعد ذلك وما كان لي ان انساه (١)

474 - وبه قال: واخبرني ابن فنجويه، حدثنا ابن حبش، حدثنا أبو القاسم بن الفضل حدثنا محمد بن غالب بن حرب، حدثنا بشر بن آدم، حدثنا عبد الله بن الزبير الاسدي حدثنا صالح بن هشيم قال: سمعت بريدة الاسلمي يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ان الله عزوجل امرني ان ادنيك ولا اقصيك، وان اعلمك وان تعي، وحق علي الله عزوجل ان تعي، قال: ونزلت " وتعيها اذن واعية " (٢)

475 - وبالاسناد المقدم ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى " فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين " (٣) قال: اخبرني ابن فنجويه، حدثنا أبو علي المقرئ حدثني أبو القاسم بن الفضل، حدثنا علي بن الحسين، حدثنا محمد بن يحيى بن ابي عمر، حدثنا محمد بن جعفر، عن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام جميعا قال: حدثني رجل ثقه، يرفعه إلى علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله تعالى " وصالح المؤمنين " قال: هو علي ابن ابي طالب عليه السلام (٤)

476 - وبالاسناد المقدم ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى " ومن عنده علم الكتاب " (٥) قال: اخبرني أبو محمد: عبد الله بن محمد الفانئ، قال: حدثنا القاضي أبو الحسن: محمد بن عثمان النصيبي ببغداد، قال: حدثنا أبو بكر السبيعي بخلب، حدثني الحسن بن ابراهيم بن الحسن الجصاص، اخبرنا حسين بن حكم، اخبرنا سعيد بن عثمان، عن

أبي مريم، حدثني عبد الله بن عطاء قال: كنت جالسا مع ابي جعفر في المسجد فرأيت عبد الله بن سلام فقلت: هذا الذي " عنده علم الكتاب " ؟ فقال:

1) و (2) غاية المرام ص ٣٦٧ نقلا عن الثعلبي وفيه: حدثنا صالح بن هيثم.

(3) التحريم: ٤.

(4) غاية المرام ص 366 نقلا عن الثعلبي.

(5) الرعد: ٤٣.

[291]

انما ذلك علي بن أبي طالب عليه السلام (١)

).

- 477 قال: وبه عن السبيعي، حدثنا عبد الله بن محمد بن منصور، عن الجنيد الرازي، حدثنا

محمد بن الحسين بن اشكاب، حدثنا محمد بن مفضل، حدثنا جندل بن علي، عن اسماعيل بن

سمعان، عن ابي عمر: زاذان، عن ابن الحنيفة " ومن عنده علم الكتاب " قال: هو علي عليه

السلام (٢)

).

- 478 وبالسناد المقدم ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " في بيوت اذن الله ان ترفع (3) " قال:

حدثنا المنذر بن محمد القابوسي، حدثنا الحسين بن سعيد حدثني ابي، عن ابان بن تغلب،

عن مصقع بن الحارث، عن انس بن مالك وعن بريدة قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله،

هذه الآية: " في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه " إلى قوله: " والابصار " (٤) فقام

رجل إليه وقال: أي بيوت هي يا رسول الله؟ فقال بيوت الانبياء عليهم السلام قال: فقام إليه أبو

بكر فقال: يا رسول الله هذا البيت منها يعني بيت علي وفاطمة عليهما السلام.

قال: نعم، من افاضلها (٥)

).

[قال] مهيار الديلمي :

وببيت تقاصر عنه البيوت * وطل عليا على الفرقد

تحوم (٦) الملائك من حوله * ويصبح للوحي دار الندى

7)

(1) غاية المرام ص 357 نقلا عن الثعلبي.

(2) غاية المرام ص 357 نقلا عن الثعلبي.

(3) النور: ٣٦ و ٣٧ .

(4) غاية المرام ص 317 نقلا عن الثعلبي.

(5) غاية المرام ص 317 نقلا عن الثعلبي.

(6) تحوم: تطوف - لسان العرب

(7) لاحظ ديوان مهيار الديلمي ج ١ ص ٢٩٩ من قصيدة يمدح بها اهل البيت " ع "، مطلعها :

بكى النار سترا على الموقد * وغار يغالط في المنجد

[292]

وقد قدمنا هذين البتين ايضا.

479 - ومن مناقب ابن المغازلي الواسطي الفقيه الشافعي وبالاسناد المقدم قال :حدثنا ابراهيم بن

غسان البصري اجازة ان ابا علي: الحسين بن احمد حدثهم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن عامر

الطائي، قال: حدثنا ابي: احمد بن عامر، قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثني

ابي: موسى بن جعفر، قال: حدثني ابي: جعفر بن محمد بن علي، قال: حدثني ابي: علي بن

الحسين، قال: حدثني ابي: الحسين بن علي، قال: حدثني ابي: علي بن ابي طالب عليهم السلام

جميعا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله :لولاك ما عرف المؤمنون من بعدي (١)

480 - وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو الحسن: احمد بن المظفر بن احمد العطار الفقيه الشافعي

- بقرائتي عليه فاقربه - سنة اربع وثلاثين واربع مائة، قلت له: اخبركم أبو محمد: عبد الله بن

محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي، قال: حدثنا أبو الحسن الصيرفي،

قال حدثنا احمد بن عبد الله بن يزيد قال: حدثنا عبد الرزاق، قال اخبرنا سفيان الثوري، عن عبد

الله بن عثمان، عن عبد الرحمان بن بهمان، عن جابر بن عبد الله قال: اخذ النبي صلى الله عليه

وآله بعضدي علي عليه السلام وقال: هذا امير البررة وقاتل الكفرة، منصور من نصره، مخذول

من خذله، ثم مد بها صوته فقال انا مدينة العلم وعلى بابها، فمن اراد العلم فليأت الباب (٢)

481 وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أبو طالب: محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرّج، قال أخبرنا أبو بكر: أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزاز أذنا قال حدثنا محمد بن حميد النجّمي، قال: حدثنا أبو جعفر: محمد بن عمار بن عطية، قال: حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا مدينة العلم وعلى بابها، فمن اراد

(1) مناقب ابن المغازلي ص ٧٠.

(2) مناقب ابن المغازلي ص ٨٠.

[293]

العلم فليأت الباب (1)

482 وبالإسناد المقدم، قال أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان، قال أخبرنا أبو الحسين: محمد بن مظفر بن موسى بن عيسى الحافظ البغدادي، قال حدثنا الباغندي: محمد بن محمد بن سليمان، فقال حدثنا محمد بن مصفى، قال: حدثنا حفص بن عمر العدنى قال: حدثنا على بن عمر، عن أبيه، عن حذيفة عن علي عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا مدينة العلم وعلى بابها ولا توتى البيوت إلا من ابوابها (٢)

483 وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا ابن منصور: زيد بن طاهر بن سيار البصري قدم علينا واسطاً قال: حدثنا أبو عبد الله: محمد بن عبد الله بن داسة، قال: حدثنا أحمد بن عبيدالله، قال: حدثنا بكر بن أحمد بن مقبل، حدثنا محمد بن الحسن بن العباس، حدثنا عبد السلام بن صالح، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا مدينة العلم وعلى بابها، فمن اراد العلم فليأت الباب (٣)

484 وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أبو القاسم: الفضل بن محمد بن عبد الله الأصفهاني قدم علينا واسطاً، املاء في جامعها في شهر رمضان من سنة اربع وثلاثين واربع مائة قال: أخبرنا أبو سعيد: محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي بنيسابور، قال: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا محمد بن عبد الرحيم الهروي، قال: حدثنا عبد السلام بن صالح،

قال: حدثنا أبو معاوية، عن الاعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلى بابها، فمن اراد العلم فليأت الباب (٤)

).

485 وبالإسناد المقدم قال: اخبرنا الحسن بن احمد بن موسى، قال: اخبرنا أبو الحسن: احمد بن محمد بن الصلت القرشي، قال: حدثنا علي بن محمد المصري، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن شيببة البزار، قال: حدثنا احمد بن عبد الله بن

يزيد

(1) مناقب ابن المغازلي ص ٨١ وفيه حدثنا محمد بن حميد اللخمي .

(2 - 3 - 4) مناقب ابن المغازلي ص ٨٢ و ٨٣ و ٨٤.

[294]

المؤدب، حدثنا عبد الرزاق، قال: اخبرنا معمر، عن عبد الله بن عثمان، عن عبد الرحمان قال: سمعت جابر بن عبد الله انصاري يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم الحديبية وهو آخذ بضبع (١) علي بن أبي طالب عليه السلام: هذا امير البررة وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله، ثم مدبها صوته فقال صلى الله عليه وآله: انا مدينة العلم وعلى بابها، فمن اراد العلم فليأت الباب (٢)

).

486 وبالإسناد المقدم قال: اخبرنا أبو غالب: محمد بن احمد بن سهل النحوي في ما أذن لي في روايته عنه: ان ابا ظاهر: ابراهيم بن عمر بن يحيى حدثهم، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن المطلب، حدثنا احمد بن محمد بن عيسى سنة عشر وثلاث مائة: حدثنا محمد بن عبد الله بن عمر بن مسلم اللاحق الصفار بالبصرة، سنة اربع واربعين ومائتين، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام، قال: حدثني ابي، عن ابيه جعفر بن محمد، عن ابيه: محمد بن علي، عن ابيه علي بن الحسين، عن ابيه الحسين، عن ابيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انا مدينة العلم وانت الباب، كذب من زعم انه يصل الى المدينة الا من الباب (٣)

).

487 وبالإسناد المقدم قال: اخبرنا محمد بن احمد بن سهل النحوي اذنا عن ابي طاهر: ابراهيم بن محمد بن عمر بن يحيى العلوي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله (٤) قال: حدثنا عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الازدي، حدثنا رياح ومحمد بن سعيد بن شرجيل، قالوا حدثنا أبو عبد الغنى، الحسن بن علي، حدثنا عبد الوهاب بن همام، حدثني ابي، عن ابيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال: انا

(1) الضبيع: وسط العضد - لسان العرب.

(2) مناقب ابن المغازلي ص ٨٤.

(3) مناقب ابن المغازلي ص ٨٥.

(4) وفي المصدر: حدثنا عمر بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله، حدثنا عبد الرزاق.

[295]

مدينة الجنة وعلى بابها، فمن اراد الجنة فليأتها من بابها (١)

).

488 وبالإسناد المقدم قال: اخبرنا أبو طالب: محمد بن احمد بن عثمان البغدادي قدم علينا

واسطا، قال: اخبرنا أبو الحسن: علي بن محمد بن لؤلؤ اذنا، قال: حدثنا عبد الرحمان بن محمد

بن المغيرة، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا أبو جعفر الكوفي، عن محمد بن الطفيل، عن

ابي عبد الله: معاوية، عن الاعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله عليهم

السلام: انا دار الحكمة وعلى بابها، فمن اراد الحكمة فليأت الباب (2)

).

489 وبالإسناد المقدم قال: اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان بن الفرغ، قال: حدثنا أبو الحسن:

محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ اجازة، قال: حدثنا الباغندي: محمد بن محمد بن

سليمان، حدثنا سويد، عن شريك، عن سلمة بن كهيل الصالحي، عن علي عليه السلام، عن النبي

صلى الله عليه وآله قال: انا دار الحكمة وعلى بابها فمن اراد الحكمة فليأتها من بابها (٣)

).

490 وبالإسناد المقدم قال: اخبرنا أبو نصر: احمد بن موسى بن عبد الوهاب بن عبد الله الطحان

اجازة، عن ابي الفرغ: احمد بن علي الخيوطي القاضي، حدثنا عبد الحميد، حدثنا عبد الله بن

محمد بن ناجية، اخبرنا عثمان بن عبد الله القرشي بالبصرة، حدثنا عبد الله بن لهيعة، عن ابي

الزبير - واسمه محمد بن عبد الله بن تدرس - عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم بعرفات وعلى تجاهه إذ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ادن منى يا على، خلقت انا وانت من شجرة، صنع جسمك من جسمي، خلقت انا وانت من شجرة فأنا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين

(1) - ٢ مناقب ابن المغازلى ص ٨٦ وفى الحديث الثاني: حدثنا محمد بن جعفر الكوفى بدل أبو جعفر الكوفى، وفيه ايضا: عن ابى معاوية بدل ابى عبد الله معاوية.
(3) مناقب ابن المغازلى ص ٨٧ وفيه عن سلمة بن كهيل عن الصنابجى.

[296]

اغصانها، فمن تعلق بغصن منها ادخله الله الجنة (١)

)-
- 491 وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو الحسن: احمد بن المظفر بن احمد الفقيه الشافعي - بقرانتي عليه فاقربه - قلت له: اخبركم أبو محمد: عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء: الحافظ الواسطي، قال: حدثنا الهيثم بن خلف الدوري قال: حدثنى احمد بن محمد بن يزيد بن سليم - مولى بنى هاشم - قال: حدثنى حسين الاشقر، قال: حدثنى قيس، عن ابى هشام وليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: على منى مثل رأسى من بدنى (١)

)-
[- 492 وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان أبو بكر - بقرانتي عليه فاقربه - قلت له: اخبركم أبو عبد الله: الحسين بن محمد العلوى المعدل، قال: حدثنا على بن عبد الله بن داهر، قال حدثنا الحسين بن احمد البغدادي، قال: حدثنا عيسى بن مهران، قال: حدثنا حسين الاشقر، قال حدثنى قيس، عن ابى هاشم الرماني، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله على منى كراسى من بدنى (٣)

)-
- 493 وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو عبد الله: محمد بن ابى نصر الحميدى قال: حدثنا أبو بكر: عبد الرحيم بن احمد البخاري، قال: حدثنا أبو محمد: عبدالغنى بن سعيد الحافظ، قال: حدثنا أبو الحسين: على بن عبد الله بن الفضل التميمي ان عبد الله بن زيدان حدثهم، قال: حدثنا هارون

بن ابي بردة، قال: حدثني اخي: حسين، عن يحيى بن يعلى، عن عبيدالله بن موسى، عن الزهري،

عن السائب بن يزيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يحل لمسلم يرى مجردى - أو

عورتى - الا على (٤)

).

(1) مناقب ابن المغازلى ص ٩٠، وفيه: عن ابي الزبير واسمه محمد بن مسلم بن تدرس

(2 -

3) مناقب ابن المغازلى ص ٩٢ .

(

(4) مناقب ابن المغازلى ص ٩٢ وهذا الحديث من زيادة النسخة الرضوية.

[297]

494- وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبدالغنى الحافظ، قال: حدثنا على بن عبد الله: ان عبد الله بن

زيدان حدثهم، قال: حدثنا هارون بن ابي بردة، قال: حدثني اخي: حسين ابن ابي بردة، عن يحيى

بن يعلى، عن عبد الله بن موسى عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى

الله عليه وآله: لا يحل لمسلم يرى مجردى الا على عليه السلام (١).

495- وبالإسناد المقدم قال: اخبرنا أبو نصر بن الطحان اجازة عن القاضى ابي الفرج الخيوطى، قال: حدثنا ابراهيم بن احمد، حدثنا محمد بن الفضل، حدثنا اسحاق بن بشر، حدثنا مهاجرين كثير، عن سعيد بن طريف، عن الاصبغ بن نباتة، عن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى بن ابي طالب عليه السلام: يا على ان الله قد زينك بزينة لم يزين الخلاق بزينة احب الى الله، منها الزهد في الدنيا، وجعل الدنيا لا تنال منك شيئا (٢).

قوله صلى الله عليه وآله: لعلى عليه السلام، مثل على فيكم - أو قال: في هذه الامة - كمثل الكعبة

496- وبالإسناد المقدم قال: اخبرنا أبو غالب: محمد بن احمد بن سهل النحوي اذنا ان ابا

ظاهر: ابراهيم بن محمد بن عمر بن يحيى العلوى حدثهم، قال: اخبرنا أبو المفضل: محمد بن عبد

الله بن محمد بن عبيدالله بن المطلب الشيباني، حدثنا محمد بن محمود بن بنت الاشج الكندى

الكوفى نزيل سوار (٣) سنة ثمانى عشرة وثلاث مائة، قال: حدثنا محمد بن عميش (٤) بن هشام

الناشرى حدثنا اسحاق بن يزيد، حدثني عبد المؤمن بن القاسم، عن صالح بن ميثم، عن يريم بن

العلاء، عن ابي ذر " رضى الله عنه " قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل على فيكم -

أو

(1) مناقب ابن المغازلي ص ٩٤ وفيه: عن سعد بن طريف.

(2) مناقب ابن المغازلي ص ١٠٥.

(3) في المصدر: نزيل أسوان.

(4) وفي المصدر: عن عنبس.

[298]

قال في هذه الامة - كمثل الكعبة المستورة - أو المشهورة - النظر إليها عبادة والحج إليها فريضة

١)

وبالاسناد المقدم قال: قال محمد بن عبد الله بن المطلب: ذكرت به ابا العباس بن عقدة الحافظ فاستحسنه وقال لى يريم بن العلاء يكنى ابا العلاء: حدث عن ابي ذر وقيس بن سعد شهد مع على عليه السلام مشاهده، ثم مات في حبس الحجاج، وحدث عنه أبو اسحاق وعمران وصالح بنو

ميثم (٢)

497 وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو طالب: محمد بن احمد بن عثمان، قال: حدثنا أبو الحسن: على بن محمد بن لؤلؤ اذنا، قال: حدثنا الحسن بن احمد بن سعيد السلمى، قال: حدثنا الحسن بن هاشم الحرانى، قال: حدثنا محمد بن طلحة الحجبي، قال: حدثنا عبيدالله بن عمرو، عن زيد بن ابي انيسة، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جببر، عن ابن عباس، عن عمر بن الخطاب قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا ما كان من

سببي ونسبي (٣)

498 وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو محمد: الحسن بن احمد بن موسى الغندجاني قال: اخبرنا

أبو احمد: عبد الله بن ابي مسلم الفرضي، قال: حدثنا احمد بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي وهو الكديمي، قال: حدثنا زياد بن سهل الحارثي، قال: حدثنا عمارة بن ميمون، قال: حدثنا عمرو بن دينار، عن سالم، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما خلق الله عزوجل الخلق اختار العرب، فاختار قريشا من العرب واختار بنى هاشم من قريش، فأنا خيرة من خيرة، ألا فاحبوا قريشا ولا تبغضوها فتهلكوا، ألا كل سبب ونسب منقطع

يوم القيامة الاسببى ونسبى، ألا وان علي بن أبي طالب من نسبي وسببى، فمن احبه فقد احبني

ومن ابغضه فقد ابغضني (٤) .)

- 499 وبالاسناد المقدم قال:

اخبرنا الحسن بن احمد، قال: اخبرنا أبو الفتح:

(1) - ٢ - ٣ - ٤ (مناقب ابن المغازلى ص ١٠٦ - ١٠٧ - ١٠٨).

[299]

هلال بن محمد، قال: حدثنا اسماعيل بن علي، قال: حدثنا ابي، قال: حدثنا: اخى دعبل، قال: حدثنا

سفيان الثوري، عن ابي عبد الله: جعفر بن محمد، عن ابيه: محمد بن علي ان عمر بن الخطاب
قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة الا سببى ونسبى

١)

).

- 500 وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا القاضى أبو علي: اسماعيل بن محمد بن احمد، قال: حدثنا

أبو بكر: احمد بن عبيد بن الفضل بن سهل بن بيري، قال واخبرنا أبو غالب: محمد بن احمد سهل
النحوي، قال: اخبرنا أبو الحسن: علي بن الحسن الطحان، قال: واخبرنا أبو بكر: احمد بن محمد

بن عبد الوهاب بن طاوان، قال: اخبرنا القاضى أبو الفرج: احمد بن علي بن جعفر بن محمد

الخيوطى، قال: اخبرنا أبو بكر: محمد بن عثمان بن سمعان المعدل قال: حدثنا أبو الحسن: اسلم

بن سهل بن اسلم الرزاز الواسطي المعروف ببخشل قال: حدثنى محمد بن عمران، قال: حدثنا أبو

اسامة، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: سمعت عاصم بن

عبد الله: قال: سمعت عبد الله بن عمر قال: صعد عمر بن الخطاب المنبر فقال: ايها الناس انه

والله ما حملني على اللاحاح على علي بن أبي طالب في ابنته الا انى سمعت رسول الله صلى الله

عليه وآله يقول: كل سبب ونسب وصهر منقطع يوم القيامة الا نسبي وصهري، فانهما يأتيان يوم

القيامة يشفعان لصاحبهما (2)

).

- 501 وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو محمد: الحسن بن احمد بن موسى الغندجاني، قال :

اخبرنا أبو الفتح: هلال بن محمد الحفار، قال: حدثنا أبو القاسم: اسماعيل بن علي بن رزين بن

عثمان بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن يزيد بن ورقاء الخزاعي، قال: حدثنا علي بن الحسين

السعدي، قال: حدثنا اسماعيل بن موسى السدي، قال: حدثنا ابن فضيل، قال: حدثنا

يزيد بن ابي زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وآله: على يوم القيامة على الحوض، لا يدخل الجنة الا من

(1)- ٢ (مناقب ابن المغازلي ص ١٠٩).

[300]

جاء بجواز من علي بن أبي طالب عليه السلام (١)

).

502 وبالإسناد المقدم قال: اخبرنا يزيد بن ابي زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس قال، قال

رسول الله صلى الله عليه وآله: على، يوم القيامة على الحوض، لا يدخل الجنة الا من جاء بجواز

من علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه (٢)

).

503 وبالإسناد المقدم قال: اخبرنا أبو القاسم: واصل بن حمزة البخاري، قدم علينا واسطا،

قال: حدثنا عبد الحميد بن محمد بن داود، قال: حدثنا أبو القاسم: الحسين بن محمد بن اسماعيل

بن ابي عابد القاضي، قال: حدثنا أبو الحسين: زيد بن محمد بن جعفر بن المبارك قال: حدثنا

محمد بن احمد بن نصر، قال: حدثنا محمد بن عبيد، قال: حدثنا اسحاق بن بشر، عن عمر بن ابي

المقدم، عن سماك عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انما مثل علي

في هذه الامة مثل قل هو الله احد في القرآن (3)

).

" **504** ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين، امام الحرمين في الجزء الثالث منه في باب

مناقب امير المؤمنين علي بن أبي طالب " من صحيح البخاري وبالإسناد المقدم قال: عن امير

المؤمنين عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: رحم الله عليا، اللهم ادر

الحق معه حيث دار (٤)

).

505 وبالإسناد المقدم من الجزء الثالث ايضا في ذكر غزوة بدر قال: من صحيح ابي داود -

وهو كتاب السنن - وصحيح الترمذي عن علي عليه السلام قال: لما كان يوم بدر قاتلت شيئا من

قتال ثم جنت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انظر ما صنع، فإذا هو ساجد يقول: يا حي يا قيوم، ثم رجعت فقاتلت، ثم جنت فإذا هو ساجد يقول

(1)- ٢ (مناقب ابن المغازلي ص ١٠٩ - ١١٩).

(3) مناقب ابن المغازلي ص ٦٩ - وفيه حدثنا احمد بن عبيد بدل محمد بن عبيد.

(4) غاية المرام ص 539 صحيح الترمذي: الجزء الخامس ص ٦٣٣.

[301]

ذلك، ففتح الله عليه (1)

506 - ومن كتاب الفردوس لابن شيروية الديلمي في قافية الواو، باسناده قال: عن ابي سعيد الخدرى، عن النبي صلى الله عليه وآله: " وقفوهم انهم مسنولون " (٢) عن ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام (٣)

قال يحيى بن الحسن: اعلم ان هذا الفصل قد جمع اشياء في فنون شتى من مناقبه، كلها يوجب لامير المؤمنين عليه السلام السيادة واتباع الامة والافتداء به، منها: قوله صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلى بابها، فمن اراد المدينة فليات الباب، وكذلك قوله صلى الله عليه وآله: انا دار الحكمة، وكذلك قوله صلى الله عليه وآله انا مدينة الجنة، وقد قدمنا فضل العالم على من ليس بعالم، وان الله قد ميز العالم على من ليس بعالم، وان الله تعالى قد اوجب اتباع من يهدى إلى الحق وهو احق بالاتباع من غيره، وليس ذلك الا لتفضيل العالم على من ليس كذلك فقد وجبت له السيادة ووجب اتباعه، وقد استوفينا ذلك فيما مضى، فلا وجه لاعادته. ومنها قوله صلى الله عليه وآله: " مثل على في هذه الامة مثل قل هو الله احد في القرآن "، وهذا ايضا مما يوجب تعظيم امره لان قل هو الله احد ثلث القرآن بما قد وردت به الاخبار فباى سورة عارضتها فضلت عليها قل هو الله احد باضعاف كثيرة.

وكذلك امير المؤمنين عليه السلام فمن عارضه من خلق الله تعالى من الامة فضل عليه بما لا يحصى، وإذا ثبت له ذلك كثبوته في هذه السورة، وجب الافتداء به دون غيره.

ومنها قوله صلى الله عليه وآله: لولاك ما عرف المؤمنون من بعدى، فقد جعل ولائه في هذا
الخبر مقام كل عمل يعمله الانسان، ولو كان قد اتى احد بجميع ما يأتي به المؤمن، من الافعال
الصالحة، ولم يأت بولاية على عليه السلام لما كان

مؤمنا، ولا ثبت له قدم في

(1) وجدنا هذا الحديث في كنز العمال الجزء العاشر ص ٣٩٩ - المطبوع في حلب سنة ١٣٩١ هـ

(2) الصافات: ٢٤.

(3) غاية المرام ص 259 نقلا عن كتاب الفردوس للدليمي.

[302]

الايمان، وقد تقدم له نظائر، وهذا مما لا يماثل فيه ولا يشابهه وهو من خصائص الائمة، وبه وجب
اقتداء الامة لان من لا تثبت الاعمال الا بولائه كان الاتباع له الزم، والاقتداء به اسلم.
ومنها قوله صلى الله عليه وآله: مثل على في هذه الامة كمثل الكعبة، النظر إليها عبادة والحج
إليها فريضة، وهذا ايضا مما اوجب فرض ولائه كما وجب فرض الحج، وولائه الزم لان الحج في
العمر مرة وهو من افعال الجوارح، وهذا من افعال القلوب وهو واجب مضيق لا يسع الاخلال به
في حال من الاحوال.

ويدل على صحة هذا التأويل ما قدمناه في الفصل الذي قبله من قول ابن عباس عند موته: اللهم
انى اتقرب اليك بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام، واهملنا الكلام سهوا، وهذا القول من ابن
عباس من ادل دليل على ان الميت يسئل عن معرفة الله تعالى ومعرفة النبي صلى الله عليه وآله
وولاء امير المؤمنين على عليه السلام، لانه قد ثبت عند من يعلم ومن لا يعلم ان منكرا ونكيرا
ومبشرا وبشيرا ليسألان الميت عند نزول قبره: عن ربه ونبيه وامامه، وهذا من ادل دليل على
سؤال الملائكة عن ولاية امير المؤمنين عليه السلام، ولولا ذلك لما جعل ابن عباس خاتمة عمله،
لانه كان اعلم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله بعد امير المؤمنين على عليه السلام بلا

خلاف ١)

).

وقد كان يقول له امير المؤمنين عليه السلام دائما: انت كنيف (٢) مملو علما، ولو لم يتحقق في ذلك حالا (٣) من النبي صلى الله عليه وآله لما كان قد جعل غاية تقربه إلى الله - وهو اخر كلام يكتب له: ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.

ولو لم يعلم ان فيها النجاة لما جعلها آخر عمله، وهذا مما يوجب على كافة

(1) راجع الطبقات الكبرى لابن سعد الجزء الثاني ص ٣٦٥ - ٣٧٢.

(2) الكنف: الوعا " الذي يضع الرجل فيه اداته "، وتصغيره على جهة المدح له - لسان العرب.

(3) والظاهر ان يكون هكذا: ولو لم يتحقق في ذلك، مقال من النبي " ص... "

[303]

خلق الله تعالى ان يأتوا بمثل ما اتى به ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله واعلمهم.

ومنها قوله صلى الله عليه وآله: لا يدخل الجنة الا من جاء بجواز من علي بن أبي طالب عليه

السلام وهذا ايضا من اعظم الواجبات قدرا، لان من لا يقدر احد يدخل الجنة الا بجوازه ولا يقدر

احد على شرب ماء الحوض الا به فقد صارت الحاجة إلى ولايته ادعى والاعتماد على النجاة به

ارعى، وشاهد الحال في ذلك ابين من شاهد الاستدلال.

ومنها قوله صلى الله عليه وآله: اللهم ادر الحق مع علي حيث دار، وسؤال رسول الله صلى الله

عليه وآله مجاب، ومع اجابة هذا السؤال وجب الاقتداء به دون غيره لان الواجب على الامة

كافة، اتباع من كان على الحق ولو من طريق واحد، فكيف بمن دار الحق معه حيث دار، فهذا

غاية الامر والتنبيه على اتباعه.

ومنها قوله صلى الله عليه وآله: انه حبل الله تعالى، وهذا انما اخرنا الكلام فيه ليكون مصدقا لما

تقدم من الاخبار، وإذا جعله الله تعالى حبله، ثم أمر أمرا واجبا بالاعتصام به ونهى عن التفرق

عنه فهذا مفلج كل حجة ومنهج كل محجة، وكيف لا يكون ذلك كذلك وخالق الخلق عرفه ان ولاءه

طريق الحق، فمن اعتصم بحبل الله نجا ومن لم يعتصم بحبل الله تعالى، فقد ايقن انه على غير

النجاة.

ومنها قوله تعالى " :وصالح المؤمنين " والصالح احق ان يقتدى به لموضع الامن بالنجاة لمتبعه

لموضع قول الله تعالى: " افمن يهدى إلى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى فما لكم

كيف تحكمون " (١) فقد جعل سبحانه وتعالى حكمه ذلك إليه، وويخ من لم يحكم بذلك بقوله تعالى: " فما لكم كيف تحكمون " وهذا غاية في التنويه بذكره والافتداء به.
ومنها قوله تعالى " فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون " (٢) وهذا ايضا غاية في الامر باتباعه لموضع الامر بسؤاله وبجعله تعالى اهل الذكر والذكر هو القرآن وهو اهله بنص كتاب الله تعالى فوجب اتباعه واتباع ذريته لموضع الامر بسؤالهم.

(1) يونس: ٣٥.

(2) النحل: ٤٣.

[304]

ومن جعل الله سبحانه مرجع الامة إليه في سؤاله، فقد جعل مرجعها إليه في اتباعه.
ومنها قوله تعالى " :ومن عنده علم الكتاب " (١) ومن قال الله تعالى: ان عنده علم الكتاب، وعلم الكتاب: هو البيان للحلال والحرام، وإذا كان اعلم بما حل وحرم فقد صارت حاجة الامة إليه امس في الاتباع واخص في الانتجاع لموضع طريق النجاة من الضلال، وسلوك المحجة بغير اعتدال (٢)

). وهذا ايضا من اوجب الامر بطاعته والزم في القول بوجوب رناسته وقد تقدم لهذا الكلام نظائر فلا حاجة إلى الاطالة فيه اكثر من هذا.

[قال: [مهيار الديلمي :

بالقرب منك يهون عندي منهم * من كان ب

ي برا فاصبح جافيا

وبزعمهم لاسيرنها شردا * ولاتبعن منها بديا تاليا

غرا قد من الجبال معانيا * فيها والتقط النجوم قوافيا (٣)

الفصل السادس والثلاثون

في فنون شتى من مناقبة عليه السلام

منها: قوله سبحانه وتعالى: " ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه

وسلموا تسليما " (٤)

).

ومنها: قوله تعالى " :هل اتى على الانسان حين من الدهر " (٥)

).

ومنها: قوله تعالى " :الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية " (٦)

).

(1)الرعد: ٤٣ .

(2)وفى نسخة: بغير اعتلال.

(3)لاحظ ديوان مهيار الديلمي ج ٢ ص ٢٠٢ .

(4)الاحزاب ٥٦ .

(5)الانسان: ١ .

(6)البقره: ٢٧٤ .

[305]

ومنها: قوله تعالى " طوبى لهم وحسن مآب " (١)

).

ومنها: قوله تعالى " :يوم ندعوا كل اناس بامامهم " (٢)

).

ومنها: قوله تعالى " :ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه " (٣)

).

ومنها: قوله تعالى " :افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون " (٤)

).

ومنها: قوله تعالى " والذى جاء بالصدق وصدق به " (٥)

).

ومنها: قوله تعالى " :ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله " (٦)

).

ومنها: قوله تعالى " :واذ اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم " (٧)

).

ومنها: قوله تعالى " :فاما نذهب بك فانا منهم منتقمون " (٨)

-)
ومنها: قوله تعالى " :هذان خصمان اختصموا في ربهم " (٩)
-)
ومنها: قوله تعالى " :ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا " (١٠)
-)
ومنها: قوله تعالى " :مثل نوره كمشكاة فيها مصباح " (١١)
-)
منها: قوله تعالى " :انى جاعلك للناس اماما " (١٢)
-)
ومنها: من الاخبار قوله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام: هذا وليى، وانا وليه.
-)
ومنها: قوله صلى الله عليه وآله: اتانى جبرئيل عليه السلام فقال: تختموا بالعقيق (١٣)
-)
ومنها: قوله صلى الله عليه وآله: قسمت الحكمة عشرة اجزاء، واعطى على تسعة اجزاء.
-)
ومنها: قوله صلى الله عليه وآله وسلم: يدخل الجنة من امتى سبعون الفا لا حساب عليهم.

(1)الرعد: ٢٩.

(2)الاسراء: ٧١.

(3)آل عمران: ١٤٣.

(4)السجدة: ١٨.

(5)الزمر: ٣٣.

(6)النساء: ٥٤

(7)الاعراف: ١٧٢

(8)الزخرف: ٤١

(9)الحج: ١٩

(10)الشورى: ٢٣

(11)النور: ٣٥

(12) البقره: ١٢٤

(13) سيأتي ما يناسبه.

[306]

ومنها: قوله صلى الله عليه وآله: من صلى على محمد وآل محمد مائة مرة.

ومنها: قوله صلى الله عليه وآله: يا علي ان شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة، الخبر

بتمامه.

ومنها: قوله: يا علي لو ان امتي صاموا حتى يكونوا كالحنايا (١)، وصلوا حتى يكونوا كاللاتار.

ومنها: قوله صلى الله عليه وآله: احب اخواني إلى علي بن أبي طالب (ع)

ومنها: قوله صلى الله عليه وآله: من يغسل جرح رسول الله صلى الله عليه وآله يوم احد.

ومنها: قوله صلى الله عليه وآله: اللهم لا تمتني حتى تريني عليا.

ومنها: قوله صلى الله عليه وآله: انتجاء (٢) النبي صلى الله عليه وآله لعلي (ع) يوم الطائف.

ومنها: قوله صلى الله عليه وآله: ان ملكي علي بن أبي طالب ليفتخران.

ومنها: قوله صلى الله عليه وآله: مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح.

ومنها: قوله صلى الله عليه وآله: ان عليا يزهر في الجنة.

ومنها: قوله صلى الله عليه وآله: لعن الله من من انتمى إلى غير ابيه أو توالى غير مواليه.

ومنها: قوله صلى الله عليه وآله: خيركم خيركم لاهلي بعدى.

ومنها: قوله صلى الله عليه وآله: سلام عليك يا ابا الريحانين.

ومنها: قوله: ان امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام كان كاتب المقاضاة بين رسول الله

واهل مكة يوم الحديبية.

ومنها: قوله صلى الله عليه وآله امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض.

ومنها: رسالة امير المؤمنين عليه السلام إلى طلحة والزبير يوم الجمل.

ومنها: قوله تعالى " : اخوانا على سرر متقابلين " (٣)

).

(1) الحنايا جمع حنية أو " حنى " وهما القوس. لسان العرب.

(2) من النجوى وسياتى بيانه.

(3) الحجر: ٤٧.

[307]

ومنها: خطبة الحسن عليه السلام.

ومنها: قوله تعالى " :تلك الدار الآخرة " (١)

).

ومنها: صلى الله عليه وآله: مثل على في هذه الامة مثل الوالد.

ومنها: ذكر اهل العقبة والمنافقين وحديث البساط وفنون شتى لم نذكرها في عقد الفصل.

- 507 من مسند ابن حنبل وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني ابي، قال: حدثني وكيع، عن سفيان، عن جعفر بن محمد، عن ابيه، عن علي بن الحسين قال: حدثني ابن عباس قال: ارسلني على عليه السلام إلى طلحة والزبير يوم الجمل قال: فقلت لهما: ان اخاكما يقرنكما السلام ويقول لكما: هل وجدتما على حيفا في حكم أو في استنثار فيئ، أو في كذا؟ قال: فقال الزبير: لا، ولا في واحدة منها ولكن مع الخوف شدة المطامع (٢).

- 508 وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني ابي، قال: حدثني

سفيان، عن ابي موسى الجهني، عن الحسن، عن علي عليه السلام قال: فينا والله نزلت " :

ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين (٣) (٤)

).

- 509 وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني ابي، قال: حدثنا

وكيع، قال: حدثنا شريك، عن عاصم، عن ابي رزين قال: خطبنا الحسن بن علي عليه السلام بعد

وفاة علي عليهما السلام وعليه عمامة سوداء فقال: لقد فارقم بالامس رجل لم يسبقه الاولون

بعلم، ولا يدركه الآخرون (٥)

).

(1) القصص: ٨٣.

(2) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٩٦ - ح ١٠١٥.

(3) الحجر: ٤٧.

(4) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٩٧ - ح ١٠١٨.

(5) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٠٠ - ح ١٠٢٦.

[308]

510- وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه قال: وفيما كتب الينا محمد بن عبد الله الحضرمي: يذكر ان يوسف بن نفيس حدثهم قال: حدثنا عبد الملك بن هارون، عن ابن عنترة، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: النجوم امان لاهل السماء إذا ذهب النجوم ذهبوا، وأهل بيتي امان لاهل الارض فإذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض (١).

511- وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبو اسحاق: ابراهيم بن عبد الله بن ايوب المخزومي املاء من كتابه قال: حدثنا صالح بن مالك، قال: حدثنا عبد الغفور، قال: حدثنا أبو هاشم الرماني، عن زاذان قال: رأيت عليا عليه السلام يمسك الشسوع بيده ثم يمر في الاسواق، فيناول الرجل الشسع ويرشد الضال ويعين الحمال على الحمولة وهو يقرأ هذه الآية: " تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين (٢). ثم يقول: هذه الآية انزلت في الولاة وذوى القدرة من الناس (٣)

512- وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال:

حدثنا حماد بن عيسى الجهني، قال: حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه، عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام: سلام عليك يا ابا الريحنتين من الدنيا، فعن قليل يذهب ركنك، والله خليفتي عليك، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قال علي عليه السلام: هذا احد الركنين الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما ماتت فاطمة عليها السلام قال هذا الركن الاخر الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله (٤)

(1) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٧١ - ح ١١٤٥.

(2) القصص: ٨٣.

(3) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٢٢ - ح ١٠٦٤.

(4) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٢٣ - ح ١٠٦٧.

[309]

513- ومن صحيح البخاري في الجزء الرابع منه في الكراس الرابع منه وكان الجزء تسعة كراريس، فهي اوفى من ثلثه، وبالإسناد المقدم قال: حدثنا قيس بن حفص وموسى بن اسماعيل قالوا: حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال: حدثنا أبو فروة: مسلم بن سالم الهمداني، حدثني عبد الله بن

عيسى انه سمع عبد الرحمان بن ابي ليلى قال: لقيني كعب بن عجرة فقال: الا اهدى لك هدية سمعتها من النبي صلى الله عليه وآله ؟ فقلت: بلى، فاهدها لي، فقال: سالنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقلنا: يا رسول الله، كيف الصلاة عليكم اهل البيت ؟ فان الله قد علمنا كيف نسلم عليكم. قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم، انك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم، انك حميد مجيد (١).

514 - ومن صحيح البخاري ايضا في الجزء السادس في اول كراس من اوله وبالاسناد المقدم قال: حدثني سعد بن يحيى، قال: حدثنا ابي، قال: حدثنا مسعر، عن الحكم، عن ابي ليلى، عن كعب بن عجرة: قيل: يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة ؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم، انك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم، انك حميد مجيد (٢).

515 - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: حدثنا الليث، قال: حدثنا ابن الهاد، عن عبد الله بن خباب، عن ابي سعيد الخدري (رض) قال: قلنا: يا رسول الله هذا التسليم، فكيف نصلى عليك ؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد عبدك ورسولك، كما صليت على آل ابراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على ابراهيم (٣).

).

- (1) صحيح البخاري الجزء الرابع كتاب بدء الخلق ص ١٤٦.
- (2) صحيح البخاري الجزء السادس كتاب التفسير ص ١٢٠.
- (3) صحيح البخاري الجزء السادس كتاب التفسير ص ١٢١.

[310]

516 - وبالاسناد المقدم قال: حدثنا ابراهيم بن حمزة، قال: حدثنا ابن ابي حازم والدروردي، عن يزيد وقال: كما صليت على ابراهيم (١).

وقال أبو صالح، عن الليث: على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم (٢).

).

517 - ومن صحيح مسلم في الجزء الرابع في اوسطه، وبالاسناد المقدم قال بالطريق المقدم للخبر المقدم من صحيح البخاري قال: قلنا: يا رسول الله اما السلاك عليك فقد عرفناه، فكيف الصلاة عليك ؟ فقال صلى الله عليه وآله: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم (٣).

518 - ومن تفسير الثعلبي في قوله تعالى: " ان الله وملائكته يصلون على النبي " (٤))

وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا عبد الله بن حامد، اخبرنا المظفرى، حدثنا على بن حرب، حدثنا ابن

فضيل، حدثنا يزيد بن ابي زياد، قال: حدثنا أبو الحسن بن ابي الفضل العبدري، حدثنا اسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا هشيم بن بشير، عن يزيد بن ابي زياد، عن عبد الرحمان بن ابي ليلى، حدثني كعب بن عجرة قال: لما نزلت: " ان الله وملائكته يصلون على النبي " الاية.

فقلنا: يا رسول الله قد علمنا السلام عليك، فكيف الصلاة عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم، انك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم، وعلى آل ابراهيم، انك حميد مجيد (٥).

(1) صحيح البخاري الجزء السادس كتاب التفسير ص ١٢١.

(2) صحيح البخاري الجزء السادس كتاب التفسير ص ١٢١.

(3) صحيح المسلم الجزء الثاني ص ١٦ كتاب الصلاة - باب الصلاة على النبي بعد التشهد.

(4) الاحزاب: ٥٦.

(5) غاية المرام ص 310 نقلا عن الثعلبي في تفسيره.

[311]

519- ومن صحيح البخاري من الجزء الخامس في آخر كراسة منه في قوله تعالى: " هذان خصمان اختصموا في ربهم " (١) وبالسناد المقدم قال: حدثنا حجاج بن منهال، قال: حدثنا معمر بن سليمان قال: سمعت ابي يقول: حدثنا أبو مجلز، عن قيس بن عباد، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: انا اول من يجبئو بين يدي الرحمان للخصومة يوم القيامة (٢).
قال قيس: وفيهم نزلت " هذان خصمان اختصموا في ربهم " قال: هم الذين بارزوا يوم بدر: علي عليه السلام وحمزة وعبيدة وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة (٣).

520- ومن تفسير الثعلبي قوله تعالى: " هذان خصمان اختصموا في ربهم " وبالسناد المقدم قال الثعلبي: اختلف المفسرون في هذين الخصمين من هما؟ فروى قيس بن عباد: ان اباذر الغفاري " رضى الله عنه " كان يقسم بالله تعالى: نزلت هذه الاية في ستة نفر من قريش تبارزوا يوم بدر: علي بن أبي طالب عليه السلام وحمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحرث وعتبة وشيبة: ابني ربيعة، والوليد بن عتبة، وقال علي عليه السلام: اني لا اول من يجبئو للخصومة يوم القيامة بين يدي الله عزوجل، والى هذا القول ذهب هلال بن بشار وعطاء بن بشار (٤).

(1)الحج: ١٩ .

(3) (2)صحيح البخاري الجزء السادس كتاب التفسير ص ٩٨ .

(4) غاية المرام ص 421 وفى صحيح البخاري ج ٦ ص ٩٨ في تفسير سورة الحج ينقل الرواية هكذا: حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا هشيم، اخبرنا أبو هاشم، عن ابي مجلز، عن قيس بن عباد، عن ابي ذر الغفاري (رضى الله عنه) انه كان يقسم: ان هذه الاية " هذان خصمان اختصموا في ربهم " نزلت في حمزة وصاحبيه وعتبة وصاحبيه يوم برزوا في يوم بدر، وقال: ايضا: رواه سفيان، عن ابي هاشم، وقال عثمان: عن جرير، عن منصور، عن ابي هاشم عن ابي مجلز قوله.

[312]

521- ومن صحيح مسلم في الجزء الثالث على حد ثلاث عشرة قائمة من اخره وبالإسناد المقدم قال: حدثنا أبو كريب: محمد بن العلاء ومحمد بن عبد الله بن نميرة قالوا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق قال: سمعت سهل بن حنيف يقول بصفين: ايها الناس اتهموا رأيكم على دينكم، والله لقد رأيتني يوم ابي جندل ولو اننى استطيت ان ارد امر رسول الله صلى الله عليه وآله لرددته والله ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا إلى امر قط الا اسهلنا بنا إلى امر نعرفه، الا امركم هذا (١).)

522 - ومن تفسير الثعلبي قوله تعالى: " ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون " (٢) وبالإسناد المقدم قال: روى خلف بن خليفة، عن ابي هاشم، عن ابي سعيد الخدرى قال: كنا نقول: ربنا واحد ونبينا واحد وديننا واحد، فما هذه الخصومة؟ فلما كان يوم صفين وشد بعضنا على بعض بالسيوف، قلنا: نعم هو هذا (٣).

523- ومن صحيح البخاري في الجزء الرابع في الكراسة الثانية من اوله في باب ذمة المسلمين وجوارهم واحدة يسعى بها ادناهم وبالإسناد المقدم قال: حدثنا محمد قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن ابراهيم التيمي، عن ابيه قال: خطبنا على عليه السلام فقال: ما عندنا كتاب نقرأه الا كتاب الله تعالى، قلنا: وما في هذه الصحيفة؟ قال: فيها الجراحات وأسنان الابل، والمدينة حرم ما بين غير إلى كذا، فمن احدث فيها حدثا أو أوى فيها محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا، ومن تولى غير مواليه فعليه مثل ذلك، وذمة المسلمين واحدة فمن افخر (٤) مسلما فعليه مثل ذلك (٥)

524- ومن صحيح مسلم في الجزء الثالث في ثالث كراسة من اوله وبالإسناد

).

(1) صحيح مسلم الجزء الخامس كتاب الجهاد ص ١٧٦ .

(2) الزمر: ٣١ .

(3) غاية المرام ص . 421

(4) واخفه: نقض عهده وغدره. واخفر الذمة: لم يف - بها لسان العرب.

(

5) صحيح البخاري الجزء الرابع ص ١٠٠ .

[313]

المقدم قال: حدثنا أبو بكر بن ابي شيبه وزهير بن حرب وابو كريب جميعا عن ابي معاوية، قال أبو كريب: حدثنا أبو معاوية، حدثنا الاعمش، عن ابراهيم التيمي، عن ابيه قال: خطبنا علي بن ابي طالب عليه السلام فقال: من زعم ان عندنا شيئا نقرأه الا كتاب الله وهذه الصحيفة، (قال: صحيفة معلقة في قراب سيفه) فقد كذب، فيها أسنان الابل واشياء من الجراحات، وفيها قال النبي صلى الله عليه وآله: المدينة حرم ما بين عير إلى ثور، فمن احدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا، وذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم ومن ادعى إلى غير ابيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا (١)

).

525 ويليه من الجزء المذكور في الكراس المذكورة وبالسناد المقدم قال: حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي، اخبرنا جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن طاووس، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الفتح - فتح مكة - : لا هجرة ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا، وقال يوم الفتح - فتح مكة - : ان هذا البلد حرمة الله يوم خلق السموات والارض فهو حرام بحرمة الله تعالى وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلى ولم يحل لى الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة لا يعضد شوكة ولا ينفر صيده ولا يلتقط الا من عرفها ولا يختلى خلاها، فقال العباس: يا رسول الله الا الانذر (٢) فانه لقينهم (٣) وليبوتهم، فقال: الا الانذر (٤)

).

526 ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الثامن عشر من مسند

(1) صحيح مسلم الجزء الرابع ص ١١٥ .

(2) الاذخر بكسر الهمزة: حشيشة طيبة الرائحة يسقف بها البيوت فوق الخشب - لسان العرب.

(3) وفي نسخة: فانه لقبورهم واما " القين " فهو الحداد.

(4) صحيح مسلم الجزء الرابع ص ١٠٩ .

[314]

امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام من المتفق عليه وبالاسناد المقدم قال: عن يزيد بن شريك بن طارق التيمي، قال: رأيت عليا عليه السلام على المنبر يخطب فسمعتة يقول: الا، والله ما عندنا من كتاب نقرأه الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة فنشرها فإذا فيها أسنان الابل واشياء من الجراحات، وفيها ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المدينة حرم ما بين عير إلى ثور، فمن أحدث فيها حدثا وآوى فيها محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا [ذمة المسلمين واحدة، يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا] ومن والى قوما بغير اذن مواليه، وفي رواية: من ادعى إلى غير ابيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا (١)

).

- 527 قال: وفي افراد البخاري مختصرا عن ابي جحيفة: وهب بن عبد الله السوائي قال: قلت

لعلى بن ابي طالب عليه السلام: هل عندكم شئ من الوحي الا ما في كتاب الله ؟ فقال: لا، والذي فلق الحبة ويرئ النسمة ما اعلمه الا فهما يعطيه الله رجلا في القرآن، وما في هذه الصحيفة، قلت: وما في هذه الصحيفة ؟ قال: العقل وفكاك الاسير وأن لا يقتل مسلم بكافر (٢)

).

- 528 ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي ايضا الحديث الثامن والاربعون من افراد مسلم في

الصحيح من مسند ابي هريرة بالاسناد المقدم عن ابي صالح، عن ابي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: المدينة حرم، فمن احدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلا ولا صرفا (٣)

).

زاد في حديث سفيان: وذمة المسلمين واحدة، يسعى بها ادناهم، فمن اخفر

(1) صحيح البخاري الجزء الرابع ص ١٠٠ وما بين المعقوفتين من النسخة اليمانية.

(2) صحيح البخاري الجزء الرابع ص ٦٩ .

(3) صحيح مسلم الجزء الرابع ص ١١٤ - ١١٥ .

[315]

مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين، لا يقبل منه يوم القيامة عدل ولا صرف (١) قال:

وفى رواية شيبان، عن الاعمش نحوه قال: ومن والى غير مواليه بغير اذنه (٢)

).

قال: واخرج مسلم ايضا هذا الطرف الاخر من حديث يعقوب بن عبد الرحمان القارى، عن سهل،

عن ابيه، عن ابي هريرة: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من تولى قوما بغير اذن مواليه

فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل (٣)

).

- 529 وهذا الحديث بعينه بالاسناد المقدم عن عبد الله بن احمد بن حنبل، عن ابيه، - رفعه إلى

الحارث بن سويد - إلى على عليه السلام وبمثله (٤)

).

(1) و (٢) و (٣) صحيح مسلم الجزء الرابع ص ١١٤ - ١١٥ .

(4) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص ٨١ و ١٢٦ .

حديث حريق الكعبة

- 530 ومن صحيح مسلم في الجزء الثالث على حد نصفه وبالاسناد المقدم قال: حدثنا هناد بن

السرى، حدثنا ابن ابي زائدة، اخبرنا ابن ابي سليمان، عن عطاء قال: لما احترق البيت (5) زمن

يزيد بن معاوية، حين غزا اهل الشام، فكان من امره ما كان وذلك كان في اليوم الثالث من صفر،

سنة اربع وستين، احرقه مسلم بن عقبة وكان يقاتل ابن الزبير من قبل يزيد بن معاوية، تركه

ابن الزبير حتى قدم الناس الموسم يريد أن يجربهم أو يحولهم (6) على اهل الشام، فلما صدر

الناس قال: يا ايها الناس، اشيروا على في الكعبة انقضها، ثم ابني بنائها أو أصلح ما وهى (٧)

منها؟ فقال ابن عباس رضى الله عنه: فانى قد فرق لى رأس فيها، ارى ان تصلح ما وهى منها
وتدع بيتا اسلم الناس عليه واحجارا اسلم الناس عليها وبعث عليها النبي صلى الله عليه وآله:

(5) راجع تاريخ الطبري وقايح سنة ٦٤ من الهجرة الجزء الرابع من ص ٣٨١ - ٣٨٤.

(6) وفى صحيح مسلم: يريد ان يجزئهم أو يحرمهم على اهل الشام

(7) وهى: شق.

[316]

فقال ابن الزبير: لو كان احدكم احترق بيته ما رضى حتى يجدهه فكيف بيت ربكم، انى مستخير
ربى ثلاثا، ثم عازم على امرى، فلما مضى الثلاث، اجمع رأيه على ان ينقضها، فتحاماه الناس ان
ينزل باول الناس يصعد فيه امر من السماء حتى صعده رجل فالقى منه حجارة، فلما لم يره الناس
اصابه شيء فتابعوا فنقضوه حتى بلغوا به الارض، فجعل ابن الزبير اعمدة فستر عليها الستور
حتى ارتفع بنائه.

وقال ابن الزبير: انى سمعت عائشة تقول: ان النبي صلى الله عليه وآله قال: لولا ان الناس حديث
عهد بكفر وليس عندي من النفقة ما يقوى على بنائه لكنت ادخلت فيه من الحجر خمسة أذرع
ولجعلت لها بابا يدخل الناس منه وبابا يخرجون منه، قال: فأنا اليوم اجد ما انفق ولست اخاف
الناس، قال: فزاد فيه خمس أذرع، من الحجر حتى ابدى اسأنظر الناس إليه فبنى عليه البناء
وكان طول الكعبة ثمانى عشرة ذراعا، فلما زاد فيه استقصره فزاد في طوله عشر أذرع وجعل له
بابين: احدهما يدخل الناس منه والاخر يخرج الناس منه.

قال: فلما قتل ابن الزبير كتب الحجاج إلى عبد الملك بن مروان يخبره بذلك ويخبره: ان ابن
الزبير قد وضع البناء على اس نظر إليه العدول من اهل مكة، فكتب إليه عبد الملك: انا لسنا من
تلطيخ (1) ابن الزبير في شئ: اما ما زاد في طوله فافقره واما ما زاد فيه من الحجر فرده إلى

بنائه وسد الباب الذي فتحه، فنقضه واعاده إلى بنائه (٢)

).

- 531 وبالاسناد المقدم قال: وحدثني محمد بن خاتم، حدثنا عبد الله بن بكير السهمي، حدثنا حاتم

ابن ابي صغيرة، عن ابي قرعة: ان عبد الملك بن مروان بينما هو يطوف بالبيت إذ قال: قاتل الله

ابن الزبير

حيث يكذب على أم المؤمنين يقول: سمعتها تقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عائشة لولا حدثان قومك بالكفر لنقضت البيت حتى

(1) تلطخ فلان بامر قبيح: تدنس - لسان العرب.

(2) صحيح مسلم الجزء الرابع ص ٩٨.

[317]

ازيد فيه من الحجر فان قومك قصرُوا في البناء.

فقال الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة: لا تقل هذا يا امير المؤمنين فأنا سمعت ام المؤمنين تحدث

هذا قال: لو كنت سمعته قبل ان اهدمه لتركته على ما بنى ابن الزبير (١)

).

وفي خبر لم نذكره كراهية التطويل ان عبد الملك قال للحارث حين قال سمعتها تقول هذا قال:

نعم، فنكت ساعة بعصاه ثم قال: وددت انى تركته وما تحمل (٢)

).

- 532 ومن هذا الجزء ايضا - اعني الثالث من صحيح مسلم - في اوله على حد ثلاث كراريس

منه ما يشهد بصحة خبر ابن الزبير عن عائشة، وبالاسناد المقدم قال: حدثنا محمد بن خاتم،

حدثنا ابن مهدي، حدثنا سليم بن حيان، عن سعيد - يعنى ابن ميناء - قال: سمعت عبد الله بن

الزبير يقول: حدثني خالتي - يعنى عائشة - قالت: قال النبي صلى الله عليه وآله: يا عائشة لولا

ان قومك حديثوا عهد بشرك لهدمت الكعبة فالزقتها بالارض وجعلت لها بابين: بابا شرقيا وبابا

غربيا، وزدت فيها ستة أذرع من الحجر، فان قريشا اقتصرتها حيث بنت الكعبة (٣)

).

- 533 ومن الجزء الرابع من صحيح مسلم في ثانی كراسة منه وبالاسناد المقدم قال: حدثني

وهب بن بقية، حدثنا خالد بن عبد الله، عن الجريري، عن ابي نضرة، عن ابي سعيد الخدري قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الاخر منهما (٤)

).

- 534 وبالاسناد المقدم قال: وحدثنا زهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم قال اسحاق: اخبرنا،

وقال زهير: حدثنا جرير، عن الاعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الرحمان بن عبد رب الكعبة

قال: دخلت المسجد فإذا عبد الله بن عمرو بن العاص

(1)

و (2) صحيح مسلم الجزء الرابع ص ٩٨ - ١٠٠.

(3) صحيح مسلم الجزء الرابع ص ٩٨.

(4) صحيح مسلم الجزء السادس ص ٢٣.

[318]

جالس في ظل الكعبة والناس مجتمعون عليه فأتيتهم فجلست إليه فقال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في سفر فنزلنا منزلا، فمنا من يصلح خبانه (١)، ومنا من يتظلل ومنا من هو في خبانه (2) إذ نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وآله: الصلاة جامعة، فاجتمعنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: انه لم يكن نبي قبلى الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم، وينذرهم شر ما يعلمه لهم وان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها وسيصيب آخرها بلاء وامور تنكرونها وتجنى فتنة فيرفق (٣) بعضها بعضا وتجنى الفتنة فيقول المؤمن: هذه مهلكتي، ثم تنكشف وتجنى الفتنة فيقول المؤمن: هذه، هذه، فمن احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأت إلى الناس الذي يحب الله ان يؤتى إليه، ومن بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمره قلبه فليطعه ان استطاع فان جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر فدنوت منه فقلت له: انشدك الله أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فاهوى إلى اذنيه وقلبه بيده وقال: سمعته اذناى ووعاه قلبى، فقلت له: هذا ابن عمك معاوية يأمرنا ان نأكل اموالنا بيننا بالباطل ونقتل انفسنا والله يقول: " يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا (٤) قال: فسكت ساعة ثم قال: اطعه في طاعة الله واعصه في معصية الله (٥)

).

- 535 ويليه من الجزء المذكورة اعني الجزء الرابع من صحيح مسلم وبالاسناد المقدم قال :

اخبرنا هريم بن عبد الاعلى، قال: حدثنا المعتمر قال: سمعت ابي يحدث عن ابي مجلز، عن جنذب

بن عبد الله البجلي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قتل تحت راية عمية تدعوا عصبية
أو ينصر

عصبية فقتلته جاهلية (٦).)

(1) الخبء من الابنية - لسان العرب.

(2) وفي المصدر: ومنا من ينتضل ومنا من هو في جشره.

(3) وفي المصدر: فيرقق.

(4) النساء: ٢٩

(5 - 6) صحيح مسلم الجزء السادس ص ١٨ و ٢٢ وفي المصدر: فقتلة جاهلية.

[319]

536- وبليه من الجزء المذكور وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، حدثنا

أبي، حدثنا عاصم (وهو ابن محمد بن زيد)، عن زيد بن محمد عن نافع قال: جاء عبد الله بن

عمر إلى عبد الله بن مطيع حين كان من امر الحرة ما كان زمن يزيد بن معاوية، فقال: اطرحوا

لابي عبد الرحمان وسادة، فقال: انى لم آتک لاجلس، اتيتك لاحدثك حديثا سمعت رسول الله صلى

الله عليه وآله بقوله سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من خلع يدا من طاعة لقي الله

يوم القيامة لا حجة له، ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية (١).

قال يحيى بن الحسن: وهذه الحرة: هي حرة واقم التي قتل فيها يزيد سبعة آلاف من اولاد

المهاجرين والانصار وسنذكر ذلك في ما بعد ان شاء الله تعالى بحيث تتفق عليه الصحاح

والحسان.

ومن تأمل هذه الاخبار عرف ان محاربة امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام خروج عن

الاسلام لان من مات ميتة جاهلية فقد خرج عن دائرة الاسلام ولان المعاوية، هو الآخر الذي طلب

الامامة بعد صحة البيعة لامير المؤمنين عليه السلام ونازعه الامر، وقد ورد هذا الخبر: فان جاء

آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر، يدل على صحة هذا التأويل ما هو مذكور في لفظ الخبر عن

الراوى، وهو عبد الرحمان من انه قال: فدنوت منه فقلت له: انشدك الله أنت سمعت هذا من

رسول الله صلى الله عليه وآله فأهوى إلى اذنيه وقلبه بيده وقال: سمعته اذناى ووعاه قلبى، فقلت

له: هذا ابن عمك معاوية يأمرنا أن نأكل اموالنا بيننا بالباطل ونقتل انفسنا وذكر الاية (٢)
استشهادا على ذلك، وتعيينه لمعاوية في نفس الخبر من ادل دليل على انه هو المراد بالخبر
فقال له بعد سكوته ساعة: اطعه في طاعة الله واعصه في معصية الله ولا طاعة لله تعالى في محاربة أمير
المؤمنين عليه السلام بل معصية الله تعالى وورود النار.

(1) صحيح مسلم الجزء السادس ص ٢٢.

(2) النساء: ٢٩.

[320]

ويدل على صحة هذا التأويل ايضا قول النبي صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام: سلمك سلمى
وحربك حربى، وقوله عليه السلام: من حاربك فقد حاربنى، والخبر الاخير يشهد ايضا بان
محاربي أمير المؤمنين عليه السلام في النار، لان محاربه محارب رسول الله صلى الله عليه وآله.
ويدل على ذلك ما قدمناه من قول النبي صلى الله عليه وآله: من حاربك يا على فقد حاربنى،
وحربك حربى، وسلمك سلمى.

وقد تقدم في الصحاح كثير من ذلك وهذا الخبر الاخير من هذه الاخبار وهو قوله صلى الله عليه
وآله: من خلع يدا من طاعة الله لقي الله تعالى يوم القيامة لا حجه له، ومن مات وليس في عنقه
بيعة، مات ميتة جاهلية.

ومن ذكرناه من محاربي أمير المؤمنين عليه السلام خلعوا يدهم من طاعته وماتوا وليس في
عنقهم بيعة لامام، لا له ولا لغيره، ولو كان في عنقهم بيعة لغيره لكانوا ايضا ضلالا، لانه عليه
السلام هو الامام لهم ولمن انتموا إليه لما بيناه من النصوص اولا وباجماع الامة عليه ثانيا.
وما تقدم من الاخبار من صحيح البخاري وصحيح مسلم ومن الجمع بينهما للحميدي من قول
النبي صلى الله عليه وآله: المدينة حرم ما بين عبر إلى ثور، فمن احدث فيها حدثا أو آوى فيها
محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا، شاهد على
استحقاق يزيد بن معاوية ما شرطه النبي صلى الله عليه وآله وسلم، لانه احرق المدينة ونهبها
مرتين.

وهذا اعظم الاحداث، ان ينهب اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله في حرمه، وقد اوجب اللعنة على من احدث فيها حدثا، وذلك مضاف إلى قتل الحسين عليه السلام، وهذه الصحاح شاهدة بذلك فليس لاحد المنازعة في ذلك.

واحرق ايضا مكة بما قد تقدم في الصحاح من حديث الكعبة ومن احرق مكة ايضا اضافة إلى المدينة ونهبها وسبى بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وقتل ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وفي اخيه: الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وقال صلى الله عليه وآله: هما ريحانتاي من الدنيا، وقال: من احبني واحب هذين واباهما وامهما

[321]

دخل الجنة وقوله صلى الله عليه وآله: انا حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم لهما ولا يوبيهما كل ذلك مما بيناه ونبينه من الصحاح، وكثير مما ذكرناه ومما نذكره كان مستحقا لجميع ما شرطه النبي صلى الله عليه وآله لفاعل ذلك، فليتأمل ذلك.

فاما حريق الكعبة وان عسكر يزيد احرقها وحارب اهل مكة وفتك بها وبمن فيها فقد ذكرنا طريقه من الصحاح بما تقدم.

واما نهب المدينة والفتك بها وقتل اولاد المهاجرين والانتصار وبعض الصحابة، فيدل عليه ما ذكره محمد بن جرير الطبري في تاريخه (١) وابن عبد ربه في الكتاب الموسوم "بالعقد" وهو ان مسور بن مخزومة كان يقول في يزيد بن معاوية: انه يشرب الخمر ويلعب بالنرد (٢) فبلغه ذلك فكتب إلى عمرو بن سعيد بن العاص.

واليه على المدينة: ان يجلد مسور الحد فضربه حد المفترى فقال فيه الشاعر:

ايشربها صهباء كالمسك ريحها * أبو خالد والحد يضرب مسورا

فأخرج اهل المدينة عمروا منها وسائر بني امية، فانفذ يزيد إليها عشرين الفا مع مسلم بن عقبة المرى فقتل منها ثمانية آلاف من اولاد المهاجرين والانتصار وغيرهم واباحها ثلاثا، فلم يبق بها دار الا انتهبت (٣) سوى دار على بن الحسين عليهما السلام، فانه حماها رجل من أهل الشام تلك الثلاثة الايام، فلما كان بعد الثلاثة الايام اخرج له على بن الحسين عليهما السلام ملاءة قد جمع بها حليا وثيابا من نسانه وقال له: خذ هذا من بنات رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: لم أفعل ذلك لسبب بل ارجو الجنة فقال: خذه ولك ما

طلبت.

وقال الهيثم: قتل يوم الحرة، حرة واقم نحواً من ستة آلاف وخمس مائة وقال أبو مخنف:

المقتولون من وجوه قريش سبع مائة.

وفى التاريخ - اعني تاريخ الطبري - : انه قتل من القراء سبع مائة وثلاثة

(1) الجزء الرابع من ص ٣٧٠ - ٣٨١ وقايح سنة ٦١ من الهجرة.

(2) وفى نسخة: ويلعب بالقرد.

(3) وفى نسخة: انتهلك .

[322]

من الصحابة: عبد الله بن زيد بن عاصم ومعقل بن يسار الاسلامي ومحمد بن عمرو بن حزم وابن الغسيل واباحها ثلاثاً ولم يبق داراً الا انتهبت الادار على بن الحسين حماها رجل من اهل الشام، ودار اسامة بن زيد فان كلبا حماها، ودار امرأة من حمير فان حمير حمتها، ثم أخذهم بالبيعة ليزيد على انهم عبيد ليزيد وسماها خبثة، وقد سماها رسول الله صلى الله عليه وآله: طيبة (١) وقد تقدم ذكر الحرة ونهب يزيد المدينة من صحيح مسلم في الجزء الرابع يرفعه إلى ابن عمر حيث حضر عند عبد الله بن مطيع نائب يزيد بعد نهب المدينة، يسأله البيعة ليزيد (٢) فثبت نهبها من الصحاح والحسان ايضاً متفقاً على ذلك، فهذا اقبح الاحداث وافحشها، فقد استحق بهذه الاحداث ما شرطه رسول الله صلى الله عليه وآله لمن احدث فيها حدثاً أو آوى فيها محدثاً، اضافة إلى استحقاق ما يستحقه بقتل الحسين عليه السلام.

والنبي صلى الله عليه وآله لعن من احدث في المدينة حدثاً وهو عالم بما يحدثه فيها يزيد بالوحي إليه صلى الله عليه وآله، ليجعل ذلك علامة على استحقاق قاتل الحسين عليه السلام ما شرط من اللعن وتعريفاً لمن يوقعه في ذلك، شبهة ممن لم ينعم النظر وجعل ذلك مستحقاً بطريق لا يقع فيه اشتباه.

- 537 ومن صحيح مسلم في الجزء الخامس منه وبالإسناد المقدم قال: حدثنا محمد بن مثنى

وابن بشار، واللفظ - لابن مثنى - قالوا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن ابي مسلمة، قال:

سمعت ابا نضرة يحدث عن ابي سعيد الخدرى قال: اخبرني من هو خير منى: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعمار

حين جعل يحفر الخندق وجعل يمسح رأسه ويقول: ويس (٣) ابن سمية تقتلك فنة باغية (٤)

(1) تاريخ الطبري الجزء الرابع في حوادث سنة ثلاث وستين ص ٣٧٠.

(2) صحيح مسلم الجزء السادس ص ٢٢.

(3) ويس: كلمة في موضع رافة واستملاح - لسان العرب ونقله ايضاً عن ابن الاثير: ويس كلمة تقال لمن يرحم ويرفق به.

(4) صحيح مسلم الجزء الثامن كتاب الفتن ص ١٨٥.

[323]

538- وبالاسناد المقدم قال: وحدثني محمد بن معاذ بن عباد العنبري وهريم بن عبد الاعلى قالوا:

حدثنا خالد بن الحارث، وحدثنا اسحاق بن ابراهيم واسحاق بن منصور ومحمود بن غيلان

ومحمد بن قدامة قالوا: حدثنا النضر بن شميل و خالد بن الحرث، كلاهما عن شعبة، عن ابي

مسلمة بهذا الاسناد نحوه، غير ان في حديث النضر قال: اخبرني من هو خير منى، أبو قتادة وفي

حديث خالد بن الحارث قال: اراه يعنى ابا قتادة وفي حديث خالد وبشرا يقول: ويس أو يقول يا

ويس ابن سمية (١).

539- وقال: بالاسناد ايضا وحدثني محمد بن عمرو بن جبلة، حدثنا محمد بن جعفر وحدثنا عقبة بن مكرم العمى وابو بكر بن نافع قال عقبة: حدثنا، وقال أبو بكر: اخبرنا: غندر، حدثنا شعبة: قال: سمعت خالد يحدث عن سعيد بن ابي الحسن، عن امه عن ام سلمة، عن النبي صلى الله عليه وآله: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعمار تقتلك الفنة الباغية (٢).

540- وبه قال: وحدثني اسحاق بن منصور، اخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا شعبة،

حدثنا خالد الحذاء عن سعيد بن ابي الحسن والحسين عن امهما، عن ام سلمة، عن النبي صلى

الله عليه وآله: بمثله (٣)

541- وبه قال وحدثنا أبو بكر بن ابي شيبه واسماعيل بن ابراهيم، عن ابن عوف، عن الحسن،

عن امه عن ام سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تقتل عمارا الفنة الباغية (4)

542- ومن الجمع بين الصحيحين للحمدي الحديث السادس عشر من

(1) صحيح مسلم الجزء الثامن ص ١٨٥ - الا ان فيه: عن ابن عون، عن الحسن...

(2) صحيح مسلم الجزء الثامن ص ١٨٦.

(3) صحيح مسلم الجزء الثامن ص ١٨٦.

(4) صحيح مسلم الجزء الثامن ص ١٨٦.

[324]

أفراد البخاري، من الصحيح من مسند أبي سعيد الخدري "رضى الله عنه" وبالاسناد المقدم قال: عن عكرمة في رواية خالد الحذاء عنه قال: قال لي ابن عباس ولابنه علي: انطلقا إلى أبي سعيد الخدري واسمعا من حديثه، فانطلقنا فإذا هو في حائط له يصلحه، فاخذ رداءه فاحتبى، (1) ثم انشاء يحدثنا حتى اتى ذكر بناء المسجد فقال: كنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين، لبنتين فرآه النبي صلى الله عليه وآله فجعل ينفذ التراب عنه ويقول: ويح عمار، تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار قال: يقول عمار: اعود بالله من الفتن (٢)

543 قال: وفي حديث عبد الوهاب عن خالد، عن عكرمة: ان ابن عباس قال له ولعلي بن عبد الله: انتيا ابا سعيد واسمعا من حديثه قالوا: فأتيناه وهو واخوه في حائط لهما، يسقيانه فلما رأنا جاء فاحتبى وجلس وقال: كنا ننقل لبن المسجد، لبنة لبنة وكان عمار ينقل لبنتين لبنتين فمر به النبي صلى الله عليه وآله ومسح عن رأسه التراب (٣) وقال: ويح عمار (تقتله الفئة الباغية، عمار) يدعوهم إلى الله تعالى ويدعونه إلى النار: اعود بالله من الفتن (٤)

قال الحميدى: وفي هذا الحديث زيادة مشهورة ثم يذكرها البخاري اصلا في طريقي هذا الحديث، ولعلها لم تقع إليه، أو وقعت فحذفها لغرض قصده و اخرجها أبو بكر البرقاني وأبو بكر الاسماعيلي قبله.

وفي هذا الحديث عندهما: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ويح عمار، تقتله الفئة الباغية، يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار، قال أبو مسعود الدمشقي (٥) في

(1) الاحتباء بالثوب: الاشمال - لسان العرب.

(2) صحيح البخاري الجزء الاول ص ٩٣ باب التعاون في بناء المسجد.

(3) وفي المصدر: ومسح عن رأسه الغبار.

(4) صحيح البخاري الجزء الرابع ص ٢١ - باب مسح الغبار عن الناس في السبيل وحذف جملة

اعوذ بالله من الفتن وما بين المعقوفتين موجود في المصدر.

(5) وفي نسخة: قال أبو سعيد الدمشقي.

[325]

كتابه: لم يذكر البخاري هذه الزيادة وهي في حديث عبد الله بن المختار وخالد بن عبد الله الواسطي ويزيد بن زريع ومحبوب بن الحسن وشعبة كلهم عن خالد الحذاء ورواه اسحاق عن عبد الوهاب (١) هكذا قال: واما حديث عبد الوهاب الذي اخرج البخاري دون الزيادة فلم يقع لنا من غير حديث البخاري، هذا آخر معنى ما قاله أبو مسعود (٢)

قال يحيى بن الحسن: فهذه الاخبار الصحاح التي لا يمكن الطعن فيها لانه لو امكن الطعن فيها لتوجه الطعن على غيرها من الصحاح، وفي ذلك ابطال لسائر الاخبار وهذا لا يقوله عاقل لاو يحكم به ذو بصيرة، تشهد بان الفنة التي يدعوا إليها عمار فنة اهل الجنة، وبان الفنة التي تحارب عمارا أو تقتله، هي الفنة الباغية، وهي من اهل النار وبلا خلاف بين الامة ان معاوية وحزبه هم قتلة عمار بصفين وعمار كان من فنة امير المؤمنين (ع)

- 544 ومن صحيح البخاري في الجزء الخامس منه في رابع كراسة من اوله وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبيدالله بن موسى، عن اسرائيل عن ابي اسحاق، عن البراء قال: لما اعتمر النبي صلى الله عليه وآله في ذى القعدة فأبى أهل مكة ان يدعوه يدخل مكة، حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة ايام، فلما كتبوا الكتاب كتبوا: هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا: ولا نقر بهذا، لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك شيئا، ولكن أنت محمد بن عبد الله، فقال: أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله ثم قال لعلى بن ابي طالب عليه السلام امح " رسول الله " قال على عليه السلام:

والله لا امحوك ابداء، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله الكتاب وليس يحسن يكتب، فكتب: هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله: لا يدخل مكة السلاح الا السيف في القراب وأن لا يخرج من اهلها باحد ان اراد أن يتبعه بها وان لا يمنع من اصحابه احدا ان اراد ان يقيم بها، فلما دخلها

(1) وفي نسخة اسحاق، بن عبد الوهاب.

(2) وفي نسخة ابن مسعود.

[326]

ومضى الاجل، أتوا عليا عليه السلام فقالوا: قل لصاحبك: اخرج عنا، فقد مضى الاجل فخرج النبي صلى الله عليه وآله فتبعته ابنة حمزة تنادى: يا عم، يا عم فتناولها على، فأخذ بيدها وقال لفاطمة عليها السلام: دونك ابنة عمك فحملتها، فاخصم فيها على وزيد وجعفر، فقال على عليه السلام: انا اخذتها وهي ابنة عمى وقال جعفر: ابنة عمى وخالتها تحتي فقال زيد: ابنة اخى. فقضى بها النبي صلى الله عليه وآله لخالتها وقال: الخالة بمنزلة الام وقال لعلى عليه السلام: انت منى وانا منك وقال لجعفر: اشبهت خلقي وخلقي. وقال لزيد: انت اخونا و مولانا وقال على عليه السلام الا تتزوج بنت حمزة ؟ فقال: انها بنت اخى من الرضاعة ١)

545 - ومن صحيح مسلم من الجزء الثالث منه في ثانيا كراسة من آخره و بالاسناد المقدم قال : حدثنى عبد الله بن معاذ العنبري حدثنا ابى، حدثنا شعبة، عن ابى اسحاق قال: سمعت البراء بن عازب يقول: كتب على عليه السلام الصلح بين النبي صلى الله عليه وآله وبين المشركين يوم الحديبية، فكتب: هذا ما كاتب محمد رسول الله فقالوا: لا تكتب " رسول الله "، فلو نعلم انك رسول الله لم نقاتلك، فقال النبي صلى الله عليه وآله: لعلى امحه، فقال: ما انا بالذى امحوه، فمحا النبي صلى الله عليه وآله بيده، قال: فكان في ما اشترطوا: ان يدخلوا مكة فيقيموا بها ثلاثا، ولا يدخلها بسلاح الا جلبان السلاح، قلت لابي اسحاق: ما جلبان السلاح ؟ قال: القراب وما فيه يعنى السيف وقرابه.

فلما كان اليوم الثالث: قالوا

لعلى عليه السلام: هذا آخر يوم من شرط صاحبك، فأمره فليخرج فاخبره بذلك فقال: نعم. فخرج (٢). 546 - ومن صحيح البخاري في الجزء الخامس منه في ثلث كراسة من اوله وبالاسناد المقدم

قال: حدثنى محمد بن بشار، قال: حدثنا غندر، قال: حدثنا شعبة عن سعد قال: سمعت أبا أمامة

قال: سمعت ابا سعيد الخدرى يقول: نزل اهل قريظة

(1) صحيح البخاري الجزء الخامس ص ١٤١ - باب عمرة القضاء.

(2) صحيح مسلم الجزء الخامس ص ١٧٣ باب صلح الحديبية.

[327]

على حكم سعد بن معاذ، فارسل النبي صلى الله عليه وآله إلى سعد، فأتى على حمار، فلما دنى من المسجد قال للانصار: قوموا إلى سيدكم - أو خيركم - فقال: هؤلاء نزلوا على حكمك، فقال: تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم، قال: قضيت بحكم الله، وربما قال بحكم الملك (١)

).

547 - ومن صحيح مسلم في الجزء الثالث منه على حد كراسين ونصف من آخره وبالإسناد المقدم قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن مثنى وابن بشار - والفاظهم متقاربة - قال أبو بكر: حدثنا غندر، عن شعبة وقال الأخران: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: نزل أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ، فارسل رسول الله صلى الله عليه وآله إلى سعد، فاتاه على حمار، فلما دنى قريبا من المسجد قال رسول الله صلى الله عليه وآله للانصار: قوموا إلى سيدكم - أو خيركم - ثم قال: ان هؤلاء نزلوا على حكمك، قال: تقتل مقاتلتهم وتسبى ذريتهم قال: فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: قضيت بحكم الله، وربما قال: - قضيت بحكم الملك، - ولم يذكر ابن مثنى: وربما قال قضيت بحكم الملك (٢)

).

548 - وبالإسناد المقدم قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء الهمداني، كلاهما عن ابن نمير قال ابن العلاء: حدثنا ابن نمير، حدثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: أصيب سعد يوم الخندق ورماه رجل من قريش يقال له: " ابن العرقه " رماه في الأكل (3)، فضرب عليه رسول الله صلى الله عليه وآله خيمة في المسجد، يعوده من قريب، فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من الخندق ووضع السلاح واغتسل، فاتاه جبرئيل عليه السلام وهو ينفذ راسه من الغبار فقال: وضعت السلاح

(1) صحيح البخاري الجزء الخامس ص ١١٢ - باب مرجع النبي صلى الله عليه وآله من الاحزاب ومخرجه إلى بنى قريظة ومحاصرته اياهم.

(2) صحيح مسلم الجزء الخامس ص ١٦٠ - باب جواز قتل من نقض العهد.

(3) الاكل: عرق فم وسط الزراع يكثر فصدته - لسان العرب.

[328]

والله ما وضعناه، اخرج إليهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فاين ؟ فاشار إلى بنى قريظة، فقاتلهم فنزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وآله فاين ؟ فاشار إلى بنى قريظة، فقاتلهم فنزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وآله فرد رسول الله الحكم فيهم إلى سعد، فقال: انى احكم فيهم: ان تقتل المقاتلة وان تسبى الذرية والنساء وتقسم اموالهم (1)

).

- 549 ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الحادى عشر من المتفق عليه في الصحيح من مسلم والبخاري، من مسند ابى سعيد الخدرى وبالإسناد المقدم قال: عن ابى امامة، عن ابى سعيد الخدرى ان اهل قريظة نزلوا على حكم سعد، فارسل رسول الله صلى الله عليه وآله إلى سعد بن معاذ فأتى على حمار فلما دنى قريبا من المسجد قال رسول الله صلى الله عليه وآله للانصار: قوموا إلى سيدكم - أو قال: خيركم - فقعده عند النبي صلى الله عليه وآله فقال: ان هؤلاء نزلوا على حكمك، فانى احكم ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم فقال: لقد حكمت بما حكم به الملك. وفى رواية محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر، عن شعبة نحوه. وقال: فقال النبي صلى الله عليه وآله قضيت بحكم الله عزوجل (٢)

).

- 550 ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية العبدري في الجزء الثالث منه، في باب مرجع النبي من الاحزاب ومخرجة إلى بنى قريظة ومحاصرته اياهم. وبالإسناد المقدم من سنن ابى داود وصحيح الترمذي قال: ان بنى قريظة، نزلوا على حكم سعد بن معاذ، فارسل رسول الله صلى الله عليه وآله إلى سعد، فأناه على حمار فلما دنى قريبا من المسجد، قال رسول الله صلى الله عليه وآله للانصار: قوموا إلى

سيدكم - أو خيركم - ثم قال: ان هؤلاء نزلوا على حكمك، فقال: تقتل مقاتليهم وتسبى ذراريهم، قال: فقال النبي

(1) صحيح مسلم الجزء الخامس ص ١٦٠ باب جواز قتل من نقض العهد.

(2) صحيح البخاري الجزء الخامس ص ١١٢ - باب مرجع النبي صلى الله عليه وآله من الاحزاب ومخرجه إلى بنى قريظة ومحاصرته اياهم.

[329]

صلى الله عليه وآله قضيت بحكم الله وربما قال قضيت بحكم الله وربما قال قضيت بحكم الملك.

(1) قال يحيى بن الحسن: فهذه حالة كان امير المؤمنين عليه السلام فيها مثل النبي صلى الله

عليه وآله على سواء، والنبي اخبره بذلك حين قال له: امح رسول الله، فقال: ما كان لى ان

امحوه، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: ستدعى إلى مثلها فتجيب وانت على مضمض (٢) فذلك

انه لما كان صبيحة ليلة الهرير جاء اصحاب معاوية بخمس مائة مصحف على خمس مائة رمح

وقالوا: يا اهل العراق، حاكمونا إلى كتاب الله تعالى فان كان فيه ما يوجب قتلنا والا فاتركونا،

فقال امير المؤمنين عليه السلام لاصحابه: اليس الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه: " فقاتلوا

انمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون " (٣) فهؤلاء بغاة على الامام وقتال البغاة على الامام

واجب، فلم يرجعوا إلى ما امرهم، وكان من امرهم انهم قالوا له: تحكم وتكتب بينك وبينهم

مقاضاة ويكون الحكم في ذلك " ابا موسى الاشعري " فقال لهم: لا احكم احدا ابدا فلما ابوا عليه،

قال: فإذا كان لا بد من الحكم، فيكون الحكم ولدى " الحسن " ولم يقبلوا قال: فيكون الحكم ابن

عمى: عبد الله بن عباس فلم يقبلوا، فحيث لم يقبلوا، تركهم إلى رأيهم في الحكم، فلما حضروا

الكتابة المقاضاة وكان عبد الله بن العباس " رضى الله عنه " كاتب امير المؤمنين عليه السلام

فلما كتب: هذا ما قاضا عليه امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لمعاوية بن ابي

سفيان فقال له عمرو بن العاص: امح " امير المؤمنين " فانا لا نعرفه، فلو عرفنا

انه امير المؤمنين لما نازعناه، فقال امير المؤمنين عليه السلام لابن عباس: امحه، فقال ابن

عباس لا امحوه، فمحا امير المؤمنين عليه السلام بعد ان قال لعمرو بن العاص: يابن النابغة ألا

تعرف امير المؤمنين ؟ فقال ابن العاص: والله لاجمعنى واياك مجلس ابدا، فقال

(1) صحيح الترمذي ج 4 ص ١٤٤ مع اختلاف يسير.

(2) في شرح النهج لابن ابي الحديد ج ٢ ص ٢٣٢ من الطبعة الحديثة تحقيق محمد أبو الفضل

ابراهيم: وانت مضطهد.

واما الموضن: وجع المصيبة - مجمع البحرين.
(3) التوبة: ١٢.

[330]

له امير المؤمنين: ارجوان يطهر الله تعالى مجلسي منك ومن امثالك، (١) وكتبوا بما اراد عمرو فهذا كفعل رسول الله صلى الله عليه وآله على السواء في القضية والتحكيم، وما كان السبب في التحكيم الا عامة اصحاب امير المؤمنين لان الاشعث بن قيس لما شاهد ما فعله اهل الشام من حيلة عمرو بن العاص قال لامير المؤمنين عليه السلام: ان لم تحكم قتلناك بهذه السيوف التي قتلنا بها عثمان فقال حينئذ: لا راى لمن لا يطاع، وقال لاصحابه: هذه كلمة حق يراد بها باطل، وهذا كتاب الله الصامت وانا المعبر عنه، فخذوا بكتاب الله الناطق وذروا الحكم بكتاب الله الصامت إذ لا معبر عنه غيرى، فلما لم يرجع اصحابه إلى رأيه على ما تقدم ذكره قال لهم: اجعلوا التحكيم على كتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا زال الحكم عنها (١) كان المحكم معذورا مع اضطراره إلى التحكيم، فلما حكم أبو موسى رأى في حكمه خلع أمير المؤمنين عليه السلام، وای کتاب أو سنة تحکم بخلع امير المؤمنين عليه السلام؟ فلما رأى اصحاب امير المؤمنين عدول ابي موسى الاشعري عن الكتاب والسنة رجعوا على انفسهم باللوم، فافترقوا فرقتين، فرقة اعتذروا إليه من ذنبهم وقالوا: ما علمنا انه يجرى من ابي موسى ما جرى، والفرقة الاخرى وهم الخوارج، لم يتمعنوا النظر في الدليل ولم يعترفوا انهم هم كانوا سبب ذلك وانما عادوا على امير المؤمنين عليه السلام باللوم وقالوا: لما لم نطعك ولم نرجع إلى قولك كنت ضربت رقابنا حيث علمت ان الحال تؤل إلى ما آلت إليه، فقال لهم: ما كان ينبغي ان اقتلكم في ذلك لانني لو فعلت ذلك لكان داعية إلى ترك اتباعي وتقوية حجة الخصم، لان الامام إذا قتل اتباعه على حالة لم يتحققها العدو والولى كان ذلك منفرا عن اتباعه وداعية إلى اجتنابه عند من لا اعتبار له في الادلة.

وقد كان مع النبي صلى الله عليه وآله جماعة من المنافقين وكان قادرا على قتلهم فلم يمنع

(1) شرح النهج لابن ابي الحديد ج ٢ ص ٢٣٣ من الطبعة الحديثة باختلاف يسير.

(2) وفي نسخة: فإذا زل الحكم عنهما.

[331]

الآخضية من أن يقول المشركون: ان محمدا قتل اتباعه (١) فلا يسكن احد إلى اتباعه وقبول دعوته وتركهم لسبب هو اعظم من ذلك وهو ان يظهر الله من اصلايهم من يعبد الله تعالى.

- 551 ومن مسند ابن حنبل وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثني ابي قال: حدثني عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن ابي اسحاق، عن العلاء بن عمران (٢) قال: سألت ابن عمر عن علي عليه السلام وعثمان فقال: اما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وختنه وهذا بيته (٣) لا احدتك عنه بغيره واما عثمان فانه اذنب فيما بينه وبين الله عز وجل ذنبا عظيما فغفره له واذنب في ما بينكم وبينه ذنبا صغيرا فقتلتموه (٤)

- 552 ومن صحيح البخاري في الجزء الخامس منه في الكراس الثامنة في باب قوله تعالى " : وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين " (٥) وبالإسناد المقدم قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الوهاب، قال: حدثنا عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر قال: اتاه رجلان في فتنة ابن الزبير فقالا: ان الناس قد صنعوا، وانت ابن عمر وصاحب النبي صلى الله عليه وآله فما يمنعك أن تخرج؟ قال: يمنعني ان الله حرم دم اخي فقالا: الم يقل الله تعالى: " وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة "؟ فقال: قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله (٦)

وزاد عثمان بن صالح، عن ابن وهب قال: اخبرني فلان وحسين بن شريح

(1) صحيح البخاري ج 6 ص ١٥٤ - ١٥٥.

(2) وفي المصدر: عن العلاء بن عرار.

(3) وفي المصدر: فقال: اما على فهذا بيته.

(4) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٥٩٥ ح ١٠١٢.

(5) البقره: ١٩٣.

(6) وفي المصدر باضافة: وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله.

عن بكر بن عمرو المعافري: ان بكير بن عبد الله حدثه، عن نافع: ان رجلا اتى ابن عمر فقال: يا ابا عبد الرحمن ما حملك ان تحج عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد في سبيل الله عزوجل وقد علمت ما رغب الله تعالى فيه ؟ قال: يا ابن اخي بنى الاسلام على خمس: الايمان بالله ورسوله، والصلوات الخمس، وصيام رمضان، واداء الزكاة وحج البيت فقال: يا ابا عبد الرحمن ألا تسمع ما ذكره الله تعالى في كتابه: " وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغى حتى تفينى إلى امر الله (١) " وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة " ؟ قال: فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وكان الاسلام قليلا، فكان الرجل يفتن في دينه، اما ان يقتلوه أو يعذبوه حتى كثر الاسلام، فلم تكن فتنة، قال: فما قولك في علي وعثمان ؟ فقال اما عثمان فكان الله عفى عنه واما انتم فكرهتم ان تعفوا عنه، واما على عليه السلام فابن عم رسول الله وختنه واثار بيده فقال: وهذا بيته، حيث ترون (٢)

553 ومن صحيح مسلم في الجزء الخامس على حد اكثر من نصفه وبالإسناد المقدم قال: حدثنا أبو بكر بن ابى شيببة، حدثنا اسود بن عامر، حدثنا شعبة بن الحجاج عن قتادة، عن ابى نضرة، عن قيس، قال قلت لعمار: أرايتم صنيعكم هذا الذي صنعتم في امر على عليه السلام أرايتم رأيتموه أو شينا عهده اليكم رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال: ما عهد الينا رسول الله شينا لم يعهده إلى الناس كافة، ولكن حذيفة اخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله: قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: في اصحابي اثنا عشر منافقا: منهم ثمانية لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط، ثمانية منهم تكفيهم الدبيلة (٣)، واربعة لم أحفظ ما قال شعبة فيهم (٤)

(1)الحجرات: ٩.

(2)صحيح البخاري الجزء السادس كتاب التفسير ص ٢٦ وفيه في اول الحديث: اخبرني فلان

وحيوة بن شريح.

(3)الدبيلة: هي خراج ودمل كبير تظهر في الجوف فتقتل صاحبها غالبا.

(4)صحيح مسلم الجزء الثامن، كتاب صفات المنافقين ص ١٢٢.

554- وبالاسناد المقدم قال: حدثنا محمد بن مثنى ومحمد بن بشار - و اللفظ لابن مثنى - قال: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن ابي نضرة، عن قيس بن سعد بن عبادة قال: قلنا لعمار: ارأيت قتالكم مع على عليه السلام ارأيا رأيتموه، فان الرأي يخطى ويصيب، أو عهدا عهد اليكم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ما عهد الينا رسول الله شيئا لم يعهده إلى الناس كافة.

وقال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ان في امتى، قال شعبة: واحسبه قال حدثنى حذيفة، وقال غندر: أراه قال: في امتى اثنا عشر منافقا لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها حتى يلج الجمل في سم الخياط ثمانية منهم يكفيهم الله الدبيلة سراج من النار يظهر في اكتافهم حتى ينجم من صدورهم (١).

[- 555 و] يليه من الكتاب ايضا بلا فاصلة بينهما وبالاسناد المقدم قال: حدثنا زهير بن حرب، حدثنا أبو احمد الكوفى، حدثنا الوليد بن جميع، حدثنا أبو الطفيل قال: كان بين رجل من اهل العقبة وبين حذيفة بعض ما يكون بين الناس، فقال انشدك بالله كم كان اصحاب العقبة ؟ قال: فقال له القوم: اخبره إذا سألك قال: كنا نخبر انهم اربعة عشر، فان كنت منهم فقد كان القوم خمسة عشر، واشهد بالله ان اثني عشر منهم حرب لله ولرسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد وعذر ثلاثة قالوا: ما سمعنا منادى رسول الله صلى الله عليه وآله ولا علمنا بما اراد القوم، وقد كان في حرة، فمشى فقال: ان الماء قليل فلا يسبقنى إليه احد، فوجد قوما قد سبقوه فلعنهم يومئذ (٢).

- 556 ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الاول من افراد مسلم من مسند حذيفة بن

اليمان

العيسى (ره) وبالاسناد المقدم قال: عن قيس بن عباد، قلت لعمار بن ياسر: أريتم صنعكم هذا الذي صنعتم في امر على عليه السلام أريأ رأيتموه أو شيئا عهده اليكم رسول الله صلى الله عليه وآله ؟

فقال: ما عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا لم يعهده إلى الناس كافة ولكن حذيفة

اخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله

(1) صحيح مسلم الجزء الثامن، كتاب صفات المنافين ص ١٢٣.

(2) صحيح مسلم الجزء الثامن كتاب صفات المنافقين ص ١٢٢.

قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: في اصحابي اثنا عشر منافقا فمنهم ثمانية لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط، واربعة لم احفظ ما قال شعبة فيهم (١) قال: وفي رواية بعضهم : ثمانية تكفيهم الدبيلة: سراج من النار، يظهر في اكتافهم حتى ينجم (٢) من صدورهم (٣)

557 ويليه من الكتاب المذكور الحديث الخامس من افراد مسلم من مسند حذيفة بن اليمان
بالاسناد المقدم قال: عن ابي الطفيل قال: كان بين رجل من اهل العقبة وبين حذيفة بعض ما يكون بين الناس فقال: انشدك الله كم كان اصحاب العقبة ؟ قال: فقال له القوم : اخبره إذا سألك، فقال: كنا نخبر انهم اربعة عشر، فان كنت منهم فقد كان القوم خمسة عشر واشهد بالله، ان اثني عشر منهم حرب لله ولرسوله في الدنيا ويوم يقوم الاشهاد، وعذر ثلاثة قالوا: ما سمعنا منادى رسول الله صلى الله عليه وآله ولا علمنا بما اراد القوم، وقد كان في حرة، فمشى فقال: ان الماء قليل، فلا يسبقني إليه احد فوجد قوما قد سبقوه فلعنهم يومئذ (٤)

558 ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري في الجزء الثالث في ثانی كراسة منه في تفسير قوله تعالى: " ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار " (٥) من صحيح مسلم وبالاسناد المقدم قال عن ابي الطفيل قال: كان بين رجل من اهل العقبة وبين حذيفة بعض ما يكون بين الناس، فقال: انشدك الله كم اصحاب العقبة ؟ فقال له القوم: اخبره إذا سألك، قال: كنا نخبر انهم اربعة عشر: فان كنت منهم فقد كان القوم خمسة عشر، واشهد بالله: ان اثني عشر منهم حرب لله ولرسوله في الدنيا ويوم يقوم الاشهاد، وعذر ثلاثة قالوا: ما سمعنا منادى رسول الله صلى الله عليه وآله ولا

(1) صحيح مسلم: الجزء الثامن كتاب صفات المنافقين ص ١٢٢ .

(2) نجم النبات ينجم :إذا طلع - لسان العرب.

(3) صحيح مسلم: الجزء الثامن كتاب صفات المنافقين ص ١٢٢ .

(4) صحيح مسلم: الجزء الثامن ص ١٢٣ .

(5) النساء: ١٤٥ .

[335]

علمنا بما اراد القوم، قال حذيفة: وقد كان في حرة فمشى فقال: ان الماء قليلا فلا يسبقين إليه احد فوجد قوما قد سبقوه فلعنهم يومئذ (١)

559 ويليه من آخره ايضا وبالاسناد المقدم قال: وعن قيس قلت لعمار: أرايتم صنعكم الذي صنعتم في امر على عليه السلام، أراى رأيتموه ؟ اوشى عهد اليكم رسول الله صلى الله عليه وآله

؟ فقال: ما عهد النبي رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا لم يعهده إلى الناس كافة، ولكن حذيفة
اخبرني: ان رسول الله صلى الله عليه وآله اعلمه ان في اصحابه اثني عشر منافقا، فيهم ثمانية لا
يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط، وقال: اربعة منهم تكفيهم الدبيلة - واربعة لم احفظ
ما قال: فيهم (٢)

660 ومن صحيح مسلم في الجزء الثالث في اخر كراسة منه مما يدل على ان اصحاب العقبة
من قريش موافقا للوجه الاخير مما ذكره الثعلبي في تفسيره من قوله: وقيل: انهم من قريش
وسنذكره فيما بعد هذا ان شاء الله تعالى.

661 وبالاسناد المقدم قال: وحدثنا أبو الطاهر: احمد بن عمرو بن سرح وحرملة بن يحيى
وعمر وبن سواد العامري - وألفاظهم متقاربة - قالوا: حدثنا ابن وهب، اخبرني يونس عن ابن
شهاب، قال: حدثني عروة بن الزبير: ان عائشة حدثته انها قالت: يا رسول الله هل اتى عليك يوم
كان اشد من يوم احد؟ فقال: ما لقيت من قومك وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة إذ عرضت
نفسي على ابن عبدالمطلب بن عبد كلال (٣) فلم يجبنني إلى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على
وجهي، فلم استفق الا بقرن الثعالب، فرفعت رأسي فإذا انا بسحابة قداظلتني، فنظرت فإذا فيها
جبرئيل عليه السلام فناداني فقال: ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك
ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم قال: فناداني ملك الجبال وسلم علي، ثم قال: يا محمد ان الله قد
سمع قول قومك لك وانا ملك الجبال وقد بعثني ربك اليك

(1) صحيح مسلم الجزء الثامن ص ١٢٣.

(2) صحيح مسلم الجزء الثامن كتاب صفات المناققين ص ١٢٢.

(3) وفي النسخ التي بايدينا: إذ عرضت نفسي على ابن عبد بليل بن عبد كلال.

[336]

لتأمرني بامرك فما شئت، ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين (١) فقال له رسول الله صلى الله
عليه وآله: بل ارجوان يخرج الله من اصلا بهم من بعد الله وحده لا يشرك به شيئا (٢) قال يحيى
بن الحسن: وهذا هو العذر لامير المؤمنين عليه السلام في ترك قتل اصحابه الذين خرجوا عن
امرهم بصفين، وقد تقدم ذكر ذلك، ولما علم من حال اهل النهروان انه لا يخرج من ظهورهم من

يؤمن بالله قتلهم عن آخرهم الا النفر الذين انهزموا من حربه عليه السلام وذلك بوحى الله تعالى
إلى رسوله واعلام الرسول صلى الله عليه وآله له (ع) وذلك اسوة بنوح نبي الله لانه تعالى لما
اعلمه بالوحى: " انه لن يؤمن من قومك الا من قدامن " (٣) قال حينئذ: " رب لا تذر على
الارض من الكافرين ديارا " (٤) فحسن حينئذ هلاك القوم كما حسن هلاك قوم نوح.
ويدل على صحة ما قلناه: من ان امير المؤمنين (ع) كان يعلم حال كل محارب له ومخالف عليه
وما يؤل إليه امرهم، ما ذكره مسلم بن الحجاج في صحيحه في الجزء الخامس من الصحيح في
اول كراس منه في باب تأويل سورة غافرا عني: حم تنزيل الكتاب (٥) وبالإسناد المقدم قال
مسلم: وقد روى بعضهم عن ابن عباس انه قال كان على عليه السلام يعرف بها الفتنة.
قال: وأراه ذكره في هذا الحديث: وكل جماعة كانت في الارض أو تكون في الارض، ومن كل
قرية كانت أو تكون في الارض.
قال: وقد روى عن على عليه السلام انه قال على المنبر: سلونى قبل ان تفقدونى، سلونى عن
كتاب الله وما من آية الا واعلم حيث انزلت بحضيب جبل (٦) أو سهل ارض

(1) الاخشبان: الجبلان المطيفان بمكة وهما: أبو قيس والاحمر - لسان العرب.

(2) صحيح مسلم الجزء الخامس كتاب الجهاد ص ١٨١.

(3) هود: ٣٦.

(4) نوح: ٢٦.

(5) الغافر - ١ " السورة ٤٠. "

(6) الحضيض: قرار الارض عند سفح الجبل - لسان العرب.

[337]

وسلوني عن الفتنة، فما من فتنة الا وقد علمت كبشها ومن يقتل فيها (١) قال: وقد روى عنه من
نحو هذا كثير.

وقد قدمنا ذكر هذا الخبر في موضع آخر من الكتاب فلولا ما كان يعلمه من حال من الزمه

بالتحكيم، وحال تقدمهم لكان قد ناجزهم القتال، وانما للعلة التي امتنع النبي صلى الله عليه وآله

عن قتل المنافقين، امتنع امير المؤمنين عليه السلام عن قتل من كان قادرا على قتله من خصومه
واعادته الناكثين والقاسطين والمارقين ومن جرى في الخلاف مجراهم (٢)

وقال يحيى بن الحسن ايضا: وفي الاخبار التي رويت عن عمار " رضى الله عنه ": وهى قوله:
" ما عهد الينا رسول الله شيئا لم يعهده إلى الناس كافة وانما قال لى حذيفة: ان النبي صلى الله
عليه وآله قال: في اصحابي اثنا عشر منافقا " كنايات غريبة.
منها: التنبيه على استحقاق الولاء لامير المؤمنين عليه السلام.
ومنها: ما يدل على ان من خالفه في ذلك منافق.

اما ما يدل على استحقاق الولاء له عليه السلام من الكناية في ذلك فهو قوله: ان النبي صلى الله
عليه وآله لم يعهد الينا شيئا لم يعهده إلى الناس كافة، وهذا تنبيه على ما قاله النبي صلى الله
عليه وآله في حقه: من كنت مولاه فعلى مولاه ومن ذلك قوله صلى الله عليه وآله: انت منى
بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبى بعدى.

وقوله صلى الله عليه وآله: انت ولى كل مؤمن بعدى ومؤمنة وقوله صلى الله عليه وآله: على
منى وانا منه، وقوله صلى الله عليه وآله: كنت انا وعلى نورا بين يدي الله قبل

(1) يئابيع المودة للقدوزى ص ٧٤ عن مسند احمد بن حنبل وراجع تفصيل ذلك الغدير ج ٦ ص
١٩٣ وغاية المرام . 524

(2) صحيح البخاري ج 6 ص ١٥٤ - في تفسير سورة المنافقين تنمة الحديث الاول فقال: يا
رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: دعه لا يتحدث الناس ان
محمدًا يقتل اصحابه.

كذلك حديث آخر عين هذا الحديث . فامير المؤمنين لم يقتلهم تبعا للنبي الاعظم صلى الله عليهم اجمعين.

[338]

ان يخلق الله آدم باربعة عشر الف عام، فلم نزل في شيء واحد إلى ان انتقلنا إلى صلب عبد
المطلب.

في خبر من طريق احمد " فجزء بانا وجزء على عليه السلام " وفي خبر عن ابن المغازلي: ففى

النبوة وفى على الخلافة (١)

).

وفى خبر من كتاب الفردوس ففى النبوة وفى على الوصية.

والاخبار الاول من الصحاح، وقد تقدم ذكر الجميع من الصحاح بطرقها بما فيه الكفاية من غير

طريق والى امثال ذلك مما تعدده يكثر، قد قدمنا ذكر ذلك جميعه بطرقه.

ومن ذلك قوله تعالى " :انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون

الزكوة وهم راعون (٢) وقد تقدم ذكر اختصاصها به من الصحاح.

ومنه قوله صلى الله عليه وآله: خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي، لن يفترقا حتى

يردا على الحوض وغير ذلك.

فهذا هو عهده إلى الناس كافة، معناه هذا، عهده الينا والى الناس كافة.

فامتثالنا لامره بذلك العهد، لبراء انفسنا وكذا كان يجب على كل من وصل ذلك العهد إليه،

وخطب به أو اخبر به، ولم يكن حاضر الخطاب ولو لم يكن المراد بالخبر ما ذكرناه لما قال في

تمام الخبر، وقد سأل عن طاعة امير المؤمنين عليه السلام ابقول النبي صلى الله عليه وآله هي،

ام برأى نفسه ؟ فقال في جواب ذلك: ولكن حذيفة اخبرني ان النبي صلى الله عليه وآله قال لى: "

ان في اصحابي اثنى عشر منافقا " ولم يجر للمنافقين ذكر في السؤال ولكن الحال من السائل و

المسؤل كانت مقتضية لذلك، ولو كان ذلك منافيا لما اقتضته الحال لكان قد اطرحت الزيادة في

الخبر أو انكر على عمار الاتيان بالزيادة التي لا فائدة فيها ولم تقتضها الحال، وانما هذه كناية من

احسن الكنايات مثل قوله سبحانه " فقال انى احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب

" (٣) ولم يجر للشمس ذكر في القصة

(1) المناقب لابن المغازلى ص ٨٧ وفى ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق ج ١

ص ١٣٧.

(2) المائدة: ٥٥.

(3) سورة ص: ٣٢.

[339]

فذكرها لاقتضاء الحال لها وابان بذكرها عدة المنافقين انهم كانوا ممن لم يقبل ما عهده النبي

صلى الله عليه وآله في على عليه السلام بل اظهر الرضا واطن خلافه، وهذا مأخوذ من نفق

اليربوع (١)، لان له بابين: يدخل في واحد وإذا طلب فيه، خرج من الاخر، وكذلك المنافق يظهر خلاف ما يبطنه.

يدل على صحة هذا التأويل ما قدمناه من الصحاح من قول جابر بن عبد الله الانصاري (رض): ما كنا لنعرف المنافقين الا ببغضهم اياه (٢) وبقول النبي صلى الله عليه وآله له: ما احبك الا مؤمن تقى ولا ابغضك الا منافق شقى.

وقد تقدم ذكر ذلك من الصحاح من غير طريق، فدل على حسن الكناية في الخبر من الطريقتين (٣): ادهما التنبية على ولانه والاخر التعريف بان مبغضه منافق، وهذا من احسن الكنايات، ومثله في حسن التعريض والكناية ما ذكره أبو محمد: عبد الله بن مسلم بن قتيبة في كتاب " غريب الحديث " في الجزء الاول قريبا من آخره، قال ابن قتيبة في حديث النبي صلى الله عليه وآله: ان ابانز أتى فلانا فتعابنا فقال أبو ذر: اما أنا فاشهدان النبي صلى الله عليه وآله قال: انى أو اياك أو احدنا فرعون هذه الامة، فقال الرجل: اما انا فلا، قال ابن قتيبة: قوله: انى أو اياك أو احدنا يريد: انك انت فرعون هذه الامة ولكنه القى إليه تعريضا، فكان احسن من التصريح به. ومثله في كتاب الله تعالى: " وانا أو اياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين (٤) " وهذا كما يقول القائل: احدنا كاذب وهو يعلم انه الصادق وصاحبه الكاذب ونحو هذا من التعريض في قتل عثمان قول على عليه السلام في خطبة له: انكم قد اكثرتم في قتل عثمان، الا وان الله قتله وانا معه، فاوهم قوما كانوا معه انه ممن اعان عليه واراد ان الله قتله، وسيقتلني معه وقال: قال ابن سيرين: هذه

(1) النفقة والنافاء: حجر الضب واليربوع - لسان العرب.

(2) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٣٩ ح ١٠٨٦ ولقد مضى في الفصل السادس والعشرين.

(3) وفي نسخة: من الطرفين.

(4) سبأ: ٢٤.

662 ومن الجزء الثامن من صحيح البخاري في باب " إذا قال عند قوم شيئا، ثم خرج فقال بخلافه " : لما وقع الاختلاف بين ابن زياد ومروان وعبد الله بن زبير، وبالإسناد المقدم قال: حدثنا آدم بن أبي إياس، قال: حدثنا شعبة، عن واصل الأحدب، عن أبي وائل، عن حذيفة بن اليمان قال: ان المنافقين اليوم في شر منهم على عهد النبي صلى الله عليه وآله، كانوا يومئذ يسرون واليوم يجهرون (٢)

663 وبه قال (٣) حدثنا خلاد بن يحيى، قال حدثنا مسعر، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الشعثاء، عن حذيفة قال: انما كان النفاق على عهد النبي صلى الله عليه وآله فاما اليوم فانما هو الكفر بعد الايمان (٤)

664 ومن تفسير الثعلبي، ذكر الثعلبي في تفسير سورة برانة قوله تعالى: " يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم " (٥) وبالإسناد المقدم

(1) كنز العمال ج ١٣ ص ٩٧ حديث ٣٦٣٢٩ من الطبعة الحلبية بتصحيح وتفسير الشيخ صفوة السقا والشيخ بكرى حياني: نقلا عن ابن ابي شيبة عن علي: قال من كان سائلا عن دم عثمان: فان الله قتله وانا معه قال: قال ابن سيرين: هذه كلمة قرشية ذات وجه.

ولكن المصنف ذكر هذه كلمة غريبة ذات وجهين فالوجهان احدهما: ما اوعز إليه بقوله: أو هم قوما كانوا معه انه ممن اعان عليه. والثاني: ما اشار إليه ان الله قتله وسيقتلني معه: أي يصير هذا العمل سنة (لقتل الزعما وعزلهم).

مع ان الامام قال : والله ما قتلت ولا امرت ولكني غلبت: أو قال

: ما احببت قتله ولا اكرهت ولا امرت به ولا نهيت عنه، لا حظ انساب الاشراف ج ٥ ص ١٠١ ترجمة عثمان .وان اردت تفصيل ذلك فراجع الغدير ج ٩ ص ٦٩ - ٢١٨ .
(2) صحيح البخاري الجزء التاسع ص ٥٨ .

(3) أي بهذا المضمون .

(4) صحيح البخاري الجزء التاسع ص ٥٨ .

(5) التوبة: ٦٤ .

قال الثعلبي: قال الحسن: كان المسلمون يسمون هذه السورة: " الحفارة " حفرت ما في قلوب المنافقين، فاظهرته، قال ابن كيسان: نزلت هذه الآية في اثني عشر رجلا من المنافقين وقفوا للرسول الله صلى الله عليه وآله في العقبة لما رجع النبي صلى الله عليه وآله من غزوة تبوك ليفتكوا به إذا علاها ومعهم رجل مسلم يخفيهم شأنه وتكروا له في ليلة مظلمة فاخبر جبرئيل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله بما قدروا، وامره أن يرسل إليهم من يضرب وجوه رواحلهم فضربها حتى نحاهم فلما نزل قال: يا حذيفة من عرفت من القوم ؟ قال: لم أعرف منهم احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: فانه فلان وفلان حتى عدتهم كلهم. فقال حذيفة: الا تبعث إليهم فتقتلهم ؟ فقال اكره ان تقول العرب: لما ظفر محمد باصحابه اقبل بقتلهم بل يكفيناهم الله بالدبيبة.

قيل يا رسول الله: وما الدبيبة ؟ قال: شهاب من جهنم يضعه على نياط (١) فواد احدهم حتى تزهق نفسه (٢) وكان كذلك قال: وقال ابن عباس (رض) في هذه الليلة: ما اشبه الليلة بالبارحة، هؤلاء بنو اسرائيل شبهنا بهم قال: وقال ابن مسعود (رض): انتم اشبه الامم ببني اسرائيل سمنا وهديا (٣) وعملا، حذو القذة بالقذة: غير اني لا ادري أتعيدون العجل ام لا ؟ قال: وقال الضحاك: خرج المنافقون مع رسول الله إلى تبوك، فكان إذا خلى بعضهم ببعض سبوا رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وطعنوا في الدين، فنقل ما قالوا حذيفة إلى رسول الله فقال: يا اهل النفاق، ما هذا الذي بلغني عنكم فحلقوا لرسول الله صلى الله عليه وآله: ما قالوا شيئا من ذلك، فانزل الله تعالى: " يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا " (٤) الآية.

وقال الكلبي: هم خمسة عشر رجلا منهم: عبد الله بن ابي وعبد الله بن سعد بن ابي سرح وطعمة بن ابيرق والجلال بن سويد وابو عامر بن النعمان وابو الاحوص، هموا ليلا بقتل النبي صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك فاخبر جبرئيل عليه السلام بذلك النبي صلى الله عليه وآله.

(1) نياط القلب وهو العرق الذي القلب متعلق به - لسان العرب.

(2) لقد نقلنا ص ٣٣٢ من صحيح مسلم هذه الرواية الا ان في صحيح مسلم: قيل وما الدبيبة ؟ قال: الدبيبة سراج من النار يظهر من اكتفاهم حتى ينجم من صدورهم.

(3) السميت والهدى: الحالة التي يكون عليها الانسان من المذهب.

[342]

وقال الثعلبي: وقيل: انهم من قريش هموا بالنبى صلى الله عليه وآله فمنعه الله عزوجل وقد ذكر محمد بن اسحاق في كتابه: اهل العقبة وكذلك ابن حنبل في مسنده وابو نعيم الحافظ في حلية الاولياء - واللفظ لابن اسحاق: ان ابى بن كعب سمي لما قال: هلك اهل العقبة ورب الكعبة ثلاثا هلكوا واهلكوا والله ما عليهم آسى ولكن آسى على من يهلكون من بعدهم من المسلمين (١)

665 ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري امام الحرمين في الجزء الثاني من اجزاء اثنين على حد خمس كراريس من آخره من موطأ مالك بن انس الاصبحي قال: وبالاسناد المقدم قال: عن ابى وائل قال: دخل أبو موسى وابو مسعود على عمار حين بعثه على عليه السلام إلى الكوفة يستنفرهم، فقالا، له: ما رأيك اتيت امرا اكره عندنا من اسراعك في هذا الامر منذ اسلمت ؟ فقال لهما عمار: ما رأيت منكما منذ اسلمتما امرا اكره عندي من ابطائكما عن هذا الامر وكساهما أبو مسعود حلة حلة ثم راحا فيها إلى الجمعة (2)

666 ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الاول من افراد مسلم من مسند سلمة بن الاكوع ويقال: سلمة بن عمرو بن الاكوع، يكنى ابا مسلم عاش إلى زمن الحجاج ومات سنة اربع وسبعين.

667 وبالاسناد المقدم قال: عن اياس بن سلمة، عن ابيه، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من سل علينا السيف فليس منا (٣)

قال يحيى بن الحسن :اعلم ان في هذا الخبر تعريضا وكناية توضح ان من سل السيف على أمير المؤمنين عليه

السلام ليس من النبي صلى الله عليه وآله لان قوله: علينا، لم يرد نفسه بذلك لانه صلى الله عليه وآله لا خلاف في انه من سل عليه السيف فليس منه ولانه ما كان

(1)حلية الاولياء ج 1 ص ٢٥٢ ومسند احمد ج ٥ ص ١٤٠ وفيهما " اهل العقدة " والصحيح

على ما اثبته المؤلف نقلا عن محمد بن اسحاق صاحب كتاب السيرة النبوية.

(2)صحيح البخاري الجزء التاسع ص ٥٦.

[343]

يسل عليه السيف الامن ليس منه ولا يدعى لنفسه ذلك ولا يدعى له ذلك احد لانهم اجناس ثلاثة:
اما مشرك عابد صنم، أو يهودى أو نصراني وليس في هذه الاجناس الثلاثة من يقول: انه منه أو
يقال له، نعوذ بالله تعالى من ان يقال ذلك، فلم يبق فائدة هذا القول الا ان يكون عنى (١) امير
المؤمنين عليه السلام وقوله صلى الله عليه وآله: من سل علينا السيف المراد به غيره، وحسن
ذلك وساغ وصحت الكناية عنه لسببين: احدهما وهو الاصل وعليه بنى الاخر، قوله سبحانه
وتعالى في آية المباهلة: " وانفسنا وانفسكم " (٢) فجعل سبحانه وتعالى: عليا عليه السلام نفس
رسول الله صلى الله عليه وآله فلذلك جازان يقول: " علينا " والمراد به غيره من حيث ان النفس
واحدة، والسبب الاخر الذي قلنا انه فرع من ذلك الاصل، قول النبي صلى الله عليه وآله: على
منى وانا منه.

وقد تقدم ذكر ذلك كله من الصحاح من غير طريق، وإذا كان كل واحد منهما من الاخر جازان
يقول: " علينا " والمراد به غيره، ويقول: " ليس منا " والمراد به غيره، فحسنت الكناية حينئذ
من حيث كانت النفس واحدة، يدل على صحة هذا التأويل ما تقدم من الصحاح من قول النبي صلى
الله عليه وآله: من آذى عليا فقد آذانى.

وقد ورد ذلك من غير طريق، وقوله صلى الله عليه وآله: حريك حربي، وسلمك سلمى، وقد تقدم
ذكر ذلك من الصحاح من غير طريق، وايضا ما قدمناه من طريق ابن المغازلى من قول النبي
صلى الله عليه وآله: يا ايها الناس من آذى عليا بعث يوم القيامة يهوديا أو نصرانيا فقال جابر بن
عبد الله الاتصاري: يا رسول الله وان شهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله؟ فقال: يا جابر
كلمة يحتجزون بها ان لا تسفك دماؤهم وان لا تستباح اموالهم وان لا يعطوا الجزية عن يد وهم
صاغرون (٣)

ومن قول النبي صلى الله عليه وآله من طريق ابن المغازلى ايضا لعلى عليه السلام: من قاتلك في

(1) قصد.

(2) آل عمران: ٦١.

(3) المناقب ابن المغازلي ص ٥٢.

[344]

آخر الزمان فكاتما قاتل مع الدجال ١)

). فقد اتضح بذلك ان الكناية في الخبر والتعريض، المراد به امير المؤمنين (ع) " لان محاربي امير المؤمنين (ع) " كلهم مدعون: انهم على ملة رسول الله صلى الله عليه وآله وانهم ليسوا منه ولا هو منهم، ومن حيث خرجوا عن طاعة الوصي، فقد خرجوا عن طاعة الموصى على السواء. واما الاخبار التي تكررت من الصحاح من قول النبي صلى الله عليه وآله: لعن الله من انتمى إلى غير ابيه، أو توالى غير مواليه " فهي من ادل على الحث على اتباع أمير المؤمنين عليه السلام والامر بولائه دون غيره، يريد بقوله: من توالى غير مواليه يعنى نفسه وعليا عليه السلام بعده، بدليل ما تقدم من الصحاح من غير طريق، في فصل مفرد مستوفى، وهو قول النبي صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلى مولاه، ثم قال مؤكداً لذلك: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله فمن كان النبي صلى الله عليه وآله مولاه فعلى مولاه، ومن كان مؤمناً فعلى مولاه ايضاً بدليل ما تقدم من قول عمر بن الخطاب لعلى عليه السلام لما قال له النبي صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلى مولاه، فقال له عمر: يخ بخ لك يا على، وقيل: يابن ابى طالب اصبحت مولى كل مؤمن و مؤمنة.

وفي رواية: مولاى ومولى كل مؤمنة ومؤمن.

(2) وهذه منزلة لم تكن الا الله سبحانه وتعالى ثم جعلها الله لرسوله ولعلى صلى الله عليهما بدليل قوله تعالى: " انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم

راكعون ٣)

). وقد تقدم ذكر اختصاص هذه الاية لامير المؤمنين عليه السلام من الصحاح وغيرها

(1) مناقب ابن المغازلي ص ٦٩.

(2) مناقب ابن المغازلي ص ١٨ وقد تقدم تحت الرقم: ١٤١.

(3) المائدة: ٥٥.

من التفاسير، وتقدم بيان معنى " الولي " بانه المولى من شواهد اللغة بما لم يبلغ احد في المعنى مبالغته مما هو مزيل لكل شبهة في المعنى في خبر " يوم الغدير " والله سبحانه وتعالى لما اختص رسوله صلى الله عليه وآله بان جعل له من ولاء الامة ما لنفسه تعالى علم وجوب طاعته وعلو منزلته فلما شرك معه عليا عليه السلام علم حينئذ ثبوت وصيته ووجوب امامته. وقوله صلى الله عليه وآله: من انتمى إلى غير ابيه، فالمراد به: من انتمى إلى غير امير - المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في الولاة، مأخوذ من قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أنا وأنت أبوا هذه الامة، فعلى عاق والديه لعنة الله (١) ويدل على صحة ما قلناه ما رواه الفقيه أبو الحسن بن المغازلي وبالإسناد المقدم قال: اخبرنا أبو الحسن: علي بن الحسين بن الطيب رفعه إلى جعفر بن عبد الله الحميدي، عن والده: يحيى بن محمد بن عمر بن علي قال: حدثني ابي، عن ابيه عن جده، عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حق علي على المسلمين كحق الوالد على ولده (٢)

وقد قدمنا ذكره بطريقه في غير هذا الموضوع.

[قال [مهيار :

وسماه مولى بأقرار من * لو اتبع الحق لم يجحد

فملمتم بها حسد الفضل عنه * ومن يك خير الورى يحسد (٣)

- 668 ومن تفسير الثعلبي في قوله تعالى: " هل اتى على الانسان " (٤) قوله

(1) غاية المرام ص 544 نقلا عن مناقب المائة لمحمد بن احمد بن شاذان من طرق العامة.

(2) مناقب ابن المغازلي ص ٤٧ - وترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق لابن

عساكر ج ٢ ص ٢٧١ - ٢٧٢.

(3) ديوان مهيار الديلمي ج ١ ص ٢٩٩ من قصيدة يمدح بها اهل البيت " ع " مطلعها :

بكى النار سترا على الموقد * وغار يغالط في المنجد

(4)

. الدهر: ١.

تعالى: " ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا " (١) بالاسناد المقدم قال الثعلبي:
 نزلت في علي بن أبي طالب وفاطمة صلى الله عليهما وفي جاريتهما فضة و قال: وكانت الفضة
 فيه ما اخبرنا الشيخ أبو محمد: الحسن بن احمد بن محمد بن علي الشيباني العدل - قرأته عليه
 في صفر سنة سبع وثمانين وثلاث مائة - قال: اخبرنا أبو حامد: احمد بن محمد بن الحسن بن
 الشرفي، حدثنا أبو محمد: عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الخوارزمي ابن عم ابن الاحنف بن
 قيس في سنة ثمان وخمسين و مأتين، قال: حدثنا احمد بن حماد المروزي، حدثنا محبوب بن
 حميد القصرى وسأله عن هذا الحديث روح بن عبادة قال: حدثنا القاسم بن بهرام، عن ليث، عن
 مجاهد، عن ابن عباس قال: واخبرنا عبد الله بن حامد، اخبرنا أبو محمد: احمد بن عبد الله
 المزني، حدثنا أبو الحسن: محمد بن احمد بن سهيلي بن علي بن مهران الباهلي بالبصرة، حدثنا
 أبو مسعود: عبد الرحمان بن فهد بن هلال، حدثني القاسم بن يحيى الغنوي، (٢) عن محمد بن
 السائب، عن ابي صالح عن ابن عباس: قال أبو الحسن بن مهران.
 وحدثني محمد بن زكريا البصري، حدثني شعيب بن واقد المزني، حدثنا القاسم بن مهران، عن
 ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس في قول الله عزوجل: " يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره
 مستطيرا " (٣) قال: مرض الحسن والحسين عليهما السلام فعادهما جد هما رسول الله صلى الله
 عليه وآله ومعه أبو بكر وعمر وعادهما عامة العرب فقالوا: يا ابا الحسن لو نذرت على ولديك -
 وكل نذر لا يكون له وفاء فليس بشئ - فقال على عليه السلام: ان برأ ولداي مما بهما، صمت
 ثلاثة ايام شكرا لله عزوجل، وقالت فاطمة عليها السلام: ان برأ ولداي مما بهما، صمت ثلاثة ايام
 شكرا لله، وقالت جارية لهم يقال لها، فضة نوبية: ان بر أسيداي مما بهما، صمت ثلاثة ايام
 شكرا لله، فالبس الغلامان العافية وليس عند آل محمد صلى الله عليه وآله قليل ولا كثير،

 (1) الدهر: ٨.

(2) وفي نسخة: ابن الغنوي.

(3) الدهر: ٧.

فانطلق على عليه السلام إلى شمعون بن خاريا اليهودي الخبير، فاستقرض منه ثلاثة اصوع من شعير.

وفى حديث المزني، عن ابن مهران الباهلي: فانطلق على عليه السلام إلى جار، له من اليهود يعالج الصوف يقال له: شمعون بن حاريا، فقال له: هل لك أن تعطيني جزءة من الصوف تغزلها لك بنت محمد صلى الله عليه وآله بثلاثة اصوع من شعير؟ فقال له: نعم فاعطاه، فجاء بالصوف والشعير، فأخبر فاطمة عليها السلام بذلك فقبلته واطاعت.

قالوا فقامت فاطمة عليها السلام إلى صاع فطحنته واختبزت منه خمسة اقراص لكل واحد منهم قرصا وصلى على عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله المغرب، ثم أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه، إذ أتاهم مسكين فوقف بالباب فقال: السلام عليكم اهل بيت محمد، مسكين من مساكين المسلمين، اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة، فسمعه على عليه السلام فامر باعطائه، قال: فأعطوا الطعام ومكثوا يومهم وليلتهم ولم يذوقوا شيئا الا الماء القراح، فلما ان كان اليوم الثاني قامت فاطمة عليها السلام إلى صاع فطحنته واختبزته وصلى على مع النبي عليهما السلام، ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه، فأتاهم يتيم، وقف بالباب، وقال: السلام عليكم اهل بيت محمد، يتيم من اولاد المهاجرين استشهد والدى يوم العقبة أطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة فسمعه على وامر باعطائه، فأعطوا الطعام ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا شيئا الا الماء القراح، فلما كان اليوم الثالث قامت فاطمة صلوات الله عليها إلى الصاع الثالث فطحنته واختبزته وصلى على عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه، إذ أتاهم اسير فوقف بالباب، فقال: السلام عليكم اهل بيت محمد تأسروننا وتشدوننا ولا تطعمونا، أطعموني فاني اسير محمد اطعمكم الله من موائد الجنة، فسمعه على عليه السلام فامر باعطائه،

قال: فأعطوه الطعام ومكثوا ثلاثة ايام ولياليها لم يذوقوا شيئا الا الماء القراح، فلما كان اليوم الرابع وقد وفوا نذرهم، أخذ على عليه السلام بيده اليمنى الحسن وبيده اليسرى الحسين واقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله وهم يرتعشون

[348]

كالفراخ من شدة الجوع، فلما بصر به النبي صلى الله عليه وآله قال: يا ابا الحسن ما اشد ما يسوعني ما أرى بكم؟ فانطلق بنا إلى ابنتي فاطمة فانطلقوا إليها وهي في محرابها وقد لصق ظهرها ببطنها من شدة الجوع، وغارت عيناها بالدموع فلما رآها النبي صلى الله عليه وآله قال:

واغوثاه، يا الله، واهل بيت محمد يموتون جوعا فهبط جبرئيل عليه السلام على محمد فقال: يا محمد خذ ما هناك الله في اهل بيتك، قال: وما آخذ يا جبرئيل؟ فأقرأه " هل اتى على الانسان حين من الدهر " إلى قوله " انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا " إلى آخر السورة. فزاد ابن مهران الباهلى في الحديث: فوثب النبي صلى الله عليه وآله حتى دخل على فاطمة عليها السلام ورأى ما بهم، انكب عليهم يبكى ثم قال لهم: انتم مذ ثلاث فيما ارى وانا غافل عنكم، فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه الايات (١)

وزاد محمد بن على صاحب الغزالي على ما ذكره الثعلبي في كتابه المعروف " بالبلعة ": انهم عليهم السلام نزلت عليهم مائدة من السماء فأكلوا منها سبعة ايام، وحديث المائدة ونزولها عليهم في جواب ذلك مذكور في سائر الكتب قال الثعلبي: قوله عزوجل: " ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا.

عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا " (٢) قال: هي عين في دار النبي صلى الله عليه وآله تفجر إلى دور الانبياء عليهم السلام والمؤمنين، " يوفون بالندر ويخافون يوما كان شره مستطيرا " " يوفون بالندر " يعنى عليا وفاطمة والحسن والحسين وجاريتهم فضة، " ويخافون يوما كان شره مستطيرا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا " يقول: شهوتهم للطعام وايتارهم مسكينا من مساكين المسلمين ويتيما من يتامى المسلمين واسيرا من اسارى المشركين ويقولون إذا اطعموهم: " انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا (٣)

).

(1)الغدِير ج ٣ ص 108نقلا عن الثعلبي وغيره من من الحفاظ والمحدثين وغاية المرام ص

.٣٦٨

(2)الدهر: ٥ - ٦.

(3)الدهر: ٩ - ١٠.

قال: والله ما قالوا هذا بالسنتهم ولكنهم اضمروه في صدورهم فاخير الله عزوجل عن ضمانهم يقولون: " لا نريد منكم جزاء ولا شكورا " فتمنون علينا به ولكننا اعطيناكم لوجه الله تعالى وطلب ثوابه، قال الله تعالى: " فوقيهم الله شر ذلك اليوم ولقيهم نضرة (في الوجوه) وسرورا (في القلوب) " وجزاهم بما صبروا جنة " يسكنونها " وحريرا " يلبسونه ويفرشونه " متكنين فيها على الارائك لا يرون فيها شمسا ولا زمهيرا " (١) قال ابن عباس: فبينما اهل الجنة في الجنة إذ رأوا ضوءا كضوء الشمس وقد اشرفت الجنان له فيقول اهل الجنة: قال ربنا عزوجل: " لا يرون فيها شمسا ولا زمهيرا " فيقول لهم: رضوان ليست هذه شمسا ولا قمرا ولكن هذه فاطمة وعلى عليهم السلام ضحكا ضحكا، اشرفت الجنان من نور ضحكهما، وفيهما انزل الله تعالى: " هل اتى على الانسان حين من الدهر " إلى قوله " وكان سعيكم مشكورا " (٢) قال الثعلبي: وانشدت فيه :
انا مولى لفتى * انزل فيه هل اتى (٣)

- 669 ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم " (٤) وبالاسناد المقدم قال: وروى مجاهد عن ابن عباس قال: كان عند علي بن أبي طالب اربعة دراهم لا يملك سواها، فتصدق بدرهم سرا وبدرهم علانية ودرهم ليلا ودرهم نهارا فنزلت هذه الآية (٥)

- 670 قال واخبرني الحسين بن محمد، قال: حدثني موسى بن محمد بن علي قال: حدثني الحسين بن علوية العطار، قال: حدثنا علي بن سبابة، قال: حدثني محمد بن عيسى الراسبي قال: حدثنا شريك ابن ابي اسحاق، عن يزيد بن

(1) الدهر: ١٣ - ١١ .

(2) الدهر: ٢٢ - ١ .

(3) غاية المرام ص 369 - 368 نقلا عن الثعلبي في تفسيره مناقب ابن المغازلي ص ٢٧٢ -

٢٧٤ .

(4) البقره: ٢٧٤ .

(5) غاية المرام ص 347 نقلا عن الثعلبي ومناقب ابن المغازلي ص ٢٨٠ .

رومان قال: ما نزل في احد من القرآن ما نزل في علي بن أبي طالب عليه السلام (١)

671 وعن ابي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يسوى درهم مائة الف درهم

قالوا: يا رسول الله وكيف يسوى درهم مائة الف درهم؟ قال رجل له درهمان فأخذ أجودهما

فصدق به ورجل له مال كثير فأخرج من عرضه مائة الف وتصدق بها (٢)

672 قال: وروى جويبر عن الضحاك، عن ابن عباس قال: لما انزل الله تعالى: " للفقراء الذين

احصروا في سبيل الله " (٣) الايه بعث عبد الرحمان بن عوف الزهري بدنانير كثيرة إلى اصحاب

الصفة حتى اغناهم وبعث على عليه السلام في جوف الليل بوسق من تمر ستون صاعا وكان

احب الصدقتين إلى الله تعالى صدقة علي بن أبي طالب عليه السلام فانزل الله تعالى: " الذين

ينفقون اموالهم " الايه يعنى بالنهار والعلانية صدقة عبد الرحمان، وبالليل سرا صدقة علي بن

أبي طالب عليه السلام (٤)

673 ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن

مآب (5) " من سورة الرعد وبالاسناد المقدم قال: روى معاوية بن قره، عن ابيه قال: قال رسول

الله صلى الله عليه وآله: " طوبى " شجرة غرسها الله تعالى بيده ونفخ فيها من روحه، تنبت

الحلى والحلل وان اغصانها لترى من وراء ستور الجنة (٦)

674 قال غندر ابن عمير: هي شجرة في جنة عدن، اصلها في دار النبي صلى الله عليه وآله،

وفي كل دار وغرفة غصن منها، لم يخلق (٧) الله لونا ولا زهرة الا وفيها منها الا السواد

(1) احقاق الحق ج ٣ ص ٤٧٦ - ٤٨٠ والصواعق المحرقة لابي حجر الهيتمي ص ٧٦ من

الطبعة الميمنية مصر ١٣١٢.

(2) كنز العمال ج ٦ ص ٣٦٠ حديث ٥٩ - ١٦٠.

(3) البقرة: ٢٧٣.

(4) غاية المرام ص 347 نقلا عن الثعلبي في تفسيره.

(5) الرعد: ٢٩.

(6) غاية المرام ص 391 نقلا عن في تفسير الثعلبي.

(7) وفي نسخة: لم يخل الله في موردين.

[351]

ولم يخلق الله فاكهة ولا ثمرة الا وفيها منها، ينبع من أصلها عينان: الكافور والسلسبيل به قال

مقاتل: كل ورقة منها تظل امة، عليها ملك يسبح بانواع التسبيح (١)

).

675 وبه قال: اخبرني عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد حدثنا محمد بن عثمان بن

الحسن، حدثنا محمد بن الحسين بن صالح حدثنا علي بن محمد الدهان والحسين بن ابراهيم

الجصاص قالوا: حدثنا الحسين بن الحكم، حدثنا حسن بن حسين، عن حيان، عن الكلبي، عن ابي

صالح، عن ابن عباس " طوبى لهم " قال: شجرة أصلها في دار على عليه السلام في الجنة وفي

دار كل مؤمن منها غصن يقال له: " طوبى " وحسن مأب: حسن المرجع (٢)

).

676 وبه قال: عن ابي صالح، اخبرنا عبد الله بن سوار، حدثنا جندل بن والقي النعماني، حدثنا

اسماعيل بن امية القرشي عن داود بن عبد الجبار، عن جابر، عن ابي جعفر قال: سأل رسول الله

صلى الله عليه وآله عن قوله: " طوبى لهم وحسن مأب " فقال: شجرة في الجنة اصلها في داري

وفرعها على اهل الجنة.

فقل له: يا رسول الله سنلناك عنها؟ فقلت شجرة في الجنة اصلها في داري، وفرعها على اهل

الجنة، ثم سنلناك عنها؟ فقلت: شجرة في الجنة، اصلها في دار على وفرعها على اهل الجنة،

فقال: ان داري ودار على غدا واحدة في مكان واحد (٣)

).

677 ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " يوم ندعوا كل اناس بامامهم " (٤) وبالاسناد

المقدم قال: حدثنا أبو القاسم: يعقوب بن احمد الارغواني، قال: حدثنا أبو بكر: محمد بن عبد الله

العماني، قال: حدثنا ابو القاسم: عبد الله بن احمد بن عامر

الطائي، حدثني ابي، حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام حدثني ابي: موسى بن جعفر، حدثني ابي:
جعفر بن محمد، حدثنا ابي: محمد بن علي، حدثني ابي:

(1) غاية المرام ص 392 نقلا عن الثعلبي في تفسيره.

(2) غاية المرام ص 392 نقلا عن الثعلبي في تفسيره.

(3) غاية المرام ص 392 نقلا عن الثعلبي في تفسيره.

(4) الاسراء: ٧١.

[352]

على بن الحسين، بن علي، حدثني ابي: علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وعليهم اجمعين قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله عزوجل: " يوم ندعو كل اناس امامهم " (١) قال:

كل قوم يدعون امام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم، (٢)

)- 678 ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد

رأيتموه وانتم تنظرون " (٣)

وبالاسناد المقدم قال الثعلبي نزلت في يوم احد، قال: فقتل على (ع) طلحة وهو يحمل لواء قريش وانزل الله تعالى نصره على المؤمنين.

قال الزبير بن العوام: فرأيت هندا وصواحبها هاربات مصعدات في الجبل باديات خدادهن وكانوا

يتمنون الموت من قبل ان يلقوا علي بن أبي طالب (ع) (٤)

)- 679 ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستون " (٥)

وبالاسناد المقدم قال الثعلبي: نزلت هذه الاية في امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

والوليد بن عقبة بن ابي معيط - اخى عثمان لاهمه - وذلك انه كان بينهما تنازع وكلام في شيء

فقال الوليد لعلي عليه السلام: اسكت: فانك صبي وانا والله ابسط منك لسانا واحد منك سنانا

واشجع جنانا واملاء منك حشوا في الكتيبة فقال له على عليه السلام: اسكت، فانك فاسق فانزل

الله تبارك وتعالى: " افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستون " (٦)

)- 680 وذكر أبو نعيم المحدث - وهو من اكابر اصحاب الحديث في كتابه الذي استخرجه من

كتاب الاستيعاب لابن عبد البر المغربي الاندلسي المحدث في

(1) الاسراء: ٧١.

(2) غاية المرام ص 272 نقلا عن في الثعلبي تفسيره.

(3) آل عمران: ١٤٣.

(4) المغازلي للواقدي الجزء ١ ص ٢٢٩ باختلاف يسير وكذلك شرح نهج البلاغه لابن ابي الحديد

ج ١٤ ص 239 و ٢٦٨.

(5) السجدة: ١٨.

(6) غاية المرام ص 381 نقلا عن اليعلبي في تفسيره.

[353]

تفسير قوله تعالى " :واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا " (١): ان النبي صلى الله عليه وآله

ليلة اسرى به، جمع الله تعالى بينه وبين الانبياء ثم قال له: سلهم يا محمد على ماذا بعثتم ؟

فقالوا: بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله، وعلى الاقرار بنبوتك والولاية لعلي بن ابي طالب عليه

السلام (٢)

).

قال يحيى بن الحسن [ايده الله]: فإذا كان الله تعالى قد بعث رسله السابقين لمحمد صلى الله عليه

وآله وسلم، على ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام فكيف لا يكون مكلفا لامة محمد صلى الله

عليه وآله ولاية علي بن أبي طالب (ع) ؟ ! وفى هذا كفاية عن كل مقصود، و عوض عن كل

مفقود.

- 681 ومن مناقب ابن الفقيه المغازلي الشافعي الواسطي في تفسير قوله تعالى: " والذي جاء

بالصدق وصدق به " (٣) وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا علي بن الحسين اذنا قال: حدثنا علي بن

محمد بن احمد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد الحافظ قال: حدثنا الحسين بن علي، قال: حدثنا

محمد بن الحسن، قال حدثنا عمر بن سعد، عن ليث، عن مجاهد في قوله تعالى: " والذي جاء

بالصدق وصدق به " قال: جاء بالصدق: محمد صلى الله عليه وآله وصدق به: علي (ع) ؛

).

- 682 وبالاسناد المقدم قال ابن المغازلي في تفسير قوله تعالى: " فاما نذهبن بك فانا منهم

منتقمون " (٥)

).

قال: اخبرنا الحسن بن احمد بن موسى الغندجاني، قال: حدثنا هلال بن محمد الحفار، قال: حدثنا

اسماعيل بن علي، قال: قال: حدثنا ابي: علي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام،

قال: حدثنا ابي: موسى بن جعفر، قال: حدثنا

(1) الزخرف: ٤٥ .

(2) غاية المرام ص 249 نقلا عن ابي نعيم المحدث الاصفهاني.

(3) الزمر: ٣٣ .

(4) مناقب ابن المغازلي ص ٢٦٩ .

(5) الزخرف: ٤١ .

[354]

ابى: جعفر بن محمد، قال: حدثنا ابي: محمد بن على الباقر، عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله واني لادناهم في حجة الوداع بمنى حين قال: لا الفينكم ترجعون بعدى كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض وايم الله لنن فعلتموها لتعرفني في الكتيبة التي تضاربكم، ثم التفت إلى خلفه فقال: أو على، أو على؟ ثلاثا، فرأينا ان جبرئيل عليه السلام غمزه وانزل الله سبحانه وتعالى على اثر ذلك " فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون " بعلى بن ابي طالب " أو نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون " (١) ثم نزلت: " قل رب اما ترى ما يوعدون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين " (٢)

ثم نزلت: " فاستمسك بالذى اوحى اليك " من امر على) انك على صراط مستقيم " (٣) وان عليا لعلم للساعة وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون (٤) عن علي بن ابي طالب (٥)

- 683 وبالاسناد المقدم قال ابن المغازلي في قوله تعالى: " انى جاعلك للناس اماما (٦) (وقال:

اخبرنا أبو احمد: الحسن بن احمد بن موسى الغندجاني، قال: اخبرنا أبو الفتح: هلال بن محمد الحفار، قال: حدثنا اسماعيل بن على بن رزين، قال: حدثني ابي واسحاق بن ابراهيم الدبرى قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا ابي، - عن ميناء مولى - عبد الرحمان بن عوف عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا دعوة ابي ابراهيم، قلنا: يا رسول الله وكيف صرت دعوة ابيك ابراهيم؟ قال اوحى الله عزوجل إلى ابراهيم: " انى جاعلك للناس اماما " قال فاستخف ابراهيم عليه السلام الفرخ، قال: يا رب ومن ذريتي ائمة مثلى؟ فأوحى الله تعالى إليه: أن يا ابراهيم انى لا اعطيك عهدا لا اوفى لك به قال: يا رب ما العهد الذي لا تفى لى به؟

(1) الزخرف: ٤٢ .

(2) المؤمنون: ٩٤ . 93 -

(3) الزخرف: ٤٣ .

(4) الزخرف: ٤٤ .

(5) مناقب ابن المغازلي ص ٢٧٤ .

(6) البقرة: ١٢٤ .

[355]

قال: لا اعطيك لظالم من ذريتك عهدا، قال ابراهيم عنده: " واجنبني وبنى ان نعبد الاصنام رب
انهن اضللن كثيرا من الناس " (١) قال النبي صلى الله عليه وآله: فانتهدت الدعوة الى والى على،
لم يسجد احدنا لصنم قط، فاتخذني الله نبيا واتخذ عليا وصيا (٢)

).

684 وبلاسناد المقدم قال ابن المغازلي في قوله تعالى: " ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله
من فضله " الآية (٣)

).

قال: اخبرني أبو الحسن: علي بن الحسين بن الطيب الواسطي اذنا قال: حدثنا أبو القاسم الصفار،
قال: حدثنا عمر بن احمد بن هارون، قال: حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفى، قال يعقوب بن
يوسف، قال: حدثني أبو عسان، قال: حدثنا مسعود بن سعد، عن جابر، عن ابي جعفر - يعنى
محمد بن على الباقر عليهما السلام - في قوله: " ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله
" قال: نحن الناس والله (٤)

).

685 وبلاسناد المقدم قال ابن المغازلي في قوله تعالى: " ومن يقترب حسنة نزد له فيها حسنا
" (٥)

).

قال: وبلاسناد اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب اجازة: ان ابا احمد: عمر بن عبد الله بن
شونذ اخبرهم، قال: حدثنا عثمان بن احمد الدقاق وحدثنا محمد بن احمد بن ابي العوام: قال:
حدثنا محمد بن الصباح الدولابى، قال: حدثنا الحكم بن ظهير، عن السدى في قوله تعالى " ومن

يقترف حسنة نزل له فيها حسنا " قال: المودة في آل رسول الله صلى الله عليه وآله قال وفي قوله تعالى: " ولسوف يعطيك ربك فترضى " (٦) قال: رضى محمد صلى الله عليه وآله أن يدخل أهل بيته الجنة (٧)

).

(1) ابراهيم: ٣٦. 35 -

(2) مناقب ابن المغازلي ص ٢٧٦.

(3) النساء: ٥٤.

(4) مناقب ابن المغازلي ص ٢٦٧.

(5) الشورى: ٢٣.

(6) الضحى: ٥

(7) مناقب ابن المغازلي ص ٣١٦.

[356]

686- وبالإسناد المقدم قال ابن المغازلي في قوله تعالى: " كمشكوة فيها مصباح " (١).

قال: اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب اجازة: ان ابا احمد: عمر بن عبد الله بن شوذب

اخبرهم، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن زياد، حدثنا احمد بن الخليل ببلخ، حدثني محمد بن ابي

محمود، قال: حدثنا يحيى بن ابي معروف، قال: حدثنا محمد بن سهل البغدادي، عن موسى بن

القاسم، عن علي بن جعفر، قال: سألت ابا الحسن عن قول الله تعالى: " كمشكوة فيها مصباح "

قال: المشكوة " فاطمة " عليها السلام، والمصباح: " الحسن والحسين " عليهما السلام، "

والزجاجة كأنها كوكب دري "، قال: كانت فاطمة عليها السلام كوكبا دريا من نساء العالمين "

يوقد من شجرة مباركة " : الشجرة المباركة: ابراهيم عليه السلام " لا شرقية ولا غربية " : لا

يهودية ولا نصرانية " يكاد زيتها يضيئ " قال: يكاد العلم ان ينطق منها و " لو لم تمسسه نار

نور على نور " قال: فيها امام بعد امام " يهدى الله لنوره من يشاء " قال: يهدى الله عزوجل

لولايتنا من يشاء (٢)

).

في انه عليه السلام سيد المسلمين وسيد العرب

- 687 وبالاسناد المقدم قال ابن المغزلي، اخبرنا أبو طاهر: محمد بن علي بن محمد البيهقي، البغدادي فيما كتب به إلى يخبرني: ان ابا محمد: عبدا لله بن ابي مسلم الفرضي حدثهم، قال: حدثنا أبو العباس: احمد بن محمد بن سعيد الحافظ قال: حدثنا محمد بن اسماعيل بن اسحاق، قال: حدثنا محمد بن عديس، قال: حدثنا جعفر الاحمر، قال: حدثنا هلال الصواف، عن عبد الله بن كثير - أو كثير بن عبد الله - عن ابن اخطب، عن محمد بن عبد الرحمان بن اسعد بن زرارة الانصاري عن ابيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما كان ليلة اسرى بي إلى السماء إذا قصر احمر

(1)النور: ٣٥.

(2)مناقب ابن المغزلي ٣١٦.

[357]

من ياقوت حمراء يتلالا، فأوحى إلى في علي: انه سيد المسلمين المتقين وقائد الغر المحجلين (١)).
- 688 وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو طالب: محمد بن احمد بن عثمان، قال: اخبرنا أبو عمر: محمد بن العباس بن حيوية الخراز اجازة، حدثنا ابن ابي داود، حدثنا ابراهيم بن عباد الكرماني، قال: حدثنا يحيى بن ابي بكر، اخبرنا جعفر بن زياد عن، هلال الوزان، عن ابي كثير الاسدي، عن عبد الله بن اسعد بن زرارة [عن ابيه] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انتهيت ليلة اسرى بي إلى سدرة المنتهى، فأوحى الله إلى في علي ثلاثا: انه امام المتقين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين إلى جنات النعيم (٢)

- 689 وبالاسناد المقدم قال ابن المغزلي: اخبرنا أبو نصر: احمد بن موسى الطحان الواسطي اجازة، عن القاضي ابي الفرج، احمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلى الخيوطي الحافظ الواسطي، قال: حدثنا احمد بن ابراهيم بن هلال الديباجي بـ " تستر "، حدثنا محمد بن فضل بن جابر، حدثنا اسحاق بن بشر الكاهلي، حدثنا يعقوب بن عبد الله، عن جعفر بن ابي المغيرة، عن سلمة بن كهيل قال: مر علي بن ابي طالب عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده

عائشة فقال: يا عائشة إذا سرك ان تنظري إلى سيد العرب، فانظري إلى امير المؤمنين علي بن أبي طالب.

فقلت: الست سيد العرب؟ فقال: انا امام المسلمين وسيد المتقين، فإذا سرك ان تنظري إلى سيد العرب، فانظري إلى علي بن أبي طالب عليه السلام (٣)

690 وبلاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو بكر: احمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان اجازة، قال: اخبرنا أبو احمد: عمر بن عبد الله بن عمر بن شوذب، قال:

(1) مناقب ابن المغازلي ص ١٠٤.

(2) مناقب ابن المغازلي ص ١٠٥.

(3) مناقب ابن المغازلي ص ٢١٣.

[358]

حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا محمد بن يحيى الزيادي، قال: حدثنا محمد بن شعيب: أبو يوسف، قال: حدثنا عبد الله بن عمر الفزاري، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الله وابو عوانة، عن ابي بشر، عن سعيد بن جبير، عن عائشة قالت: اقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله: من سره ان ينظر إلى سيد شباب العرب فلينظر إلى علي، فقلت: يا رسول الله الست سيد شباب العرب؟

فقال: انا سيد ولد آدم، وعلى سيد [شباب] العرب (١)

691 وبلاسناد المقدم قال: اخبرنا احمد، حدثنا عمر بن عبد الله بن عمر بن شوذب، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا محمد بن النعمان، حدثنا عمر بن الحسن، قال: حدثنا أبو عوانة، عن ابي بشر عن سعيد بن جبير، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب (٢)

692 وبلاسناد قال: اخبرنا أبو نصر بن الطحان اجازة، عن القاضي ابي الفرج الخيوطي، قال: حدثنا احمد بن الحسن، قال: اخبرنا محمد بن الحسن، حدثنا المقدم بن داود حدثنا اسد بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن انس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان

الله عزوجل خلق خلقا ليس من ولد آدم ولا من ولد ابليس يلغنون مبعضي علي بن أبي طالب عليه السلام قالوا: يا رسول الله من هم؟ قال: هم القنابر ينادون في السحر على رؤس الشجر:

ألا لعنة الله على مبعضي علي بن أبي طالب عليه السلام (٣)

قوله صلى الله عليه وآله: مثل اهل بيتي كسفينة نوح

- 693 وبالإسناد المقدم قال: اخبرنا أبو الحسن: احمد بن المظفر بن احمد

(1) مناقب ابن المغازلي ص ٢١٣ وما بين المعقوفتين كان في المناقب.

(2) مناقب ابن المغازلي ص ٢١٤.

(3) مناقب أبو المغازلي ص ١٤٢.

[359]

العتار الفقيه الشافعي، قال: اخبرنا أبو محمد: عبد الله بن محمد بن عثمان الملقب بابن السقاء

الحافظ الواسطي، قال: حدثني أبو بكر: محمد ابن يحيى الصولى النحوي، قال: حدثنا محمد بن

زكريا الغلابي، قال: حدثنا جهم بن السباق أبو السباق الرياحي، حدثنا بشر بن المفضل، قال:

سمعت الرشيد يقول: سمعت المهدي يقول: سمعت المنصور يقول: حدثني ابي، عن ابيه، عن ابن

عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل اهل بيتي فيكم، مثل سفينة نوح، من ركبها

نجا ومن تأخر عنها هلك (١)

694

- وبالإسناد المقدم قال: اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان، قال: اخبرنا أبو الحسين: محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ اذنا، قال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال: حدثنا سويد، حدثنا عمر بن ثابت، عن موسى بن عبدة، عن اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا (٢).

- 695 وبالإسناد المقدم قال: اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان قال: قال: اخبرنا أبو الحسين: محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ اذنا، قال حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال: حدثنا سويد، قال: حدثنا المفضل بن عبد الله (٣) عن اسحاق، عن ابن المعتمر، عن ابي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انما مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق (٤).

(1) مناقب ابن المغازلي ص ١٣٢.

(2) مناقب ابن المغازلي ص ١٣٢ وفي نسخة: في آخر الحديث: ومن تأخر عنها هلك.

(3) وفي نسخة: حدثنا عمر بن ثابت عن موسى بن عبده عن اياس بن سلمة إلى المفضل بن عبد

الله.

(4) مناقب ابي المغازلي ص ١٣٣.

[360]

696- وبالإسناد المقدم قال: اخبرنا أبو غالب: محمد بن احمد بن سهل النحوي، قال حدثنا أبو

عبد الله: محمد بن علي السقطي املاء، قال: حدثنا أبو يوسف بن سهل الحضرمي، قال: حدثنا

محمد بن عبد العزيز ابن ابي رزمة، قال: حدثنا سليمان بن ابراهيم، قال: حدثنا الحسن بن ابي

جعفر، قال: حدثنا أبو الصهباء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله

عليه وآله مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق (١).

697- وبالإسناد المقدم قال: اخبرنا أبو نصر بن الطحان اجازة، عن القاضي ابي الفرج الخيوطي، قال :
حدثنا أبو الطيب بن فرخ الخيوطي بن نوح، حدثنا ابراهيم، حدثنا اسحاق بن سنان، حدثنا مسلم بن ابراهيم،
حدثنا الحسن بن ابي جعفر، حدثنا علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن ابي ذر قال: قال رسول الله صلى
الله عليه وآله: مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق، ومن قاتلنا في آخر
الزمان فكانما قاتل مع الدجال. (2)
في ان ملكي عل

ي (ع) ليفتخران.

698- وبالإسناد المقدم قال: اخبرنا أبو علي: عبد الكريم بن محمد بن عبد الرحمان الشروطي،

املاء من كتابه، قال: حدثنا القاضي أبو الفرج: احمد بن علي بن جعفر بن محمد الخيوطي، قال:

حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر، عن ابي الاشعث: احمد بن المقدم العجلي، عن حماد بن زيد،

عن عمرو بن دينار، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان ملكي علي بن ابي

طالب عليه السلام ليفتخران على سائر الاملاك، لكونهما مع علي لانهما لم يصعدا إلى الله منه قط

بشيء يسخطه (٣)

).

699- وبالإسناد المقدم قال: اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان السمسار، قال :

اخبرنا أبو عبد الله: الحسين بن محمد بن العلوي العدل، قال: حدثنا

(1) و (٢) و (٣) مناقب ابن المغازلي ص ١٣٤ - ١٢٧.

[361]

محمد بن محمود، قال: حدثنا ابراهيم بن مهدي الابلي، قال: حدثنا محمد بن شعبة (١) قال: حدثنا شريك، عن ابي الوقاص العامري، عن محمد بن عمار بن ياسر، عن ابيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان حفظتي على يفتخران على الحفظة لكونهما (٢) معه وذلك انهما لم يصعدا له إلى الله تعالى بشئ يسخطه (٣)

).

- 700 وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو نصر: احمد بن موسى الطحان اجازة، عن القاضي ابي الفرج: احمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلى الخيوطى الحافظ الواسطي، قال: حدثنا أبو بكر: محمد بن محمود بن محمد، قال: حدثنا ابراهيم بن مهدي الابلي، حدثني معاذ بن شعبة، حدثنا شريك بمثله غير انه قال: " ان حافظى على " (٤)؛

).

* * *

(1) وفى المصدر: معاذ بن شعبة.

(2) وفى المصدر بكينونتها

(3 - 4

(مناقب ابن المغازلى ص ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٤).

في انتجاء النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام

- 701 وبالاسناد قال: اخبرنا أبو الحسن: احمد بن المظفر بن احمد العطار الفقيه الشافعي -

بقرأتى عليه فاقربة - سنة اربع وثلاثين واربع مائه قلت له: اخبركم أبو محمد: عبد الله بن

عثمان الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي، قال: حدثنا أبو عبد الله: محمود بن محمد ويعقوب

بن اسحاق بن عباد بن العوام الرياحي الواسطيان قالوا: حدثنا وهب بن بقية، قال اخبرنا خالد بن

عبد الله، عن الاجلح، عن ابي الزبير، عن جابر قال: انتجا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا

عليه السلام يوم الطائف فطالت مناجاته اياه، فقيل له: لقد طالت مناجاتك اليوم عليا؟ فقال: ما انا

ناجيته ولكن الله ناجاه. (1)

702 وبلاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو طالب: محمد بن احمد بن عثمان بن الازهر، المعروف

بأبن الدبثاني الصيرفي، قدم علينا واسطا قلت له: اخبركم أبو بكر

(

1 مناقب ابن المغازلي ص ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٤.

[362]

احمد بن ابراهيم بن الحسن بن شاذان البزاز، وأذن لكم في روايته عنه (١) قال: حدثنا عبد الجبار بن العباس، حدثنا عمار الدهني، عن ابي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا (ع) يوم الطائف فأطال نجواه فقال رجل: لقد اطال نجوى ابن عمه، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال: ما انا انتجيته ولكن الله انتجاه (2)

).

703 وبلاسناد قال: اخبرنا أبو بكر: احمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طوان السمسار -

بقرائتي عليه فافر به - قلت له: اخبركم أبو عبد الله: الحسين بن محمد بن الحسين العلوي العدل الواسطي، قال: حدثنا محمد بن محمود، قال: حدثنا أبو عبد الله: احمد بن عمار بن خالد، قال: حدثنا مخول بن ابراهيم بن ابراهيم النهدي، قال: حدثنا عبد الجبار بن العباس، عن عمار الدهني، عن ابي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: ناجا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الطائف عليا، فطال نجواه، فقال احد الرجلين: لقد اطال نجواه لابن عمه، فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال: ما انا انتجيته ولكن الله انتجاه (٣)

).

704 وبلاسناد قال: اخبرنا احمد بن محمد بن الهيثم القاضي، قال: حدثنا أبو عفير قال: حدثنا

بكار بن زكريا الاشجعي، عن الاجلح، عن ابي الزبير، عن جابر ان النبي صلى الله عليه وآله: دعا عليا وهو محاصر الطائف، فقال اناس من اصحابه: قد طالت مناجاته منذ اليوم، فسمع النبي صلى الله عليه وآله فقال: ما انا انتجيته ولكن الله انتجاه (٤)

).

705 وبلاسناد قال: اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب، قال: اخبرنا أبو عبد الله: الحسين

بن محمد العلوي العدل، قال: حدثنا محمد بن محمود، قال:

(1) في المصدر: قال حدثنا محمد بن حميد اللخمي حدثني ابي، حدثنا محمود بن ابراهيم حدثنا عبد الجبار

(3 - 2) مناقب ابن المغازلي ص ١٢٤ - ١٢٥ .

(4) مناقب ابن المغازلي ص ١٢٦ مع اختلاف في الرواة.

[363]

حدثنا محمد بن محمود، قال: حدثنا ابي، قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: اخبرنا خالد، عن الاجلح، عن ابي الزبير، عن جابر قال: انتجا النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام في غزوة الطائف يوما فقالوا: لقد طالبت مناجاتك اليوم عليا؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: ما انا انتجيته ولكن الله انتجاه (١)

706 وبلاسناد قال: اخبرنا أبو طالب: محمد بن احمد بن عثمان، قال: اخبرنا أبو بكر: احمد بن ابراهيم بن الحسن بن شاذان اذنا، قال: حدثنا بن احمد النجمي قال: حدثنا ابي، قال: حدثنا محمود بن ابراهيم، قال: حدثنا عبد الجبار بن العباس، قال: حدثنا عمار الدهني، عن ابي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا يوم الطائف، فأطال نجواه، فقال رجل: لقد اطال نجواه لابن عمه، فبلغ ذلك النبي فقال: ما انتجيته ولكن الله انتجاه (٢)

707 وبلاسناد قال: اخبرنا القاضي أبو علي: اسماعيل بن محمد بن احمد الطيب المعروف بابن "كمارى" الفقيه الحنفي، قال: اخبرنا أبو عبد الله: محمد بن علي السقطي، قال: حدثنا محمد بن الحسن النقاش وهو المقرئ - حدثنا علي بن ابراهيم بن (نساء) (٣) حدثنا سليمان بن الربيع، حدثنا أبو موسى كادح، (٤) حدثنا حمادنا حماد بن سلمة، حدثنا حميد الطويل، عن انس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان عليا عليه السلام يزهر في الجنة ككوكب الصبح لاهل الدنيا (٥)

708 وبلاسناد قال: اخبرنا أبو نصر بن الطحان الواسطي، اجازة عن ابي الفرج: احمد بن

علي بن جعفر بن محمد الخيوطي، حدثني علي بن جامع، حدثنا احمد بن محمد بن عبد العزيز الوشاء، حدثني اسد بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة

(1) ناقب ابن المغازلي ص ١٢٦.

(2) هذا الحديث متحد مع الحديث الثاني من هذا الباب مع اختلاف في الرواة - مناقب ابن المغازلي

ص ١٢٤.

(3) نساء: يفتح اوله هو اسم بلد بين خراسان وسرخس - مرصد الاطلاع ص ٣٩٦.

(4) وفي نسخة: أبو موسى بن كاذخ.

(5) مناقب ابن المغازلي ص ١٤٠.

[364]

[عن الحميد الطويل (1)] عن انس بن مالك: ان النبي صلى الله عليه وآله قال: ان علي بن أبي

طالب يضيئ لاهل الجنة كما يزهو كوكب الصبح لاهل الدنيا (٢)

).

* * *

في قوله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: انا وهذا حجة الله

على امتي يوم القيامة

- **709** وبلاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو نصر بن الطحان [اجازة] عن القاضي ابي الفرج: احمد

بن علي بن جعفر الخيوطي، حدثنا عبد الحميد بن موسى وهو العباد حدثنا محمد بن اسحاق

الخرزاز السوسي، وابراهيم بن عبد السلام قالوا: حدثنا علي بن المثنى الظهري، حدثنا عبيد الله بن

موسى، حدثنا مطر بن ابي مطر، عن انس قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله فرأى عليا

عليه السلام مقبلا، فقال: انا وهذا حجة على امتي يوم القيامة (3)

).

* * *

في قلع الاصنام عن الكعبة

- **710** وبلاسناد قال: اخبرنا أبو نصر: احمد بن موسى الطحان اجازة، عن القاضي ابي الفرج :

احمد بن علي بن جعفر بن [محمد بن] المعلى الخيوطي قال: حدثنا محمد بن الحسن الحساني،

قال: حدثنا محمد بن غياث، حدثنا هدية بن خالد (٤)، حدثنا حماد بن زيد [عن علي بن زيد] بن

جذعان، عن سعيد بن المسيب، عن ابي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن

ابى طالب عليه السلام يوم فتح مكة: أما ترى هذا الصنم بأعلى الكعبة؟ قال: بلى يا رسول الله
قال: فأحملك فتناوله، فقال: انا أحملك يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال صلى الله عليه وآله:
والله لو ان ربيعة ومضر

(1) ما بين المعقوفتين موجود في المصدر .

(2 - 3) مناقب ابن المغازلي ص ١٤٠ - ٤٥

(4) في المصدر: هدية بن خالد.

[365]

جهدوا ان يحملوا منى بضعة وانا حي ما قدروا، ولكن قف يا على فضرب رسول الله صلى الله
عليه وآله بيده إلى ساقى على فوق القرنوس، ثم اقتلعه من الارض بيده فرفعه حتى تبين بياض
ابطيه ثم قال له: ما ترى يا على؟ قال: ارى ان الله عزوجل قد شرفني بك حتى انى لو اردت ان
امس السماء لمستها، فقال له: تناول الصنم يا على، فتناوله على عليه السلام فرمى به، ثم خرج
رسول الله صلى الله عليه وآله من تحت على، وترك رجليه فسقط على الارض فضحك فقال له: ما
اضحكك يا على؟ فقال: سقطت من اعلى الكعبة، فما اصابني شئ، فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله: وكيف يصيبك شئ وانما حملك محمد و انزلك جبرئيل (١)

* * *

في قوله صلى الله عليه وآله: ذكر عل

بي عبادة

- 711 وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا ابولحسن: احمد بن المظفر بن احمد العطار الفقيه الشافعي -

بقرائتي عليه فاقربه - قلت: اخبركم أبو محمد بن عبد العزيز (٢) بن محمد بن عثمان المزني

الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي، قال: حدثني محمد بن على بن معمر الكوفى، قال: حدثنا

حمدان بن المعافى، قال: حدثنا وكيع، عن هشام بن عروة، عن ابيه، عن عائشة: قالت: قال

رسول الله صلى الله عليه وآله: ذكر على عبادة (٣)

* * *

(1) مناقب ابن المغازلي ص ٢٠٢ وما بين المعقوفتين موجود في المصدر.

(2) في المصدر: أبو محمد عبد الله بن محمد.

(3) مناقب ابن المغازلي ص ٢٠٦.

[366]

في قوله: النظر إلى وجه علي عليه السلام عبادة

- 712 وبالاسناد قال: اخبرنا أبو بكر: محمد بن احمد بن عبد الوهاب (١) بن طوان، السمسار،

قال: اخبرنا أبو عبد الله: الحسين بن محمد بن الحسين العلوي العدل الواسطي، قال: حدثنا احمد بن محمد الحداد المعروف ببكير، قال: حدثنا محمد بن يونس الكديمي قال: حدثنا عبد الحميد بن بحر البصري، قال حدثنا: سوار بن مصعب، عن الكلبى، عن ابي صالح، عن ابي هريرة، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: النظر إلى وجه علي عبادة (٢)

).

- 713 وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا القاضي، أبو جعفر العلوي، اخبرنا أبو محمد بن السقاء،

حدثنا عبد الله، حدثنا يحيى بن صابر، حدثنا وكيع، عن هشام بن عروة عن ابيه، عن عائشة: ان النبي صلى الله عليه وآله قال: النظر إلى وجه علي عبادة (٣)

).

- 714 وبالاسناد قال: اخبرنا محمد بن احمد بن عبد الوهاب، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن

الحسين العدل، قال: حدثنا احمد بن محمد، قال: حدثنا ابو مسلم الكجى وانا سألته، قال: حدثنا أبو نجيد: عمران بن خالد بن طليق، عن ابيه، عن جده، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: النظر إلى وجه علي عبادة (٤)

).

- 715 وبالاسناد قال: اخبرنا احمد بن محمد، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن الحسين العدل،

يرفعه إلى ابي سعيد الخدرى، عن عمران بن حصين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول النظر إلى وجه علي عبادة (٥)

).

- 716 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا الكديمي [قال: حدثنا عبد الحميد بن

(1) في المصدر: اخبرنا أبو بكر احمد بن محمد بن عبد الوهاب.

(2) مناقب ابن المغازلي ص ٢٠٦

(3 - 4 - 5) مناقب ابن المغازلي ص ٢٠٧ - ٢٠٨.

[367]

بحر البصري، حدثنا سوار بن مصعب، عن الكلبي [(١) عن ابي صالح، عن ابي هريرة، عن

معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وآله: بمثله (٢)

).

- 717 وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو طالب: محمد بن احمد بن عثمان البغدادي، يرفعه إلى

ابي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: النظر إلى وجه على عبادة (٣)

).

- 718 وبالاسناد قال: اخبرنا احمد بن محمد، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن الحسين، - يرفعه

إلى عبد الله - يعنى ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بمثله (٤)

).

- 719 وبالاسناد قال: اخبرنا محمد بن محمود، قال: حدثنا ابراهيم بن عبد السلام قال: حدثنا

محمد بن موسى الحرشى، قال: حدثنا عمران بن حصين قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله

يقول: النظر إلى وجه على عبادة (٥)

).

- 720 وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا ابراهيم بن مهدى الابلى - يرفعه إلى وائلة بن الاسقع - عن

النبي بمثله (٦)

).

- 721 وبالاسناد قال: اخبرنا أبو القاسم: الفضل بن محمد بن عبد الله الاصفهاني قدم علينا

واسطا في شهر رمضان سنة اربع وثلاثين واربع مائة، قال: حدثنا أبو بكر: محمد بن ابراهيم،

قال: حدثنا أبو القاسم: عبد الله بن ابراهيم، قال: حدثنا احمد بن محمد، قال: حدثنا محمد بن حماد

الظهري (٧)، قال: اخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت:

رأيت ابا بكر يكثر النظر إلى وجه علي، فقلت: يا ابة، اراك تكثر النظر إلى وجه علي؟ فقال: يا
بنية سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: النظر إلى وجه علي عبادة (٨)

).

(1) ما بين المعقوفتين موجود في المصدر.

(2) مناقب ابن المغازلي ص ٢٠٨.

(3 - 4 - 5 - 6) مناقب ابن المغازلي ص ٢٠٩ - ٢١٠

(7) في المصدر: الطهراني

(8) مناقب ابن المغازلي ص ٢١٠.

[368]

722- وبالاسناد قال: اخبرنا أبو القاسم: عبدالوحد بن علي بن العباس البزار اخبرنا أبو القاسم:

عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن تميم القاسمي القاضي، حدثنا احمد بن محمد بن

الحسين عن عبد الرزاق (١)، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: رأيت ابا

بكر يكثر النظر إلى وجه علي فقلت له: يا ابة أراك تكثر النظر إلى وجه علي؟ فقال: يا بنية

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: النظر إلى وجه علي عبادة (٢).

723- وبالاسناد قال: اخبرنا أبو البركات: محمد بن علي بن محمد التمار الواسطي - بقرانتي عليه فأقربه -
قلت له: حدثكم أبو الحسن: علي بن محمد بن علي بن الحسين ابن جوقة الصيدلاني (٣)، يرفعه إلى عمران
بن حصين إلى النبي صلى الله عليه وآله بمثله (٤).
* * *

في قوله صلى الله عليه وآله: زينوا مجالسكم بذكر علي بن أبي

طالب (ع)

724- وبالاسناد قال: اخبرنا أبو احمد: عبد الوهاب بن محمد بن موسى الغندجاني قدم علينا

واسطا قال: اخبرنا عبد الله بن محمد بن احمد الفرضي اجازة، قال: حدثنا محمد بن عمران

البخترى، قال: حدثنا أبو عوف الزهري (٥) [سنة خمس وستين] قال: حدثنا كثير بن هشام،

قال: حدثنا جعفر بن برقان قال: بلغني ان

- (1) في المصدر: محمد بن الحسن بمصر حدثنا محمد بن حماد الطهراني اخبرنا عبد الرزاق.
- (2) مناقب ابن المغازلي ص ٢١٠.
- (3) في المصدر: بن خزفة الصيل لاتي.
- (4) مناقب ابن المغازلي ص ٢١١.
- (5) في المصدر: اخبرنا عبد الله بن احمد أبو احمد الفرضي اجازة حدثنا محمد بن عمرو بن البختري حدثنا ابن ابي عوف البزوري.

[369]

عائشة كانت تقول: زينوا مجالسكم بذكر علي عليه السلام (١)

).

* * *

قوله صلى الله عليه وآله: من اراد ان ينظر إلى آدم

- 725 وبالاسناد قال: اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن الحسين العدل العلوي الواسطي، قال: حدثنا محمد بن محمود قال: حدثنا ابراهيم بن مهدي الابلي، قال: حدثنا ابراهيم بن سليمان بن رشيد، قال: حدثنا زيد بن عطية، قال: حدثنا ابان بن فيروز، عن انس بن مالك: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من اراد ان ينظر إلى علم آدم وفقه نوح فلينظر إلى علي بن أبي طالب (ع) (٢))

* * *

في قوله صلى الله عليه وآله: لا يدخل الجنة الا من معه كتاب

ولاية علي بن أبي طالب (ع)

- 726 وبالاسناد قال: اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب اننا، عن القاضي ابي الفرج: احمد بن علي قال: حدثنا أبو غانم: سهل بن اسماعيل بن بلبل قال: حدثنا أبو القاسم الطائي، قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، حدثنا العباس بن بكار، عن عبد الله بن المثني، عن عمه: تمامة بن عبد

الله ابن انس عن ابيه [عن جده] قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على شفير جهنم لم يجز الا من معه كتاب ولاية علي بن أبي طالب (ع) (٣)

(1) و (٢) مناقب ابن المغازلي ص ٢١١ - ٢١٢ .

(3) مناقب ابن المغازلي ص ٢٤٢ - وفيه: عن عمه ثمامة.

[370]

عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب

- 727 وبالاسناد قال: اخبرنا احمد بن محمد اجازة، عن القاضي ابي الفرج: احمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلى الخيوطي، قال: حدثني أبو الفرج: احمد بن محمد بن جوزي، حدثنا أبو اسحاق: ابراهيم بن مهران بالرملة، حدثنا ميمون بن هارون بن مخلد بن ابان الكاتب، حدثنا غارم بن الفضل: أبو النعمان، حدثنا قدامة بن النعمان، عن الزهري قال: قال سمعت انس بن مالك يقول: والله الذي لا اله الا هو سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب (١)

قوله صلى الله عليه وآله لو ان السموات والارضين وضعتا في

كفة...

- 728 وبالاسناد قال: اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طوان اجازة قال: اخبرنا أبو احمد: عمر بن عبد الله بن شوذب المقرئ، حدثنا محمد بن عثمان، قال: حدثنا محمد بن سليمان، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن حكيم، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن رقية بن مصقلة بن عبد الله، عن ابيه، عن جده قال: اتى عمر رجلان فسألاه عن طلاق العبد، فانتهى إلى حلقة فيها رجل اصلع فقال: يا اصلع كم طلاق العبد؟ فقال له: باصبعيه هكذا - وحرك السبابة والت

ي تليها -فالتفت اليهما فقال: اثنتان اثنتان فقال احدهما: سبحان الله جنناك وانت امير المؤمنين فسألناك فجننت إلى رجل والله ما كلمك قال: ويملك، تدري من هذا؟ هذا علي بن أبي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لو ان السموات والارض وضعتا في كفة ووضع ايمان علي في كفة لرجح ايمان علي. (2)

(1) مناقب ابن المغازلي ص ٢٤٣ - وفيه: حدثنا ميمون بن مهران ... حدثنا عارم .

(2) مناقب ابن المغازلي ص ٢٨٩ .

[371]

729- وبالإسناد قال: اخبرنا القاضي أبو جعفر: محمد بن اسماعيل العلوي، قال: حدثنا أبو

محمد: عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الحافظ الملقب بابن السقاء، قال: حدثنا عبد الله بن

احمد بن علي الرازي (١)، حدثنا علي بن الحسن بن عبيد الرازي، قال: حدثنا اسماعيل بن ابا

الازدي، عن عمرو بن حريث، عن داود بن السيل، (٢) عن انس بن مالك قال: قال رسول الله

صلى الله عليه وآله يدخل من امتي الجنة سبعون الفا لا حساب عليهم، ثم التفت إلى علي عليه

السلام فقال: هم من شيعتك و انت امامهم (٣).

730- وبالإسناد قال: اخبرنا أبو الحسن: احمد بن المظفر العطار الفقيه الشافعي، قال: اخبرنا عبد الله بن احمد (٤) بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ، حدثنا عبد الله بن زيدان، قال: حدثنا علي بن يونس العطار، قال حدثني محمد بن علي الكندي، قال: حدثنا محمد بن مسلم (٥) قال: حدثني جعفر بن محمد، قال: حدثني محمد بن علي، قال: حدثني علي بن الحسين، قال: حدثني الحسين بن علي، قال: حدثني علي بن أبي طالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا علي ان شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة على ما بهم من العيوب والذنوب، وجوههم كالقمر في ليلة البدر، وقد فرجت عنهم الشدائد وسهلت لهم الموارد، و اعطوا الامن والامان، وارتفعت عنهم الاحزان، يخاف الناس ولا يخافون، ويحزن الناس ولا يحزنون، شرك نعالهم تلؤلؤ نورا على نوق بيض لها اجنحة قد ذلت من غير مهانة، ونجبت من غير رياضة، اعناقها من ذهب احمر، الين الحرير

(1) في المصدر: حدثنا أبو عبد الله احمد بن علي الرازي.

(2) في المصدر: عن داود بن سليمان.

(3) مناقب ابن المغازلي ص ٢٩٢ .

(4) وفي المصدر: عبد الله بن محمد.

(5) وفي المصدر: محمد بن سالم.

[372]

لكرامتهم على الله عزوجل (١)

).

من صلى على محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله

- 731 وبإسناده عن جعفر بن محمد الصادق، عن ابيه، عن جده: علي بن الحسين، عن ابيه، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلى على محمد وآل محمد مرة مرة قضى الله تعالى له مائة حاجة (٢)

حديث البساط

- 732 وبالإسناد قال: أخبرنا أبو طاهر: محمد بن علي بن محمد البيهقي البغدادي قدم علينا واسطا قال: أخبرنا [أبو عبد الله: أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد الكاتب أخبرنا (3) [أبو بكر: أحمد بن جعفر بن محمد بن مسلم الجبلي (٤) قال: حدثنا عمر بن أحمد، قال: حدثنا الحسن بن إدريس بن أبي الربيع الجرجاني (٥) قال، حدثنا عبد الرزاق بن همام السمعاني (٦) قال: حدثنا معمر، عن ابن، عن أنس بن مالك قال: أهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله بساط من خندف (٧) فقال لي: يا أنس ابسطه فبسطته، ثم قال: ادع العشرة، فدعوتهم فلما دخلوا أمرهم بالجلوس على البساط، ثم دعا عليا عليه السلام فواجه طويلا، ثم رجع على فجلس على البساط، ثم

(1) و (٢) مناقب ابن المغازلي ص ٢٩٦.

(3) ما بين المعقوفتين موجود، في المصدر.

(4) محمد بن سلم الختلي.

(5) وفي المصدر: حدثنا الحسن بن يحيى بن أبي الربيع بن الجرجاني.

(6) وفي المصدر: الصنعاني.

(7) وفي المصدر: بهندف والظاهر انه قرية من قرى الشام.

[373]

قال: يا ريح احملينا فحملتنا الريح قال: فإذا البساط يدف بنا، دفا ثم قال: يا ريح ضعينا، ثم قال: تدرون في أي مكان انتم؟ قلنا: لا، قال: هذا موضع اصحاب الكهف والرقيم، قوموا فسلموا على اخوانكم، قال: فقمنا رجل رجل فسلمنا عليهم فلم يردوا علينا، فقام علي بن أبي طالب عليه السلام

فقال: السلام عليكم معاشر الصديقين والشهداء قال: فقالوا: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته،
قال: فقلت: ما بالهم ردوا عليك ولم يردوا علينا؟ قال: فقال لهم علي: ما بالكم لم تردوا علي
اخواني؟ فقالوا انا معاشر الصديقين والشهداء لا نكلم بعد الموت الا نبيا أو وصيا، قال: يا ريح
احملينا فحملتنا تدف بنا دفا، ثم قال: يا ريح ضعينا فوضعنا فإذا نحن بالحره، قال: فقال علي
عليه السلام ندرك النبي صلى الله عليه وآله في آخر ركعة فطوبينا وآتينا واذ النبي صلى الله عليه
وآله يقرأ في آخر ركعة: " ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجا " (١) (٢)

733 وقد ذكر الثعلبي خبر البساط وزاد فيه: قال: فصاروا إلى رقدتهم إلى آخر الزمان عند
خروج المهدي عليه السلام، يقال: ان المهدي عليه السلام يسلم عليهم فيحييهم الله عزوجل له،
ثم يرجعون إلى رقدتهم فلا يقومون إلى يوم القيامة (٣)

قوله صلى الله عليه وآله: في انه لا يدخل الجنة الا من جاء

بجواز من على عليه السلام

734 وبلاسناد قال: اخبرنا يزيد بن ابي زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وآله: على يوم القيامة على الحوض، لا يدخل الجنة الا من جاء بجواز من علي بن
أبي طالب عليه السلام (٤)

735 وبلاسناد قال: اخبرنا أبو محمد: الحسن بن احمد بن موسى الغندجاني

(1) الكهف: ٩ .

(2) مناقب ابن المغازلي ص ٢٣٢ .

(3)

و (4) غاية المرام ص ٦٣٤ و ٢٦٢ .

قال: اخبرنا أبو الفتح: هلال بن محمد الحفار، قال: حدثنا أبو القاسم: اسماعيل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمان بن عبيدالله بن يزيد بن ورقا الخزاعي، قال: حدثنا علي بن الحسين السعدي، قال: حدثنا اسماعيل بن موسى السدي، قال: حدثنا ابن فضيل، قال: حدثنا يزيد بن ابي زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: على يوم القيامة على الحوض لا يدخل الجنة الا من جاء بجواز من علي بن ابي طالب (١)

في رجوع الشمس

- 736 بالاسناد المقدم قال: اخبرنا القاضي أبو جعفر: محمد بن اسماعيل بن الحسين العلوي في جمادى الاول في سنة ثمان وثلاثين واربع مائة - بقرانتي عليه فاقربه - قلت له: اخبركم أبو محمد: عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ، قال: حدثنا محمود بن محمد - وهو الواسطي - قال: حدثنا عثمان، حدثنا عبيدالله بن موسى، قال: حدثنا فضيل بن مرزوق، عن ابراهيم بن الحسن، عن فاطمة بنت الحسين، عن اسماء بنت عميس قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يوحى إليه ورأسه في حجر علي عليه السلام فلم يصل العصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: صليت يا علي؟ قال: لا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم ان عليا على طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس، فرأيتهما غربت ثم رأيتهما طلعت بعد ما غربت (٢)

- 737 وبالاسناد قال: اخبرنا أبو طاهر: محمد بن علي البيهقي البغدادي فيما كتب به إلى: ان ابا احمد: عبيدالله بن ابي مسلم الفرضي البغدادي حدثهم، قال:

(1) مناقب ابن المغازلي ص ١١٩ - ولا يخفى ان هذا الحديث متحد مع الحديث السابق متنا وسندا والحديث المذكور في المصدر مرة واحدة ولكن في جميع النسخ التي بأيدينا على ما اثبتناه في المتن ولم يعلم وجه التكرار.

(2) مناقب ابن المغازلي ص ٩٦.

حدثنا أبو العباس :احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الهمداني، حدثنا الفضل بن يوسف الجعفي، قال :حدثنا محمد بن عقبة، عن محمد بن الحسين، عن عون بن عبد الله، عن ابيه، عن ابي رافع قال رقد رسول الله صلى الله عليه وآله على فخذ علي عليه السلام وحضرت صلاة العصر، ولم يكن علي صلى وكره ان يوقظ النبي صلى الله عليه وآله حتى غابت الشمس، فلما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما صليت ابا الحسن العصر ؟ قال: لا يا رسول الله، فدعى النبي صلى الله عليه وآله فردت الشمس على علي عليه السلام بعد ما غابت حتى رجعت لصلاة العصر في الوقت، فقام على فصلي العصر، فلما قضى صلاة العصر غابت الشمس فإذا النجوم مشتبكة (١)

* * *

حديث السطل والمنديل

- **738** وبالإسناد المقدم قال: اخبرنا أبو الحسن: احمد بن المظفر بن احمد العطار الفقيه الشافعي - بقراتتي عليه فاقريه - قلت له: اخبركم أبو محمد: عبد الله بن محمد بن عثمان الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي، قال: حدثنا أبو الحسن: احمد بن عيسى الرازي بالبصرة، قال: حدثنا محمد بن مندة الاصفهاني، قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن الاعمش، عن ابي سفيان، عن انس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لابي بكر وعمر: امضيا إلى علي حتى يحدثكما ما كان منه في ليلته وأنا اتركما، قال انس: فمضيا ومضيت معهما فاستاذن أبو بكر وعمر علي عليه السلام فخرج اليهما فقال: يا ابا بكر حدث شي. قال: لا وما حدث الا خير، قال لي النبي صلى الله عليه وآله وللعمر: امضيا إلى علي يحدثكما ما كان منه في ليلة وجاء النبي صلى الله عليه وآله وقال: يا علي حدثهما ماكان منك في ليلتك ! فقال: استحيي يا رسول الله فقال: حدثهما فان الله لا يستحيي من الحق، فقال

(1) مناقب ابن المغازلي ص ٩٨.

على عليه السلام : اردت الماء للطهارة واصبحت وخفت ان تفوتنى الصلاة، فوجهت الحسن في طريق والحسين في طريق في طلب الماء، فابطأ على فأحزنني ذلك فرأيت السقف قد انشق ونزل على منه سطل مغطى بمنديل، فلما صار في الارض.

نحيت المنديل عنه وإذا فيه ماء فتطهرت للصلاة واغتسلت وصليت ثم ارتفع السطل والمنديل والتأم السقف.

فقال النبي صلى الله عليه وآله لعلى: اما السطل فمن الجنة، واما الماء فمن نهر الكوثر، واما المنديل فمن استبرق الجنة، من مثلك يا على في ليلتك وجبرئيل يخدمك (١)

).

* * *

في قول قول النبي صلى الله عليه وآله: على منى مثل ر

أسي من بدني

- 739 وبالإسناد قال: اخبرنا أبو الحسن: احمد بن المظفر بن احمد الفقيه الشافعي - بقرانتي

عليه فاقرب به - قلت له: اخبركم أبو محمد: عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن

السقاء الحافظ الواسطي، قال: حدثنا الهيثم بن خلف الدوري، قال: حدثني احمد بن محمد بن زيد

بن سليم (٢) مولى بنى هاشم قال حدثني حسين الاشقر، قال: حدثني قيس، عن ابي هاشم وليث،

عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: على منى مثل رأسي من

بدني (٣)

).

- 740 وبالإسناد قال: اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان: أبو بكر، - بقرانتي عليه

فاقربه قلت له -: اخبركم أبو عبد الله: الحسين بن محمد العلوي المعدل، قال: حدثنا على بن عبد

الله بن داهر، قال: حدثني ابي: داهر، قال حدثنا الحسين بن احمد البغدادي، قال: حدثنا عيسى بن

مهران، قال: حدثنا حسين

(1) مناقب ابن المغازلي ص ٩٤ وفيه في آخر الحديث: من مثلك يا على في ليلته وجبرئيل يخدمه.

(2) في المصدر يزيد بن سليم.

(3) مناقب ابن المغازلي ص ٩٢.

الاشقر، قال: حدثنا قيس، عن ابي هاشم الرماني، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله

صلى الله عليه وآله: على منى كراسي من بدنى (١)

))

قوله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان

العرش

- 741 وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو اسحاق: ابراهيم بن غسان البصري اجازة ان ابا على :

الحسن احمد بن محمد بن ابي زيد قال: حدثنا أبو القاسم: عبد الله بن ابي عامر الطائي، قال:

حدثنا احمد بن عامر، حدثنا على بن موسى الرضا (ع) قال: حدثني ابي: موسى بن جعفر، حدثني

ابي: جعفر بن محمد، حدثني ابي: محمد، حدثني ابي: على، حدثني ابي: الحسين بن على، حدثني

ابي: علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة

نوديت من بطنان العرش يا محمد، نعم الاب ابوك ابراهيم، ونعم الاخ اخوك على (٢)

))

في قوله صلى الله عليه وآله لعلى: انك قسيم النار

- 742 وبالاسناد قال: عن على عليه السلام قال: قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله: انك

قسيم النار وانك تفرع باب الجنة وتدخلها بغير حساب (٣)

))

قوله صلى الله عليه وآله: تختموا بالعقيق

- 743 وبالاسناد قال: اخبرنا القاضى أبو تمام: على بن محمد بن الحسين، قال: اخبرنا القاضى

أبو الفرج: احمد بن على بن جعفر بن محمد بن على بن المعلّى الخيوطى، اذنا، قال: حدثنا أبو

الطيب: محمد بن حبيش بن عبد الله بن هارون

(1) مناقب ابن المغازلي ص ٩٢ .

(3 - 2) مناقب ابن المغازلي ص ٦٧ .

[378]

النيلي في الطراز بـ "واسط" سنة احدى وثلاثين واربع مائة (١) قال: حدثنا المشرف بن سعيد
الذارع (٢) حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا سفيان بن حمزة الاسلمي، عن كثير بن زيد،
قال: دخل الاعمش على المنصور وهو جالس للمظالم فلما بصر به قال له: يا سليمان تصدر،
فقال: انا صدر حيث جلست، ثم قال: حدثني الصادق، قال: حدثني الباقر، قال: حدثني السجاد،
قال: حدثني الشهيد قال: حدثني التقى

ي وهو الوصي: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال حدثني النبي صلى الله عليه وآله قال:
أتاني جبرئيل أنفا فقال: تختموا بالعقيق فإنه أول حجر شهد لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولعلي بالوصية ولولده
بالإمامة ولشييعته بالجنة.

قال: فاستدار الناس بوجوههم نحوه، فقليل له: تذكر قوما فتعلم من لا نعلم فقال: الصادق: جعفر
بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب والباقر: محمد بن علي بن الحسين بن علي
بن أبي طالب، والسجاد: علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب والشهيد: الحسين بن علي،
والوصي وهو التقى: علي بن أبي طالب عليهم السلام (٣)

* * *

في ان الحكمة عشرة اجزاء اعطى على عليه السلام منها تسعة

اجزاء والناس جزءا واحدا

- 744 وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا محمد بن احمد بن عثمان، قال: اخبر محمد بن العباس بن
حيويه اذنا قال: حدثنا أبو عبد الله الدهان قال: حدثنا محمد بن عبيد الكندي، قال: حدثنا أبو هاشم:
محمد بن علي، قال: حدثنا احمد بن عمران بن سلمة بن عجلان، عن سفيان بن سعيد، عن
منصور، عن ابراهيم، عن علقمة

(1) وفي المصدر: سنة احدى وثلاثين وثلاث مائة.

(2) في المصدر: سعيد بن الذارع.

(3) مناقب ابن المغازلي ص ٢٨١.

[379]

عن عبد الله قال :كنت عند النبي صلى الله عليه وآله فسئل عن علي عليه السلام فقال: قسمت

الحكمة عشرة اجزاء فأعطى على تسعة اجزاء والناس كلهم جزءا واحدا (١)

).

* * *

قوله تعالى: فتلقى آدم من ربه

- 745 وبالاسناد المقدم قوله تعالى: " فتلقى آدم من ربه كلمات " (٢) قال اخبرنا احمد بن

محمد بن عبد الوهاب اجازة اخبرنا [أبو احمد: عمر بن عبيدالله بن شوذب حدثنا] (٣) (محمد بن

عثمان، قال: حدثني محمد بن سليمان بن الحارث قال: حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار، قال:

حدثنا حسين الاشقر، قال: حدثنا عمرو بن ابي المقدام، عن ابيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن

عباس قال: سئل النبي صلى الله عليه وآله عن الكلمات التي تلقاها آدم عليه السلام من ربه فتاب

عليه؟ قال: سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام الا ما تبنت علي،

فتاب عليه عليه السلام (٤)

).

* * *

قوله صلى الله عليه وآله لعل

ي: لولاك ما عرف المؤمنون بعدي

- 746 وبالاسناد قال: حدثنا ابراهيم بن غسان البصري اجازة، ان ابا علي: الحسين بن احمد

حدثهم، قال: حدثنا عبد الله بن ابي عامر الطائي، قال: حدثنا احمد بن عامر، (٥) قال: حدثنا علي

بن موسى الرضا عليه السلام قال: حدثني ابي: موسى بن جعفر، قال: حدثني ابي: جعفر بن

محمد، قال: حدثني ابي: محمد

(1) مناقب ابن المغازلي ص ٢٨٦

..

(

(3) ما بين المعقوفتين موجود في المصدر.

(4) مناقب ابن المغازلي ص ٦٣.

(5) في المصدر: حدثنا عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا ابي: احمد بن عامر.

[380]

بن علي، قال: حدثني ابي: علي بن الحسين، قال: حدثني ابي: الحسين بن علي قال: حدثني ابي: علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لولاك ما عرف المؤمنون بعدى (١)

).

* * *

حديث الدرنوك (٢) (الذي اتى به جبرئيل (ع) من الجنة إليه (ع))

- 747 وبالاسناد المقدم قال اخبرنا أبو محمد: الحسن بن احمد بن موسى الغندجاني، قال: اخبرنا أبو الفتح: هلال بن محمد الحفار، قال: حدثني اسماعيل بن علي بن رزين، قال: حدثني ابي، قال: حدثني اخي: دعبل بن علي، قال: حدثني شعبة بن الحجاج، عن ابي التياح، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتاني جبرئيل عليه السلام بدرنوك من درانيك الجنة، فجلست عليه، فلما صرت بين يدي ربي كلمني وناجاني فما علمت شيئا الا علمته عليا، فهو باب مدينة علمي ثم دعاه النبي صلى الله عليه وآله إليه فقال له: يا علي سلمك سلمى، وحربك حربى، وانت العلم فيما بينى وبين امتى من بعدى (٣)

).

* * *

قوله صلى الله عليه وآله: فضل اهل البيت على الناس كفضل

البنفسج على سائر الادهان

- 748 وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا احمد بن المظفر، قال: حدثني عبد الله بن احمد الحافظ، قال:

اخبرنا احمد بن محمد بن الاشعث قال: حدثني مسعود بن موسى بن اسماعيل، (٤) قال: حدثني

ابي، عن ابيه، عن جده: جعفر بن محمد

(1)- ٢ (مناقب ابن المغازلي ص ٧٠ - ٥٠ .

(

(3) نوع من البسط له خمل .

(4) في المصدر: اخبرنا محمد بن الاشعث قال حدثني موسى بن اسماعيل.

[381]

عن ابيه، عن جده: علي بن الحسين عن ابيه، عن جده: علي عليه السلام قال: قال رسول الله

صلى الله عليه وآله: فضل اهل البيت على الناس كفضل البنفسج على سائر الادهان (١)

).

* * *

حديث اللوزة

- 749 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا أبو نصر بن الطحان اجازة، عن القاضي ابي الفرج الخيوطي،

حدثنا عمر بن الفتح البغدادي، حدثنا أبو عمارة المستملي، حدثنا ابن ابي الزعزاع الرقي عن عبد

الكريم عن سعيد بن جبير [عن ابن عباس] (٢) قال: جاع النبي صلى الله عليه وآله جوعا

شديدا فأتى الكعبة فأخذ بأستارها وقال: اللهم لا تجع محمدا اكثر مما اجعته.

قال: فهبط عليه جبرئيل عليه السلام ومعه لوزة، فقال: ان الله تبارك وتعالى يقرأ عليك السلام

ويقول لك: فك عنها فكك فإذا فيها ورقة خضراء مكتوب فيها: لا اله الا الله، محمد رسول

الله، ايدهته بعلى ونصرته به، ما انصف الله من نفسه من اتهمه في قضائه واستبظأه في رزقه (٣)

).

* * *

حديث المناد

ي في يوم احد

- 750 وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو القاسم: الفضل بن محمد بن عبد الله الاصفهاني قدم

علينا واسطا في شهر رمضان.

من سنة اربع وثلاثين واربع مائة املاء في جامع واسط، قال: اخبرنا محمد بن علي قال: اخبرنا محمد بن عبد الله، قال: حدثنا الهيثم بن خلف [بن محمد] قال: حدثنا علي بن المنذر، قال: حدثنا ابن فضل، قال:

(1) ومناقب ابن المغازلي ص ٤١ .

(2) ما بين المعقوفتين موجود في المصدر.

(3) مناقب ابن المغازلي ص ٢٠١ .

[382]

حدثنا عمر بن ثابت، عن محمد بن عبيدالله بن ابي رافع.

[عن ابيه، عن جده [قال نادى المنادى يوم احد: لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا على (١)]

).

- 751 وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو موسى: عيسى بن خلف بن محمد بن الربيع الاتدلسي

قدم علينا واسطا، سنة اربع وثلاثين واربع مائة، قال: حدثنا أبو الحسين: علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل، قال: قرئ علي ابي علي: اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الصفار النحوي، قال: حدثني الحسن بن عرفة، قال: حدثني عمار بن محمد بن الاشعث بن محمد بن سعد بن ظريف (٢) عن ابي جعفر: محمد بن علي قال: نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له: رضوان: لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا على (٣)

).

- 752 وبالاسناد قال: اخبرنا احمد بن محمد بن طاوان اجازة، قال اخبرنا ابو احمد: عمر بن عبد

الله بن عمر بن شوذب، قال: اخبرنا أبو علي: اسماعيل بن محمد الصفار النحوي بمثله (٤)

).

قوله صلى الله عليه وآله إذا كان يوم القيامة.

..

فما ظنك بحبيب بين خليلين (٥)

).

753 وبالإسناد قال: أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي، سنة أربع وثلاثين وأربع مائة - بقرائتي عليه فأقربه - قلت له: أخبركم أبو محمد: عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ قال حدثني الهيثم بن خلف، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد، حدثني الأشقر، قال: حدثني جرير بن عبد الحميد، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الرحمان، عن سهل بن أبي خيثمة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة ضرب الله (٦) عزوجل

- (1) مناقب ابن المغازلي ص ١٩٧ - ما بين المعقوفتين موجود في المصدر.
(2) في المصدر: حدثني عمار بن محمد عن سعد بن طريف الحنظلي.
(3 - 4) مناقب ابن المغازلي ص ١٩٨ - ١٩٩.
(5) هذا العنوان لم يكن موجودا في الكتاب إنما اخذناه من نفس المصدر.
(6) في المصدر: صف الله - وكذا فيما بعد.

[383]

لى [عن يمين العرش] قبة من ذهب حمراء وضرب لابي: ابراهيم عليه السلام قبة من ذهب حمراء وضرب لعلى عليه السلام فيما بيننا (١) قبة من ذهب حمراء فما ظنك بحبيب بين خليلين ؟ (٢)

754 وبالإسناد قال: أخبرنا أبو الحسن على بن الحسين بن الطيب الصوفى - بقرائتي عليه فأقربه - قلت له: حدثكم أبو القاسم: عبيد الله بن أحمد الصفار المقرئ قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا جعفر بن على الحافظ، قال: حدثنا الهيثم بن خلف قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم قال: حدثنا الحسين بن الحسن الأشقر، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الرحمان، عن سهل بن أبي خيثمة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة ضرب الله لى عن يمين العرش قبة من ذهب حمراء وضرب لابي: ابراهيم عليه السلام قبة من ذهب حمراء وضرب لعلى عليه السلام قبة من زبرجدة خضراء، فما ظنك بحبيب بين خليلين (٣)

).

مساع أطيل بتفصيلها * كفى معجزا ذكرها مجملا

* * *

(1) في المصدر: فيما بينهما.

(2) مناقب ابن المغازلي ص ٢١٩.

(3) مناقب ابن المغازلي ص ٢٢٠.

فصل في مناقب سيدة نساء فاطمة الزهراء عليها الصلاة

والسلام

- **755** ومن الجزء الرابع من صحيح البخاري في ثلثه الاخير وبالاسناد المقدم قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا غندر، قال: حدثنا شعبة، عن الحكم قال: سمعت ابن ابي ليلى يقول: حدثنا على عليه السلام: ان فاطمة عليها السلام شكت ما تلقى من اثر الرحا فأتى النبي صلى الله عليه وآله سبى، فانطلقت (إليه) فلم تجده فوجدت عائشة فاخبرتها

[384]

فلما جاء النبي صلى الله عليه وآله اخبرته عائشة بمجيئى فاطمة عليهما السلام فجاء النبي صلى الله عليه وآله الينا وقد اخذنا مضاجعنا، فذهبت لاقوم فقال: على مكانكما، فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري وقال: الا اعلمكما خيرا مما سألتماني؟ إذا اخذتما مضاجعكما فكبرا اربعا وثلاثين، وسبحا ثلاثا وثلاثين وتحمدا ثلاثة وثلاثين، فهو خير لكما من خادم (١).

- **756** ومن الجزء ايضا لى حد كراسين من آخره في باب مناقب فاطمة عليها السلام، وقال

النبي صلى الله عليه وآله: فاطمة سيدة نساء اهل الجنة (٢)

).

- **757** وبالاسناد المقدم قال: حدثنا أبو الوليد، حدثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن

ابى مليكة، عن المسور بن مخرمة: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فاطمة بضعة منى،

فمن اغضبها اغضبني (٣)

).

- 758 ومن الجزء الرابع من صحيح مسلم في ثلثه الاخير وبالاسناد المقدم قال: حدثنا أبو

معمر: اسماعيل بن ابراهيم الهذلي، حدثنا سفيان، عن عمرو عن ابن ابي مليكة، عن المسور بن

مخرمة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انما فاطمة بضعة مني، يؤذيني من آذاها (٤)

).

- 759 ومن الجزء الثالث من صحيح مسلم في رابع كراسة من اوله و بالاسناد المقدم قال:

حدثنا قتيبة بن سعيد، عن انس بن مالك فيما قرئ عليه عن عبد الله بن ابي بكر، عن عباد بن

تميمي، عن عبد الله بن زيد المازني: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما بين بيتي ومنبري

روضة من رياض الجنة (٥)

).

- 760 وبالاسناد المقدم قال: حدثني يحيى بن يحيى، اخبرنا عبد العزيز بن

(1) صحيح البخاري الجزء الخامس باب مناقب علي بن أبي طالب ص ١٩ .

(2) صحيح البخاري الجزء الخامس باب مناقب فاطمة (ع) ص ٢٩ .

(3) صحيح البخاري الجزء الخامس باب مناقب فاطمة (ع) ص ٢٩ .

(4) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل فاطمة (ع) ص ١٤١ .

(5) صحيح مسلم الجزء الرابع ص ١٢٣ .

[385]

محمد المدني، عن يزيد بن الهاد، عن عبد الله بن ابي بكر (١) عن عباد بن تميم، عن عبد الله بن

زيد الانصاري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ما بين بيتي ومنبري روضة من

رياض الجنة (٢) وقد ورد هذا الخبر من طرق عدة في هذا الجزء.

- 761 ومن الجزء الرابع من صحيح مسلم على حد كراسين من آخره و بالاسناد المقدم قال:

حدثنا احمد بن عبد الله بن يوسن [وقتيبة بن سعيد كلاهما عن ليث بن سعد، قال ابن يونس]

(3) حدثنا ليث، حدثنا عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة القرشي التيمي: ان المسور بن مخرمة

حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله على المنبر وهو يقول: ان بني هشام بن المغيرة

استاذنوني ان يتركوا ابنتهم علي بن ابي طالب عليه السلام، فلا آذن لهم، ثم لا آذن لهم، ثم لا

أذن لهم الا ان يحب ابن ابى طالب ان يطلق ابنتى وينكح ابنتهم، فانما ابنتى بضعة منى يريبنى
(٤) ما ارايها ويؤذيني ما آذاها (٥)

762 وبلاسناد المقدم قال: حدثنا أبو معمر: اسماعيل بن ابراهيم الهذلي حدثنا سفيان، عن
عمر، عن ابن ابى مليكة، عن المسور بن مخرمة: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انما فاطمة
بضعة منى يؤذيني من آذاها (٦)

763 وبلاسناد المقدم قال: حدثني منصور بن ابى مزاحم، حدثنا ابراهيم يعنى ابن سعد عن
ابيه، عن عرفة، عن عائشة - ح - وحدثني زهير بن حرب - واللفظ له - حدثنا يعقوب بن
ابراهيم، حدثنا ابى، عن ابيه: ان عروة بن الزبير حدثه ان عائشة حدثته: ان رسول الله صلى الله
عليه وآله دعا ابنته فاطمة عليها السلام فسارها فبكت، ثم سارها فضحكت فقالت عائشة فقلت
لفاطمة: ما هذا الذي سارك به رسول الله صلى الله عليه وآله فبكت؟ ثم سارك

- 1- (٢) صحيح مسلم الجزء الرابع ص ١٢٣ وفيه: يزيد بن الهاد، عن ابى بكر...
(3) ما بين المعقوفتين موجود في المصدر.
(4) يريبنى: يسونى ويزعجني - النهاية الاثير.
(5) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٤٠.
(6) هذا الحديث متحد مع الحديث السابق متنا وسندا تحت رقم ٧٥٨ من صحيح مسلم.

[386]

فضحكت؟ فقالت عائشة: اخبرني بموته فبكت، ثم سارنى فاخبرني انى اول من يتبعه من اهله
فضحكت (١)

764 وبلاسناد المقدم قال: حدثنا أبو كامل الجحدري: فضيل بن حسين، قال: حدثنا أبو عوانة،
عن فراس، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة قالت: كن ازواج رسول الله عنده لما يغادر منهن
واحدة، فاقبلت فاطمة عليها السلام تمشى ما تخطى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه
وآله شيئا، فلما رآها رحب بها فقال: مرحبا بابنتى، ثم اجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثم سارها
فبكت بكاء شديدا، فلراى جزعها سارها اللثائية فضحكت فقلت لها: خصك رسول الله صلى الله

عليه وآله من بين نسايب السرار، ثم انت تبكين، فلما قام رسول الله صلى الله عليه وآله سنلتها ما قال لك رسول الله؟ قالت: ما كنت لافشى على رسول الله سره.

قالت: فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله قلت لها: عزمت عليك بمالى عليك من الحق لما حدثتني ما قال لك رسول الله؟ فقالت: اما الان فنعم، اما حين سارنى في المرة الاولى فاجبرني ان جبرئيل عليه السلام كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة وانه عارضه الان مرتين، وانى لا ارى الاجل الا قد اقترب، فاتقى الله واصبري، فانه نعم السلف انا لك، قالت: فبكيك بكاني الذي رأيت، فلما رأى جزعى سارنى الثانية فقال: يا فاطمة أما ترضين ان تكوني سيده نساء العالمين أو سيده نساء هذه الامة قالت: فضحكت ضحكي الذي رأيت (٢)

).

- 765 وبالاسناد المقدم قال: وحدثنا أبو بكر بن ابي شيبة، حدثنا عبد الله بن نمير، حدثنا ابي، حدثنا زكريا (٣) عن فراس، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة

- (1) صحيح مسلم الجزء السابع ص ١٤٢ باب فضائل فاطمة (ع) - وفيه عن عروة عن عائشة.
- (2) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل فاطمة (ع) ص ١٤٢.
- (3) في المصدر: وحدثنا عبد الله بن نمير، عن زكريا - ح - وحدثنا ابن نمير حدثنا ابي حدثنا زكريا.

[387]

قالت: اجتمع نساء النبي عنده، فلم يغادر منهن امرأة، فجانت فاطمة، تمشى كان مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: مرحبا بأبنتي، فاجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثم انه اسر إليها حديثا فبكت فاطمة، ثم انه سارها فضحكت ايضا، فقلت لها: ما يبكيك؟ فقالت: ما كنت لافشى سر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى إذا قبض، فقلت: ما رأيت كاليوم فرحا اقرب من حزن، فقلت لها حين ما بكت: أخصك رسول الله صلى الله عليه وآله بحديثه دوننا ثم تبكين؟ وسألتهما عما قال؟ فقالت: ماكنت لافشى سر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى إذا قبض، سألتها عما قال؟ فقالت: انه صلى الله عليه وآله كان حدثني ان جبرئيل كان يعارضه بالقرآن في كل عام مرة وانه عارضه به في العام مرتين وانى لا ارى الا انى قد حضر

اجلى وانك اول اهلي لحوقا بى ونعم السلف انا لك فيكيت لذلك، ثم انه سارنى فقال: ألا ترضيني ان تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الامة ؟ فضحكت لذلك (١)

766 من تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " واني سميتها مريم " (٢) وبالاسناد المقدم قال اخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري، قال: اخبرنا احمد بن محمد بن اسحاق الصيبي، قال: حدثنا عبد الملك بن محمود بن سميع، قال حدثنا محمد بن يعقوب الفرجي، قال: حدثنا زكريا بن يحيى بن حمويه، قال: حدثنا داود بن الزبرقان، عن محمد بن جحادة، عن ابي زرعة، عن ابي هريرة: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: حسبك من نساء العالمين اربع: مريم بنت عمران، وآسية امرأة فرعون، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله (٣)

767 ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري في الكراس الخامس

(1) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل فاطمة (ع) ص ١٤٣ .

(2) آل عمران: ٣٦ .

(3) المناقب لابن المغازلي ص ٣٦٣ وفي الهامش منه اخرجه الحاكم في المستدرک ج ٣ ص ١٥٧ ومصادر اخرى.

[388]

من آخر الجزء الثاني من اجزاء اثنين من النصف، في باب مناقب فاطمة عليها السلام من صحيح ابي داود السجستاني - وهو كتاب السنن - وبالاسناد المقدم قال: ان النبي صلى الله عليه وآله سار فاطمة عليها السلام وقال لها: ألا ترضين ان تكون سيدة نساء العالمين أو سيدة نساء هذه الامة ؟ فقلت: فاین مريم بنت عمران، وآسية امرأة فرعون ؟ فقال: مريم سيدة نساء عالمها، وآسية سيدة نساء عالمها (١)

768 ومن الجمع بين الصحاح الستة ايضا في الجزء الثالث من اجزاء ثلاثة في باب مناقب

فاطمة عليها السلام وبالاسناد قال: قال رسول الله: فاطمة سيدة نساء اهل الجنة (٢)

- 769 وبالاسناد ايضا قال: وقال: فاطمة بضعة منى فمن اغضبها فقد اغضبني (٣)

).

- 770 وبه قال: وقال لها: انك اول أهلى لحوقا بى ونعم السلف انالك (٤)

).

- 771 وبه قال: عن عائشة قالت: ما رأيت احدا كان اشبه سمتا برسول الله صلى الله عليه وآله

من فاطمة عليها السلام (٥)

).

- 772 وبالاسناد المقدم في الباب المذكور ايضا من صحيح ابى داود - وهو كتاب السنن - ومن

صحيح الترمذي ايضا، قال: عن انس بن مالك: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: حسبك من

نساء العالمين اربع: مريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم، وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت

محمد صلى الله عليه وآله (٦)

).

(1) مناقب ابن المغازلى ص ٣٩٩ وبهامشه مصادر اخرى فراجع.

وخصائص امير المؤمنين (ع) تأليف احمد النسائي المطبوع ص ٣٤.

(2 - 3) صحيح البخاري الجزء الخامس باب مناقب فاطمة (ع) ص ٢٩.

(4) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل فاطمة (ع) ص ١٤٣.

(5) صحيح الترمذي المجلد الخامس ص ٧٠٠ باب فضل فاطمة (ع)

(6) صحيح الترمذي المجلد الخامس ص ٧٠٣ باب فضل خديجة.

).

[389]

773- ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الاول من افراد مسلم عن كعب بن عجرة،

لان لمسلم عنه حديثين: هذا اولهما، وبالاسناد المقدم قال: عن عبد الرحمان بن ابى ليلى، عن

كعب بن عجرة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن في

دبر كل صلاة مكتوبة: ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة.

واربع وثلاثون تكبيرة (١).

- 774 ومن مسند ابن حنبل في خطبتها عليها السلام وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا أبو عمر: محمد بن محمود الاصفهاني، قال: حدثنا على بن خشرم المروزي، قال: حدثنا الفضل بن

موسى الشيباني، عن الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن ابيه: ان ابا بكر وعمر خطبا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام فقال: انها صغيرة، فخطبها على عليه السلام فزوجها منه (٢).
- 775 ومن مسند ابن حنبل في وفاتها عليها السلام وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن

احمد بن حنبل، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: اخبرنا ابراهيم بن سعد، عن محمد بن اسحاق، عن عبد الله بن علي بن أبي رافع، عن ابيه، عن امه: سلمى قالت: اشكت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فمرضتها فاصبحت يوما كأمثل ما كانت، فخرج علي بن أبي طالب عليه السلام، فقالت فاطمة: يا امته اسكبي (٣) لى ماء غسلا، فسكبت لها فقامت فاغتسلت كأحسن ما كانت تغتسل، ثم قالت: هاتى ثيابي الجدد، فأعطيتها فلبستها،

ثم جئت إلى البيت الذي كانت فيه، فقالت: قدمى الفراش إلى وسط البيت، فقدمته فاضطجعت واستقبلت القبلة فقالت: يا امته، انى مقبوضة الان وانى قد اغتسلت، فلا يكشفنى احد. وقبضت في مكانها، فجاء علي بن أبي طالب فاخبرته، فقال: لا والله لا يكشفها احد.

(1) صحيح مسلم الجزء الثاني باب استحباب الذكر بعد الصلاة ص ٩٨.

(2) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦١٤ ح ١٠٥١ وفيه السينائى بدل الشيباني.

(3) السكب: صب الماء -لسان العرب.

[390]

ثم حملها بغسلها ذلك فدفنها (١)

). واختلف في بقائها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قوم: بقيت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اربعين يوما، وذكر الواقدي في كتابه: انها (ع) بقيت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوما (٢)

- 776 واما ما ذكر في الصحاح، فقد ذكر البخاري في الجزء الخامس من اجزاء ثمانية من

الصحيح في رابع كراسة من اوله وبالاسناد المقدم قال: حدثنا يحيى بن بكير، قال: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة: ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ارسلت إلى ابي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وآله مما افاء الله عليه بالمدينة

وفدك وما بقى من خمس خيبر، فقال أبو بكر: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا نورث، ما تركناه صدقة، انما يأكل آل محمد من هذا المال، وانى والله لا اغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وآله عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ولا عملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وآله، فأبى أبو بكر ان يدفع إلى فاطمة عليها السلام منها شيئا، فوجدت (٣) فاطمة على ابى بكر في ذلك فهجرتة، فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وآله ستة اشهر، فلما توفيت دفنها زوجها على عليه السلام ليلا، ولم يؤذن بها ابا بكر وصلى عليها على عليه السلام (٤)

).

- 777 ومن الجزء الثالث من صحيح مسلم من اجزاء ستة في آخره على حد ثلاثة كراريس من آخره وبالإسناد المقدم قال: وحدثني محمد بن رافع، حدثني حجين، حدثنا ليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة ابن الزبير، عن عائشة انها اخبرته: ان فاطمة بنت رسول الله ارسلت إلى ابى بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وآله مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقى من خمس خيبر.

فقال أبو بكر:

(1) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٢٩ ح ١٠٧٤.

(2) الامامة والسياسة لابن قتيبة الدينورى ج ١ ص ١٤ من الطبعة الثانية مصر.

(3) وجد عليه: غضب - لسان العرب.

(4) صحيح البخاري الجزء الخامس ص ١٣٩ - باب غزوة خيبر.

[391]

ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا نورث، ما تركناه صدقة، انما يأكل آل محمد من هذا المال، وانى والله ما اغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وآله عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله، ولا عملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وآله. فأبى أبو بكر ان يدفع إلى فاطمة عليها السلام شيئا، فوجدت فاطمة على ابى بكر في ذلك، قال: فهجرتة فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ستة اشهر، فلما توفيت

دفنها زوجها علي بن أبي طالب عليه السلام ليلا، ولم يؤذن بها ابا بكر، وصلى عليها على عليه

السلام (١)

).

* * *

فصل في ذكر مناقب خديجة عليها السلام

- 778 من الجزء الرابع من صحيح البخاري من اجزاء ثمانية من الكراس الاخيرة منه في باب

تزويج النبي صلى الله عليه وآله وسلم بها وفضلها عليها السلام.

وبالاسناد المقدم قال: حدثني محمد، قال: اخبر عبدة، عن هشام بن عروة عن ابيه قال: سمعت

عبد الله بن جعفر قال سمعت عليا يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول - ح -

وحدثني صدقة، قال: اخبرنا عبدة، عن هشام، عن ابيه قال: سمعت عبد الله بن جعفر، عن علي

عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: خير نساءها خديجة (٢)

).

- 779 وبالاسناد ايضا قال: وعن ابي هريرة قال: أتى جبرئيل النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا

نبي الله، هذه خديجة، قد أتت ومعها اناء فيه ادم أو طعام أو شراب.

فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومنى وبشرها بببيت في الجنة من قصب

(3).

(1) صحيح مسلم الجزء الخامس كتاب الجهاد ص ١٥٤.

(2) صحيح البخاري الجزء الخامس باب تزويج النبي خديجة وفضلها ص ٣٨ وفيه: خير نساءها

مريم وخير نساءها خديجة.

(3) قال ابن الاثير في النهاية: الجزء الرابع ص ٦٧ - القصب في هذا الحديث، لؤلؤ مجوف

كالقصر المنيف.

[392]

لاصخب (١) فيه ولا نصب (٢)

).

- 780 ومن الجزء الرابع من صحيح مسلم على حد كراسين من آخره، وبالاسناد المقدم قال:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن نمير وأبو اسامة وحدثنا أبو كريب، حدثنا أبو اسامة وابن نمير ووكيع وأبو معاوية - ح - وحدثنا اسحاق بن ابراهيم اخبرنا عبدة بن سليمان، كلهم عن هشام بن عروة، واللفظ حديث أبي اسامة.

- ح - وحدثنا أبو كريب حدثنا أبو اسامة عن هشام، عن أبيه قال: سمعت عبد الله بن جعفر يقول: سمعت عليا عليه السلام بالكوفة يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: خير نسانها مريم بنت عمران، وخير نسانها خديجة بنت خويلد.

قال أبو كريب: وأشار وكيع إلى السماء والارض (٣)

).

- 781 وبه قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب وابن نمير قالوا: حدثنا ابن فضيل، عن عمارة، عن ابن أبي زرعة (٤) قال: سمعت ابا هريرة قال: اتى جبرئيل النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله هذه خديجة قدانتك [معها اناء فيه ادم أو طعام أو شراب فإذا هي انتك] فأقرأ عليها السلام من ربها ومنى، وبشرها بببيت في الجنة من قصب لاصخب فيه ولا نصب.
قال أبو بكر في روايته عن أبي هريرة: لم يقل سمعت ولم يقل: في الحديث " ومنى " (٥)

).

- 782 وبالاسناد قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبي ومحمد بن بشر العبدى، عن

اسماعيل قال: قلت لعبدالله بن أبي اوفى: أكان رسول الله يبشر خديجة

(1)الصخب: الصياح والجلبة وشدة الصوت واختلاطه - لسان العرب.

(2)صحيح البخاري الجزء الخامس باب تزويج النبي صلى الله عليه وآله خديجة وفضلها ص ٢٩

(3)صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل خديجة ص ١٣٢ وما بين المعقوفتين موجود في

المصدر.

(4)في المصدر. عن عمارة عن أبي زرعة.

(5)صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل خديجة ص ١٣٣ وما بين المعقوفتين موجود في

المصدر.

ببيت في الجنة ؟ قال نعم بشرها ببيت في الجنة من قصب، لا صخب فيه ولا نصب (١) ٧٨٣ وبه قال: حدثنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن ابيه، عن عائشة قالت بشر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خديجة بنت خويلد ببيت في الجنة (٢)

).

- 784 وبالاسناد قال: حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، حدثنا أبو اسامة، حدثنا هشام، عن ابيه، عن عائشة قالت: ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة، ولقد هلكت قبل ان يتزوجني بثلاث سنين، لما كنت اسمعه يذكرها، ولقد امره ربه أن يبشرها ببيت من قصب في الجنة، وان كان ليذبح الشاة ثم يهديها إلى خلاتها (٣) - 785 وبالاسناد قال: حدثنا سهل بن عثمان، حدثنا حفص بن غياث، عن هشام بن عروة، عن ابيه، عن عائشة قالت: ما غرت على امرأة من نساء النبي صلى الله عليه وآله الاعلى خديجة، وانى لم ادركها، قالت: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا ذبح الشاة فيقول: ارسلوا بها إلى اصدقاء خديجة، قالت: فاغضبه يومافقلت: خديجة ؟ ! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: انى قد رزقت حبها (٤)

).

- 786 وبالاسناد قال: حدثنا زهير بن حرب وابو كريب جميعا عن ابى معاوية، حدثنا هشام بهذا الاسناد نحو حديث ابى اسامة إلى قصة الشاة ولم يذكر الزيادة بعدها (٥)

).

- 787 وبالاسناد قال: حدثنا عبد الله بن حميد (٦) اخبرنا عبد الرزاق، اخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: ما غرت للنبي على امرأة من نسانه ما غرت على خديجة لكثرة ذكره اياها وما رأيتها قط (٧)

).

- 788 وبالاسناد قال: حدثنا عبد الله بن حميد، اخبرنا عبد الرزاق، اخبرنا

(1) - ٢ - ٣) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل خديجة ص ١٣٣ .

(5) - 4) صحيح مسلم الجزء السابع باب مناقب خديجة ص ١٣٤

(6) وفى المصدر: عبد بن حميد وكذا فيما يأتي.

(7) صحيح مسلم الجزء السابع باب مناقب خديجة ص ١٣٤ .

معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: لم يتزوج النبي صلى الله عليه وآله على

خديجة حتى ماتت (١)

).

- 789 وروى محمد بن اسحاق باسناده عن ام سلمة في كتاب المغازي (٢) ووجده بخط

الماوردي المفسر، قال أبو اسحاق باسناده عن ام رومان قالت: كان لرسول الله صلى الله عليه وآله جارة قد اوصته خديجة ان يتعاهدها، فحضر عنده شيء من المأكل فأمر باعطائها وقال: هذه امرتني خديجة بأن اتعاهدها، فقالت عائشة: وكنت احسدها لكثرة ذكره لها، فقلت: يا رسول الله لا تزال تذكر خديجة، كان لم يكن على ظهر الارض غيرها، فقال: قومي عني.

فقامت إلى ناحية منه في البيت، فقالت ام رومان فقلت: يا رسول الله لا تؤاخذ عائشة فانها حديثه سن، فنادها إليه فقال: يا عائشة، ان خديجة آمنت، إذ كفر بي قومك، ورزقت منها الولد

وحرمتوه (٣)

).

- 790 ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي، الحديث الرابع من المتفق عليه من البخاري ومسلم

من مسند عبد الله بن ابي اوفى وبالاسناد الاول قال: عن اسماعيل بن ابي خالد قال: قلت لعبد الله بن ابي اوفى: أكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشر خديجة ببيت في الجنة؟ قال: نعم بشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب (٤)

).

- 791 ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي ايضا الحديث الرابع والثلاثون بعد المأتين من

المتفق عليه من البخاري ومسلم من مسند ابي هريرة، وبالاسناد المقدم قال: عن ابي زرعة، عن ابي هريرة قال: أتى جبرئيل النبي صلى الله عليه وآله

(1) صحيح مسلم الجزء السابع باب مناقب خديجة ص ١٣٤.

(2) وفي نسخة. وروى محمد بن اسحاق باسناده عن ام سلمة مما ذكره في كتاب البخاري.

(3) الاستيعاب في اسماء الاصحاب باب النساء ج ٤ ص ٢٧٨ - ٢٧٩ باختلاف يسير.

(4) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل خديجة (ع) ص ١٣٣ وصحيح البخاري ج ٥ ص ٣٩

فقال: يا رسول الله هذه خديجة قد أتت، معها اناء، فيه ادم وطعام أو شراب، فإذا هي أتتك فاقرأ

عليها السلام من ربها وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب (١)

* * *

فصل في مناقب الحسن والحسين عليهما السلام

- 792 من مسند ابن حنبل وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثنا نصر بن

على الجهضمي قال: أخبرنا علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي قال: أخبرنا

أخي: موسى بن جعفر، عن أبيه: جعفر بن محمد، عن أبي: محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه،

عن جده: أن رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ بيد الحسن والحسين عليهما السلام وقال: من

أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة (٢)

- 793 وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا

عفان، قال: حدثنا معاذ بن معاذ، قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن أبي المقدم، عن عبد الرحمن

الازرق، عن علي عليه السلام قال: دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا نائم على المنام،

فاستسقى الحسن والحسين عليهما السلام قال: فقام النبي صلى الله عليه وآله إلى شاة بكر لنا [

فحلبها] فدرت، فجاءه الحسن فسقاه النبي صلى الله عليه وآله، فقالت فاطمة عليها السلام: كأنه

أحبهما إليك يا رسول الله؟ قال: لا ولكنه استسقى قبله، ثم قال: اني وإياك وإبنك وهذا الراقد، في

مكان واحد يوم القيامة (٣) .)

- 794 وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أحمد بن إسرائيل قال:

رأيت في كتاب

أحمد بن محمد بخط يده: حدثنا أسود بن عامر بن عبد الرحمن - يعني شيخنا أبا بكر النجار -

قال حدثنا الربيع المنذر، عن أبيه

(1) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل خديجة ص ١٣٣ .

(2) مسند أحمد بن حنبل ج ١ ص ٧٧ وفيه حدثنا نصر بن علي الأزدي بدل " الجهضمي . "

(3) مسند احمد بن حنبل ج ١ ص ١٠١ .

[396]

قال: كان حسين بن علي عليهما السلام يقول: من دمعت عيناه فينا دمعة أو قطرت عيناه فينا

قطرة، بواه الله عزوجل الجنة (١)

).

- 795 ومن صحيح البخاري في الجزء الرابع منه على ثلثه أو زيادة، عوذة الحسن والحسين عليهما السلام.

وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عثمان بن ابي شيبة، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن المنهال،

عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس " رضى الله عنه " قال: كان النبي صلى الله عليه وآله يعوذ

الحسن والحسين ويقول: ان اباكما ابراهيم كان يعوذ بها اسماعيل واسحاق: اعوذ بكلمات الله

التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة (٢)

).

- 796 ومن الجزء المذكور ايضا على حد ثلثه الاخير في باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام.

وبالاسناد المقدم قال: حدثنا صدقة، قال: اخبرنا ابن عيينة، قال: اخبرنا أبو موسى، عن الحسن،

سمع ابا بكرة: سمعت النبي صلى الله عليه وآله على المنبر والحسن إلى جنبه ينظر إلى الناس

مرة، وإلى الحسن مرة، ويقول: ابني هذا سيد (٣)

).

- 797 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا المعتمر، قال: سمعت ابي قال: حدثنا أبو

عثمان، عن اسامة بن زيد، عن النبي صلى الله عليه وآله انه كان يأخذه والحسين ويقول: اللهم

اني احبهما فاحببهما أو كما قال (٤)

).

- 798 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا محمد بن الحسين بن ابراهيم، قال: حدثني حسين بن محمد،

قال: حدثنا جرير، عن محمد، عن انس بن مالك قال: اتى عبيدالله بن زياد برأس الحسين صلى الله

عليه وآله، فجعل في طست فجعل ينكت (٥) وقال

(1) ذخائر العقبى لمحب الدين الطبري ص ١٩ نقلا عن احمد بن المنقب.

(2) صحيح البخاري الجزء الرابع باب يزفون النسلان في المشى ص ١٤٧ .

(4 - 3) صحيح البخاري الجزء الخامس باب مناقب الحسن والحسين ص ٢٦

(5) ينكت بقضيب أي يضرب بطرفه - لسان العرب.

[397]

في حسنه شينا، فقال انس: كان اشبههم برسول والله صلى الله عليه وآله وكان مخضوبا بالوسمة

١)

- 799 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا حجاج بن منهال، قال: حدثنا شعبة، قال: اخبرني عدى، قال:

سمعت البراء قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله والحسن بن علي عليهما السلام على عاتقه

يقول: اللهم انى احبه فاحبيه (٢)

- 800 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبدان، قال اخبرنا عبد الله، قال: اخبرنا عمر بن سعيد بن

ابى حسين، عن ابى مليكة، عن عقبة بن الحرث، قال: رأيت ابا بكر وحمل الحسن (٣) وهو

يقول: بابى شبيهه بالنبي، ليس شبيهها بعلى، وعلى يضحك (٤)

- 801 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا ابراهيم بن موسى، قال: اخبرنا هشام بن يوسف، عن معمر،

عن الزهري، عن انس قال: [وقال عبد الرزاق: اخبرنا معمر عن الزهري، اخبرني انس قال:]

لم يكن احد اشبه بالنبي صلى الله عليه وآله من الحسن بن علي عليهما السلام (٥)

- 802 وبالاسناد المقدم قال: وقال عبد الرزاق: اخبرنا معمر، عن الزهري، قال حدثنا محمد بن

بشار، حدثنا غندر، قال: حدثنا شعبة، عن محمد بن ابى يعقوب قال: سمعت ابن ابى نعيم، سمعت

عبد الله بن عمر وسأله رجل عن المحرم؟ قال شعبة: احسبه، يقتل الذباب؟ فقال: اهل العراق

يسألون عن الذباب وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال النبي صلى الله

عليه وآله: هما ريحائتاى من الدنيا (٦)

- 803 ومن صحيح البخاري في وسط الجزء الثامن سواء وبالاسناد المقدم

(1) - ٢ (صحيح البخاري الجزء الخامس باب مناقب الحسن والحسين ص ٢٦ .

(3) وفي نسخة: وحمل الحسين وكذا فيما يأتي.

(6 - 5 - 4) صحيح البخاري الجزء الخامس باب مناقب الحسن والحسين ص ٢٦ - ٢٧ .

[398]

قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، قال: حدثنا أبو حصين، قال: حدثنا أبو مريم: عبد الله بن زياد الاسدي قال: لما سار طلحة والزبير وعائشة إلى البصرة بعث علي عليه السلام عمار بن ياسر وحسن بن علي، فقدمنا علينا الكوفة فصعدا المنبر، فكان الحسن بن علي عليهما السلام فوق المنبر في اعلاه، وقام عمار اسفل من الحسن فاجتمعنا إليه فسمعت عمارا يقول: انعاشه قد صارت إلى البصرة ووالله انها لزوجة نبيكم في الدنيا والاخرة ولكن الله عزوجل ابتلاكم ليعلم اياه يطيعون ام هي (١)

804 ومن الجزء الرابع من صحيح مسلم من آخر الجزء على حد عشرين قائمة وبالإسناد المقدم قال: وحدثني احمد بن حنبل، حدثنا سفيان بن عيينة، حدثني عبيدالله بن ابي يزيد، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن ابي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال للحسن: اللهم انى احبه فاحبيه واحب من يحبه (٢)

805 وبالإسناد المقدم قال: حدثنا ابن ابي عمر، حدثنا سفيان، عن عبيدالله بن ابي يزيد، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن ابي هريرة قال: خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وآله في طائفة من النهار لا يكلمني ولا اكلمه حتى جاء سوق بنى قين قاع ثم انصرف حتى أتى خباء (٣) فاطمة فقال: اثم لكع (٤) اثم لكع؟ يعنى حسنا؟، فظننا انه انما تحبه امه لان تغسله وتلبسه سخابا (٥)، فلم يلبث ان جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم انى احبه فاحبيه واحب من يحبه (٦)

806 وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبيدالله بن معاذ، حدثنا ابي، حدثنا شعبة

(1) صحيح البخاري الجزء التاسع، كتاب الفتن ص ٥٦ .

(2) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل الحسن والحسين ص ١٢٩

(3) الخبَاء: من الابنية - لسان العرب

(4) الهمزة للاستفهام " ثم " بالفتح واللكع: الصغير أي أهناك...

(5) السخاب: قلادة تتخذ من قرنفل - لسان العرب.

(6) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل الحسن والحسين ص ١٢٩

[399]

عن عدى - وهو ابن ثابت - حدثنا البراء بن عازب قال: رأيت الحسن بن علي عليهما السلام على

عائق النبي صلى الله عليه وآله وهو يقول: اللهم انى احبه فاحببه (١)

807 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عدى وهو ابن ثابت، عن البراء قال: رأيت رسول الله صلى

الله عليه وآله واضعا الحسن بن علي عليهما السلام على عاتقه وهو يقول: اللهم انى احبه فاحببه

(٢)

808 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن الرومي اليمامى وعباس بن عبد العظيم العنبري

قالا: حدثنا عن نضر بن محمد، حدثنا عكرمة - وهو ابن عمار حدثنا اياس، عن ابيه قال: لقد

قدت بنبي الله صلى الله عليه وآله والحسن والحسين بغلته الشهباء حتى ادخلتهم حجرة النبي

صلى الله عليه وآله هذا قدامه، وهذا خلفه (٣)

809 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا أبو بكر بن ابي شيبة، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن

عاصم، حدثنى مورك، حدثنى عبد الله بن جعفر قال: كان النبي صلى الله عليه وآله إذا قدم من

سفر تلقى بنا قال: فتلقى بى وبالحسن والحسين قال: فحمل احدنا بين يديه والآخر خلفه حتى

دخلنا المدينة (٤)

810 ومن تفسير الثعلبي، ذكر الثعلبي في تفسير سورة " الرحمن " قوله تعالى: " مرج

البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان " (٥) وبالاسناد المقدم

قال: واخبرني الحسين بن محمد بن الحسين الدينورى، حدثنا موسى بن محمد بن علي بن عبد

الله، قال: قرأ ابى على ابى محمد: الحسن (٦) بن علوية القطان من كتابه وأنا اسمع، حدثنا بعض اصحابنا، حدثنى رجل من اهل مصر يقال له " طسم " حدثنا أبو حذيفه، عن ابيه، عن سفيان الثوري في قول الله عزوجل: " مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان " قال: فاطمة وعلى " يخرج

-
- (1) - ٢ - ٣ - ٤ (صحيح مسلم الجزء السابع باب مناقب الحسن والحسين ص ١٣٠ - ١٣٢ .
(5)الرحمن ١٩ - ٢٠ . 22 -
(6)في نسخة: الحسين بن علوية.

[400]

منها اللؤلؤ والمرجان " قال: الحسن والحسين

- (1). - **811** قال الثعلبي: وروى هذا القول ايضا عن سعيد بن جبير وقال: " بينهما برزخ " محمد صلى الله عليه وآله (٢)
-). - **812** ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون " (٣) وبالاسناد المقدم قال الثعلبي: ويروى ان الحسن بن بن على عليهما السلام كان يجالس المساكين ثم يقول: " انه لا يحب المستكبرين " (٤) (٥)
-). - **813** ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي.
في الجزء الاول في اول كراسة منه الحديث الخامس من افراد البخاري من مسند ابى بكر عن عقبة بن الحرث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف - يكنى ابا سروعة - له صحبة قال: صلى أبو بكر العصر ثم خرج يمشى ومعه على فرأى الحسن يلعب مع الصبيان فحملة على عاتقه وقال: بابى شبيها بالنبي ليس شبيها بعلي
- ي، وعلي يضحك (٦).
- **814** ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي ايضا الحديث السابع من افراد مسلم، من مسند سلمة بن الاكوع وبالاسناد المقدم قال: عن ابان بن سلمة، عن ابيه قال: لقد قدت (٧) بنبى الله

صلى الله عليه وآله والحسن والحسين بغلته الشهباء حتى ادخلتهم حجرة النبي صلى الله عليه وآله، هذا قدامه وهذا خلفه (٨)

).

(1) الدر المنثور للسيوطي في تفسير سورة الرحمن ج ٦ ص ١٤٢

(2) غاية المرام نقلا عن الثعلبي ص ٤١٤ .

(3 - 4) النحل: ٢٢ . 23 -

(5) في الدر المنثور في تفسير سورة النحل ج ٥ ص ١١٤ قال: واخرج عبد الله بن احمد في زوانه الزهر وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن الحسين بن على انه كان يجلس إلى المساكين ثم يقول: الآية.

(6) صحيح البخاري الجزء الخامس باب مناقب الحسن والحسين ص ٢٦

(7) من القيادة

(8) صحيح مسلم الجزء السابع باب مناقب الحسن والحسين ص ١٣٠ .

[401]

815- ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث السابع والسبعون من افراد البخاري في

الصحيح، من مسند عبد الله بن عمر وبالإسناد المقدم قال: عن عبد الرحمان بن ابى نعيم البجلي

قال: كنت شاهدا لابن عمر وسأله رجل عن دم - البعوض ؟ فقال: ممن انت ؟ فقال: من اهل

العراق، قال: انظروا إلى هذا يسألنى عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي صلى الله عليه وآله

وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: هما ريحانتاي من الدنيا. (1)

816- وفي حديث شعبة قال: واحسبه سأله عن المحرم يقتل الذباب ؟ قال: يا اهل العراق

تسألونا عن قتل الذباب وقد قتلتم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وقال النبي صلى الله عليه

وآله: هما ريحانتاي من الدنيا (٢) وذكره وليس لعبد الرحمان بن ابى نعيم عن ابن عمر في

الصحيحين غير هذا الحديث الواحد.

- 817 ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي ايضا الحديث الثاني من افراد البخاري من مسند انس بن مالك وبلاسناد المقدم قال: عن الزهري، عن انس قال: لم يكن احد اشبه بالنبي صلى الله عليه وآله من الحسن بن على عليهما السلام (٣)

.)
- 818 واخرج البخاري في الحسين عليه السلام نحو هذا ايضا من حديث محمد بن سيرين قال اتى عبيدالله بن زياد " لعنه الله " برأس الحسين عليه السلام فجعل في طست، فجعل ينكت وقال في حسنه شيئا، فقال انس: كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله وكان مخضوبا بالوسمة (٤)

.)
- 819 ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي ايضا، الحديث الثاني والثمانون من مسند ابى هريرة وبلاسناد المقدم قال: عن الزهري، عن ابى سلمة، عن ابى هريرة

(1) صحيح البخاري الجزء الثامن باب رحمة الولد وتقبيله ص ٧ وصحيح الترمذي ج ٥ ص ٦٥٧.

(2) صحيح البخاري الجزء الخامس باب مناقب الحسن والحسين ص ٢٧

(3 - 4) صحيح البخاري الجزء الخامس باب مناقب الحسن والحسين (ع) ص ٢٦.

[402]

قال: قبل رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن بن على عليهما السلام وعنده الاقرع بن حابس التميمي جالس، فقال الاقرع بن حابس: ان لى عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا، فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال: من لا يرحم لا يرحم (١)

.)
- 820 ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري من الجزء الثاني من اجزاء ثلاثة وبلاسناد المقدم قال: من صحيح ابى داود - وهو السنن - ومن صحيح الترمذي عن ابى سعيد الخدرى (رض) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة (٢)

.)

- 821 وبه قال عن انس لم يكن احد اشبه برسول الله صلى الله عليه وآله من الحسن بن علي

عليهما السلام (٣)

).

[- 822 وبه] قال: ولقد سمعت عليا يقول: الحسن اشبه برسول الله صلى الله عليه وآله ما بين

الصدر إلى الرأس، والحسين اشبه به فيما كان اسفل من ذلك (٤)

).

- 823 ويليه من الجزء ايضا من سنن ابي داود وبلاسناد المقدم قال: عن ابن عباس " رضی

الله عنه " : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: احبوا الله تعالى لما يغذوكم به من نعمه ولما

هو اهله، واحبوني لحب الله، واحبوا اهل بيتي لحبي (٥)

).

- 824 ومن الجزء الثالث من الجمع بين الصحاح الستة لرزين ايضا في باب مناقب الحسن

والحسين عليهما السلام وبلاسناد المقدم عن نافع بن جبیر،

(1) صحيح البخاري الجزء الثامن باب رحمة الولد وتقبيله ص ٧ وسنن ابي داود

(2) و (٣) صحيح الترمذي الجزء الخامس باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ص ٦٥٦ و

٦٥٩

(4) و (٥) صحيح الترمذي الجزء الخامس باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ص ٦٦٠ و

٦٦٤.

[403]

عن ابي هريرة: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال للحسن: اللهم انى احبه فاحبه، واحب من

يحبه (١)

).

- 825 وبلاسناد المقدم قال: وعن البراء بن عازب قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم والحسن بن علي عليهما السلام على عاتقه يقول: اللهم انى احبه فاحبه (٢)

).

- 826 وبلاسناد المقدم قال من سنن ابي داود عن علي عليه السلام قال: كنت إذا سألت رسول

الله صلى الله عليه وآله أعطاني وإذا سكت ابتدأني (٣)

827 وقال [على عليه السلام: ان رسول الله صلى الله عليه وآله] اخذ بيد حسن وحسين

وقال: " من احبني واحب هذين واباهما وامهما ومات متبعا لسنتي، كان معي في الجنة (4) "

828 وبالاسناد المقدم عن ابي هريرة قال: خرجت مع النبي صلى الله عليه وآله في طائفة من

النهار لا يكلمني ولا اكلمه حتى جاء سوق بنى قين قاع ثم انصرف حتى اتى خباء فاطمة فقال أثم

لكع، أثم لكع ؟ يعنى حسنا، فظننا انما تحبسه امه لان تغسله أو تلبسه سخابا فلم يلبث ان جاء

يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم انى احبه

فاحبه واحب من يحبه (٥)

829 وبالاسناد المقدم قال: وعن اياس، عن ابيه قال: لقد قدت بنى الله صلى الله عليه وآله

والحسن والحسين عليهما السلام بغلته الشهباء حتى ادخلتهم حجرة النبي صلى الله عليه وآله

(1) صحيح مسلم الجزء السابع باب مناقب الحسن والحسين (ع) ص ١٢٩.

(2) صحيح البخاري الجزء الخامس باب مناقب الحسن والحسين ص ٢٦ وصحيح الترمذي ج ٥

ص ٦٦١ ح ٦٧٨٣.

(3) صحيح الترمذي ج 5 في باب مناقب علي بن أبي طالب (ع) ص ٦٤٠ ح ٣٧٢٩.

(4) صحيح الترمذي ج 5 في باب مناقب علي بن أبي طالب ص ٦٤١ ح ٣٧٣٣.

(5) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل الحسن والحسين ص ١٣٠ وصحيح البخاري الجزء

السابع في كتاب اللباس باب السخاب ص ١٥٩.

[404]

هذا أمامه وهذا خلفه (1)

830 وبالاسناد المقدم قال: وعن ام سلمى - امرأة من الانصار - قالت: دخلت على ام سلمة "

رضى الله عنها " وهى تبكى، قلت: ما يبكيك ؟ قالت: رأيت الان رسول الله صلى الله عليه وآله في

المنام وهو يبكى، فقلت: مالك يا رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال: شهدت قتل الحسين أنفا (٢)

- 831 وبالاسناد المقدم قال: وعن انس بن مالك قال: اتى عبيدالله بن زياد " لعنه الله " براس الحسين عليه السلام فجعل في طست ينكت وقال في حسنه شيئا فقال انس: فقلت: والله انه كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله وكان مخضوبا بالوسمة (٣)

). - 832 وبالاسناد المقدم قال: ومن صحيح ابى داود - وهو السنن - وصحيح الترمذي عن عمارة بن عمير قال: لما كان بعد عام من مقتل الحسين عليه السلام، جيئ براس ابن زياد " لعنه الله " واصحابه إلى حيث جيئ برأس الحسين قال عمارة: فجننت حتى انتهيت سمعتهم يقولون: جاءت، جاءت، فإذا حبة تجيئ تخلل الرأس حتى تدخل في منخري عبيدالله بن زياد " لعنه الله " إلى دماغه فمكثت فيه ساعة، ثم خرجت فذهبت حتى تغيبت، ثم قالوا: قد جاءت، قد جاءت، فلم تزل ففعلت ذلك حتى رفع ابعده الله من رحمته (٤)

). - 833 وبالاسناد المقدم قال: وعن عقبه قال: رأيت ابا بكر وقد حمل الحسين وهو يقول: بابي شبيهه بالنبي، ليس شبيها بعلي، وعلى عليه السلام يضحك (٥)

). - 834 وبالاسناد المقدم قال: وسال رجل من اهل العراق ابن عمر عن المحرم يقتل

-
- (1) صحيح مسلم الجزء السابع باب فضائل الحسن والحسين ص ١٣٠.
 - (2) صحيح الترمذي المجلد الخامس باب مناقب الحسن والحسين ص ٦٥٧.
 - (3) صحيح الترمذي المجلد الخامس باب مناقب الحسن والحسين ص ٦٥٩.
 - (4) صحيح الترمذي المجلد الخامس باب مناقب الحسن والحسين (ع) ص ٦٦٠ مع اختلاف قليل.
 - (5) صحيح البخاري الجزء ٥ باب مناقب الحسن والحسين ص ٢٦.

[405]

الذباب ؟ فقال: ما اسالهم عن صغيرة، وما اجراهم على كبيرة ؟ يسألون عن الذباب وقد قتلوا ابن ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هما ريحانتاي من الدنيا، وهما سيدا شباب اهل الجنة (١)

). -

835 وفي حديث بكاء السماء على مولانا الحسين عليه السلام من صحيح مسلم في اول الجزء

الخامس في تفسير قوله سبحانه وتعالى: " فما بكت عليهم السماء و الارض " الاية (٢))

وبالاسناد المقدم قال: عن السدى: لما قتل الحسين بن على عليهما السلام بكت السماء وبكائها

حمرتها (٣)

).

836 ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " فما بكت عليهم السماء والارض " الاية

وبالاسناد المقدم قال ذكر: ان المؤمن إذا مات بكت عليه السماء والارض اربعين صباحا، قال:

وقال عطاء في هذه الاية: بكائها حمرة اطرافها.

قال: وقال السددي: لما قتل الحسين بن على عليهما السلام بكت عليه السماء، وبكائها حمرتها

٤)

).

837 وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو بكر الخوارزمي، حدثنا أبو العباس الدعولي، اخبرنا أبو

بكر بن ابي خيثمة، حدثنا خالد بن خراش، حدثنا حماد بن يزيد، عن هشام، عن محمد بن سيرين

قال: اخبرونا: ان الحمرة التي تكون مع الشفق لم تكن حتى قتل الحسين عليه السلام (٥ - **838**)

وبه قال: عن ابي خيثمة، اخبرنا أبو سلمة، حدثنا حماد بن سلمة،

(1) صحيح الترمذي الجزء الخامس ص ٦٥٧ صحيح البخاري الجزء الخامس ص ٢٧.

(2) الدخان: ٢٩.

(3) تفسير الدر المنثور للسيوطي في تفسير سورة الدخان ص ٣٠ - ٣١ وتاريخ مدينة دمشق لابن

عساكر (ترجمة الامام الحسين (ع) ص ٢٤١.

(4) تفسير الدر المنثور للسيوطي في تفسير سورة الدخان ص ٣٠ - ٣١ وتاريخ مدينة دمشق لابن

عساكر (ترجمة الامام الحسين) ص ٢٤٢ - ٢٤٦.

(5) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ترجمة الامام الحسين) ص ٢٤٥.

[406]

اخبرنا سليم القاضي، قال مطرنا ما ايام قتل الحسين عليه السلام (١)

).

- 839 ومن كتاب المصابيح تصنيف ابى محمد الحسين بن مسعود الفراء في آخر كراس من

الكتاب قال صاحب الكتاب باسناده عن معلى بن مرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

حسين منى وانا من حسين، احب الله من احب حسنا، حسين سبط من الاسباط

(2).

- 840 ومن الكتاب المذكور ايضا ذكر مصنفه باسناده عن اسامة بن زيد قال: طرقت النبي صلى

الله عليه وآله ذات ليلة في بعض الحاجات، فخرج النبي صلى الله عليه وآله وهو مشتمل على

شيء ما أدري ما هو، فلما فرغت من حاجتى قلت: ماذا الذي انت مشتمل عليه ؟ فكشفه فإذا

الحسن والحسين عليهما السلام على وركيه فقال: هذان ابناى وابنا ابنتى، اللهم انى احبهما

فاحبهما واحب من يحبهما (٣)

).

قال يحيى بن الحسن ايده الله: اعلم ان النبي صلى الله عليه وآله قد ابان سيادة الحسن و الحسين

عليهما السلام على كافة خلق الله تعالى لان سادة خلق الله اهل الجنة بلا خلاف، لان الله سبحانه

وتعالى ما يختص بجنته الا الانبياء والاصياء واهل الايمان من سائر اهل الملل، وكلهم بلا خلاف

فيه، لا يدخلون الجنة الا جردا مردا (٤) شبابا، ولا يدخلها شيخ ولا عجوز ولا كهل، وهذا لا

خلاف فيه بين الامة، وإذا ثبت لهما السيادة على خيار خلق الله وهم اهل الجنة فيثبت انهما خير

الخليقة جميعا، فان قال قائل: ان على ما اصلتموه تجب السيادة لهما على رسول الله صلى الله

عليه وآله وعلى ابيهما عليه السلام ؟ قلنا: التفضيل والسيادة لا يطلع على مقدارهما وحقيقة

استحقاقهما الا الله سبحانه وتعالى الذي يعلم الغيوب، أو من يطلعه على ذلك علام الغيوب لان

قولنا: فلان افضل من فلان، معناه ان ثوابه اكثر من ثوابه، وانه اعظم قدرا عند الله تعالى من

(1) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ترجمة الامام الحسين) ص ٢٤٤.

(2) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ترجمة الامام الحسين) ص ٧٩ - ٨٢.

(3) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (ترجمة الامام الحسين) ص ٩٥ - ٩٧.

(4) اهل الجنة " جرد مرد " أي لا شعر في اجسادهم - مجمع البحرين.

غيره، ومقدار الثواب لا يطلع عليه الاعلام الغيوب سبحانه وتعالى، وإذا اردنا معرفة ذلك فلا طريق لنا الا ما ورد النص به، اما في آية أو في خبر صحيح من قبل النبي صلى الله عليه وآله لان الله تعالى اطّلع على علم الغيب في ذلك، يدل على ذلك قوله سبحانه تعالى: " عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول " (١) وإذا كان المرجع في ذلك إلى ما يرد من النصوص من قبل النبي صلى الله عليه وآله فقد قال النبي صلى الله عليه وآله مخبرا عن نفسه: انا سيد ولد آدم، وقال: انا سيد الانبياء، فقد خرج من هذا القسم بهذه - الاخبار الواردة، واما ابوهما عليهم السلام فقد خرج من هذا القسم باخبار اخر وهى قوله صلى الله عليه وآله: انا سيد الانبياء وعلى سيد الاوصياء ويقول صلى الله عليه وآله: " وابوكما خير منكما." فبقيت الاخبار الناطقة بسيادتهما على شباب اهل الجنة وهى من الصحاح التي لا يمكن الطعن فيها على عمومها ولا يمكن التخصيص فيها الا بنص مثل ما ورد عن نفسه وعن على عليهما السلام، فمن ادعى التخصيص في ذلك فعليه الدليل، ولا دليل على ذلك.

وليس صديقى غير الحزين * ليوم الحسين وغير الاسوف (٢)

هو الغصن كان كميناً فهب * لدى كربلا، بريح عصف

وانت وان دافعوك الامام * وكان ابوك برغم الاثوف (٣)

(1) الجن: ٢٧ - ٢٦.

(2) الاسوف: السريع الحزن، الرقيق القلب.

(3) لاحظ ديوان مهيار الديلمى الجزء الثانى ص ٢٦٣ من الطبعة الاولى من قصيدة في مرثي

اهل البيت - مطلعها :

مشين لنا بين ميل وهيف * فقل في قناة وقل في نريف

فصل في مناقب جعفر بن ابى طالب عليه السلام

- 841 من صحيح البخاري في رابع كراسه من الجزء الخامس وبالاسناد المقدم قال: حدثنا

عبيدالله بن موسى، عن اسراييل، عن ابى اسحاق، عن البراء

قال: لما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وآله في ذي القعدة فأبى اهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على ان يقيم بها ثلاثة ايام، والخبر طويل ذكرناه في غير هذا الموضع وانا نذكر منه موضع الحاجة، وهو انه لما تبعته ابنة حمزة واخذها على عليه السلام واختصم فيها على وجعفر، وزيد، فقال على عليه السلام: أنا اخذتها وهي ابنة عمى، وقال جعفر: ابنة عمى وخالتها تحتي، وقال زيد: بنت اخى.

فقضى بها النبي صلى الله عليه وآله خالتها وقال: الخالة بمنزلة الام وقال لعلى عليه السلام: انت منى وانا منك، وقال لجعفر: اشبهت خلقي وخلقي، وقال لزيد: انت اخونا ومولانا (١)

).

842 ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الخمسون من افراد البخاري في الصحيح من مسند عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن سعيد بن ابى هند وبالسناد المقدم قال: عن نافع، عن ابن عمر قال: امر رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة مودة زيد بن حارثة فقال: ان قتل زيد، فجعفر، وان قتل جعفر، فعبده الله بن رواحة.

قال ابن عمر: وكنت فيهم في تلك الغزوة، فالتمسنا جعفرا فوجدناه في القتلى ووجدنا ما في جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية (٢) وليس لعبدالله بن سعيد بن ابى هند عن نافع عن ابن عمر في الصحيح غير هذا.

843 واخرج البخاري ايضا من حديث سعيد بن ابى هلال، عن نافع طرفا منه ان ابن عمر اخبره: انه وقف على جعفر يومئذ وهو قتيل فعددت به خمسين بين طعنة وضربة ليس منها شيء في دبره يعنى في ظهره (٣) وليس لسعيد بن ابى هلال عن نافع عن ابن عمر في الصحيح غير هذا.

844 ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي ايضا الحديث الثاني والسبعون من افراد البخاري في الصحيح من

مسند عبد الله بن عمر وبالسناد المقدم قال: عن ابى عمرو وعامر بن شرجيل الشعبي قال: كان ابن عمر إذا سلم على ابن جعفر-

(1) صحيح البخاري الجزء الخامس باب عمرة القضاء ص ١٤١.

(2 - 3) صحيح البخاري الجزء الخامس باب غزوة مودة ص ١٤٣.

يعنى عبد الله - قال: السلام عليك يا بن ذى الجناحين (١)

).

- 845 ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين من الجزء الثاني من الجمع على حد خمس

كراريس من اوله في باب فضل السلام وكيف رد السلام وبالإسناد المقدم من صحيح ابى داود - وهو السنن - قال عن الشعبي: ان رسول الله صلى الله عليه وآله تلقى جعفر بن ابى طالب عليه السلام فالتزمه وقبل ما بين عينيه (٢)

).

- 846 ومن الجزء الثالث من اجزاء ثلاثة من الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدى - امام الحرمين - في باب مناقب جعفر بن ابى طالب عليه السلام وبالإسناد المقدم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اشبهت خلقي وخلقى (٣)

).

- 847 وبالإسناد المقدم عن ابى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رأيت جعفرا يطير مع الملائكة في الجنة (٤)

).

- 848 وبالإسناد قال عن ابى هريرة قال: ان الناس كانوا يقولون: اكثر ابو هريرة وانى كنت الزم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشبع بطني، ذكر الحديث إلى ان قال: وكان اخير الناس للمساكين جعفر بن ابى طالب كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى ان كان ليخرج الينا العكة (٥) التي ليس فيها شيء فنشقها فنلحق ما فيها (٦)

).

- 849 وبالإسناد قال عن ابى هريرة انه كان يقول: ما احتذى النعال [ولا انتعل] ولا ركب المطايا [ولا ركب الكور] (٧) بعد رسول الله صلى الله عليه وآله افضل من جعفر

(1) صحيح البخاري الجزء الخامس باب مناقب جعفر بن ابى طالب ص ٢٠.

(2) سنن ابى داود الجزء الرابع ص ٣٥٦ حديث ٥٢٢٠.

(3) صحيح البخاري الجزء الخامس ص ١٤١.

(4) صحيح الترمذي الجزء الخامس باب مناقب جعفر بن ابى طالب ص ٦٥٤.

(5) العكة بالضم: أنية السمن - مجمع البحرين.

(6) صحيح البخاري الجزء الخامس باب مناقب جعفر بن ابي طالب ص ١٩ .

(7) الحذاء: النعل، المطايا جميع مطية: البعير، الكور: رحل الناقة - مجمع البحرين.

[410]

بن ابي طالب (١)

).

850

- [وعن ابي هريرة ايضا] قال: ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكنيه ابا المساكين (٢).
- 851 وبالاسناد المقدم من صحيح ابي داود - وهو السنن - قال عن الشعبي: ان ابن عمر كان إذا سلم على ابن جعفر قال: السلام عليك يا بن ذى الجناحين (٣).
* * *

ما جاء في

أبي طالب

- 852 من مسند ابن حنبل في ذكر وفاته وبالاسناد المقدم، قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن

حنبل، قال محمد بن يونس القرشي، قال: حدثنا شريك بن عبد المجيد الحنفي، قال: حدثنا الهيثم

البكاء، قال حدثنا ثابت، عن انس قال: لما مرض أبو طالب مرضه الذي مات فيه، ارسلني إلى

النبي صلى الله عليه وآله وقال قل له: ادع ربك ان يشفيني فان ربك [يطيعك] وابعث إلى بقطاف

من قطاف الجنة، فارسل إليه النبي: صلى الله عليه وآله وانت يا عم، ان اطعت الله عزوجل

اطاعك (٤)

).

- 853 ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " والسابقون السابقون " (١) ذكر الثعلبي في

تفسيره: انها مختصة بامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، وانه اول من آمن برسول

الله صلى الله عليه وآله وساق الحديث، (٦) وقد تقدم ذكره في مناقب امير المؤمنين عليه السلام.

ثم قال في آخر القصة: بالاسناد المقدم قال: ويروى ان ابا طالب قال لعلي

(1) صحيح الترمذي الجزء الخامس مناقب جعفر بن ابي طالب ص ٦٥٤ .

(2) صحيح الترمذي الجزء الخامس مناقب جعفر بن ابي طالب ص ٦٥٥ .

(3) صحيح البخاري الجزء الخامس باب مناقب جعفر بن ابي طالب ص ٢٠ .

(4) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل الجزء الثاني ص ٦٧٥ ح ١١٥١ .

(5) لواقعه: ١٠.

(6) الدر المنثور للسيوطي ج ٦ ص ١٥٤.

[411]

عليه السلام: أي بنى، ما هذا الدين الذي انت عليه؟ قال: يا ابت آمنت بالله ورسوله، وصدقته فيما جاء به، وصليت معه لله، فقال له: أما ان محمدا لا يدعو الا إلى خير، فالزمه (١)

).

- 854 وذكر الثعلبي ايضا في سورة الانعام في تفسير قوله تعالى: " وهم يnehون عنه وينأون عنه (٢) بالاسناد المقدم قال: قال مقاتل: نزلت في ابي طالب، واسمه عبد مناف، وذلك ان النبي كان عند ابي طالب يدعو إلى الاسلام فاجتمعت قريش إلى ابي طالب يريدون سوء بالنبي فقال أبو طالب: والله لن يصلوا اليك بجمعهم * حتى اغيب في التراب دفينا فاصدع بامرك ما عليك غضاضة (٣) * وابشر وقر بذاك منك عيوننا ودعوتني وزعمت انك ناصحي * ولقد صدقت وكنت قبل امينا وعرضت دينا لا محالة انه * من خير اديان البرية دينا قال الثعلبي: وهذا قول مقاتل والقاسم بن مخيضة وعطاء بن دينار، واحدى الروايات عن ابن عباس رضى الله عنه (٤)

).

- 855 ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الحادى عشر من افراد البخاري في الصحيح من مسند عبد الله بن عمر وبالاسناد المقدم قال: واخرجه تعليقا فقال: وقال عمر بن حمزة، عن سالم، عن ابيه قال: ربما ذكرت قول الشاعر وانا انظر إلى وجه النبي صلى الله عليه وآله يستسقى وما ينزل حتى يجيش كل ميزاب: وابيض يستقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى (5) عصمة للارامل

(1) سيرة ابن هشام ١ / ٢٤٧ من الطبعة الثانية وتاريخ الطبري ج ٢ ص ٥٨ من الطبعة التي

قوبلت على النسخة المطبوعة بمطبعة بريل ليدن.

(2) الانعام: ٢٦.

(3) وما عليك بهذا غضاضة: لا نقص ولا انكسار ولا ذل ولافتور - لسان العرب.

(4) الدر المنثور للسيوطي ج ٣ ص ٨، وشرح النهج لابن ابي الحديد ج ١٤ ص ٥٤.

(5) ثمال اليتامى: الذي يثملهم ويقوم بهم، يقال: هو ثمال مال: يقوم به.

[412]

قال: وهو قول ابي طالب قال: وقد اخرجته بالاسناد من حديث عبد الرحمان بن عبد الله بن دينار،

عن ابيه قال: سمعت ابن عمر يتمثل بشعر ابي طالب وذكر البيت (١)

وهذه القصيدة معروفة عند اهل النقل وهي: لعمرى لقد كلفت وجدا باحمد * واحببته حب الحبيب
المواصل وجدت بنفسى دونه وحميته * ودارأت عنه بالذرى والكلاكل (٢) فلا زال في الدنيا جمالا
لاهلها * وشينا لمن عادى وزين المحافل حلما رشيدا حاز ما غير طائش * يوالى اله الخلق ليس
بما حل وايده رب العباد بنصره * واظهر دينا حقه غير باطل الم تعلموا ان ابننا لا مكذب * لدينا
ولا يعبا بقول الا باطل وابيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للارامل يلوذ به
الهلاك من آل هاشم * فهم عنده في نعمة وفواضل كذبتهم وبيت الله ييزى محمد * ولما نناضل
دونه ونقاتل (٣) ونسلمه حتى نصرع حوله * ونذهل عن ابناننا والحلائل (٤)

(1) صحيح البخاري ج ٢ ص ٢٧ من باب الاستسقاء.

(2) دارأت: دافعت. الذرى: اعلى الشئ والمراد منه الرؤوس، الكلاكل جمع الكلكل: الصدر أو ما
بين الترقوتين.

(3) في النهاية ج ١ ص ١٢٥ عند ذكر قصيدة ابي طالب ما هذا الفظه: ييزى أي يقهر ويغلب،
اراد لا ييزى فحذف "لا" من جواب القسم، وهي مرادة، أي لا يقهر ولم نقاتل عنه وندافع.

(4) شرح النهج لابن ابي الحديد ج ١٤ ص ٧٩ بتقديم وتأخير في الابيات. وسيرة ابي هشام ج ١
ص ٢٧٢ - ذكر من هذه القصيدة اربعة وتسعين بيتا وقال: هذا ما صح لى من هذه القصيدة
ومطلعها على ما في السيرة.

ولما رايت القوم لاود فيهم * وقد قطعوا كل العرى والوسائل

[413]

قال يحيى بن الحسن: وفي هذه القصيدة اشياء: منها قوله: لا مكذب لدينا، فقد اثبت صدقه ونفى

عنه الكذب، وهذا هو الايمان، لانه في لغة العرب هو التصديق.

وقوله: يوالى اله الخلق ليس بما حل، أي ليس بمتقول للكذب لان الماحل: المتقول للكذب، واقر ان الله تعالى اله الخلق، وهذا اعتراف بالوحدانية.
وقوله: ايده رب العباد بنصره * واظهر ديننا حقه غير باطل فاثبت ان الله تعالى رب العباد، واثبت تأييده لنبيه بنصره، واظهر ان دينه هو الحق وهو غير باطل مأخوذ من قوله تعالى: " هو الذي ايدك بنصره " (١)

وقوله: انه يستسقى الغمام بوجهه، وهذا اخبار عن معجزة لم يحضر وقتها تظهر على يديه، وهذا غاية في تصديق دعواه.
وقوله: حتى نصرع حوله ونذهل عن ابناننا والحلال، وهذا غاية في بذل الجهد في الجهاد.
وما ذكره ابن حنبل من كلام ابى طالب ورسالته إلى النبي صلى الله عليه وآله من قوله: " ادع ربك ان يشفينى فان ربك يطيعك، وابعث إلى بقطاف من قطاف الجنة، فارسل إليه النبي صلى الله عليه وآله: ان اطعت الله عزوجل اطاعك " فهذه ايضا من ادل دليل على ايمانه لانه اعترف بان النبي صلى الله عليه وآله له دعاء مقبول، وان له ربا يقبل دعائه، واعترف بربه ايضا، وانه يطيع نبيه، وهذا تصديق ايضا بما اخبر به النبي صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يقبل دعائه، وتصديق بالجنة وما وعد فيها من النعيم من المأكل من حيث طلب قطافا من قطاف الجنة وان الله تعالى هو الفاعل لذلك.

وقول النبي صلى الله عليه وآله في جوابه: ان " اطعت الله عزوجل اطاعك " ليس هو نهيا له عما هو عليه ولا تركا لا جابة دعائه، بل هو امر له بطاعة الله تعالى، واقرار له على

(1) الانفال: ٦٢.

[414]

ما هو عليه، يدل عليه قوله تعالى: " وان تطيعوه تهتدوا " (١) وقوله تعالى: " وان تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من اعمالكم شيئا " (٢) وهذا خطاب من الله تعالى لكافة اهل الاسلام الذين هم على طاعة الله تعالى، وانما خاطبهم بذلك تعالى لان يزيدهم رغبة في طاعته، ويثبتهم على ما هم عليه من الطاعة، ولو لا ذلك لكان هذا الخطاب لم يكن متوجها الا إلى من لم يطع الله تعالى.

وفيه ايضا تعريض بان النبي صلى الله عليه وآله بطاعته لله تعالى، اطاعه الله تعالى، وتنبه على الحث على طاعة الله باو جزالكلام، وعلى استحقاق الجزاء عليها، ألا ترى إلى قولك لغيرك: ان تقم اقم، وان تطعني اطعك، وان تعصني اعصك، لم يرد بذلك نفى الطاعة عن المقول له، وانما اراد به ذكر استحقاق الجزاء على طاعته له وكذلك في المعصية لم يرد به اثبات المعصية من المقول له وانما اراد به ذكر استحقاق الجزاء على ذلك فيكون ذلك القول ترغيبا في الطاعة لموضع استحقاق الجزاء عليها و ترهيبا لفعل المعصية لموضع النهي عن فعلها.

وما ذكره الثعلبي فيدل ايضا على ان ايمانه اجلى ووضح من كل شئ، ألا ترى إلى قوله له في جواب قوله :يا ابة، آمنت بالله ورسوله وصدقته فيما جاء به وصليت معه، فقال له في الجواب:

أما ان محمد صلى الله عليه وآله لا يدعو الا إلى خير فالزمه، فأن اقراره بان محمدا صلى الله عليه وآله لا يدعو الا إلى خير مع شرح الدين الذي هو عليه ثم قوله: فالزمه، من ادل دليل على الاقرار باتباع الرسول، لان الانسان لا يختار لولده الا ما يرتضيه لنفسه، وربما طلب لولده من الخير زيادة على ما يطلبه من الخير لنفسه، ولو علم ان النجاة في غير اتباع النبي صلى الله عليه وآله، لحذر ولده من اتباعه، ونهاه عن ارتكاب ذلك الدين الذي ارتكبه.

وقد ذكر مقاتل في تفسيره في سورة الانعام في قوله تعالى: " وهم بنهون عنه

(1)النور: ٥٤.

(2)الحجرات: ١٤.

[415]

وينأون عنه " (١) (قال مقاتل باسناده عن ابن عباس: اجتمعت قريش إلى ابي طالب " رضى الله عنه " وقالوا :له: يا ابا طالب، سلم الينا محمدا فانه قد افسد ادياننا وسب آباننا (٢) لنقتله، وهذه ابناننا بين يديك تبنى بايهم شنت، ثم دعوا بعمارة بن الوليد وكان مستحسنا فقال لهم: هل رأيتم ناقة حنت إلى غير فصيلها ؟ لا كان ذلك ابداء، ثم نهض عنهم فدخل على النبي صلى الله عليه وآله فرآه كنيبا، وقد علم مقالة قريش له، فقال: يا محمد لا تحزن، ثم قال: والله لن يصلوا اليك بجمعهم * حتى اوسد في التراب دفينا فاصدع بامرك ما عليك غضاضة * وابشرو قر بذاك منك عيوننا * ودعوتني وزعمت انك ناصحى * ولقد صدقت وكنت قبل امينا وذكرت دينا قد علمت بانه * من

خير اديان البرية ديننا (٣) وفي هذا القول منه والشعر، ادل دليل على تصديق الرسول واقرارہ بان دينه خير الاديان، واعترافه به، وبانه زعم انه ناصحه، وقوله: " ولقد صدقت " من اوضح الدلالة على ايمانه برسول الله (ص) وبما جاء به.

وامره له بقوله " فاصدع بامرك ما عليك غضاضة " وهو مأخوذ من قوله تعالى " فاصدع بما توامر " (٤) وفي هذا غاية النصر والاعتراف، إذ هو مضاه لامر الله تعالى فان لم يكن في قوله :

" فاصدع بامرك " امر له، فكذا لا يكون في الآية امر له، وقد اتفق على هذه الابيات مقاتل

والثعلبي وابن عباس والقاسم بن محيضة وعطاء بن دينار، وفي ذلك شهادة له بتصديقه بدليل

شهادة الفاظها الناطقة، ولو ذكرت مقالة غير اصحاب هذه الكتب، لكان اوضح في الدليل واعظم

في التجليل، وانما شرطت

(1) الانعام: ٢٦.

(2) وفي نسخة: وسب آلهتنا.

(3) شرح النهج لابن ابي الحديد ج ١٤ ص ٥٥ والاصابة لابن حجر ج ٤ ص ١١٥ - والكشاف ج

١ ص ٥٠٠.

(4) الحجر: ٩٤.

[416]

في صدر الكتاب ان لا اذكر فيه من غير هذه الطرق شيئا، لكونها قاطعة الحجاج، مزيلة اللجاج،

إذ هي من الصحاح الستة ومسند احمد وتفسير الثعلبي، فهذه عمدة كتب الاسلام.

* * *

فصل في ذكر ما ورد في الاثنى عشر خليفة من فنون الصحاح

الستة

- 856 من صحيح البخاري في الجزء الثامن منه من اجزاء ثمانية على حد ثلثه الاخير في باب

قبل باب اخراج الخصوم: وبالاسناد المقدم قال: حدثنا محمد بن المثني، قال: حدثنا غندر، قال:

حدثنا شعبة، عن عبد الملك قال: سمعت جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول يكون بعدى اثنا عشر اميرا.

فقال: كلمة لم اسمعها، فقال ابي: انه قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كلهم من قريش (١)

).

857 وبالإسناد ايضا، يرفعه إلى ابن عيينة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا، ثم تكلم النبي صلى الله عليه وآله بكلمة خفيت على، فسالت ابي ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال: قال: كلهم من قريش

(2).

858 وبالإسناد المقدم قال: حدثنا احمد بن يونس، قال: حدثنا عاصم بن محمد، قال سمعت ابي يقول: قال عبد الله بن عمر: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال هذا الامر في قريش ما بقى منهم اثنان (٣ - 859) (ومن صحيح مسلم في اول كراسة من الجزء الرابع من اجزاء ستة

(1) صحيح البخاري الجزء التاسع كتاب الاحكام ص ٨١ من باب الاستخلاف.

(2) صحيح مسلم الجزء السادس كتاب العمارة ص ٣.

(3) صحيح البخاري الجزء التاسع كتاب الاحكام - باب الامراء من قريش ص ٦٢.

[417]

وبالإسناد المقدم قال: حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس، قال: حدثنا عاصم بن محمد بن زيد، عن ابيه قال: قال عبد الله بن عمر: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال هذا الامر في قريش ما بقى من الناس اثنان

(1).

860 وبالإسناد ايضا قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن حصين، عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول - ح - وحدثنا رفاعة بن الهيثم الواسطي - واللفظ - حدثنا خالد: يعنى ابن عبد الله الطحان، عن حصين عن جابر بن سمرة قال: دخلت مع ابي على النبي صلى الله عليه وآله فسمعتة يقول: ان هذا الامر لا ينقضى حتى يمضى فيهم اثنا عشر خليفة قال: ثم تكلم بكلام خفى على، قال: فقلت لابي: ما قال؟ قال: قال: كلهم من قريش (٢)

).

- 861 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا ابن ابي عمر، حدثنا سفيان، عن عبد - الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا، ثم تكلم النبي صلى الله عليه وآله بكلمة خفيت على فسالت ابي ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله :كلهم من قريش (٣)

).

- 862 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو عوانة، عن سماك، عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله بهذا الحديث ولم يذكر لي: لا يزال امر الناس ماضيا (٤)

).

- 863 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا هدا بن خالد الازدي، حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا يزال الاسلام عزيزا إلى اثني عشر خليفة، ثم قال كلمة خفيفة لم افهمها، فقلت لابي: ما قال ؟ فقال: قال: كلهم من قريش (٥)

(1) - ٢ (صحيح مسلم الجزء السادس باب الناس تبع لقريش ص ٣ .

(4 - 3) صحيح مسلم الجزء السادس باب الناس تبع لقريش ص ٣

(5) صحيح مسلم الجزء السادس باب الناس تبع لقريش ص ٣

[418]

- 864 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا أبو بكر بن ابي شيبة، حدثنا أبو معاوية، عن داود عن

الشعبي، عن جابر بن سمرة قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: لا يزال هذا الامر عزيزا إلى اثني

عشر خليفة، ثم تكلم بشئ لم افهمه، فقلت لابي: ما قال ؟ فقال: قال رسول الله صلى الله عليه

وآله: كلهم من قريش (١) .

- 865 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا ابن عون (ح) وحدثنا احمد بن عثمان النوفلي - واللفظ - له حدثنا ازهر حدثنا احمد بن عون، عن الشعبي، عن جابر ابن سمرة قال: انطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ومعى ابي، فسمعتة يقول: لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا إلى اثني عشرة خليفة.

فقال كلمة صمניהا الناس، فقلت لابي: ما قال ؟ قال: قال كلهم من قريش (٢)

).

- 866 وبالاسناد المقدم قال: حدثني قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة، حدثنا حاتم - وهو ابن اسماعيل - عن المهاجرين مسمار، عن عامر بن سعد بن ابي وقاص قال: كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامي نافع: ان اخبرني بشئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: فكتب إلى: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يوم جمعة عشية رجم الا سلمى يقول: لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة، أو يكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش. وسمعه يقول: عصابة من المسلمين يفتتحون البيت الابيض: بيت كسرى أو آل كسرى وسمعه يقول: ان بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم. وسمعه يقول: إذا اعطى الله احدكم خيرا فليبدء بنفسه واهل بيته. وسمعه يقول انا الفرط على الحوض (٣)

- 867 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا محمد بن رافع، حدثنا ابن ابي فديك اخبرنا ابن ابي ذئب، عن مهاجر بن مسمار، عن عامر بن سعد انه: ارسل إلى ابن

(1)- ٢ (صحيح مسلم الجزء السادس باب الناس تبع لقريش ص ٣.

(3) صحيح مسلم الجزء السادس باب الناس تبع لقريش ص ٤.

[419]

سمرة العدوي، حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: سمعت رسول الله يقول فذكر نحو حديث حاتم (١)

- 868 ومن تفسير الثعلبي ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " وانه لذكر لك ولقومك " (٢) وبالاسناد المقدم قال: واخبرني ابن فنجويه، حدثنا أبو نصر: منصور بن جعفر النهاوندي، حدثنا احمد بن يحيى الجارودي، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا الوليد، عن العمري، عن نافع، عن ابن عمر: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا يزال هذا الشأن في قريش ما بقى من الناس اثنان (٣)

- 869 وبالاسناد المقدم قال: واخبرنا عبد الله، اخبرنا السراج، حدثنا ابراهيم بن عبد الرحيم، حدثنا موسى بن داود وخالد بن خداش قالوا: حدثنا مسكين بن عبد العزيز، عن بشار بن سلامة،

عن ابي بردة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الامراء من قريش، الامراء من قريش،
الامراء من قريش، لى عليهم حق ولهم عليكم حق ما حكموا فعدلوا، واسترحموا فرحموا،
وعاهدوا فوفوا.

وزاد خالد: فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين

(4).

- 870 وذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " وآمنهم من خوف " (٥) و بالاسناد المقدم قال :

ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال: وآمنهم ان تكون الخلافة الا فيهم (٣)

).

- 871 ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الثاني من المتفق

(1) صحيح مسلم الجزء السادس باب الناس تبع لقريش ص ٤ .

(2) الزخرف: ٤٤ .

(3) الدر المنثور للسيوطي ج ٦ ص ٣٩٩ وشواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ج ٢ ص ١٥٥ ١٥١ .

(4) الدر المنثور للسيوطي ج ٦ ص ٣٩٩ .

(5) قريش: ٤ .

(6) الدر المنثور ج 6 ص ٣٩٧ ... وان الله نصرهم يوم الفيل وان الخلافة والسقاية والسدانة فيهم

واحاديث اخرى فراجع.

[420]

عليه من مسلم والبخاري من مسند جابر بن سمرة وبالاسناد المقدم قال: عن عبد الملك بن

عمير، عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: يكون من بعدى اثنا عشر

اميرا، فقال: كلمة لم اسمعها فقال ابي: انه قال: كلهم من قريش (١)

).

- 872 كذا في حديث شعبة، وفي حديث ابن عيينة، قال: لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا

عشر رجلا، ثم تكلم النبي صلى الله عليه وآله بكلمة خفيت علي، فسألت ابي ماذا قال رسول الله ؟

قال: فقال: كلهم من قريش (٢)

).

- 873 وبالاسناد قال: وفي رواية مسلم من حديث عامر بن سعد بن ابي وقاص قال: كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامي نافع: ان اخبرني بشئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله، فكتب إلى: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يوم جمعة عشية رجم الاسلامي قال: لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة ويكون عليكم اثنا عشر خليفة، كلهم من قريش.

وسمعه يقول: عصابة من المسلمين يفتتحون البيت الابيض: بيت كسرى أو آل كسرى.

وسمعه يقول: ان بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم.

وسمعه يقول: إذا اعطى الله احدكم خيرا فليبدأ بنفسه وبأهل بيته وسمعه يقول انا الفرط على

الحوض (٣)

- 874 وفي رواية مسلم ايضا من حديث سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة انه صلى الله عليه

وآله قال: لتفتحن عصابة من المسلمين بيت كسرى أو آل كسرى الذين في البيت الابيض (٤).

ونحو هذا المعنى في المتفق عليه من مسند عدى بن حاتم (٥)

(1) صحيح البخاري الجزء التاسع كتاب الاحكام ص ٨١.

(2) صحيح مسلم الجزء السادس ص ٣ كتاب الامارة باب الناس تبع لقريش.

(3) صحيح مسلم الجزء السادس باب الناس تبع لقريش ص ١٤.

(4) صحيح مسلم الجزء الثامن ص ١٨٧.

(5) صحيح مسلم الجزء السادس ص ٣.

[421]

- 875 وفي رواية مسلم ايضا عن سماك، عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله

عليه وآله يقول: يكون بين يدي الساعة كذابين (١).

- 876 وفي رواية ايضا عن عامر الشعبي عن جابر بن سمرة قال: انطلقت إلى رسول الله صلى

الله عليه وآله ومعى ابي فسمعه يقول: لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا إلى اثني عشر خليفة، فقال

كلمة صمئها الناس (٢)، فقلت لابي: ما قال ؟ فقال: قال: كلهم من قريش (3)

- 877 وفي روايته ايضا عن حصين بن عبد الرحمان، عن جابر بن سمرة قال: دخلت مع ابي على النبي صلى الله عليه وآله فسمعتة يقول: ان هذا الامر لا يزال عزيزا منيعا حتى يمضى فيهم اثنا عشر خليفة قال: ثم تكلم بكلام خفى على، فقلت لابي: ما قال؟ فقال قال: كلهم من قريش (٤).
- 878 وفي حديث سماك عن جابر بن سمرة عنه عليه السلام قال: لا يزال الاسلام عزيزا إلى اثني عشر خليفة، ثم ذكر مثله (٥).

- 879 وعن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة عن النبي [ص] قال لى: لن يبرح هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة (٦).

- 880 ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري من الجزء الثاني من اجزاء ثلاثة من المصنف في باب " ان اكرمكم عند الله اتقيكم " (٧) وذكر مناقب قريش

(1) صحيح مسلم الجزء الثامن ص ١٨٩.

(2) صميتها الناس أي شغلوني عن سماعها فكأنهم جعلوني اصم لكثرة كلامهم ولغظهم ولكن اوردها في النهاية ج 3 ص ٥٤ وكذا في لسان العرب بلفظ الهمزة " اصميتها " ولعل ذلك هو

الصواب ولذا قال في المصباح المنير: ولا يستعمل الثلاثي متعديا فلا يقال: صم الله الاذن

(3 - 4 - 5) صحيح مسلم الجزء السادس ص ٣.

(6) صحيح مسلم الجزء السادس ص ٤ ومسند احمد ج ٥ ص ٩٨

(7) الحجرات: ١٣.

[422]

من سنن ابي داود وبالسناد المقدم قال: عن جابر بن سمرة قال: دخلت مع ابي على النبي صلى الله عليه وآله فسمعتة يقول: ان هذا الامر لا ينقضى حتى يمضى فيهم اثنا عشر خليفة قال: ثم تكلم بكلام خفى على، فقلت لابي ما قال؟ قال: قال: كلهم من قريش (١).

- 881 وبالسناد عنه ايضا قال قال: رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال الاسلام عزيزا إلى اثني عشر خليفة كلهم من قريش (٢).

).

- 882 ومن الجزء الثاني من اجزاء اثنين من المصنف في آخره على حد اربعة كراريس وبالاسناد المقدم من صحيح ابى داود السجستاني - وهو كتاب السنن - عن عامر بن سعد بن ابى وقاص قال: كتبت إلى جابر بن سمرة: اخبرني بشئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فكتب إلى: انى سمعته يقول يوم جمعة، عشية رجم الاسمي: لا يزال الدين ظاهرا حتى تقوم الساعة ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش. وسمعه يقول: عصابة من المسلمين يفتتحون البيت الابيض، بيت كسرى أو قال: بيت آل كسرى، وسمعه صلى الله عليه وآله يقول: إذا هلك كسرى، فلا كسرى بعده، وإذا هلك قيصر، فلا قيصر بعده، والذي نفسي بيده لتنفقن كنوز كسرى في سبيل الله، وسمعه يقول ان بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم، وسمعه يقول: إذا أعطى الله احدكم خيرا فليبدأ بنفسه واهل بيته، وسمعه يقول: انا الفرط على الحوض (٣)

).

- 883 ومن مناقب الفقيه ابن المغازلى الشافعي الواسطي وبالاسناد المقدم قال ابن المغازلى في قوله تعالى: " كمشكوة فيها مصباح " (٤) قال: اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب اجازة، ان ابا احمد: عمر بن عبد الله بن شوذب اخبرهم قال: حدثنا محمد بن الحسن بن زياد، حدثنا احمد بن الخليل " ببلخ "، حدثنى محمد بن ابى محمود، قال: حدثنا يحيى بن ابى معروف، قال: حدثنا محمد بن

(1) صحيح ابى داود ج ٤ ص ١٠٦ مع اختلاف جزئي في المطبوع ومسنده احمد ج ٥ ص ١٠١.

(2) صحيح ابى داود المجلد الرابع ص ١٠٦ ومسنده احمد ج ٥ ص ٩٠.

(3) مسنده احمد بن حنبل ج ٥ ص ٨٩.

(4) النور: ٣٥

[423]

سهل البغدادي، عن موسى بن القاسم، عن على بن جعفر قال: سألت [ابا] الحسن عن قول الله عزوجل " :كمشكوة فيها مصبا " فاطمة، " والمصباح " الحسن والحسين عليهما السلام، " الزجاجة كأنها كوكب درى " قال: كانت فاطمة عليها السلام كوكبا دريا من نساء العالمين، "

يوقد من شجرة مباركة " الشجرة المباركة: ابراهيم، لا شرقية ولا غربية " لا يهودية ولا نصرانية، " يكاد زيتها يضيئى " قال: يكاد العلم ان ينطق منها " ولو لم تمسسه نار نور على نور " قال: فيها امام بعد امام " يهدى الله لنوره من يشاء " قال: يهدى الله عزوجل لولايتنا من يشاء (١)

). قال يحيى بن الحسن :فاوفى من الصحاح ما يلتمس للايضاح واروى من زناد الرسول لا يطلب لبلوغ المأمول، إذ هو قدوة الثقلين ورئيس الدارين، نصوص حارت لها الباب العقلاء، وتحيرت فيها عقول الالباء، مبيحة شرب السالك الرشيد منتجة ورد الهالك العنيد.
[قال [أبو فراس(٢)]

مقدم بعد ذكر الله ذكرهم * في كل حال ومختوم به الكلم
يستدفع السوء والبلوى بحبهم * ويسترب (٣) به الاحسان والنعمة
ان عد اهل التقى كانوا انتمهم * أو قيل من خير اهل الارض قيل هم

(1) مناقب ابن المغازلى ص ٣١٦ .

(2) المقصود منه :الفرزدق لا أبو فراس الحمداني.

(3)سرب: سال - لسان العرب.

فصل في ذكر ما جاء في المهدى (ع) من متون الصحاح الستة

- 884 من الجزء السابع من صحيح البخاري في باب رفع الامانة وبالاسناد المقدم قال: حدثنا محمد بن سنان، قال: حدثنا فليح بن سليمان، قال: حدثنا هلال بن على، عن عطاء بن يسار، عن ابي هرير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فإذا ضيعت

الامانة فانتظر الساعة، قال: كيف اضاعتها يا رسول الله؟ قال: إذا اسند الامر إلى غير اهله

فانتظر الساعة (١)

).

- 885 ومن الجزء الثالث من اجزاء ثلاثة من صحيح مسلم على حد كراسين من آخره، قال:

حدثنا زهير بن حرب وعلى بن حجر، - واللفظ لزهير - قال: حدثنا اسماعيل بن ابراهيم، عن

الجريري، عن ابي نضرة قال: كنا عند جابر بن عبد الله فقال: يوشك اهل العراق ان لا يجبنا (٢)

إيهم قفيز ولا درهم، قلنا: من اين ذلك؟ قال: من قبل العجم يمنعون ذلك، ثم قال: يوشك اهل

الشام ان لا يجبنا لهم دينار ولا مد، قلنا له: من اين ذلك قال: من قبل الروم، ثم سكت هنيئة، ثم

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يكون في آخر امتي خليفة، يحثي المال حثيا (٣)، لا يعده

عددا (٤) قال: قلت لابي نضرة وابي العلاء: اتريان انه عمر بن عبد العزيز؟ فقالا: لا (٥)

).

- 886 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا ابن مثنى، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا سعيد - يعنى الجريري -

بهذا الاسناد نحوه (٦)

).

- 887 وحدثنا نصر بن على الجهضمي، حدثنا بشر - يعنى ابن المفضل - وحدثنا على بن حجر،

حدثنا اسماعيل - يعنى ابن عليه - كلاهما عن سعيد بن يزيد عن ابي نضرة، عن ابي سعيد قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله من خلفانكم خليفة يحثوا المال حثيا لا يعده عددا وفى رواية

ابن حجر: يحثي المال (٧ - 888) قال: وحدثني زهير بن حرب، حدثنا عبد الصمد بن عبد

الوارث، حدثنا

(1) صحيح البخاري الجزء الاول ص ١٧.

(2) جبي: جمع.

(3) الحثي: الرمي والمراد منه ان هذا الخليفة يفعل هذا الحثوة بكثرة الاموال والغنائم والفتوحات

عنده مع سخاء نفسه.

(4) أي معدودا.

(5) صحيح مسلم الجزء الثامن باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل...

(7 - 6) صحيح مسلم الجزء الثامن باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل ص ١٨٥.

[425]

ابى، حدثنا داود، عن ابى نضرة، عن ابى سعيد الخدرى وجابر بن عبد الله قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده (١)

889 وبه قال: وحدثنا أبو بكر بن ابى شيبة، حدثنا أبو معاوية، عن داود بن ابى هند، عن ابى

نضرة، عن ابى سعيد، عن النبي صلى الله عليه وآله بمثله (٢)

890 ومن الجزء المذكور ايضا الا انه قبل هذه الاخبار بكراس واحدة، وبالاسناد المقدم قال:

وحدثنا أبو بكر بن ابى شيبة وعلی بن حجر كلاهما عن ابى عليّة - واللفظ لابن حجر - حدثنا اسماعيل بن ابراهيم، عن ايوب، عن حميد بن هلال، عن ابى قتادة العدوى، عن بشير بن جابر قال: هاجت ریح حمراء بالكوفة، فجاء رجل ليس له هجير (٣) الا يا عبد الله بن مسعود، جانت الساعة، قال: ففعد وكان متكنا فقال: ان الساعة لا تقوم حتى لا يقسم الميراث ولا يفرح بغنيمة، ثم قال: بيده هكذا ونحاهما نحو الشام فقال: عدو يجمعون لاهل الشام يجمع لهم اهل الاسلام، قلت: الروم تعنى؟ قال: نعم، وتكون عند ذاكم القتال ردة شديدة (٤) فيشترط المسلمون شرطة (٥) للموت لا ترجع الا غالبية، فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفى هولاء وهولاء كل، غير غالب، وتفنى الشرطة، ثم يشترط المسلمون شرطة للموت فلا ترجع الا غالبية، فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل، فيفى هولاء وهولاء كل، غير غالب، وتفنى الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة للموت، لا ترجع الا غالبية فيقتتلون حتى يمساوا فيفى هولاء وهولاء كل غير غالب وتفنى الشرطة فإذا كان يوم

(1) صحيح مسلم الجزء الثامن باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل... ص ١٨٥.

(2) صحيح مسلم الجزء الثامن باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل ص ١٨٥.

(3) الهجير: الدأب والعادة، هجير الرجل كلامه - لسان العرب، وقوله " ليس له هجير " أي ليس

له دأب وشأن الا ان يقول: يا عبد الله...

(4) ردة شديدة: صولة شديد.

(5) الشرطة: من الجيش تتقدم للقتال.

[426]

الرابع نهد إليهم (1) بقية اهل الاسلام، فيجعل الله الدبرة (٢) عليهم فيقتلون مقتلة اما قال: لا يرى مثلها، واما قال: لم ير مثلها، حتى ان الطائر ليمر بجنباتهم فما ي خلفهم (٣) حتى يخر ميتا فيتعاد بنو الاب كانوا مائة فلا يجدونه بقى منهم الا الرجل الواحد (٤) فباى غنيمة يفرح أو باى ميراث يقاسم، فبينما هم كذلك إذ سمعوا ببأس، هو اكبر من ذلك فجاءهم الصريخ: ان الدجال قد خلفهم في ذرايهم فيرفضون ما في ايديهم ويقبلون فيبعثون عشرة فوارس طليعة، قال رسول الله ص: انى لاعرف اسمائهم و اسماء آبائهم والوان خيولهم، هم خير فوارس على ظهر الارض يومئذ، أو من خير فوارس على ظهر الارض يومئذ، قال ابن ابى شيبه في روايته عن يسير بن جابر (٥)

891 ومن المتفق عليه من مسلم والبخاري في الجزء الرابع من صحيح مسلم في وسطه وفي الجزء الخامس من صحيح البخاري وبالسناد المقدم عن ابى هريرة قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله يحدث إذ جاء اعرابي فقال: متى الساعة؟ قال: إذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة، قال: كيف اضاعها يا رسول الله؟ قال: إذا اسند الامر إلى غير أهله فانتظر الساعة (٦)

892 وبه قال: لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض، حتى يخرج

(1) نهد إلى العدو: نهض - لسان العرب.

(2) الدبرة: الهزيمة وفي بعض النسخ: الدائر والمعنى متقارب.

(3) في النسخ الموجودة بأيدينا: فما يلحقهم حتى يخر ميتاً.

(4) والمراد منه انهم يشرعون في عد انفسهم فيشرع كل جماعة في عد اقاربهم فلا يجدون من

مائة الا واحداً.

(5) صحيح مسلم الجزء الثامن باب اقبال الروم في كثرة القتل...

ص ١٧٧ وفيه في آخر الرواية: عن ابى قتادة العدوى، عن يسير بن جابر قال: :

(6) صحيح البخاري الجزء الاول كتاب العلم ص ١٧ وفى نسخة: " فانتظروا " بصيغة الجمع في موردين.

[427]

الرجل بزكاة ماله فلا يجد احدا يقبلها منه، وحتى تعود ارض العرب مروجا وانهارا (١) وقال:
تبلغ المساكن اهاب أو تهاب (٢)

893 ومن صحيح مسلم في الجزء الخامس من اجزاء خمسة على حد ثلاثة ارباعه وبالاسناد الاول قال: حدثني محمد بن حاتم بن ميمون حدثنا الوليد بن صالح حدثنا عبيدالله بن عمرو، حدثنا زيد بن ابى انيسة، عن عبد الملك العامري، عن يوسف بن ماهك، اخبرني عبد الله بن صفوان، عن ام المؤمنين: ام سلمة (رض) ان رسول الله صلى اله عليه وآله قال: سيعوذ بهذه البيت يعنى الكعبة، قوم ليست لهم منعة ولا عدد ولا عدة، يبعث إليهم جيش حتى إذا كانوا ببيداء (٣) من خسف بهم.

قال يوسف: واهل الشام يومئذ يسيرون إلى مكة.

فقال عبد الله بن صفوان: اما والله ما هو بهذا الجيش.

894 قال زيد: وحدثني عبد الملك العامري عن عبد الرحمان بن سابط، عن الحارث بن ابى ربيعة، عن ام المؤمنين بمثل حديث يوسف بن ماهك غير انه لم يذكر فيه الجيش الذي ذكره عبد الله بن صفوان (٤)

895 وبالاسناد ايضا قال: حدثنا أبو بكر بن ابى شيبة، حدثنا يونس بن محمد حدثنا القاسم بن الفضل الحداني، عن محمد بن زياد، عن عبد الله بن الزبير: ان عائشة قالت: عبث (٥) (رسول الله صلى الله عليه وآله في منامه فقلنا يا رسول الله: صنعت شيئا في منامك لم تكن تفعله، فقال العجب، ان ناسا من امتي يؤمون البيت برجل من قريش قد لجا

(1) صحيح مسلم الجزء الثالث ٨٤ وقوله: " مروجا " أي رياضاً ومزارع.

(2) صحيح المسلم الجزء الثامن كتاب الفتن ص ١٨٠ و " اهاب " بكسر الهمزة وقيل: " بهاب " بكسر الباء موضع قرب المدينة، مرصد الاطلاع ص ٥٢.

(3) البيداء: المفازة التي لا شيء بها وهي هاهنا اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة - النهاية.

(4) صحيح مسلم الجزء الثامن باب الخسف بالجيش ص ١٦٧.

(5) عبث في منامه: حرك يديه كالدافع أو الاخذ - النهاية.

[428]

بالبيت حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم فقلنا يا رسول الله: ان الطريق قد يجمع الناس؟ قال:

نعم، فيهم المستبصر والمجبور (١) وابن السبيل، يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى

يبعثهم الله على نياتهم (٢)

896 وبالسناد المقدم ايضا قال: حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير حدثنا عبد العزيز بن رفيع

بهذا الحديث، وفي حديثه قال: فلقيت ابا جعفر فقلت: انها انما قالت بيداء من الارض.

فقال أبو جعفر: كلا، والله انها لبيداء المدينة (٣)

897 ومن تفسير الثعلبي ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " انا لننصر رسلنا والذين آمنوا

في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد " (٤) وذكر فتنة الدجال، ثم قال :- بالسناد المقدم، قال مقاتل

قالوا يا رسول الله: فكيف نصلى في تلك الايام القصار؟ قال: تقدرون فيها كما تقدرون في هذه

الايام الطوال، ثم تصلون وانه لا يبقى شيء في الارض الا وطاهه وغلب عليه الا روضة مكة

والمدينة، فانه لا يأتيهما من نقب (٥) من انقابهما الا لقيه ملك مصلت (٦) بالسيف حتى ينزل

الظريب الاحمر (٧) عند مجتمع السيول عند منقطع السبخة (٨) ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث

رجفات، فلا يبقى منافق فيها ولا منافقة الا خرج إليه، فتنفى المدينة يومئذ الخبيث، كما ينفي

الكبير (٩) خبث الحديد.

يدعى ذلك اليوم " :يوم الخلاص."

(1) المستبصر: المستبين للامر القاصد لذلك عمدا والمجبور: المكره.

(2 - 3) صحيح مسلم الجزء الثامن باب الخسف بالجيش ص ١٦٨ - ١٦٧ وبيداء المدينة: الشرف

الذي قدام ذى الحليفة.

(4) غافر: ٥١.

(5)النقب: الطريق في الجبل - المنجد.

(6)سيف صلت: إذا لم يكن له غلاف.

(7)الظريب: الجبال الصغار - النهاية لابن الاثير.

(8)السبخة: ارض مالحة يعلوها المملوحة ولا تكاد تنبت الا بعض الاشجار - مجمع البحرين.

(9)الكير: زق ينفخ فيه الحداد - المنجد.

[429]

قالت ام شريك: يا رسول الله اين الناس يومئذ ؟ قال: ببيت المقدس، يخرج حتى يحاصرهم، وامام الناس يومئذ رجل صالح، فيقال: صلى الصبح فإذا كبر ودخل في الصلاة نزل عيسى بن مريم عليهما السلام فإذا رآه ذلك الرجل عرفه، فرجع يمشى القهقري، فيتقدم عيسى عليه السلام فيضع يده بين كتفيه ويقول: صل فانما اقيمت لك الصلاة فيصلى عيسى ورائه، ثم يقول: افتحوا الباب، فيفتحون الباب (١)

898 ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " حم عسق " (٢): بالاسناد المقدم قال: س: سناء

المهدى، ق: قوة عيسى حين ينزل فيقتل النصارى ويخرب البيع (٣)

899 ذكر الثعلبي في تفسير السورة [الشورى] في تفسير قوله تعالى: " قل لا اسئلكم عليه

اجرا الا المودة في القربى " (٤) والخبر طويل ذكرناه في تاسع فصل من الكتاب (٥) ونذكر منه

موضع الحاجة هاهنا وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو الحسن العلوى الرضوي، حدثنا احمد بن

على بن مهدى، حدثنى ابى، حدثنى على بن موسى الرضا، حدثنى ابى: موسى بن جعفر، حدثنى

ابى: جعفر الصادق قال: كان نقش خاتم ابى: محمد بن على عليه السلام ظنى بالله حسن *

وبالنبي المؤتمن وبالوصى ذى المنن * وبالحسين والحسن (6) قال الثعلبي: باسناده وانشدني

احمد بن ابراهيم الجرجاني قال: انشدني منصور الفقيه لنفسه:

(1)سنن المصطفى لابن ماجه ج ٢ ص ٥١٢ مع شيء من التقديم والتأخير وكنز العمال ج ١٤

ص ٢٩٢.

(2)الشورى: ١.

(3) تفسير منهج الصادقين الجزء الثامن ص ٢٠٢ نقلا عن الثعلبي.

(4) الشورى: ٢٣.

(5) لاحظ ص ٥٢ من الكتاب.

(6) نقش الخواتيم لدى الائمة نقلا عن نور الابصار ص ١٤٣ - كشف الغمة ج ٢ ص ٣٣١.

[430]

ان كان حبي خمسة * زكيت بهم فرانضي وبغض من عاداهم * رفضا فاني رافضي قال: وقيل: هم ولد عبد المطلب قال:

- 900 ويديل عليه ما اخبرنا أبو العباس: سهل بن محمد بن سعيد المروزي، حدثنا جدى أبو الحسن المحمودى، حدثنا أبو جعفر: محمد بن عمران الارشا بيدنى حدثنا هدية بن عبد الوهاب، حدثنا سعيد بن عبد الحميد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن زياد اليمامى، حدثنا عكرمة بن عمار اليمامى، عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نحن ولد عبد المطلب سادة اهل الجنة: انا وحمزة وجعفر وعلى والحسن والحسين والمهدى (١)

- 901 ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " وانه لعلم للساعة " (٢) قال: ذلك عيسى بن مريم عليه السلام: وروى ذلك عن جماعة باسناده وقرأ ابن عباس وابو هريرة وقتادة ومالك بن دينار وضحاك: " وانه لعلم للساعة " بفتح العين واللام: أي امارة وعلامة، وفي الحديث: ان عيسى عليه السلام ينزل في ثوبين مهرودين أي مصبوغين بالهرد وهو الزعفران قال: وفي الحديث: ينزل عيسى بن مريم عليه السلام على ثنية من الارض المقدسة يقال لها اثبنى (٣) وعليه ممصرتان (٤) وشعر رأسه دهين وبيده حربة وهي التي يقتل بها الدجال، فيأتى بيت المقدس والناس في صلاة العصر والامام يوم بهم فيتأخر الامام فيقدمه عيسى ويصلى خلفه على شريعة محمد صلى الله عليه وآله، ثم يقتل الخنازير ويكسر الصليب ويخرب البيع والكنائس ويقتل النصارى الامن آمن به (٥)

(1) غاية المرام ص 697 سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٥١٩.

(2) الزخرف ٦١ .

(3) وفى معجم البلدان: اثبتت.

(4) الممصرة من الثياب: التي فيها صفرة خفيفة - لسان العرب.

(5) غاية المرام ص 697 نقلا عن الثعلبي.

[431]

902- ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " إذ اوى الفتية إلى الكهف " (١) وذكر حديث البساط

ومسيرهم إلى الكهف ويقتطهم، ثم قال بالاسناد المقدم قال: واخذوا مضاجعهم فصاروا إلى رقدتهم

إلى آخر الزمان عند خروج المهدي (ع)، فقال: ان المهدي (ع) يسلم عليهم فيحييهم الله عزوجل

له، ثم يرجعون إلى رقدتهم ولا يقومون إلى يوم القيامة (٢).)

903- ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث التاسع من المتفق عليه من البخاري ومسلم في الصحيحين من مسند ابي هريرة الدوسي وبالاسناد المقدم قالوا: - واخرجاه من حديث ابن شهاب عن نافع - مولى ابي قتادة الانصاري - ان ابا هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كيف انتم إذا نزل ابن مريم (ع) فيكم وامامكم منكم؟ (٣) وليس لنافع - مولى ابي قتادة - عن ابي هريرة في الصحيحين غير هذا الحديث.

904- ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث العاشر من المتفق عليه من صحيحين من

البخاري ومسلم من مسند ثوبان - مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وليس له في الصحيحين

غير عشرة احاديث مما خرجه أبو بكر البرقاني من حديث ابي الربيع الزهراني وقتيبة من حديث

ابي موسى وبندار، عن هشام كما اخرجه مسلم من حديثهم بالاسناد، وزاد بعد مضى ما تقدم قال

بالاسناد المقدم: وانما اخاف على امتي الائمة المضلين وإذا وقع عليهم السيف لم يرفع إلى يوم

القيامة، (٤) ولا تقوم الساعة حتى يلحق حى من امتى بالمشركين، وحتى يعبد فئة من امتى

الاوثنان، وانه

(1) الكهف: ١٠ .

(2) غاية المرام ص 697 نقلا عن الثعلبي.

(3) صحيح مسلم الجزء الاول كتاب الايمان باب نزول عيسى بن مريم ص ٩٤ وصحيح البخاري

الجزء الرابع ص ١٦٨ .

(4) كنز العمال ج ١١ ص ٢٣٩ .

[432]

سيكون في امتى الكذابين كلهم يزعم انه نبي، وأنا خاتم النبيين، لا نبي بعدى، (١) ولا يزال

طائفة من امتى على الحق منصوره، لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله (٢)

).

- 905 ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري في الجزء الثاني من اجزاء ثلاثة في اول

ثاني كراسة منه وبالسناد المقدم قال: عن ابي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

كيف انتم إذا نزل ابن مريم فيكم، وامامكم منكم (٣)

).

- 906 ومن الجمع بين الصحاح الستة ايضا لرزين العبدري في الجزء الثالث من اجزاء ثلاثة

على حد ربه الاخير في باب " جامع ما جاء في العرب والعجم " وهو آخر الباب من صحيح

النسائي وبالسناد المقدم قال: عن مسعدة، عن جعفر، عن ابيه، عن جده: ان رسول الله صلى الله

عليه وآله: قال: ابشروا ابشروا، انما امتى كالغيث، لا يدري آخره خير ام اوله، أو كحديقة اطعم

منها فوج عام، ثم اطعم منها فوج عام لعل آخرها فوجا يكون اعرضها عرضا، واعمقها عمقا،

واحسنها حسنا، كيف تهلك امة انا اولها والمهدى اوسطها، والمسيح آخرها، ولكن بين ذلك ثبج

(٤) اعوج، ليسوا منى ولا انا منهم (٥)

).

- 907 ومن الجمع بين الصحاح الستة ايضا لرزين العبدري في آخر الجزء الثاني من اجزاء

اثنين على حد اربعة كراريس من آخره، وكان الجزء قد قرأه الغزنوي - نزيل واسط - الواعظ

على مصنفه، وقد قرأه الوزير: يحيى بن هبيرة

(1) صحيح مسلم الجزء الثامن ص ١٨٩.

وصحيح الترمذي ج ٤ ص 498 و ٤٩٩.

(2) كنز العمال ج ١١ ص ٣٦٦.

(3) صحيح البخاري الجزء الرابع ص ١٦٨ باب نزول عيسى بن مريم (ع)

).

(4) ثبج الشئ: وسطه - لسان العرب.

(5) غاية المرام ص 697 نقلا عن الجمع بين الصحاح الست للعبدري من صحيح النسائي

وصحيح الترمذي الجزء الخامس كتاب الامثال ص ١٥٢ وكنز العمال ج ١٤ ص ٢٦٩.

على الغزنوي وهو آخر المصنف في باب تغيير الزمان وذكر الاشراف، من صحيح ابي داود
السجستاني - وهو كتاب السنن - ومن صحيح الترمذي ايضا وبالاسناد المقدم قال: عن زر، عن
عبد الله بن مسعود: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد
لطول الله تعالى ذلك اليوم حتى يبعث رجل (١)

قال: وفي حديث ابي هريرة: حتى يلي رجل.

قال: وفي رواية: حتى يملك العرب رجل منى ومن اهل بيتي، يواطى اسمه اسمي، واسم ابيه اسم
ابي، يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا (٢)

908 وبالاسناد ايضا قال عن علي عليه السلام ان رسول الله قال: لو لم يبق من الدنيا الا يوم
لبعث الله رجلا من اهلي بيتي، يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا (٣)

909 وبالاسناد ايضا قال: عن ام سلمة رضى الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول: المهدي من عترتي، من ولد فاطمة عليها السلام (٤)

910 وبالاسناد ايضا قال: وعن ابي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله :
المهدي منى وهو اجلى الجبهة، اقنى الانف، يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا،
يملك سبع سنين (٥)

911 وبالاسناد ايضا قال: وعن ام سلمة زوج رسول الله صلى الله عليه وآله قالت: قال: يكون
اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من اهل المدينة هاربا إلى مكة، فيأتيه ناس من اهل مكة
فيخرجونه وهو كاره، فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث إليه بعث من الشام، فيخسف بهم
بالبيداء بين مكة والمدينة، فإذا رأى الناس ذلك أتاه ابدال الشام وعصائب (4) اهل العراق
فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش، اخواله

(1) صحيح الترمذي ج ٤ ص ٥٠٥ و سنن ابي داود الجزء الرابع ص ١٠٦ .

(2) صحيح ابي داود المجلد الرابع ص ١٠٦ وصحيح الترمذي ج ٤ ص ٥٠٥ .

(5 - 4 - 3) صحيح ابى داود ج ٤ ص ١٠٧ وكنز العمال ج ١٤ ص ٢٦٧ - ٢٦٤.

(6)العصائب: جمع عصابة وهم الجماعة من الناس من العشرة إلى الاربعين - لاحظ النهاية.

[434]

كلب (١) فبيعت إليه بعثا، فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب، والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب، فيقسم المال ويعمل بسنتى، أو قال بسنة نبيهم، ويلقى الاسلام بجرانه إلى الارض (٢) فيلبث سبع سنين، قال: وقال بعض الرواة عن هشام: تسع سنين (٣)

912 وبلاسناد ايضا قال: وعن ابى اسحاق قال: قال على عليه السلام ونظر إلى ابنه الحسين وقال: ان ابني هذا سيد، كما سماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم، يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق يملأ الارض عدلا (٤)

813 وبلاسناد ايضا قال: وعن ابى الحسن بن هلال بن عمير قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث بن حراث، على مقدمته رجل يقال له: منصور، يوطئ أو يمكن لال محمد صلى الله عليه وآله كما مكنت قريش لرسول الله صلى الله عليه وآله واجب على كل مؤمن نصرته أو قال: اجابته (٥)

914 وبلاسناد ايضا يليه من الكراس المذكورة ايضا من صحيح النسائي قال عن انس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لن تهلك امة انا اولها، ومهديها وسطها، والمسيح بن مريم آخرها (٦)

915 ومن كتاب غريب الحديث من الجزء الاول - في حديث النبي صلى الله عليه وآله - تأليف ابى محمد: عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى في " التناقض " قال باسناده: حدثني محمد بن عبد، عن معاوية بن عمرو وعن ابى اسحاق، عن الازاعي، عن يحيى أو

(1) اسم قبيلة كبيرة من قبائل قضاة.

(2)الجران: باطن العنق، إذا برك البعير ومد عنقه على الارض، قيل: القى جرانه بالارض -

لسان العرب - وهو كناية ان الاسلام استقام وقر في قراره.

(3) سنن ابى داود ج 4 ص ١٠٧ و ١٠٨ وكنز العمال ج ١٤ ص ٢٦٥.

(4) سنن ابى داود ج 4 ص ١٠٨ ولكن فيه الحسن والا صح انه الحسين لان الروايات تدل على

ان المهدي من ولد الحسين (ع).

(5) سنن ابى داود ج 4 ص ١٠٩ وكنز العمال ج ١١ ص ٣٧٠.

(6) غاية المرام ص 698 وكنز العمال ج ١٤ ص ٢٦٦ و ٢٦٩.

[435]

غزوة بن رويم: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: خيار امتى اولها وآخرها، وبين ذلك ثبج اعوج ليس منى ولست منه.

قال ابن قتيبة: الثبج: الوسط.

قال أبو زيد: ضرب بالسيف ثبج الرجل أي وسطه، والجمع اثباج، ومثله جوز واجواز، وقد جاءت في هذا آثار منها: انه ذكر آخر الزمان فقال: المتمسك منهم يومئذ بدينه كالقابض على الجمرة. والحديث الاخر: والشهيد منهم يومئذ بشهيد بدر، هذا وما اشبهه من الكلام.

وفي حديث آخر: انه سأل عن الغرباء؟ فقال: الذين يحيون ما امات الناس من سنتى، من ذلك قوله: لا نبى بعدى ولا كتاب بعد كتابي ولا امة بعد امتى، فالحلال ما احله الله على لساني الى يوم القيامة، والحرام ما حرمه الله على لساني الى يوم القيامة قال: ليس براد للحديث الذي ذكر فيه: ان المسيح ينزل فيقتل الخنزير ويكسر الصليب ويزيد في الحلال لان المسيح نبى متقدم رفعه الله إليه، ثم ينزله في آخر الزمان علما للساعة قال الله تعالى: " وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها " وقرأ بعض القراء " لعلم للساعة " (١) فإذا نزل لم ينسخ شيئا مما اتى به رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يتقدم الامامة من امته بل يقدمه ويصلى خلفه (٢)

916 - ومن كتاب المصابيح تصنيف ابى محمد: الحسين بن مسعود الفراء في باب اخبار المهدي وهو على حد اربعة كراريس من آخر الكتاب، ذكر صاحب الكتاب باسناده قال: وعن ابى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي منا، اجلى الجبهة، اقنى الانف، يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، يملك سبع سنين (٣)

917 - وباسناده قال: وعن ابى سعيد ايضا عن النبي صلى الله عليه وآله في قصة المهدي

(1) الزخرف: ٦١ بفتح اللام.

(2) غاية المرام ص 698 نقلا عن غريب الحديث لابي قتيبة الدينوري.

(3) كنز العمال ج ١٤ ص ٢٦٤ وغاية المرام ص ٦٨٩ نقلا عن كتاب المصابيح.

[436]

قال: فيجئ إليه فيقول: يا مهدي اعطني، اعطني، قال: فيحثى له في ثوبه ما استطاع ان يحمله

١)

)- 918 وباسناده قال: وعن ابي سعيد الخدرى ايضا قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله :

بلاء يصيب هذه الامة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ إليه من الظلم فيبعث الله رجلا من عترتي،
فيملأ به الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يرضى عنه ساكن السموات والارض، لا
تدع السماء من قطرها شيئا الا صبته مرارا ولا تدع الارض من نباتها شيئا الا اخرجته، حتى
يتمنى الاحياء للاموات، يعيش في ذلك سبع سنين أو تسع سنين (٢)

)- 919 وقال ايضا باسناده عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا

تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتى يواطئ اسمه اسمى، واسم ابيه اسم ابي، يملأ
الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا (٣)

)- 920 وقال ايضا باسناده عن ام سلمة (رض) قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله

يقول: المهدي من عترتي، من ولد فاطمة عليها السلام (٤)

)- قال يحيى بن الحسن: اعلم ان الذي قد تقدم في الصحاح مما يماثل هذا الخبر، من قوله صلى الله

عليه وآله: يواطئ اسمه اسمى، واسم ابيه اسم ابي، هو ان الكلام في ذلك لا يخلو من احد

قسمين: اما ان يكون النبي صلى الله عليه وآله اراد بقوله: واسم ابيه اسم ابي، انه جعله علامة

تدل على انه من ولد الحسين دون الحسن، لان لا يعتقد معتقد ذلك.

(1) صحيح الترمذي ج 4 ص ٥٠٦ وكنز العمال ج ١٤ ص ٢٦٢ و ٢٧٣ و غاية المرام ص ٦٩٨
تقلا عن كتاب المصابيح.

(2) غاية المرام ص 698 وكنز العمال ج ١٤ ص ٢٧٥.

(3) كنز العمال ج ١٤ ص ٢٦٣ و ٢٧٠ و ٢٧٣ و ٢٧٥ وصحيح الترمذي ج ٤ ص ٥٠٥.

(4) كنز العمال ج ١٤ ص ٢٦٤ و غاية المرام ص ٦٩٨.

[437]

فان كان مراده ذلك، فهو المقصود، وهو المراد بالخبر، لان المهدي عليه السلام بلا خلاف من
ولد الحسين عليه السلام، فيكون اسم ابيه مشابها لكنية الحسين فيكون قد انتظم اللفظ [و]
المعنى وصار حقيقة فيه.

والقسم الثاني: ان يكون الراوى وهم من قوله: ابني الى قوله ابى، فيكون قد وهم بحرف تقديره
انه قال :ابني، فقال: هو، " ابى."

والمراد بابنه الحسن، لان المهدي عليه السلام محمد بن الحسن باجماع كافة الامة، وكذلك قوله
في الخبر الذي قبله من الصحاح ايضا وهو انه قال: ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه
السلام قال وقد نظر الى ابنه الحسن: ان ابني هذا سيد، كما سماه رسول الله صلى الله عليه وآله
وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم، يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق، يملأ الارض
عدلا.

فان الراوى ايضا وهم في حرف واحد وهو " الياء " فاراد ان يقول: " الحسين " فقال: "

الحسن "، والا فالمهدي عليه السلام من ولد الحسين عليه السلام بلا خلاف.

وقد سمي النبي صلى الله عليه وآله ولده الحسين سيدا باخبار كثيرة من غير هذه الطرق، تركنا
ذكرها للشرط الذي قدمناه، بل نذكر ذلك من الصحاح وقد تقدم ذكره وهو قوله صلى الله عليه
وآله :الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة، فهذه السيادة بلفظ هذا الخبر الصحيح، لان سادة
اهل الدنيا هم اهل الجنة، وهو سيدهم، فقد اتضح بما قلناه وجه التحقيق، والله المنة والحمد.
وقوله عليه السلام " :يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق " من احسن الكنايات عن انتقام
المهدي عليه السلام ممن كفر وظلم، لان النبي صلى الله عليه وآله بعث رحمة للعالمين كما ذكر

الله تعالى في كتابه العزيز (١) والمهدى عليه السلام يظهر نعمة من اعداء الله تعالى، فتفاوت

الخلق مع استواء الخلقين لانه شبيه له في الجسمية، مخالف له في الفعلية.

واما ما ورد فيما ذكرناه من الصحاح من قول النبي صلى الله عليه وآله: كيف تهلك امة،

(1) الانبياء: ١٠٧ .

[438]

انا اولها والمهدى اوسطها والمسيح آخرها.

فلم يرد به ان المسيح يبقى بعد المهدى لان ذلك لا يجوز، لان المهدى اذا كان امام آخر الزمان

ومات، فلا امام بعده مذكور في رواية احد من الامة، فقد بقيت الامة بغير امام، وهذا مالا يمكن

ان الخلق تبقى بغير امام.

فان قيل: ان عيسى يبقى بعده وتقتدى الامة به فغير ممكن ايضا لان عيسى عليه السلام لا يجوز

أن يكون اماما لامة محمد صلى الله عليه وآله.

ولو كان ذلك جائزا لانتقلت الملة المحمدية إلى ملة عيسى، فلا يمكن ان يكون ذلك، وذلك لا يقوله

عاقل ولا محصل، بل للخبر معنى صحيح يحمل عليه و هو انه قد تقدم معنى من الاخبار في هذا

الباب: ان عيسى ينزل وقد صلى الامام وهو المهدى بالناس، العصر، وقيل: الصبح، فيتأخر

فيقدمه عيسى، ويصلى عيسى خلفه.

وما نزل عيسى على مقتضى هذه الاخبار الا بعد نفوذ دعوة الامام واجتماع الناس عليه فيكون

مصدقا لدعوة الامام في دعواه، وقوة له وعونا، لانه يغير شيئا مما جاء به النبي صلى الله عليه

وآله فتكون فائدة الخبر: ان النبي اولها لانه هو الداعي إلى الاسلام والمهدى اوسطها، وان كان

آخر الائمة فجعله وسطا إذ ظهوره قبل نزول عيسى فيكون في نزوله آخر المصدقين لهذه الملة،

والمهدى قبله صدق بهذه الملة قبل نزوله، والنبي صلى الله عليه وآله فهو صاحب الملة لا بد ان

يكون اولها، فعلى هذا يكون المسيح (ع) آخر المصدقين والمعينين والمتبعين لانه آخر الامة.

يشهد بصحة هذا التأويل لفظ الخبر، لانه صلى الله عليه وآله قال: كيف تهلك امة انا اولها

والمهدى اوسطها والمسيح آخرها، والمسيح ليس من امتنا هذه، وانما نبيها منها بلا خلاف،

والمهدي منها بلا خلاف، لانه امام آخر الزمان ومن ولد رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ولد على عليه السلام وفاطمة، والمسيح ليس من النبي.

ولا من على عليه السلام وفاطمة، ولا من امة محمد صلى الله عليه وآله بل هو

آخر من ينزل لنصرة ملة محمد صلى الله عليه وآله، وآخر من يدعو إليها لان المهدي يكون قبل نزوله وقد تبعته الامّة

[439]

وقد دخلت تحت امره ونهيه بدليل ما ورد في هذه الاخبار الصحاح: ان المسيح يصلى خلفه اما صلاة الصبح أو صلاة العصر، كما تقدمت الرواية به فصار آخر هذه الامّة داعيا ومصدقًا، الا انه منفرد ببقاء ودولة.

والنبي صلى الله عليه وآله اول داع إلى ملة الاسلام، والمهدي عليه السلام اوسط داع والمسيح (ع) آخر داع، فهذا معنى هذا الخبر والله المنّة والحمد.

- 921 ومن كتاب الفردوس لابن شيروية الديلمي وهو كتاب معتمد معروف عند الجمهور، ذكر في باب " الالف واللام " باسناده عن ابن عباس قال: عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: المهدي طاوس اهل الجنة (١)

- 922 وبه عن حذيفة بن اليمان، عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: المهدي (ع) من ولدى، وجهه كالقمر الدرى، اللون لون عربي، والجسم جسم اسرائيلي، يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا، يرضى بخلافته اهل السماوات والارض والطير في الجو، يملك عشرين سنة (٢)

- 923 وبه ايضا قال: عن ام سلمة (رضى الله عنها) انها قالت: قال النبي صلى الله عليه وآله: المهدي من ولد فاطمة عليها السلام (٣)

- 924 وبه عن على عليهما السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: المهدي منا اهل البيت يصلحه الله عزوجل في ليلة (٤)

ما جاء في بقاء الدجال من متون الصحاح ومن المتفق عليه في الصحيحين من اخبار الدجال

- 925 من آخر الجزء الثالث من اجزاء ثلاثة ومن الجزء الثالث من صحيح مسلم من اجزاء

ثلاثة، ومن الجزء الثامن من صحيح البخاري من اجزاء

(1) غاية المرام ص 702 نقلا عن كتاب الفردوس.

(2) غاية المرام ص 703 نقلا عن ابن ماجة والصواعق المحرقة لابن حجر ص ٩٨

(4 - 3) كنز العمال ج ١٤ ص ٢٦٤ وسنن ابن ماجه ج ٢ ص ٥١٩.

[440]

ثمانية قريبا من آخره، وبالإسناد المقدم قال: حدثني حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران التجيبي، أخبرني، ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أخبره: ان عبد الله بن عمر أخبره: ان عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وآله في رهط قبل ابن صياد حتى وجده يلعب مع الصبيان عند اطم (١) بنى مغالة، وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر، حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله على ظهره بيده، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لابن صياد: اتشهد انى رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فنظر إليه ابن صياد فقال: اشهد انك رسول الاميين، فقال ابن صياد لرسول الله صلى الله عليه وآله: اتشهد انى رسول الله؟ فرفضه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: آمنت بالله وبرسوله.

ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ماذا ترى؟ قال: ابن صياد: يأتيني صادق وكاذب.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله خلط عليك الامر.

ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: انى قد خبأت لك خبثا، (٢) فقال ابن صياد: هو الدخ

(٣) فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: احسا، فلن تعدو قدرك.

فقال عمر بن الخطاب: ذرنى يا رسول الله اضرب عنقه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان يكن هو، فلن تسلط عليه، وان لم يكن هو، فلا خير لك في قتله.

وقال سالم بن عبد الله: سمعت عبد الله بن عمر يقول: انطلق رسول الله صلى الله عليه وآله بعد

ذلك وابى بن كعب إلى النخل التي فيها ابن صياد، حتى إذا دخل رسول الله صلى الله عليه وآله

النخل طفق يتقى بجذوع النخل وهو يختل ان يسمع من ابن صياد شيئا قبل ان يراه ابن صياد،

فراه رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مضطجع على فراش في قطيفة له

(1) الاطم بضم الاول والثانى: حصن مبنى بحجارة - لسان العرب.

(2) الخبأ: كل شيء غائب مستور. النهاية لابن الاثير.

(3) الدخ: الدخان وفسر في الحديث انه اراد بذلك: يوم تأتي السماء بدخان مبين وقيل: ان الدجال يقتله عيسى (ع) بجبل الدخان فيحتمل ان يكون اراده تعريضا بقتله لان ابن الصياد كان يظن انه الدجال - لسان العرب.

[441]

فيها زمزمة، (١) (فرأت ام ابن صياد رسول الله وهو يتقى بجذوع النخل، فقالت لابن صياد: يا صاف - وهو اسم ابن صياد - هذا محمد، فثار ابن صياد، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو تركته بين.

قال سالم: قال عبد الله بن عمر: فقام رسول الله صلى الله عليه وآله في الناس فأثنى على الله تعالى بما هو أهله، ثم ذكر الدجال فقال: انى لاتذركموه وما من نبى الا وقد انذره قومه، لقد انذره نوح قومه ولكن اقول لكم فيه قولاً لم يقله نبى لقومه: تعلموا انه اعور وان الله ليس باعور. قال ابن شهاب: واخبرني عمر بن ثابت: انه اخبره بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله: ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان حذر الناس الدجال (٢) انه مكتوب بين عينيه: كافر، يقرأه من كره عمله، أو يقرأه كل مؤمن.

وقال: تعلموا انه لن يرى احد منكم ربه حتى يموت (٣) وابن صياد هو الدجال.

926 ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الحادى والثلاثون من المتفق عليه في

الصحيحين من مسلم والبخاري من مسند جابر بن عبد الله الانصاري وبالاسناد المقدم قال عن محمد بن المنكدر قال: رأيت جابر بن عبد الله الانصاري يحلف بالله: ان ابن الصياد، الدجال، فقلت: اتحلف بالله؟ قال: انى سمعت عمر: يحلف على ذلك عند النبي صلى الله عليه وآله فلم ينكره النبي صلى الله عليه وآله (٤)

قال يحيى بن الحسن: اعلم انه قد ثبت بما قدمناه في الصحاح الستة ومسند ابن حنبل، التي هي عمدة كتب الاسلام، وقد عضدها غيرها من الكتب وتفسير القرآن للثعلبي بما فيه كفاية ومقتع، وفى غير هذه الكتب، ومن غير هذه الطرق، مما ترويه

(1) الزمزمة: صوت خفى لا يكاد يفهم - لسان العرب.

(2) في المصدر: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم حذر الناس الدجال...

(3) صحيح مسلم الجزء الثامن باب ذكر ابن صياد ص ١٩٢.

(4) صحيح مسلم الجزء الثامن باب ذكر ابن صياد ص ١٩٢ وفيه: ان ابن صائد: الدجال.

[442]

الشيعة مما هو اكثر في الرواية وابلغ في الدراية الا انه لا تقوم به الحجة عند غير رواته ولا تتضح به المحجة عند غير هداته لكونه من خاص طرقهم واتحاد فرقهم، وما ذكرناه في هذا الفصل ملزم راويه بصحة ما رواه، وشاهد لخصمه بصحة ما ادعاه، فثبتت المزية ما بين الروائتين، وحصلت الفائدة به باتفاق الفريقين، فصار حجة الملتمس ومنار المقتبس إذ قد انتفى عنه ضعف الانفراد، واطرق (١) به طريق الاتحاد، فصار تلقيه بالقبول فرض عين لا فرض كفاية، واجماعا باليقين لا بانتحال (٢) رواية.

وإذا ثبت انه لا بد من وجود الامام المهدي، وانه امام آخر الزمان، ووجود عيسى عليه السلام معه ويصلى خلفه ويصدقه على دعواه، وثبت وجود الدجال ايضا وقد اتفقت الصحاح على انه لا بد من وجود الثلاثة في آخر الزمان، وانه ليس فيهم متبوع غير المهدي عليه السلام بدليل انه امام الامة ودليل ان عيسى يصلى خلفه ويصدقه على دعواه ويدعو إلى ملته التي هو عليها، ودليل ان الثالث لهما وهو الدجال عدو الله تعالى، فالكلام في بقائهم لا يخلو من احد قسمين: اما ان يكون بقائهم في مقدور الله تعالى، او لا يكون ومستحيل ان يخرج عن مقدور الله تعالى، لان من بدأ الخلق من غير شئ وافناه ثم يعيده بعد الفناء، لا بد ان يكون البقاء في مقدوره، وإذا ثبت ان البقاء في مقدوره تعالى، فلا يخلو ايضا من قسمين: اما ان يكون راجعا إلى اختيار الله تعالى أو إلى اختيار الامة، ولا يجوز ان يكون راجعا إلى اختيار الامة، لانه لو صح ذلك لصح من احدنا ان يختار البقاء لنفسه ولولده،

وذلك غير حاصل فينا وغير داخل تحت مقدورنا، فلا بد من ان يكون ذلك راجعا إلى اختيار الله تعالى.

ثم لا يخلو بقاء هؤلاء الثلاثة من قسمين ايضا: اما ان يكون لسبب أو يكون لغير سبب، فان كان لغير سبب، كان خارجا عن وجه حكمة، وما خرج عن وجه الحكمة لا يدخل في افعال الله تعالى،

فلا بد ان يكون لسبب، وسنذكر سبب بقاء

(1) واطرق جناح الطائر: التف - لسان العرب.

(2) الانتحال: ادعاء قول أو شعر يكون قائله غيره - مجمع البحرين.

[443]

كل واحد منهم على حدته فنقول في بقاء عيسى عليه السلام: وهو قوله تعالى: " وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته " (١) ولم يؤمن به منذ نزول هذه الاية إلى يومنا هذا احد، فلا بد من ان يكون ذلك في آخر الزمان، وكذلك الدجال لم يحدث حدثا منذ عهد رسول الله صلى الله عليه وآله على ما روى في الصحاح انه صلى الله عليه وآله رآه، إلى يومنا هذا فلا بد من ان يكون ذلك في آخر الزمان، وكذلك المهدي عليه السلام مذ غيبته إلى يومنا هذا لم يملأ الارض قسما وعدلا، كما تقدم ذكره في الخبر، إلى يومنا هذا، فلا بد ان يكون ذلك مشروطا بآخر الزمان، وبقاء ارباب هذه الاسباب لاستيفاء هذه الشروط وصحة وجودها، فيكون بقاء هذه الثلاثة موقتا لصحة اشراط الساعة، فعلى هذا فقد اتفقت اسباب بقاء الثلاثة لصحة امر معلوم في وقت معلوم وهم صالحان: نبي وامام وطالح)

(2) عدو الله، وهو الدجال.

وقد تقدمت الاخبار من الصحاح بما ذكرناه بصحة بقاء الدجال مع صحة بقاء عيسى، فما المانع في بقاء المهدي عليه السلام مع كون بقائه باختيار الله تعالى وادخلا تحت مقدوره سبحانه وهو اولى بالبقاء من الاثنين الاخرين، لانه إذا بقى المهدي عليه السلام كان امام آخر الزمان يملأ الارض قسما وعدلا، على ما تقدمت به الرواية من الصحاح فيكون بقاءه مصلحة للمكلفين ولطفا لهم.

والدجال إذا بقى فبقاءه مفسدة للمكلفين لما ذكر من ادعائه الربوبية وفتكه)

(3) بالامة، وفي بقائه وجه من وجوه الحسن وهو اختبار الله تعالى سبحانه خلقه بفتنة الدجال ليعلم منهم المطيع من العاصي، والمحسن من المسيئ، والمفسد من المصلح وإذا بقى عيسى عليه السلام فليسبب ليؤمن به قوم من اهل الكتاب وهو ان يؤمنوا به: انه عيسى وانه مصدق بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله وبامامة هذا الامام من امة محمد صلى الله عليه وآله فيكون

(1) النساء: ١٥٩.

(

(2) الطالح: خلاف الصالح، رجل طالح أي فاسد لا خير فيه - لسان العرب.

(3) وفي نسخة: وقتله للامة.

[444]

تبيانا لدعوى الامام عند اهل الايمان، ومصادقا لما دعى إليه عند اهل الطغيان، بدليل صلاته خلفه ونصرته اياه، ودعائه إلى ملة محمد صلى الله عليه وآله التي هو امام فيها، فصار بقاء المهدي اصلا لبقاء صالح من مصاحبته في آخر الزمان وهو عيسى (ع) ولبقاء الطالح من معارضية في آخر الزمان وهو الدجال، وبقاء الاثني عشر فرع على بقائه، وكيف يصح بقاء الفرعين مع عدم بقاء الاصل لهما.

ولو صح ذلك لصح وجود المسبب من دون وجود السبب وذلك مستحيل في العقول.

فصل في ذكر شيء من الاحداث بعد رسول الله صلى الله عليه

وآله وذكر اعداء امير المؤمنين على (ع)

- 927 من مسند ابن حنبل وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثنا احمد بن منصور وعلى بن مسلم وغيرهما قالوا: حدثنا عمرو بن طلحة القناد، حدثنا اسباط، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس: ان عليا (ع) كان يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله عزوجل يقول: " افان مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم " (١) والله لا نقلب على اعقابنا بعد إذ هدانا الله، ولنن مات أو قتل لاقاتلن على ما قاتل عليه حتى اموت، والله اني لآخوه ووليه وابن عمه ووارثه ومن احق به مني؟ (٢)

- 928 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا ابو خيثمة، قال: حدثنا شبابة بن سوار، قال: حدثني نعيم بن حكيم، قال: حدثنا أبو مريم، قال: حدثنا علي بن أبي طالب: ان رسول الله قال: ان قوما يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، طوبى لمن

(1) آل عمران: ١٤٤.

(2) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦٥٢ - ح ١١١٠.

قتلهم وقتلوه (١)

).

- 929 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا ابو خيثمة: زهير بن حرب، حدثنا القاسم بن مالك المزني، عن عاصم بن كليب، عن ابيه قال: كنت جالسا عند علي (ع) فقال: انى دخلت على رسول الله وليس عنده احد الا عائشة، فقال: يابن ابي طالب كيف انت وقوم كذا وكذا؟ قال: قلت: الله ورسوله اعلم، قال: قوم يخرجون من المشرق، يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، فمنهم رجل مخدج اليد، كان ثديه

ثدى حبشية (٢)

).

- 930 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنى ابي، قال: حدثنا ابو نعيم، قال: حدثنا اسرائيل، عن ابراهيم بن عبد الاعلى، عن طارق بن زياد، قال: سار على عليه السلام إلى النهروان فقتل الخوارج فقال: اطلبوا المخدوج فان النبي صلى الله عليه وآله قال: سيجئ قوم يتكلمون بكلمة الحق لا تجاوز حلقهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية، سيماهم أو فيهم رجل اسود، مخدج اليد في ثديه شعرات سود، فان كان فيهم فقد قتلتم شر الناس، وان لم يكن فيهم فقد قتلتم خير الناس، قال: ثم انا وجدنا المخدج فخررنا سجدا وخر على عليه السلام ساجدا معنا (٣)

).

- 931 وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الله بن عمر

القواريري، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا جميل بن مرة، عن

(1) مسند احمد الجزء الاول ص ١٥١ - وفيه في آخر الحديث: علامتهم رجل مخدج اليد. وكنز

العمال ج ١١ ص ١٩٨ - 208 - بطرق عديدة.

(2) مسند احمد الجزء الاول ص ١٦٠ وكنز العمال ج ١١ ص ١٩٨ - ٢٠٨.

(3) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص ١٤٧.

ابى الوضى قال: شهدت عليا عليه السلام حيث قتل اهل النهروان فقال: التمسوا المخدج فطلبوه في القتلى، فقالوا: ليس نجده فقال: ارجعوا فالتمسوه فوالله ما كذبت ولا كذبت، فرجعوا فطلبوه، فرد ذلك مرارا كل ذلك يحلف بالله: ما كذبت ولا كذبت، فانطلقوا فوجدوه تحت القتلى في طين، فاستخرجوه فجئ به فقال ابو الوصى: فكأني انظر إليه، حبشي، عليه ثدى قد طبق احد ثديه مثل ثدى المرأة، عليه شعرات مثل شعرات تكون على ذنب اليربوع (١)

).

- 932 وبالإسناد المقدم قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا حجاج بن يوسف

الشاعر، قال: حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا يزيد بن ابي صالح: ان ابا الوضى عبادا حدثه انه قال: كنا عامدين (٢) إلى الكوفة مع على (ع) فلما بلغنا مسيرة ليلتين أو ثلاث من حروراء (٣) شذ (٤) منا ناس كثير، فذكرنا ذلك لعلى (ع) فقال: لا يهولنكم امرهم فانهم سيرجعون، فذكر الحديث بطوله، قال: فحمد الله علي بن أبي طالب عليه السلام وقال: ان خليلي اخبرني: ان قائد هؤلاء رجل مخدج اليد، على حلمة ثديه شعرات كأنهن ذنب اليربوع فالتمسوه فلم يجدوه، فاتيناه فقلنا: انا لم نجده [فقال فالتمسوه فوالله ما كذبت ولا كذبت، ثلاثا فقلنا: لن نجده] فجاء على عليه السلام بنفسه فجعل يقول: اقلبوا ذا، اقلبوا ذا.

حتى جاء رجل من الكوفة فقال: هوذا.

فقال على (ع) الله اكبر.

لا يأتيكم احد يخبركم من ابوه ؟ قال: فجعل الناس يقولون

(1) مسند احمد بن حنبل الجزء الاول ص ١٣.

(2) وفي النسخ التي بايدينا " عابرين. "

(3) حروراء قرية بظاهر الكوفة وقيل: موضع على ميلين منها اجتمع فيها الخوارج مراصد

الاطلاع في معرفة الامكنة والبقاع ص ١٣٢ ولكن في النسخ التي بايدينا: من " خروجنا " بدل من حروراء.

(4) شذ: انفرد عن الجمهور - لسان العرب.

[447]

هذا ملك، هذا ملك، يقول على (ع): ابن من هو (١)

33 وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا حجاج بن يوسف الشاعر، قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدثنا يزيد بن أبي صالح أن أبا الوضئ عبادا حدثه أنه قال: كنا عامدين (٢) إلى الكوفة مع علي بن أبي طالب عليه السلام فذكر حديث المخدج فقال علي: والله ما كذبت ولا كذبت ثلاثا، فقال علي عليه السلام: أما إن خليلي أخبرني: [انهم] ثلاثة أخوة من الجن هذا أكبرهم، والثاني له جمع كثير، والثالث فيه ضعف (٣).

934 وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال حدثنا إبراهيم، قال: حدثنا عبد

الرحمان بن حماد الشعبي قال: حدثنا ابن عون، قال حدثنا محمد - وهو ابن سيرين - عن عبيدة

قال لي: لا انبئك إلا ما أنبأني به علي بن أبي طالب عليه السلام [قال: قال رسول الله صلى الله

عليه وآله يخرج قوم] فيهم مودن اليد - أو مثدون اليد - أو مخدج اليد، (٤) لولا أن تبطروا (٥)

لا نباتكم ما وعد الله الذين يقاتلونهم على لسان محمد.

قال: قلت: أنت سمعته من محمد صلى الله عليه وآله؟ قال: أي ورب الكعبة، أي ورب الكعبة، أي

ورب الكعبة - يعني ثلاثا (٦)

935 وبالإسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: أخبرنا

(1) مسند أحمد الجزء الأول ص ١٤٠ وفضائل الصحابة له أيضا الجزء الثاني ص ٧٢٠ ح

١٢٣٤ مع اختلاف قليل.

(2) وفي النسخ: عابرين.

(3) مسند أحمد بن حنبل الجزء الأول ص ١٤١.

(4) وفي هامش فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦١٢ المحذج والمودن بوزنه والمثدون

بفتح الميم كلها بمعنى وهو الناقص.

(5) البطر: التجبر وشدة النشاط.

(6) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ج ٢ ص ٦١٢ ج ١٠٤٦ وفيه حدثنا عبد الرحمان بن حماد

الشعبي وكنز العمال ج ١١ ص ٢٩٦.

[448]

علي بن الحكيم، قال: أخبرنا شريك، عن عثمان بن أبي زرة، عن زيد بن وهب قال: قدم علي

علي عليه السلام قوم من أهل البصرة من الخوارج، فيهم رجل يقال له: الجعد بن بعجة، فقال له:

اتق الله يا على فانك ميت فقال على (ع): بل مقتول قتيلا، ضربة على هذا تخضب هذه - يعنى
لحيته ورأسه - عهد معهود وقضاء مقضى وقد خاب من افترى وعاتبه في لباسه فقال: ما يمنعك
ان تلبس [لباسا خيرا من هذا] فقال: مالك وللباسى، ؟ ! هو أبعد من الكبر واجدر ان يقتدى بى
المسلم (١)

936 - ومن مناقب الفقيه ابن المغازلى في تفسير قوله تعالى: " فاما نذهب بك فانا منهم

منتقمون " (٢)

وانما قدمنا ابن المغازلى في هذا الفصل لانه ليس معنا في هذا الباب غيره، وبالاسناد المقدم قال :

اخبرنا الحسن بن احمد بن موسى الغندجاني، قال: حدثنا هلال بن محمد الحفار، قال: حدثنا
اسماعيل بن على، قال حدثنا ابي: على قال: حدثنا على بن موسى الرضا عليه السلام قال: حدثنا
ابي: موسى، قال: حدثنا ابي: جعفر قال: حدثنا ابي: محمد بن على الباقر (ع)، عن جابر بن عبد
الله الانصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله واني لادناهم: في حجة الوداع بمنى حتى
قال: لا الفينكم ترجعون بعدى كفار يضرب بعضكم رقاب بعض، وايم الله لان فعلتموها لتعرفني
في الكتيبة التي تضاربكم، ثم التفت إلى خلفه فقال: أو على، أو على؟ ثلاثا، فرأينا ان جبرئيل
عليهما السلام غمزه وانزل الله سبحانه على اثر ذلك: " فاما نذهب بك فانا منهم منتقمون " (٣)
- بعلى بن ابي طالب - " أو نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون " (٤) ثم نزلت: " قل رب
اما ترينى ما يوعدون.

رب فلا تجعلني في القوم الظالمين " (٥) ثم نزلت: " فاستمسك بالذى اوحى اليك - من امر على

- انك على صراط مستقيم " (٦)

(1) فضائل الصحابة لاحمد بن حنبل ج ١ ص ٥٤٣ ح ٩٠٩ وكنز العمال ج ١١ ص ٢٩٧

(2) الزخرف: ٤١

(3 - 4) الزخرف: ٤١ 42 - ب

(5) المؤمنون: ٩٤ 93 -

[449]

وان عليا لعلم للساعة " وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون " (١) عن علي بن أبي طالب (ع)
(٢) وقد تقدم هذا الخبر من طريق ابن المغازلي وانما اعدناه هاهنا لان هذا الباب اليق به.
- 937 ومن صحيح مسلم في اول الجزء الرابع منه سواء وبالاسناد المقدم قال: حدثنا قتيبة بن
سعيد ومحمد بن عباد - وتقاربا في اللفظ - قالوا: حدثنا حاتم - و هو ابن اسماعيل - عن بكير بن
مسمار، عن عامر بن سعد بن ابي وقاص، عن ابيه قال: امر معاوية بن ابي سفيان سعدا فقال:
ما منعك ان تسب ابا التراب ؟ فقال اماما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله صلى الله عليه وآله فلن
اسبه، لان تكون واحدة منهن احب إلى من حمر النعم (٣)

وقد تقدم شرح هذا الخبر بتمامه في اول الكتاب في خبر الراية.

- 938 ويليه من الجزء المذكور وبالاسناد المقدم قال: حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز -
يعنى ابن ابي حازم - عن ابي حازم، عن سهل بن سعد قال: استعمل على المدينة رجل من آل
مروان، قال: فدعى سهل بن سعد قال: فأمره ان يشتم عليا عليه السلام قال: فأبى سهل فقال له:
أما إذا اببت فقل: لعن الله ابا التراب، فقال سهل: ما كان لعلى اسم احب إليه من ابي تراب، وان
كان ليفرح إذا دعى بها (٤)

وقد تقدم ذكر هذا الخبر ايضا في باب كنيته " بأبى تراب " ايضا وتمام الخبر هناك (٥)

[450]

قال يحيى بن الحسن :ينبغي ان يعتبر [منصف] هذين الخبرين وقد تقدم قول الله سبحانه وتعالى: " انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم

راكعون (١)

). وقد تقدم تفسيرها من الصحاح ومن تفسير الثعلبي ايضا: انها مختصة بأمر - المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام.

ومن مسند احمد ايضا ومن غيره فما قولك في من سب وليه.

ومن جعل الله تعالى له من ولاء الامة ما جعل لنفسه تعالى ولنبيه صلى الله عليه وآله.

ومن قال النبي صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلى مولاه، بما قد تقدم ذكره من الصحاح الستة ومن مسند احمد وتفسير الثعلبي وطريق ابن المغازلي ومن قول عمر بن الخطاب له عند ذلك :اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة وفي رواية اصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة.

ومن قال له النبي صلى الله عليه وآله: على منى وانا من على.

ومن قال النبي صلى الله عليه وآله في حقه: من سبك فقد سبني، ومن سبني فقد سب الله تعالى ومن قال له النبي صلى الله عليه وآله: حربك حربى، وسلمك سلمى، وكل ذلك قد تقدم ذكره بذكر

طرقه من الصحاح وغيرها وما قولك في من سب مولاه ؟ وما قولك في من سب من هو من

رسول الله صلى الله عليه وآله ورسول الله منه ؟ وفي من سب من جعله الله تعالى نفس نبيه

بقوله تعالى: " وانفسنا وانفسكم " (٢) لما تقدم اختصاصها به عليه السلام في الصحاح

وغیرها، فإذا اعتبر ذلك منصف، بحقيقة فكره، علم ما يؤول إليه حال فاعله، وما يوجب الجزء في جواب قائله، لان الاعتبار يذهب دنس الافكار.

وويل أم مأمورهم إذ أطاع * لقد باع جنته بالطفيف

- 939 ومن الجزء الثاني من كتاب " الشريعة " تصنيف الشيخ ابى بكر: محمد بن الحسين

الاجرى تلميذ ابى بكر ولد ابى داود السجستاني في باب ذكر جوامع فضائل امير المؤمنين علي

بن أبي طالب عليه السلام وروى عن ابى محمد بن عبد الله بن

(1)المائدة: ٥٥.

(2)آل عمران: ٦١.

محمد بن ناجية، قال :حدثنا أحمد بن يحيى الصوفى قال: حدثنا حسين بن الحسن الأشقر، قال: حدثنا سابح، عن علي بن الحكم العبدى، عن الاعمش، عن ابراهيم عن علقمة بن قيس والاسود بن يزيد قالوا :اتينا ابا ايوب الانصاري فقلنا له: ان الله تبارك وتعالى اكرمك بمحمد صلى الله عليه وآله، إذ اوحى إلى راحلته فبركت على بابك، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله ضيفك، فضيلة فضلك الله عزوجل بها، ثم خرجت تقاتل مع علي بن أبي طالب عليه السلام، قال :مرحبا بكما واهلا، اننى اقسم لكما بالله، لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله في هذا البيت الذي انتما فيه وما في البيت غير رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام جالس عن يمينه وانا قائم بين يديه، إذا حرك الباب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا انس انظر من بالباب ؟ فخرج فنظر ورجع فقال: هذا عمار بن ياسر، قال أبو ايوب: فسمعت رسول الله يقول: يا انس، افتح لعمار الطيب المطيب، ففتح انس الباب، فدخل عمار فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله فرد عليه السلام ورحب به وقال يا عمار: انه سيكون من امتى بعدى هنات (١) واختلاف، حتى يختلف السيف بينهما حتى يقتل بعضهم بعضا ويتبرأ بعضهم من بعض، فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الذي عن يمينى - يعنى عليا عليه السلام - وان سلك كلهم واديا وسلك على واديا فاسلك وادى على واخل الناس طرا.

يا عمار: ان عليا لا يزيك عن هدى، يا عمار: ان طاعة على، من طاعتي وطاعتي من طاعة الله عزوجل (٢)

- 940 ومن صحيح البخاري في نصف الجزء الثاني في باب قول النبي صلى الله عليه وآله:

هلاك امتى على يدى اغيلمة سفهاء وبالاسناد الاول قال: حدثنا موسى بن اسماعيل، قال: حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد، قال: اخبرني

(1)هنات: شذائد وامور عظام - لسان العرب.

(2)تاريخ الخطيب البغدادي الجزء الثالث عشر ص ١٨٦ وتاريخ مدينة دمشق لابي عساكر

(ترجمة الامام على (ج ٣ ص ١٧٠).

جدى قال: كنت جالسا مع ابي هريرة في مسجد النبي بالمدينة ومعنا مروان، قال ابو هريرة: سمعت الصادق المصدق يقول: هلاك امتى على يدى غلثة من قريش، فقال مروان: لعنة الله عليهم غلثة، فقال ابو هريرة: لو شئت أن اقول بنى فلان و بنى فلان لقلت ولفعلت، فكنت اخرج مع جدى إلى بنى مروان حين ملكوا بالشام، فإذا رأهم غلمانا احدانا قال لنا: عصى هؤلاء ان يكونوا منهم.

قلنا: انت اعلم (١)

941 ومن صحيح مسلم في الجزء الرابع قريبا من نصفه وبالاسناد المقدم قال: حدثنا أبو بكر بن ابي شيبة [حدثنا أبو اسامة،] حدثنا شعبة، عن ابي التياح: سمعت ابا زرعة، عن ابي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يهلك امتى هذا الحى من قريش، قالوا: فما تأمرنا؟ قال: لو ان الناس اعتزلوهم (٢)

942 ومن تفسير الثعلبي قوله تعالى: " وما جعلنا الرويا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم " (٣) وبالاسناد المقدم قال: حدثنا أبو جعفر، محمد بن على بن احمد بن ابراهيم وابو الهيثم: عروة بن محمد قالا: حدثنا ابو صالح: محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمان الضبى، حدثنا أبو عبد الله: الحسن بن عبد الله بن الخطيب الابزازي، (٤) حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنى امير المؤمنين: المأمون، حدثنى امير المؤمنين: الرشيد، حدثنى سفيان بن عيينة عن على بن يزيد بن جذعان، عن سعيد بن المسيب في قول الله عزوجل: " وما جعلنا الرويا التي اريناك الا فتنة للناس " قال: ارى بنى امية على المنابر، فسأه ذلك، فقل له: انها الدنيا يعطونها فسرى عنه (٥) فتنة للناس، قال: بلاء للناس (٦)

(1) صحيح البخاري الجزء التاسع ص ٤٧ كتاب الفتن باب قول النبي: هلاك امتى...

(2) صحيح مسلم الجزء الثامن ص ١٨٦ كتاب الفتن.

(3) الاسراء: ٦٠.

(4) وفي نسخة الحسين بن عبد الله بن الخطيب الابزازي.

(5) فسرى عنه: تجلى همه وانكشف - لسان العرب.

(6) تفسير الدر المنثور الجزء الرابع ص ١٩١ .

[453]

943- وبالإسناد المقدم قال: وروى عن البهلى، عن سهل بن سعد، عن ابيه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وآله بنى امية ينزون (١) على منبره نزوالقردة، فسأه ذلك فما استجمع ضاحكا حتى مات وانزل الله عزوجل في ذلك: " وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن " (٢).)

944- وبالإسناد المقدم، ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " الم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار.

جهنم يصلونها وبنس القرار " (٣) قال الثعلبي بالإسناد المقدم قال: قال عمر بن الخطاب: هما الا فجران من قريش: بنو المغيرة وبنو امية، فاما بنو المغيرة فكفيتموهم يوم بدر، واما بنو امية فمتعوا إلى حين (٤ - 945) ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به " (٥) وبالإسناد المقدم قال: وقف سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله على عمه حمزة بن عبد المطلب (رضى الله عنه) وقد جدعوا انفه وأذنه وقطعوا مذاكيره وبقروا بطنه، واخذت هند بنت عتبة قطعة من كبده فمضغتها، ثم اشترطتها لتأكلها فلم تلبث في بطنها حتى رمت بها، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال: اما انها لو اكلتها لم تدخل النار ابداء، حمزة اكرم على الله تعالى من ان يدخل شيئا من جسده النار، (٦)

).

(1) نزا: وثب أي قام بسرعة.

(2) تفسير الدر المنثور الجزء الرابع ص ١٩١ وكنز العمال ج ١١ ص ٣٥٨ عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله رى في المنام ان بنى الحكم يرقون على منبره...

(3) ابراهيم: ٢٩ . 28 -

(4) تفسير الدر المنثور الجزء الرابع ص ٨٤.

(5) النحل: ١٢٦ .

(6) تفسير الدر المنثور الجزء الرابع ص ١٣٥ مع اختلاف في المتن وفي انساب الاشراف الجزء الاول ص 322 تحقيق الدكتور محمد حميد الله... واخذ كبده فاتى بها هند بنت عتبة فمضغتها ثم لفظتها... والمغازى للواقدي ج ١ ص ٢٨٦.

[454]

دليل الخطاب من هذا الخبر يدل على دخولها النار.

- 946 ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض

وتقطعوا ارحامكم " (١) بالاسناد المقدم قال الثعلبي (٢): نزلت في بنى امية: " اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم " (٣)

).

- 947 ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " والذى قال لوالديه اف لكما " (٤) بالاسناد المقدم

قال الثعلبي: قال ابن عباس وابو العالية ومجاهد والسدى: نزلت هذه الاية في عبد الله بن عمر، وقيل: في عبد الرحمان بن ابي بكر، قال له ابواه: اسلم، والحا عليه في دعائه إلى الايمان فقال:

اجيبوا إلى عبد الله بن جذعان وعامر بن كعب ومشايخ من قريش حتى أسألهم عما يقولون.

قال: قال محمد بن زياد: كتب معاوية إلى مروان حين بايع الناس ليزيد، وقال عبد الرحمان بن

ابي بكر: لقد جنتم بها من قبله وانما تعنون لابنائكم، فقال مروان: هذا الذي يقول الله فيه " و

الذي قال لوالديه اف لكما " الاية فسمعت عائشة فقالت: والله ما هو به، ولو شنت سميته ولكن

رسول الله صلى الله عليه وآله لعن أبك وأنت في صلبه، وانت فضض (٥) من لعنة الله (٦)

).

- 948 ومن صحيح البخاري في الجزء الخامس في كتاب النبي صلى الله عليه وآله و بالاسناد

المقدم حدثنا عثمان بن الهيثم، قال: حدثنا عوف، عن الحسن، عن ابي بكر قال لقد نفعتني الله

بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله ايام الجمل بعد ما كدت ان الحق باصحاب الجمل

فأقاتل معهم، قال: لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله ان اهل فارس قد

(1) محمد: ٢٢.

(2) غاية المرام ص 445 نقلًا عن الثعلبي في تفسيره.

(3) محمد: ٢٣.

(4) الاحقاف: ١٧.

(5) أي قطعة منها وطائفة منها - لسان العرب.

(6) تفسير الدر المنثور الجزء السادس ص ٤١ و ٤٢

[455]

ملكوا عليهم بنت كسرى، قال: لن يفلح قوم ولو امرهم امرأة (١)

).

949

- ومن صحيح البخاري في الجزء الثامن في اوسطه باب وبالاسناد المقدم قال: حدثنا عثمان بن الهيثم، قال: حدثنا عوف، عن الحسن، عن ابي بكرة قال: لقد نفعني الله بكلمة ايام الجمل، لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله: ان فارسا ملكوا ابنة كسرى، فقال: لن يفلح قوم ولو امرهم امرأة (٢).

- 950 ويليه من الكتاب ايضا بالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال حدثنا أبو بكر بن عياش، قال: حدثنا أبو حصين، قال: حدثنا أبو مريم: عبد الله بن زياد الاسدي قال: لما سار طلحة والزبير وعائشة إلى البصرة بعث على عليهما السلام عمار بن ياسر وحسن بن علي فقد ما علينا الكوفة فصعدا المنبر، فكان الحسن بن علي عليهما السلام فوق المنبر في اعلاه، وقام عمار اسفل من الحسن فاجتمعنا إليه فسمعت عمارا يقول: ان عائشة قد صارت إلى البصرة، والله انها لزوجت نبيكم في الدنيا والاخرة، ولكن الله عزوجل ابتلاكم ليعلم اياه تطيعون ام هي (٣).

- 951 ويليه بلا فاصلة من الكتاب المذكور ايضا في باب: إذا قال عند قوم شيئا ثم خرج فقال

بخلافه:، لما وقع الاختلاف بنى ابن زياد ومروان وعبد الله بن الزبير وبالاسناد المقدم قال: حدثنا

آدم بن ابي اياس، قال: حدثنا شعبة، عن واصل الاحدب، عن ابي وائل، عن حذيفة بن اليمان،

قال: ان المنافقين اليوم شر منهم على عهد النبي صلى الله عليه وآله، كانوا يومئذ يسرون،

واليوم يجهرون (٤)

).

- 952 وبهذا الاسناد قال: حدثنا خالد بن يحيى، قال: حدثنا مسعر، عن حبيب بن ابي ثابت عن

ابي الشعثاء، عن حذيفة مثله (٥)

).

(1) صحيح البخاري الجزء التاسع ص ٥٥ مع اختلاف يسير.

(2) صحيح البخاري الجزء التاسع ص ٥٥.

(3) صحيح البخاري الجزء التاسع ص ٥٥.

(4) صحيح البخاري الجزء التاسع ص ٥٨.

(5) صحيح البخاري الجزء التاسع ص ٥٨.

953- ومن صحيح البخاري في ثانی كراسة من الجزء الرابع في باب ما جاء في بيوت ازواج

النبي صلى الله عليه وآله.

وبالاسناد المقدم قال: حدثنا موسى بن اسماعيل قال: حدثنا جويرية، عن نافع، عن عبد الله قال:

قام النبي صلى الله عليه وآله خطيباً فآشار نحو مسكن عائشة فقال: هنا الفتنة ثلاثا - من حيث

يطلع قرن الشيطان (١).

954- ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الخامس والعشرون بعد المأتين من المتفق عليه في الصحيحين من البخاري ومسلم، من مسند ابي هريرة وبالاسناد المقدم عن ابي زرعة، عن ابي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يهلك الناس هذا الحي من قريش. قالوا: فما تأمرنا ؟ قال: لو ان الناس اعتزلوهم (٢)

).

955- واخرجه البخاري من حديث سعيد بن العاص قال: كنت مع مروان و ابي هريرة في مسجد

النبي، فسمعت ابا هريرة يقول: سمعت الصادق المصدق يقول هلاك امتي على يدا غيلمة من

قريش، فقال مروان: لعنهم الله غلمة، قال أبو هريرة: ان شئت ان اسميهم بنى فلان وبنى فلان

٣)

).

956- ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي ايضا الحديث التاسع والاربعون من افراد مسلم من

مسند عبد الله بن العباس (رض)، عن ابي حمزة: عمران بن ابي عطاء، عن ابن عباس قال: كنت

العب مع الصبيان، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فتواريت خلف باب، قال: فجاء، فحطاني

حطأة (٤) وقال: اذهب فادع لى معاوية، قال: جئت فقلت: هو يأكل، ثم قال: اذهب فادع لى

معاوية، فجئت فقلت: هو يأكل، فقال: لا اشبع الله بطنه.

قال محمد بن المثنى: قلت لامية بن خالد: ما حطاني ؟ قال: فقدنى (٥) قفدة (٦)

)

(1) صحيح البخاري الجزء الرابع ص ٨٢ ومسند احمد ج ٢ ص ٢٣

(2 - 3) صحيح البخاري الجزء الرابع ص ١٩٩ باب علامات النبوة.

(4) خطأ: ضرب ظهره بيده مبسوطه - لسان العرب.

(5) القفد: هو ان يبسط الرجل كفه فيضرب بها قفا الانسان او بدنه.

[457]

957- ومن كتاب الفردوس لابن شيروية الديلمي في باب " لا " قال: عن ابي عبيدة بن الجراح

قال: قال رسول صلى الله عليه وآله: لا يزال امر امتى قائما بالقسط حتى يئلمه رجل من بنى امية

يقال له: يزيد (١).

958- ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري من الجزء الثاني من اجزاء ثلاثة من صحيح النسائي في تفسير قوله تعالى: " يوم يحمى عليها في نار جهنم " (٢) من سورة برائة وبالاسناد المقدم قال: عن زيد بن وهب قال مررت على ابي ذر بالربذة فقلت: ما انزلك في هذه الارض؟ قال: كنا بالشام فقرأت: " الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله " (٣).

قال معاوية: ما هذه فينا، ما هذه الا في اهل الكتاب، فقلت: انها فينا وفيهم، فكان بينى وبينه في

هذا كلا، فوصل ذلك إلى عثمان فكتب إلى: ان شئت فنحيت عنه، فذلك الذي نزلنى هنا (٤)

).

959- وباسناده ايضا من الجزء في تفسير سورة " برائة " ايضا من صحيح النسائي ايضا

وبالاسناد المقدم قال: عن ابن ابي مليكة قال: كان بين ابن عباس وابن الزبير شئ، فغدوت على

ابن عباس فقلت: أتريد ان تقاتل ابن الزبير فتحل حرم الله تعالى؟ قال: معاذ الله، ان الله كتب ابن

الزبير وبنى امية محلين للحرم، وانى والله لا احله ابدا (5)

).

960- ومن صحيح البخاري في الجزء الرابع على حد ثلثيه في وسط باب علامات النبوة في

الاسلام وبالاسناد المقدم: حدثنا أبو اليمان، قال اخبرنا شعيب،

(1) رواه ابن حجر في صحيح الزوائد ج ٥ ص ٢٤١ عن مسند ابي يعلى والبرزاز تاريخ الخلفاء

ص ٢٠٨

(3 - 2) التوبة: ٣٥ - 34 -

(4) تفسير الدر المنثور: الجزء الثالث ص ٢٣٣

(5) صحيح البخاري ج 6 ص ٦٦ باب تفسير سورة براءة.

[458]

عن الزهري، قال: اخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمان: ان ابا سعيد الخدرى قال: بينما نحن.

عند رسول الله صلى الله وهو يقسم قسما إذ أتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بنى تميم فقال يا رسول الله: اعدل، فقال: ويلك ومن يعدل إذا لم اعدل؟ قد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل فقال عمر: يا رسول الله انذني لى فيه فأضرب عنقه فقال له دعه، فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يقرؤن القرآن ولا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، ينظر احدهم إلى نصله، فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى رصافه فما يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى نضيه وهو قدحه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى قذذه فلا يوجد فيه شيء الرصاف: الوتر الذي يلوى على مدخل السهم، والقذذ: ريش السهم، قد سبق الفرث والدم، آيتهم رجل اسود، احدى عضديه مثل ثدى المرأة أو مثل البضعة تدردر (١) (ويخرجون على خير فرقة من الاسلام (٢)

قال أبو سعيد: فاشهد انى سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وآله واشهد ان علي بن أبي طالب عليه السلام قاتلهم وانا معه فأمر بذلك الرجل، فالتمس، فاتى به حتى نظرت إليه على نعت رسول الله صلى الله عليه وآله الذي نعتة (٣)

- 961 وبالإسناد ايضا قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: اخبرنا سفيان، عن الاعمش، عن خيثمة، عن سويد بن غفلة قال: قال لى على السلام إذا حدثتكم عن رسول الله فلان اخر من السماء احب إلى من ان اكدب عليه، وإذا حدثتكم فيما بينى وبينكم فان الحرب خدعة، سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام، يقولون من قول خير البرية (٤) يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم

(1) تدردر: اصله تدر در، معناه: تضطرب وتذهب وتجيئ.

(2) في المصدر: يخرجون على حين فرقة من الناس.

(3) صحيح البخاري الجزء الرابع ص ٢٠٠ باب علامات النبوة في الاسلام وكنز العمال ج ١١

ص ٢٠٢ - ٢٠٣.

(4) في المصدر: يقولون من خير قول البرية.

من الرمية، لا يجاوز ايمانهم حناجرهم، فايما لقيتموهم فاقتلوهم، فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم
يوم القيامة (١)

).

- 962 ومن الجزء الخامس من صحيح البخاري في تاسع كراس في باب قوله عزوجل: " قل
هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا " (٢) وبالاسناد المقدم قال: حدثني محمد بن بشار، قال: حدثنا
محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن عمرو، عن مصعب قال: سألت ابي عن قوله تعالى: " قل
هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا " هم الحرورية؟ (٣) قال: لا، هم اليهود والنصارى اما اليهود
فكذبوا محمدا، واما النصارى فكفروا بالجنة وقالوا: لا طعام فيها ولا شراب.
والحرورية هم الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان سعد يسميهم الفاسقين (٤)

).

- 963 ومن الجزء الثامن من صحيح البخاري في باب قتال الخوارج والملحين بعد اقامة الحجة
عليهم وقول الله عزوجل: " وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون " (٥)
وبالاسناد المقدم قال: وكان ابن عمر يراهم شرار خلق الله وقال: انهم انطلقوا إلى آيات نزلت في
الكفار فجعلوها على المؤمنين (٦)

).

- 964 وبالاسناد ايضا قال: حدثنا عمر بن حفص بن غياث، قال: حدثنا ابي قال: حدثنا الاعمش
قال: حدثنا خيثمة، قال: حدثنا سويد بن غفلة قال: قال على عليه السلام إذا حدثتكم عن رسول الله
حديثا فوالله لان اخر من السماء احب إلى من ان

(1) صحيح البخاري الجزء الرابع ص ٢٠٠ باب علامات النبوة في الاسلام وكنز العمال ج ١١
ص ٢٠٤ و ٢٠٦.

(2) الكهف: ١٠٣.

(3) الحرورية منسوب إلى حروراء وهي قرية من قرى الكوفة.

(4) صحيح البخاري الجزء السادس ص ٩٣ كتاب التفسير وكنز العمال ج ١١ ص ٣٢٢ وتفسير

الدر المنثور ج ٤ ص 253 .

(5) التوبة: ١١٥.

(6) صحيح البخاري الجزء التاسع ص ١٦.

اكذب عليه، وإذا حدثتكم فما بينى وبينكم، فإن الحرب خدعة، وانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: سيخرج قوم في آخر الزمان حدث الاسنان، سفهاء الاحلام يقولون من قول خير البرية (١) لا يجاوز ايمانهم حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، فاینما لقيتموهم فاقتلوهم، فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم يوم القيامة (٢)

).

- 965 وبالاسناد قال: حدثنا يحيى بن سلميان، قال: حدثنا أبو وهب، قال حدثنا عمر: ان اباه حدثه عن عبد الله بن عمر وذكر الحرورية فقال: قال النبي صلى الله عليه وآله يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية (٣)

).

- 966 ويليه من الجزء المذكور في الباب الذي يليه وبالاسناد المقدم قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد، قال: حدثنا هشام، قال: اخبرنا معمر، عن الزهري، عن ابى سلمة، عن ابى سعيد قال: بينا النبي صلى الله عليه وآله يقسم، جاء عبد الله بن ذى الخويصرة التميمي فقال: اعدل يا رسول الله، فقال: ويلك ومن يعدل إذا لم اعدل؟ قال عمر بن الخطاب: دعني اضرب عنقه فقال: دعه، فان له اصحابنا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، ينظر في قذذه فلا يوجد فيه شئ، ثم ينظر في نصله، فلا يوجد فيه شئ، ثم ينظر في رصافه كفلا يوجد فيه شئ، ثم ينظر في نضيه فلا يوجد فيه شئ قد سبق الفرث والدم، آيتهم رجل احدى يديه - أو قال: ثديه - مثل ثدى المرأة - أو قال: - مثل البضعة تدرر يخرجون على خير فرقه من الناس، (١) عليه السلام قال أبو سعيد: اشهداني سمعت هذا من النبي صلى الله عليه وآله واشهد ان عليا عليه السلام قتلهم وانا معه وجيئى بالرجل على النعت الذي نعته النبي صلى الله عليه وآله قال: فنزلت فيه " ومنهم

(1) وفي المصدر: يقولون من خير قول البرية

(2 - 3) صحيح البخاري الجزء التاسع ص ١٦ - ١٧

(4) في المصدر: يخرجون على حين فرقة من الناس.

من يلمزك في الصدقات (2) (1) "

967 ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى: قل هل ننبئكم بالآخسرين أعمالا " (3))
وبالاسناد المقدم قال: روى سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن ابي الطفيل، قال: سأل عبد الله بن
الكوا عليا (ع) عن قول عزوجل: " قل هل ننبئكم بالآخسرين أعمالا "، قال: انتم يا اهل حروراء
" وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا " (4) أي يظنون انهم بفعلهم مطيعون محسنون " اولئك
الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا " (5) (6)

968 ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " فاما الذين في قلوبهم زيغ (7) قال الحسن: هم
الخوارج.

(8) قال: وكان قتادة إذا قرأ هذه الآية: " فاما الذين في قلوبهم زيغ " قال: ان لم يكونوا
الحرورية (9) (فلا ادري من هم ؟) (10)

969 ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " ولا تكونوا كالذين تفرقوا و اختلفوا من بعد ما
جاءتهم البينات " (11) وبالاسناد المقدم قال: اخبرنا أبو عبد الله:

(1) التوبة ٥٨.

(2) صحيح البخاري الجزء التاسع ص ١٧ وكنز العمال ج ١١ ص ٣٠٧ .

(3 - 4 - 5) الكهف 102 - 104 - 105 :

(6) تفسير الدر المنثور الجزء الرابع ص ٢٥٣ مع اختلاف قليل

(7) آل عمران: ٧

(8) تفسير الدر المنثور الجزء الثاني ص ٥ نقلا عن النبي صلى الله عليه وآله مع اختلاف

(9) وفي النسخة: الحرورية والسبائية والظاهر انه يقصد.

السياسة ويقصد بهم اتباع عبد الله بن سبأ الذي يزعم بعضهم انه ظهر في زمن صدر الاسلام وله آراء مخالفة للاسلام ولكن الصحيح ان هذا الرجل لا وجود له اصلا وانما هو شخصية اسطورية كما اوضح ذلك المحققون

(10) تفسير الدر المنثور الجزء الثاني ص ٥ نقلا عن النبي صلى الله عليه وآله مع اختلاف

(11) آل عمران: ١٠٥ .

[462]

الحسين بن محمد الحسن (١) قال: حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال: حدثنا أبو بكر: محمود بن الفرج الاصفهاني، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن فياض، قال حدثنا عمر بن يونس الهمامي (٢)، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثنا عبد الله بن شداد قال: وقف ابو امامة وانا معه على رؤس الحرورية بالشام عند باب حمص أو دمشق، فقال لهم: كلاب النار، كلاب النار، مرتين أو ثلاثا، شرقتلى تظل السماء وخير القتلى قتلاهم، ودمعت عينا ابى امامة، قال: فقال رجل: رأيت قولك لهؤلاء القتلى: شر قتلى تظل السماء، وخير القتلى قتلاهم؟ أشئ من قبل رأى رأيتة؟ أو شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: من قبل رأى رأيتة انى إذا لجرئ لو لم اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله الا مرة أو مرتين، حتى عده سبع مرات، ما حدثت به فقال الرجل: فانى رأيتك دمعت عينك، فقال: هي رحمة رحمتهم كانوا مؤمنين، فكفروا بعد ايمانهم، ثم قرأ: ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاتهم البيئات - إلى قوله - اكفرتم بعد ايمانكم (4) (3) " فقال، ابو امامة: هم الحرورية، (٥)

970 ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى: يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا " الاية (٦) بالاسناد المقدم قال: اخبرني الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن ابى رافع، قال: حدثنى موسى بن محمد بن على بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن سليمان بن الاشعث، قال: حدثنا المنذر بن الوليد بن عبد الرحمان الجارودي قال: حدثنى ابى، قال: حدثنا حميد بن مهران المكي، عن ابى غالب، عن ابى امامة،

(1) وفى نسخة: محمد بن الحسين.

(2) وفي نسخة: التمامى.

(3) آل عمران: 106. 105 -

(4) تفسير الدر المنثور الجزء الثاني ص 63.

(5) كنز العمال ج 11 ص 304.

(6) آل عمران: 118.

[463]

عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: هم الخوارج (1)

971 - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الرابع من مسند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وبالسناد المقدم قال: عن عبيد الله بن أبي رافع: ان الحرورية لما خرجت على علي بن أبي طالب وهو معه، فقالوا: لا حكم الا لله.

قال علي عليه السلام: كلمة حق اريد بها باطل، ان رسول الله صلى الله عليه وآله وصف لنا ناسا انى لا عرف صفتهم في هؤلاء، يقولون الحق بألسنتهم لا يجوز تراقبهم - وأشار إلى حلقه - من ابغض خلق الله إليه، منهم اسود، احدى يديه طيبى (2) شاة أو حلمة ثدى فلما قتلهم علي بن أبي طالب عليهما السلام قال: انظروا، فنظروا فلم يجدوا شيئا فقال ارجعوا، فوالله ما كذبت ولا كذب، مرتين أو ثلاثا، ثم وجدوه في خربة فأتوا به حتى وضعوه بين يديه، فقال عبيدالله: وانا حاضر، ذلك من امرهم وقول علي فيهم (3)

972 - ومن الكتاب المذكور ايضا الحديث السادس من مسند امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من افراد مسلم وبالسناد المقدم قال: عن زيد بن وهب: انه كان في الجيش الذين كانوا مع علي عليهما السلام الذين ساروا إلى الخوارج، فقال علي (ع): ايها الناس انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يخرج قوم من امتى يقرأون القرآن، ليس قرانتكم إلى قرانتهم بشئ، ولا صلاتكم إلى صلاتهم بشئ، ولا صيامكم إلى صيامهم بشئ، يقرأون القرآن، يحسبون انه لهم وهو عليهم لا تجاوز صلاتهم تراقبهم، يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية، لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم، ما قضى لهم على لسان نبيهم صلى الله عليه وآله

لاتكلاوا (١) عن العمل، وأية ذلك: أن فيهم رجلا له عضد ليس له ذراع، على رأس عضده مثل

حلمة الثدي عليه

(1) تفسير الدر المنثور الجزء الثامن ص ٦٣.

(2) الطبى: حلما ت الضرع التي فيها اللبن من الخف والظلف والحافر والسباع لسان العرب.

(3) صحيح مسلم الجزء الثالث ص ١١٣ وكنز العمال ج ١١ ص ٢٩٥.

(4) لا تكلاوا عن العمل، امتنعوا عنه.

[464]

شعرات بيض، فيذهبون إلى معاوية واهل الشام، ويتركون هؤلاء يخلفونكم في ذرايكم واموالكم، والله انى لارجو ان يكونوا هؤلاء القوم، فانهم قد سفكوا الدم الحرام، واغاروا في سرح الناس (1)، فسيروا على اسم الله.

قال سلمة بن كهيل: فنزلني زيد بن وهب منزلا حتى قال: مررنا على قنطرة فلما التقينا وعلى الخوارج يومئذ عبد الله بن وهب الراسبي، فقال لهم: القوا الرماح وسلوا سيوفكم من جفونها، فانى اخاف ان يناشدوكم كما يناشد وكم يوم حروراء، فرجعوا فوحشوا برماحهم (٢) وسلوا السيوف وشجرهم الناس برماحهم، (٣) قال: وقتل بعضهم على بعض وما اصيب من الناس يومئذ الا رجلان فقال على عليه السلام: التمسوا، فيهم المخدج، فالتمسوه فلم يجدوه، فقام على بنفسه حتى أتى ناسا قد قتل بعضهم على بعض، فقال: اخروهم، فوجدوه مما يلى الارض فكبر، ثم قال: صدق الله وبلغ رسوله فقال: فقام إليه عبدة السلماني فقال: يا امير المؤمنين، الله الذي لا اله الا هو لسمعت هذا الحديث من رسول الله؟ قال: أي والله، الذي لا اله الا هو حتى استحلفه ثلاثا وهو يحلف له (٤)

- 973 ومن الكتاب المذكور ايضا - اعني الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الثالث من

المتفق عليه من البخاري ومسلم في صحيحين من مسند سهل بن حنيف عن بشير بن عمرو قال :

سألت سهل بن حنيف: هل سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول في الخوارج شيئا؟ فقال :

سمعته يقول: اهوى بيده إلى قبل العراق: يخرجون منه قوم يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم،

يمرقون من الاسلام مرق السهم

(1) السرح: الماشية، أي اغاروا على مواشيهم السائمة.

(2) فوحشوا برماحهم: رموا بها عن بعد منهم.

(3) وشجرهم الناس برماحهم: داخلوهم بها وطاعنوهم وسمى الشجر شجرا لتداخل اعضانه.

(4) صحيح مسلم الجزء الثالث ص ١١٥ وكنز العمال ج ١١ ص ٢٩٤.

[465]

من الرمية، (١)

- 974 وفي حديث العوام بن حوشب: يتيه (٢) قوم قبل المشرق، محلقة رؤسهم (٣)

- 975 ومن الجمع بين الصحاح الستة (٤) لرزين العبدري من الجزء الثاني من اجزاء ثلاثة في تفسير سورة " الكهف " من صحيح النسائي، قوله تعالى: " قل هل ننبكم بالاخسرين اعمالا " (5) هم الحرورية قال: ليس هم اليهود ولا النصارى اما اليهود فكذبوا محمدا، واما النصارى فكفروا بالجنة وقالوا: لا طعام فيها ولا شراب والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه قال: وكان سعيد يسميهم الفاسقين، " اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقانه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا (٦)

- 976 ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الرابع من المتفق عليه في الصحيحين من البخاري ومسلم من مسند ابي سعيد: سعد بن مالك بن سنان الخدرى وبلاسناد المقدم قال: عنى ابي سلمة وعطاء بن يسار انهما اتيا ابا سعيد الخدرى فسألاه عن الحرورية: هل سمعت رسول الله يذكرها؟ قال: لا ادري من الحرورية؟ ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يخرج في هذه الامة ولم يقل: منها (٧) قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم فيقرؤن القرآن لا يجاوز حلقهم أو حناجرهم، يمرقون

(1) صحيح مسلم الجزء الثالث ص ١١٦ مع اختلاف قليل.

(2) يتيه قوم: يذهبون عن الصواب وعن طريق الحق يقال: تاه: إذا ذهب ولم يهتد لطريق الحق.

(3) صحيح مسلم الجزء الثالث ص ١١٧.

(4) صحيح البخاري الجزء السادس ص ٩٣ وتفسير الدار المنثور الجزء الرابع ص ٢٥٣ وكنز

العمال ج ١١ ص 322.

(6 - 5) الكهف: ١٠٣. 105 -

(7) قوله " ولم يقل منها " لان لفظة " من " تقتضي كونهم من الامة بخلاف " في. "

[466]

من الدين مروق السهم من الرمية، فينظر الرامى إلى سهمه، إلى نصله، إلى رصافه (١) فيتمارى

في الفوقه (٢) (هل علق بها من الدم شيء؟) (٣)

977 قال وفي رواية: آيتهم رجل اسود، احدى عضديه قال: وفي رواية احدى يديه - مثل ثدى المرأة أو مثل البضعة، تدردر يخرجون على خير فرقة من الناس قال أبو سعيد: فاشهداني سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله واشهد ان علي بن أبي طالب عليه السلام قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فوجد فأتى به حتى نظرت إليه على النعت الذي نعته رسول الله صلى الله عليه وآله (٤)

978 ومن صحيح البخاري في الجزء الخامس على حد ثلثه الاخير في تفسير قوله تعالى: " وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم " (الاية ٥) بالاسناد المقدم قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا شعبة، قال: اخبرنا المغيرة بن النعمان قال: سمعت سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ايها الناس انكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا (٦) ثم ثراً " كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين (7) " ثم قال: ألا وان اول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم، ألا وانه يجاء برجال من امتي، فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول: يا رب اصحابي، فيقال: انك لا تدري ما احدثوا بعدك، فاقول: كما قال العبد الصالح: " وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتنى كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد " (٨)

(1) الرصاف: مدخل النصل من السهم والنصل هو حديدة السهم.

(2) التمارى: الشك والفوقه: الحز الذى يجعل فيه الوتر.

(3) صحيح مسلم الجزء الثالث ص ١١٢.

(4) صحيح البخاري الجزء التاسع ص ١٧ .

(5) المائدة: ١١٧ .

(6) الغرل: القلف - لسان العرب .

(7) الانبياء: ١٠٤

(8) المائدة: ١١٧ .

[467]

فيقال: ان هؤلاء لم يزلوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم (١)

).
- 979 ومن صحيح البخاري ايضا في الجزء الثامن في آخره من باب قول النبي صلى الله عليه وآله لتتبعن سنن من قبلكم وبالاسناد المقدم قال: حدثنا احمد بن يونس، قال: حدثنا ابن ابي ذئب، عن المقبري، عن ابي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا تقوم الساعة حتى تأخذ امتي بأخذ القرون قبلها شبرا بشبر، وذراعا بذراع.

فقل يا رسول الله صلى الله عليه وآله كفارس والروم ؟ فقال ومن الناس الا اولئك (٢)

).
- 980 ومن صحيح مسلم في الجزء الثالث من اجزاء ثلاثة في تلثه الاخير وبالاسناد المقدم قال:
حدثنا أبو بكر بن ابي شيبة، حدثنا وكيع وحدثنا عبد الله بن معاذ حدثنا ابي، كلاهما عن شعبة، وحدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار - واللفظ لابن مثنى - قال: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله خطيبا بموعظة فقال: يا ايها الناس انكم محشورون إلى الله عزوجل عراة، حفاة غرلا " كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين " ألا وان اول الخلاق يكسى يوم القيامة ابراهيم، الا وانه سيجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: يا رب اصحابي، فيقال: انك لا تدري ما احدثوا بعدك، فأقول: كما قال العبد الصالح: " وكنت عليهم شهيدا مادمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم " إلى قوله " ان تعذبهم فانهم عبادك " (٣) قال: فيقال لى: انهم لم يزلوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم.

قال: وفي حديث وكيع ومعاذ

فيقال: انك لا تدري ما احدثوا بعدك (٤)

).
- 981 ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي في الجزء الثالث منه في اجزاء

(1) صحيح البخاري الجزء السادس كتاب التفسير ص ٥٥.

(2) صحيح البخاري الجزء التاسع ص ١٠٢.

(3) المائدة: 118.117 -

(4) صحيح مسلم الجزء الثامن باب فناء الدنيا ص ١٥٧.

[468]

ثلاثة، الحديث السابع والستون من مسند ابي هريرة من المتفق عليه في الصحيحين من البخاري ومسلم بالاسناد المقدم قال: عن محمد بن زياد، عن ابي هريرة، عن النبي: قال: والذى نفسي بيده لا ذودن (١) رجالا عن حوضى كما تذاذ الغربية من الابل عن الحوض (٢)

982 قال واخرجه البخاري من حديث الزهري، عن سعيد بن مسيب انه كان يحدث عن بعض

اصحاب النبي صلى الله عليه وآله قال: قال: يرد على الحوض رجال من امتى فيحلون عنه، فاقول يا رب: اصحابي فيقول: انك لا علم لك بما احدثوا بعدك، انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى (٣)

983 قال: واخرجه البخاري ايضا تعليقا من حديث ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن ابي هريره: انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يرد على الحوض يوم القيامة رهط من اصحابي فيحلون عن الحوض فاقول: يا رب اصحابي فيقول: انك لا علم لك بما احدثوا بعدك، انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى (٤)

984 وقال: قال البخاري: وقال شعيب عن الزهري: كان أبو هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يرد على الحوض فاقول: انك لا علم لك بما احدثوا بعدك، انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى (٥)

985 قال وقال الزبيدي عن الزهري، عن محمد بن على، عن ابن ابي رافع، عن ابي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله بهذا (٦) وقال أبو مسعود: وحديث عقيل مرسل هو عن الزهري، عن ابي هريرة ولم يبينه.

986 قال: واخرجه البخاري ايضا من حديث عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: بينا انا قائم إذ اقبلت زمرة حتى إذا عرفتم، خرج رجل من بينى

(1) لاذودن: لا طردن -النهاية لابن الاثير.

(2) صحيح مسلم الجزء السابع كتاب الفضائل باب اثبات حوض نبينا ص ٧٠.

(3 - 4 - 5) صحيح البخاري الجزء الثامن ص ١٢٠.

(6) أي ان شعيب وعقيل اتفقا على القول " فيحلون. "

[469]

وبينهم فقال: هلم فقلت: إلى أين ؟ فقال: إلى النار والله، قلت: ما شأنهم ؟ قال: انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقري، ثم إذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال: هلم، فقلت: إلى أين ؟ قال إلى النار والله، قلت: ما شأنهم ؟ قال: انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقري، فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل (١) النعم (٢)

987 ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري من الجزء الثاني من اجزاء اثنين قريبا من آخره وبلاسناد المقدم من سنن ابي داود السبجستاني قال: عن هاشم بن حسان، قال: قال : احصى ما قتل الحجاج صبورا، مائة الف وعشرين الفا قال ابو عيسى: اكثرهم خوارج، وبه قال: عن سماء انها قالت للحجاج: قال رسول الله: يكون في ثقيف كذاب ومبير، فاما الكذاب فقد رأيناه واما المبير، فلا أخالك الا اياه (٣)

988 ويليه ايضا بلا فاصلة من الجزء الثاني من اجزاء اثنين قريبا من آخره ايضا من موطأ مالك وبلاسناد قال: عن ابي هريرة: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يهلك امتي هذا الحي من قريش، قال: فما تأمرنا يا رسول الله ؟ قال: لو ان الناس اعتزلوهم (٤)

989- وبه قال عمرو بن يحيى: قال: اخبرني جدي قال: كنت جالسا مع ابي هريرة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله يوما بالمدينة ومعنا مروان فقال أبو هريرة: سمعت الصادق المصدق يقول: هلاك امتي على يدي غلظة من قريش، فقال مروان لعنة الله عليهم غلظة. قال أبو هريرة: لو شئت ان اقول من بنى فلان وبنى فلان، فعلت. قال: فكنت اخرج مع جدي سعيد إلى الشام حين هلك بنو مروان، فإذا

(1)الهمل: ضوال الابل، واحدها هامل، أي ان الناجى منهم قليل في قلة النعم الضالة - لسان العرب.

(2)صحيح البخاري الجزء الثامن ص ١٢١.

(3)كنز العمال الجزء الرابع عشر ص ٢٠١.

(4)صحيح البخاري الجزء الرابع ص ١٩٩ وكنز العمال الجزء الحادى عشر ص ١١٣.

[470]

رأهم غلمانا احداثا، قال لنا: عسى هؤلاء الذين عنى هم أبو هريرة، فقلت: انت اعلم (١)

).

- 990 ويليه بلا فاصلة بينهما من الكتاب المذكور من موطأ مالك وبالاسناد المقدم ايضا قال: عن ابى وائل قال: دخل أبو موسى وابو مسعود على عمار حين بعثه على عليه السلام إلى الكوفة يستنفرهم، فقال له: ما رأيك اتيت امرا اكره عندنا من اسراعك في هذا الامر منذ اسلمت، فقال لهما عمار: ما رأييت منكما منذ اسلمتما امرا اكره عندي من ابطانكما عن هذا الامر، وكساهما أبو مسعود حلة حلة، راحا فيهما إلى الجمعة (٢).

- 991 ومن الكتاب ايضا على حد اربعة كراريس من آخره من سنن ابى داود السجستاني وبالاسناد المقدم قال عن ابى المنهال قال: لما كان ابن زياد لعنه الله ومروان بالشام ووثب ابن الزبير بمكة، والقراء بالبصرة، انطلقت إلى ابى برزة وذهبت معه فدخلت عليه في داره وهو جالس في ظل عليه من قصب، فجلسنا إليه فجعل ابى يستطعمه الحديث فقال: ألا ترى ما وقع الناس فيه؟ قال ابو المنهال: و اول شيء سمعته تكلم به انى احتسب على الله انى اصبحت ساخطا على احياء قريش انكم يا معشر العرب كنتم على الحال الاول الذي علمتم من القلة والذلة والضلالة، وان الله انقذكم بالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وآله حتى بلغ بكم ما ترون وهذه الدنيا التي افسدت بينكم ان ذلك الذي بالشام، والله لن يقاتل الا على الدنيا والذي بمكة لن يقاتل الا على الدنيا (٣).

- 992 ويليه بلا فاصلة من الكتاب ايضا من صحيح ابى داود السجستاني - و هو كتاب السنن - وبالاسناد المقدم ايضا، قال عن محمد بن على: ان حرمة " مولى اسامة " اخبره قال: ارسلني اسامة إلى على عليه السلام ليعطيني وقال: انه سيسالك الان،

(1)صحيح البخاري ج 9 كتاب الفتن ص ٤٧.

(2)صحيح البخاري ج 9 كتاب الفتن ص ٥٦.

(3)صحيح البخاري ج 9 كتاب الفتن ص ٥٧.

[471]

فيقول: ما خلف صاحبك؟ فقل له: يقول لك: لو كنت في شدة الاسد (١) لاحببت ان اكون معك

فيه ولكن هذا امر لم اره، قال حرمة: فسألني فاخبرته فمل يعطني شيئا، فذهبت إلى حسن

وحسين عليه السلام وابن جعفر فاوقروا (٢) إلى راحلتي (٣) قال يحيى بن الحسن ايده الله

تعالى: لعله لم يسمع قول الله تعالى: " انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة

ويؤتون الزكاة " وهم راعون " (٤) ولم يعلم اختصاص ذلك بامير المؤمنين عليه السلام ولم يسمع قول النبي صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلى مولاه، وكيف يمتنع عن من جعل الله تعالى له من ولاء الامة ماله ورسوله، وجعل له الرسول المنزلة التي يستحقها هو من ولاء الامة بقوله: الست اولى بكم منكم من انفسكم؟.

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: فمن كنت مولاه فعلى مولاه " ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه " (٥) وكيف يمتنع عن امام الامة الذي جعله الله تعالى من رسوله نفسه " بقوله: " وانفسنا وانفسكم (٦) وقد تقدم في الصحاح ان من مات ولم يعرف امام زمانه، ومن مات وليس في عنقه بيعة لامام، مات ميتة جاهلية.

99

3 - ومن مسند ابن حنبل رواه احمد بن حنبل في مسنده باسنيده عن ابي ذر، عن النبي قال: إذا بلغ آل ابي العاص ثلاثين رجلا اتخذوا مال الله دولا (٧) وعباده خولا ودينه دخلا (٨)

(1) الشدق: جانب الفم - لسان العرب.

(2) أي اتقلوا دابته بالمتاع.

(3) صحيح البخاري ج 9 ص ٥٧ كتاب الفتن.

(4) المائدة: ٥٥ (البقره: ١٣٠).

(6) آل عمران: ٦١.

(7) الدول جمع دولة بالضم وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم: الخول: الخدم والعبيد.

الدخل بالتحريك: العيب والغش والفساد. والمراد منه هنا: ان يدخلوا في الدين امورا لم تجربها السنة -النهاية لابن الاثير.

(8) مسند احمد الجزء الثالث ص ٨٠ من مسند ابي سعيد الخدرى.

[472]

994- وذكر الزمخشري في الفائق في حديث ابي هريرة: إذا بلغ بنو ابي العاص ثلاثين رجلا

كان مال الله دولا وعباد الله خولا ودينه دخلا، وولد للحكم بن العاص احد وعشرون ابنا، وولد ابن

الحكم تسعة بنين (١).

995 ومن كتاب " الملاحم " تأليف ابي الحسن: احمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله المنادى ورواه عن زيد بن وهب انه كان عند معاوية ودخل عليه مروان في حوانجه فقال له: اقض حوانجى يا امير المؤمنين، فوالله ان مؤنتي لعظيمة وانى اصبحت ابا عشرة واخا عشرة ففضى حوانجه، ثم خرج فلما ادبر قال معاوية لابن عباس وهو معه على السرير: انشدك الله يابن عباس اما تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذات يوم: إذا بلغ آل الحكم ثلاثين رجلا، اتخذوا مال الله بينهم دولا وعباده خولا وكتابه دخلا، فإذا بلغوا سبعة وتسعين واربع مائة (٢) كان هلاكهم اسرع من لوك تمر (٣) فقال ابن عباس: اللهم نعم، ثم ان مروان ذكر حاجته لما حصل في منزله فوجه ابنه عبد الملك إلى معاوية فكلمه فيها فقضاها، ثم رجع فلما ادبر عبد الملك، قال لابن عباس: انشدك الله يابن عباس، اما تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر هذا ابو الجبابرة الاربعة؟ فقال ابن عباس: اللهم نعم. فعند ذلك دعا معاوية زيادا (٤)

).

996 وروى الطبري في تاريخه والواقدي وعمامة رواية الحديث: ان الحكم بن ابى العاص كان سبب طرده وولده مروان حين طردهما رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الحكم اطلع على رسول الله صلى الله عليه وآله يوما في داره من وراء الجدار وكان من سقف،

(1) كنز العمال: الجزء الحادى عشر ص ١٦٥.

(2) وفي نسخة: تسعة وتسعين واربع مائة وكذا في كنز العمال ج ١١ ص ٣٦١.

(3) اللوك: اهون المضغ - لسان العرب.

(4) كنز العمال ج ١١ ص ٣٦١.

[473]

فدعى رسول الله صلى الله عليه وآله بقوس ليرميه فهرب (١)

).

99

7 وفي رواية انه قال للنبي في قسمة خبير: اتق الله يا محمد. فقال له النبي صلى الله عليه وآله: لعنك الله ولعن ما في صلبك، اتأمرنى بالتقوى وانا جئت به من

الله لعنك الله اخرج، فلا تجاورنى.

فلم يرا الاطريدين حتى ملك عثمان فادخلهما (٢)

).

قال يحيى بن الحسن قد وفينا بما وعدنا به في صدر هذا الكتاب من جمع المناقب من مسند احمد

بن حنبل ومن الصحاح الستة، وموطأ مالك، وصحيح البخاري وصحيح مسلم وصحيح ابى داود

السجستاني، وصحيح الترمذي، وصحيح النسائي، وتفسير الثعلبي، واضفنا إلى ذلك محاسن

مناقب ابن المغازلى، ولم نغادر شيئا من ذلك ولم نخرج شيئا منه عن سننه الذي وضع له من

غير ان نقدم مؤخرا أو نؤخر مقدما أو اخلال باسناده، أو ادعاه لموضع في باب انه فيها وليس الامر كذلك، نعوذ بالله سبحانه وتعالى من الزيادة والنقصان في الفاظ رسوله المصطفى، الذي لا ينطق عن الهوى، لان من زاد أو نقص في كلامه صلى الله عليه وآله كان مغيرا لوحى الله تعالى عن موضعه ونظامه كما قال الله تعالى: " يحرفون الكلم عن مواضعه(3) "

).

ثم ولو كان الامر والعياذ بالله على خلاف ذلك، لما صح به انتفاع التابع والمتبوع لخروجه عن سلوك محجته ونقلاته عن موضع حقيقته.

وكيف يعتمد من يريد الاحتجاج على ما انخرط في سلك التبديل وخرج عن وضع التنزيل بل وضعناه على قضية الاتفاق لنطمس به معالم اللجاج والخلاف، فصار لذلك اصلا متبعا و طريقا مهيبعا، لموضع الاجماع على صدقه وصحته، ووضع الخلاف في بيان حجته، ووضوح محجته، واورى من زناد (٤) (الكتاب العزيز ما يقتبس، و اوضح من صحاح اخبار ما يلتبس، فهذه عمدة كتب الاسلام التي عليها عمل المستبصر عند روايتها وبها حجة

(1)- ٢ (الاصابة ج ١ ص ٣٤٤ - ٣٤٥ والاستيعاب لابن عبد البر ج ١ ص ٣١٦ - ٣١٧.

(3) المائدة: ١٣.

" (4) وضع الخلاف " ارتفاعه .و" اورى " عن الموارد بمعنى اخراج النار، و " زناد " جمع " الزند " العود الاعلى الذي يقتدح به النار.

[474]

المستبصر (١) عند هدايتها، وان كان في غيرها من الكتب لارباب هذه الكتب ما هو اكثر في الرواية ورودا، وابلغ في النهاية مقصودا من طرقهم لا من طريق غيرهم لم نذكره لنلا يحتج محتج بان يقول: لم يتفق على هذا الخبر ولم ترد صحة هذا الاثر فلا يظفر راويه باقامة حجة على دافعه ولا يرجع دافعه عن نزاع منازعه، لان له دفع ذلك على طريق المكابرة والحجاج، ومحذور عليه دفع ما ورد في الصحاح، وما اضعفناه إليها، لانها أصول الاحتجاج، فصارت ادلة نجم (٢) بها مكنون الاستبصار ونور بها ظلام الانتصار وكمل بها ظاهر الشغب (٣) (الملتئم وظهر بها كامن الحق المكتتم لكونها اصولا اثبتت التأصيل وفروعا اينعت (٤) (التحصيل، فعد الظافر بها جذلان (٥) يرفل (٦) في مرط الولاء، والمعرض عنها خزيان يعثر في طرق الشقاء، اذ هي من

فوائد فرائد الفاظ الرسول وقلاند صحاح عقيان (٧) (المنقول فللازم لها لا حق بسعادة المكتسب،
والتارك لها زاهق بشقاوة المنقلب، وذلك مع تشعب خاطر و ذهن غير موازر (٨) واخوان
للانتقاء لا للانتقاء (٩) وللاعداد لا للاستعداد وللألفة لا للكلفة، وللتجمل لا للتحمل، وللإتباع لا
للانتجاع، (١٠) فان وقع سهو عن

- (1) وفي نسخة: وبها حجة المستبصر.
- (2) نجم النبت ينجم: إذا طلع وكل ما طلع وظهر فقد نجم - النهاية لابن الأثير (٣) الشغب بسكون
الغين: تهبيح الشر والفتنة والخصام - النهاية لابن الأثير.
- (4) اينعت الثمرة ادركت ونضجت - النهاية.
- (5) الجذلان: الفرحان مجمع البحرين.
- (6) رفل في ثيابه: إذا اطلها وحركها متجبرا - مجمع البحرين.
- (7) العقيان: الذهب الخالص وهو كناية عن شيء نفيس.
- (8) الموازرة: المعاونة - مجمع البحرين.
- (9) الانتقاء: الاختيار - مجمع البحرين.
- (10) الانتجاع: طلب الاحسان - مجمع البحرين.

[475]

بلوغ غاية كان في النفس طلابها (١) فلقلة الاعانة لا لتعذر الابانة، عصمنا الله تعالى من الزلل
وأمننا من وقوع الخطل.
جاهدت فيك بقولي يوم تختصم الا * بطل إذ فات سيفي يوم تمتصع (٢) ان اللسان لو صال إلى
طرق * في الحق لا تهديها الذبل الشرع (٣) والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد النبي
وآله وسلامه.

* * *

كلمة المحققين

قد بذلنا غاية الجهد في تصحيح الكتاب بعد تحقيقه وتخريج احاديثه، بعرضه على النسخ المخطوطة التي اشير إليها في المقدمة، ولم نكتف بذلك بل عرضنا كل الاحاديث على المصادر كلمة بعد كلمة، وعينا مواضع الاختلاف.

واما الاحاديث التي نقلها المصنف من الكتب التي لا يوجد اثر منها في المكتبات المشهورة فقد اخرجناها من سائر الجوامع الحديثية المتقنة ككنز العمال للمتقى الهندي، وغاية المرام للمحدث البحراني وغير ذلك عسى ان يقع موقع القبول من القراء الكرام.

لجنة التحقيق ١٧ جمادى الاولى ١٤٠٧

-
- (1)الطلاب مثل كتاب: ما طلبته من غيرك مجمع البحرين.
 - (2)رجل مصع: شديد يستطيع ان يقاتل بالسيف ونحوه - المعجم الوسيط.
 - (3)الذبل جمع الذابل تستعملها الشعراء صفة للرماح، يقال: رمح ذابل: دقيق وقد يجعلونها اسما للرماح - المعجم الوسيط وقطر المحيط.

